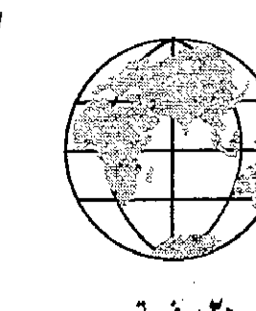
ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد — آفاق كل الثلاثاء — الرياضية كل اثنين



AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة — طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY 5, JULY, 1996 ISSUE NO 12184

الجمعة ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ صفر ١٤١٧هـ /العدد ١٢١٨٤

إن الحياة عقيدة وجهاد

الهراوي غير مرتاح الى مضمون بيان الكنيسة المارونية ... والحريري التقى الرئيس الفرنسي

شيراك يعلن عن جولة تشمل لبنان وسورية وغزة واسرائيل

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد الرئيس جاك شيراك امس انه سيتوجه مجدداً الى لبنان في الخريف المقبل، في إطار جولة تشمل ايضا سورية واسرائيل وغزة.

وقال في تصريح ادلى به اثر لقاء عقده مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري في قصر الاليزيه انه ينتظر مزيداً من المعلومات عن السياسة التي سيتبعها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو قبل اصدار اي حكم على هذه السياسة.

وذكر ان موقف فرنسا واوروبا هو الذي عبّرت عنه القمة الأوروبية في مدينة فلورنسا والقمة الصناعية في ليون، وهو مطابق للموقف الذي اعتمدته الدول العربية خلال قمة القاهرة، وانطوى على ارادة لدفع عملية السلام وان «هذا ما نتمناه ونريده».

واضاف شيراك انه اكد للرئيس بيل كلينتون خلال لقائهما في ليون ان لبنان بلد فريد من نوعه وله تاريخ مديد وتقاليد عريقة وحين تتاح له فرصة للعمل والتنمية الاقتصادية، فان ذلك عامل لتنمية لا تقتصر على لبنان وانما تشمل ايضاً المنطقة، وهو بالتالي بلد ينبغي اخذه في الاعتبار.

وعما اذا كانت اللقاءات المتعددة التي عقدها مع مسؤولين عرب، تهدف الى الاعداد لمبادرة فرنسية في المنطقة، قال شيراك ان الهدف من هذه اللقاءات هو «الاطلاع من رؤساء الدول والحكومات الذين هم اصدقاء لي، على مواقفهم من مسيرة السلام التي نؤيد مواصلتها». وعن لبنان قال: «نحن مع لبنان مستقل، تطبق فيه مختلف قرارات الأمم المتحدة، وهذا ما سبق ان قلته خلال زيارتي الى لبنان». وتابع «لقد سررت عندما علمت من الحريري ان لبنان اختار موعد ١٤ تموز (يوليو) وهو يوم العيد الوطني

التتمة في الصفحة (٦)

باريس: زيارة شيراك للسعودية سياسية وليست تجارية

□ باريس – «الحياة»:

■ اكدت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا، امس ان زيارة الرئيس جاك شيراك الى المملكة العربية السعودية التي يبدأها غداً (السبت) في السادس من الشهر الجاري، سياسية وليست تجارية، ووصفتها بانها «زيارة صداقة منتظرة منذ فترة من الجانبين». وشددت على العلاقة القديمة التي تربط شيراك بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ويبدأ شيراك بالسعودية جولة تحمله الى قطر يوم الاثنين هي الاولى الى منطقة الخليج منذ توليه رئاسة الجمهورية قبل اكثر من عام.

وقالت كولونا ان الوفد الذي يرافق شيراك يضم وزراء الدفاع شارل ميون والخارجية هيرفي دو شاريت والداخلية جان لوي دوبريه والصناعة والبريد والاتصالات فرانك بورتورا ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية – السعودية النائب اوليفيه داسو، ولا يشارك فيه اي من رجال الاعمال، ما يدل على الطابع السياسي وليس التجاري للزيارة.

واشارت كولونا الى تاريخ العلاقات مشددة على ان الزيارة تدور في اطار يعطي زخماً للسياسات العربية التي حدد شيراك خطواتها العريضة في القاهرة والتي تركز

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك والرئيس الحريري في قصر الاليزيه امس. (أ ف ب)

عمان: لاخلاف مع دمشق غير قابل للحل

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقع رئيس وزراء الاردن السيد عبدالكريم الكباريتي امس عقد لقاءات اردنية – سورية «على كل المستويات» بما في ذلك احتمال عقد لقاء قمة بين البلدين في وقت قريب.

وقال الكباريتي للصحافيين ان «لا خلاف لا يمكن حله» بين عمان ودمشق، وانه يعتقد بانه «سيكون هناك لقاءات سورية – اردنية على كل المستويات». واشار الى ان الاتصال الهاتفي الذي تم بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاثنين الماضي «تناول احتمال عقد لقاء... ولا اعتقد ان هناك موانع لأن

الاسد يستخدم الحزم والقانون في حملة لمحاربة الفساد

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ يعكس قرار الرئيس حافظ الأسد «اعفاء» وزير النفط المهندس نادر النابلسي من منصبه مدى الاصرار على محاربة الفساد الذي ظهر في السنوات الاخيرة وبأسلوب يقطع الطريق على تكرار «الاضرار بالأموال العامة». اذ ان المرسوم الرئاسي الذي صدر مساء أول من امس لم يعط وزير النفط فرصة تقديم الاستقالة بل انه تضمن «الاعفاء من المنصب» وتعيين بديل منه هو السيد ماهر حسني جمال الذي كان يشغل منصب المدير العام لشركة النفط.

وكان المهندس النابلسي اتهم مع سبعة من كبار الموظفين ورجال الاعمال ووزيرين

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح فجأة في حضرموت

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ دعا الرئيس علي عبدالله صالح الأحزاب والمواطنين إلى «التفاعل الايجابي مع الانتخابات النيابية التي من المقرر ان تجرى في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل، والاقبال على مراكز القيد والتسجيل لقيد اسمائهم وتسلم البطاقات الانتخابية الدائمة».

واكد الرئيس اليمني في اثناء زيارته امس لمقر اللجنة العليا للانتخابات قبيل مغادرته صنعاء إلى حضرموت في زيارة مفاجئة لها «اهمية مشاركة كل القوى السياسية في العملية الانتخابية بالترشيح والانتخاب ومشاركة مختلف الاتجاهات السياسية في اللجان الانتخابية باعتبار أن نجاح الانتخابات اليمنية قضية مهمة والمشاركة فيها واجب وطني من أجل ارساء دعائم الديموقراطية في البلاد».

واستمع الرئيس اليمني إلى تقرير من رئيس اللجنة العليا للانتخابات العقيد محسن العلفي عن سير المرحلة الأولى في الانتخابات.

وكان علي عبدالله صالح توجه امس إلى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت في زيارة للمحافظة يتفقد خلالها أحوال المواطنين وما تعرضت له حضرموت والمحافظات المجاورة لها من كوارث طبيعية من جراء الفيضانات التي أحدثتها السيول والأمطار أخيراً.

وتأتي زيارة الرئيس اليمني إلى حضرموت في أعقاب ما شهدته المكلا أخيراً من تظاهرات واحداث شغب قام بها مئات المواطنين بسبب ما نسب إلى رئيس نيابة حضرموت من قذف على نساء حضرموت وهي الأحداث التي اتهمت السلطات اليمنية قوى معادية لليمن والأمن والاستقرار فيها بالتخطيط لهذه الاحداث لتحقيق أهداف «مشبوهة» تستهدف اقلاق الاستقرار والنيل من الوحدة الوطنية.

القلق على صحة الرئيس يتحول الى جدل حول «المنصب الثاني»

يلتسن يشدد بعد فوزه على وحدة روسيا وكلينتون يشيد بانتصار الديموقراطية

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اجمعت العواصم الغربية في مقدمها واشنطن على ابداء ارتياحها الى فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الانتخابات الرئاسية. ورحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بـ «انتصار الديموقراطية في روسيا والانجاز العظيم» الذي حققه الروس الذين «اداروا ظهرهم للطغيان». وكان الارتياح بادياً في عواصم شرق اوروبا التي كانت تترقب بحذر امكان عودة الشيوعية الى الحكم في روسيا.

لكن الارتياح العالمي ترافق مع قلق على صحة يلتسن اضافة الى حذر من تنامي قوة الشيوعيين مجدداً. وبادر الرئيس الروسي الى تولي مهامه في الكرملين مبكراً، مستهلاً ولايته الثانية بالتشديد على وحدة البلاد وحرصه على اشراك كل القوى في صنع القرار. (راجع ص ٨)

وانعكس الارتياح على الاسواق المالية في اوروبا وسائر انحاء العالم، في حين ابدى الرئيس الروسي تصميمه على مواصلة الاصلاحات من خلال تكليف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين تشكيل حكومة جديدة «قادرة على معالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية في روسيا».

وكان يلتسن حقق انتصاراً مذهلاً في الانتخابات الرئاسية وتقدم على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف بفارق ١٣ في المئة. لكنه رفض «تقسيم البلد الى منتصرين ومهزومين». واعترف الشيوعيون بهزيمتهم وطلبوا ان «تؤخذ في الاعتبار» اصوات ٢٩,٥ مليون ناخب لدى تشكيل الحكومة.

واحتشد عدد كبير من مساعدي يلتسن في المركز الاعلامي الموقت في وكالة «ايتار – تاس». واخذت اساريرهم تنفرج تدريجياً بعد وصول التقارير الأولى من مناطق الشرق الأقصى التي اظهرت تقدم الرئيس الروسي.

وعند الساعة الثانية فجراً (ت م) بدأ الاحتفال بانتصار يلتسن. وقال لـ «الحياة» مدير مركز التحليل التابع لرئيس الدولة فياتشيسلاف نيكونوف: «لم نكن نتوقع ان يكون الفارق ١٣ في المئة» بين الرئيس الروسي ومنافسه. واضاف: «انه اكثر من انتصار مذهل».

واظهرت النتائج فوز يلتسن بـ ٥٥ من اصل ٨٩ وحدة ادارية وصوت له ٣٩ مليون ناخب (٥٣,٧ في المئة) بينما حصل زيوغانوف على اصوات ٢٩,٥ مليون (٤٠,٤١ في المئة).

ولاحظ المراقبون ان مناطق أيدت زيوغانوف في الجولة الاولى صوتت في الثانية للرئيس الروسي. وفي داغستان مثلاً، حصل يلتسن على ٥٢ في المئة في حين ان ٦٧ في المئة كانوا صوتوا لمنافسه الشيوعي قبل اسبوعين.

وتقدم سيد الكرملين بفارق كبير في المدن الكبرى حيث ساندته في موسكو ٧٧ في المئة وفي سانت بطرسبورغ ٧٤ في المئة، بينما صوتت المناطق الريفية ومحافظات «الحزام الاحمر» في جنوب روسيا لزيوغانوف.

واظهرت نتائج التصويت في «الدوائر المغلقة» اي في القوات المسلحة حصول يلتسن على ٨٢ في المئة من الاصوات.

وظهر يلتسن على شاشة التلفزيون صباحاً في مزاج ممتاز رغم الحديث عن تدهور صحته، وهنأ الشعب وقال للناخبين: «لقد انتصرتم وانا معكم». لكنه حذر من تقسيم البلاد الى منتصرين ومهزومين وقال ان «الفريق الجديد سيضم كل من تثقون به». واضاف: «لنعمل سوية على احياء روسيا فمصيرنا واحد».

ويلزم الدستور الحكومة بتقديم استقالتها بعد اعلان النتائج الرسمية لكن يلتسن اعاد تكليف تشيرنوميردين تشكيل حكومة جديدة.

وفي اول مؤتمر صحافي عقده امس قال رئيس الوزراء انه سيبدأ «صفحة جديدة» وسيعمل على «تصحيح الاخطاء» التي ذكر انها كانت السبب في تصويت ٤٠ في المئة من الناخبين لزيوغانوف.

ولم يستبعد اشراك «محترفين يمثلون مختلف التيارات السياسية» في الحكومة ولكنه رفض تحديد اسماء والحديث عما اذا كان سيسند حقائب وزارية الى الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي او الاقتصادي المعروف سيرغي غلازييف وهو حليف الجنرال الكسندر ليبيد الذي كانت اصواته عاملاً حاسماً في ضمان الانتصار ليلتسن.

ولم يخف تشيرنوميردين استياءه من رغبة الجنرال ليبيد في استحداث منصب نائب رئيس الدولة ليشغله. وقال: «سنعمل وفق الدستور، الذي ينص على ان رئيس الحكومة هو الشخص الثاني في الدولة وينوب عن رئيسها في حال مرضه او عجزه».

ورداً على سؤال عن احتمال «تقاطع الصلاحيات» بينه وبين ليبيد، قال: «لن اتنازل عن صلاحياتي لأحد». وأشار الى ان سكرتير مجلس الأمن (ليبيد) يجب ان يعمل «بموجب التشريعات القائمة».

ويكتسب اهمية استثنائية تحديد «الرقم الثاني» في الدولة نظراً لما تردد من شائعات عن تدهور صحة يلتسن رغم ان تشيرنوميردين اكد امس انه «في لياقة جيدة (...) وليست لديه مشاكل سوى الزكام».

واعترف رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف وهو احد اقطاب الحزب الشيوعي بالهزيمة لكنه حذر من بدء «تصفية الحسابات» ودعا الى تشكيل حكومة ائتلافية «تراعى» فيها الاصوات التي حصل عليها الشيوعيون. وطلب ان يسند الى حزبه منصب نائب رئيس وزراء وعدة حقائب لم يحددها، ووافق على ان يكون الائتلاف «على اساس حرفي وليس سياسياً».

وتابع ان البرلمان الحالي الذي يشكل الشيوعيون وحلفاؤهم زهاء نصف اعضائه «سيصادق بسرعة» على تعيين تشيرنوميردين.

وكان محللون توقعوا ان يرفض الشيوعيون قبول الحكومة الجديدة الامر الذي قد يحمل رئيس الدولة على حل البرلمان. لكن نتائج التصويت سوف تضعف مواقع

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: اتحاد نقابات العمال يهدد بتنفيذ اضراب

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ هدد رئيس اتحاد نقابات عمال السودان الموالي للحكومة السيد تاج السر عابدون أمس، باللجوء إلى الاضراب للضغط على الحكومة من اجل معالجة التدهور في الأوضاع الاقتصادية للعاملين.

ونبّه عابدون، الذي يراس أكبر المؤسسات النقابية في السودان، الحكومة إلى «خطورة تجاهلها للأوضاع المعيشية التي يعاني منها العاملون في الدولة خصوصاً بعد الزيادة الأخيرة في أسعار الوقود والكهرباء».

وأوضح في تصريحات صحافية في الخرطوم، امس، أن «ما يحدث يشكل خطراً حقيقياً على حياة الناس واخلاقهم»، وأن الاتحاد «لن يقف متفرجاً ومصالح العمال تتعرض للخطر».

واضاف ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستعقد اجتماعاً طارئاً مع الرئيس عمر البشير للبحث في تحسين الأوضاع المعيشية للعمال. وزاد ان الاتحاد «وضع في موقف لا يحسد عليه، إذ بتنا امام خيارين إما الصمت أو المواجهة. ونخشى ان تشرق الشمس في صباح يوم ولا يتمكن العمال من الوصول إلى اماكن عملهم، إذ ان الحد الادنى للأجور لا يغطي تكاليف الترحيل إلى مكان العمل». وقال ان الاتحاد «تبنى الحوار كوسيلة لمعالجة المشاكل ولم يستخدم سلاح الاضراب، ومن الطبيعي في حال فشل الحوار ان نلجأ إلى استخدام السلاح الآخر». واشار إلى أن الحد الادنى للأجور الذي يبلغ ١٥ الف جنيه سوداني شهرياً (نحو ١٠ دولارات) لا يساوي ١٠ في المئة من احتياجات أسرة مؤلفة من خمسة أشخاص.

من جهة اخرى، قتل جنديان من قوات مكافحة التهريب السودانية وجرح ثلاثة في انفجار لغم بسيارة كانت تنقلهم في منطقة قريبة من الحدود مع اريتريا في ولاية كسلا في

التتمة في الصفحة (٦)

«اخوان» مصر نسقوا مع «اخوان» لندن

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلسة عاصفة كشفت فيها علاقة «الاخوان المسلمين» في مصر بـ «الاخوان» الموجودين في لندن وذلك اثناء النظر في قضية يتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة المحظورة بينهم ٣ من مؤسسي حزب «الوسط». وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية شديدة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة) واستمرت سبع ساعات. واستمعت المحكمة خلالها الى شهادة أربعة من ضباط الشرطة تولوا ضبط أربعة متهمين في القضية وتفتيش منازلهم هم: عصام حشيش ورشاد البيومي وجمال عبدالهادي ومحمد ابراهيم عبدالفتاح. وأكد الضباط ان مهمتهم كانت تقتصر على تنفيذ أمر من نيابة أمن الدولة العليا بضبط المتهمين وتفتيش منازلهم، ونفوا ان يكونوا شاركوا في التحريات حول القضية او نشاط المتهمين. إلا ان الجلسة شهدت سجالاً بين ضابط آخر في جهاز مباحث أمن الدولة والمتهمين. وادلى الضابط الذي أعلن انه أشرف على اعداد التحريات في شأن المتهمين، ان المتهمين حاولوا بعد الضربات الأمنية التي وجهت الى جماعة «الاخوان المسلمين» في العام الماضي اعادة احياء نشاط التنظيم ووضعوا خطة لاثارة الرأي العام وتأليب الجماهير على نظام الحكم، كما خططوا من أجل تنفيذ حملة لادانة الأحكام، التي اصدرتها ثلاث دوائر عسكرية في العام الماضي ضد ٥٥ من قادة الجماعة. وكشف الضابط للمرة الأولى ان المتهمين اجروا

التتمة في الصفحة (٦)

سورية تمهد لوساطتين بين ايران ومصر والجزائر

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان لقاء قريباً سيجمع وزير خارجية ايران مع نظيره البحريني، يرجح ان يتم في دمشق، ويتوج الوساطة السورية بين البلدين، كذلك ستحتضن العاصمة السورية لاحقاً لقاءً ثلاثياً مصرياً – سورياً – ايرانياً على مستوى وزراء خارجية الدول الثلاث، في اطار المساعي السورية لتطبيع كامل في العلاقات المصرية – الايرانية. ويبدو ان قاطرة «المصالحة العربية – الايرانية»، ستنتقل بعد ذلك الى الجزائر، اذ ستقوم سورية بوساطة

التتمة في الصفحة (٦)

٨٥ لوحة لفرنسيس بيكون في مركز بومبيدو

باريس تستعيد أجواء رسام الفظاعات الإنسانية في القرن العشرين

□ باريس – من رلى الزين:

■ منذ ٢٥ سنة، لم تشهد باريس عرضاً شاملاً للوحات الفنان البريطاني الراحل، فرنسيس بيكون، الذي يعتبر من كبار فناني القرن العشرين.

ولتكريم الفنان الذي تحول الى احدوثة المجتمع البريطاني والوسط الفني في الستينات والسبعينات بسبب الفضائح التي اثارتها حياته الحميمة وشخصيته الفذة، جمع «مركز جورج بومبيدو» نحو ٨٥ لوحة من المجموعات العامة والخاصة في فرنسا والخارج كي يستعيد تطور فن بيكون.

والمعرض الذي افتتحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يستمر طوال الصيف وحتى مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ويقدم المحطات الفنية المختلفة التي مر بها الرسام البريطاني الذي ولد في دبلن عام ١٩٠٩ وتوفي في مدريد عام ١٩٩٢.

يدخل الزائر صالات عرض «مركز جورج بومبيدو» ليكتشف عالماً غريباً وعنيفاً في لوحات تحرك في عمقه حقيقة قاسية: وجوه مسحوقة وأجساد ملتوية ومشوهة، أفواه مفتوحة وعيون مضروبة... أناس مذعورون تائهون في عالم شاسع وبارد، يتجسد فيه مجتمعنا بعد أن ينزع عنه القناع.

صور بيكون انسان القرن العشرين فجاءت نظرته مزعجة وصادمة، قاتمة وسوداء، لكنها حملت، أبعد من ذلك، شراسة وماجنة. في آخر مقابلة أجريت معه، قبل وفاته، علّق بيكون على أعماله قائلاً: «أصور الانسان في حياته العادية، في حياته اليومية، في مواجهة العدم. ولهذا السبب، ترونه معزولاً غالباً، محاطاً باطار على خلفية من الألوان الرصاصية أو الزهرية أو الليلكية. الأشخاص يقتصرون على الصورة، على الحركة وكأنهم يبحثون عن الاقتناع بوجودهم. يحتلون المكان والزمان الذي لا ينتهي، وحركتهم ليست سوى الانتظار الأبدي للمجهول، ليست سوى تكرار مستمر. هذا ما أشعر به، على كل حال. الحياة هي كل ذلك، حركة صغيرة وارتعاش كبير...».

ولا بد من الارتعاش أمام وجه مسحوق وتجويفة عين أو فم، أمام جسد مشوه ولحم ممزق، لكن الرعب والذعر اللذين ينبعثان من تلك اللوحات الصارخة لا يثيران الشعور بالشفقة او باليأس، لأن الموت الموجود هنا لا يطغى على الشعور بأن الحياة مستمرة ايضاً، متغلبة على الكوارث... من خلال نظرة ومن خلال حركة. يقول فيليب سوليرز الذي وضع سيرة فرنسيس بيكون: «معه، نعود الى حقيقة المأساة الداخلية. الرسم هو صرخة في الاختناق الجماعي».

وبيكون الذي بدأ يرسم في الثلاثينات من هذا القرن واستمر حتى الثمانينات، سجل على مدى نصف قرن تقريباً وقائع الانسانية الموجعة خلال الحروب العالمية والابادات المنظمة والفظاعات الاجتماعية. وسجل روح العصر انطلاقاً من إيمانه بأن الحياة ليست سوى مسالك مختلفة وانتقالات من حال الى حال، فعمل على صورة الجسد بطريقة استحوانية وقدمه في

التتمة في الصفحة (٦)



بري: قانون الانتخاب يجب الا يشكل حجة او سبباً للمقاطعة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان قانون الانتخاب «يجب الا يشكل حجة او سبباً للمقاطعة، لان المقاطعة سلاح سلبي يعطي مزيداً من المبررات لإفقاد الثقة بلبنان».

جاء ذلك في كلمة القاها بالنيابة عنه نائبه ايلي الفرزلي خلال افتتاح «معرض لبنان الدولي الثاني» في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء في وسط بيروت، الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي. ومثل رئيس الحكومة الوزير روبير غانم وحضر الوزراء علي حراجلي وعلي الخليل وياسين جابر وعدد من النواب والسفراء وممثل عن قائد الجيش.

والقى الفرزلي كلمة الرئيس بري، ومما جاء فيها ان «هذا اللقاء يستدعي الدعوة الى مشاركة فاعلة للنخب الفكرية والثقافية في تشكيل الحياة السياسية في لبنان خصوصاً على ابواب الانتخابات النيابية». واضاف ان «الانتخابات النيابية تشكل فرصة جديدة لرفع الوصاية الطائفية كما السياسية عن جمهور الناخبين، وللمضي قدماً في اطار عملية كسر احتكار النخبة التقليدية، التي تحاول اعادة شكل الدولة الى ما كان عليه في صورة القبائل الحاكمة، او في صورة اليسار واليمين الذي شكل ظلاً دائماً للسلطة او السلطة نفسها، وفرصة للصفوة العقلية، من اجل المساهمة في بناء وعي قانوني ووعي دستوري لدى المواطن، تمكنه من استعمال سلاح الصوت الانتخابي في عملية بناء النظام البرلماني الديموقراطي».

وتطرق الى قانون الانتخاب، فقال: «يجب الا يشكل حجة او سبباً للمقاطعة، لأن المقاطعة سلاح سلبي يعطي المزيد من المبررات لإفقاد الثقة بلبنان، واجزم لن الصفوة العقلية تدرك ان الخسارة الوطنية المترتبة على المقاطعة هي اعلى من الخسارة المترتبة على المشاركة في اختبار التعايش القائم في اطار عملية بناء السلام».

ودعا الى «فضح المقاولين الثقافيين الذين شوهوا كل القيم الثقافية والجمالية في المجتمع والوطن، وهزوا قيم الانتماء وكانوا يفقدون الوطن قدرته على الالتحام، وكانوا يخربون وجدان المجتمع وثقافته».

وتطرق الى مجزرة قانا «لأنها تشكل علاقة تحول جديدة في المنطقة، كونها شكلت العلاقة الاولى لإطلاق عمل عربي مشترك تجلى في عقد جلسة تلاوة مقررات اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي فيها، ثم فتح ذلك الباب لقمة دمشق الثلاثية ثم للقمة الموسعة في القاهرة».

واعتبر ان «الوقائع المترتبة على الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وما يرافقها من نكوص اسرائيلي حيال عملية التسوية والتهديدات المرافقة لذلك، وصورة الحركة السياسية في الشارع الاسرائيلي المرافقة لعروض القوة، تستدعي استمرار الاهبة الوطنية الكاملة الشاملة لمواجهة كل الاحتمالات. والوقائع الشرق الاوسطية المترتبة على الاتفاقات الاقليمية المعقودة على حساب العرب، تشكل تهديداً مباشراً لامنهم القومي وصولاً الى رفع وتيرة التوتر حتى الحدود الاسرائيلية. فالمنطقة من جنوب لبنان الى حدود النفط تقع تحت ضغط ترتيبات الامن الاسرائيلي».

واعرب عن اعتقاده ان «قمة القاهرة اعادت انتاج العلاقات العربية في ضوء اقتناعات ترسخت بضرورة احياء التضامن العربي. ولبنان معني بدرجة عالية باعطاء دفع للعمل العربي المشترك، وباداء دور الرافعة للعلاقات العربية، خصوصاً ان الاهتمام العربي بقضية لبنان تجلى في صورة مقبولة خلال المذابح الجوية والمدفعية التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان والبقاع الغربي». واضاف ان «لبنان معني بزيادة التنسيق وتشديد الروابط مع سورية، اذ ان التعاون والتنسيق بين البلدين وصمودهما المشترك فضح حقيقة المجتمع الاسرائيلي الذي كان يظهر الرغبة في السلام، في حين ان التعبئة الداخلية والاستثمار الداخلي في اسرائيل كانا يصبان على تربية ايديولوجية ترتكز الى الاستيطان والقوة».

وطالب اللبنانيين «بإدراك ان بلدهم يخوض معركة وجود في مقابل تعميم اسرائيل على ارباك نظامه العام، عبر رفض تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ واستمرار احتلالها واعتداءاتها وتجميد العمل بتفاهم نيسان (ابريل)». وقال «اننا في لبنان معنيون بالانخراط في مقاومة وطنية وببناء مشروع الصمود الوطني، وبوضع خطة طوارئ وطنية على مستوى الاسعاف والاغاثة».

وختم «انني هنا لا اثير قلقاً واعتقد انكم جميعاً تتفقون معي على دقة الوضع في المنطقة. انا هنا لاثير همة الجميع من اجل تحصين موقع لبنان عبر مباشرة كل القطاعات باخذ دورها، سواء في بناء ثقة العالم بلبنان وبناء ثقة اللبنانيين في دولتهم، عبر اوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات، وبناء ثقة اللبنانيين بانفسهم عبر زيادة عامل الاستثمار على المؤسسات الدفاعية والامنية، وعبر تعميم مشروع المقاومة للاحتلال الاسرائيلي». ودعا الى عقد مؤتمر للمفكرين والكتّاب العرب في الجنوب اللبناني قبل نهاية العام الجاري بعنوان «استراتيجية النهوض العربي في العام ٢٠٠٠».

من جهة اخرى لفت بري الى ان في امكان اساتذة الجامعة اللبنانية الترشح الى الانتخابات من دون ان يتقدموا باستقالتهم على غرار الموظفين الآخرين.

وكان بري استقبل في مكتبه في عين التينة امس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور عصام خليفة قدمت اليه مذكرة تضمنت سلسلة مطالب منها ما يتعلق بتعديل سلسلة الرتب والرواتب وادخال الاساتذة المتفرغين في الملاك اضافة الى بدائل الابحاث وقضايا الابنية وقانون تعيين العمداء والمدراء.

وبعد اللقاء، اوضح الدكتور خليفة ان الرئيس بري لفت الى حق اساتذة الجامعة اللبنانية اذا ارادوا الترشح الى الانتخابات من دون تقديم استقالاتهم. وانه ابدى تفهماً تاماً للمطالب.

بعد ذلك استقبل بري المفكر منح الصلح والمهندس ابراهيم شمس الدين.

الهراوي استقبل الخازن

■ بيروت – «الحياة» – عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع النائب الياس الخازن التطورات ثم استقبل وفداً من اتحاد النقابات القطاعية برئاسة السيد انطوان بشاره الذي قال بعد اللقاء «بحثنا في مواضيع تتعلق بالقضايا العمالية ولا سيما المؤسسات المشتركة التي تعنى بشؤون العمال وعلى راسها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وعرضنا ايضاً للسبل الكفيلة بتوحيد الحركة النقابية في لبنان».

نتانياهو لن ينسحب فجأة من "الشريط" وقد يضرب هدفاً سورياً في لبنان

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ استبعد مصدر اميركي واسع الاطلاع على الوضع في الشرق الأوسط ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بشكل مفاجئ. وقال ان الادارة الاميركية ستبلغه ضرورة الامتناع عن ذلك لأنها مقتنعة باستحالة التوصل الى حل سلمي على المسار اللبناني والسوري مع اسرائيل من دون ان يتم ذلك عبر ترتيب مع سورية. ورأى المصدر «ان نتانياهو لن يعمد الى مثل هذا الانسحاب دون حل مشكلتين، الاولى مصير «جيش لبنان الجنوبي» وهو احد اكبر اهتمامات اوري لوبراني، ونتانياهو مضطر للأخذ برأيه على رغم عدم اهتمامه بمصير هذا الجيش لأن للوبراني اهمية في النظام الاسرائيلي الحالي. اما المشكلة الثانية التي ستمنع نتانياهو من القيام بذلك فهي انه لن يستطيع سحب قواته من الجنوب اللبناني الى الحدود الاسرائيلية دون القيام بترتيب امني مع السلطات اللبنانية وهذا غير معقول، في ظل ابقاء سورية خارج المسار بالاضافة الى ان الولايات المتحدة ستطلب من نتانياهو عدم الانسحاب بهذا الشكل».

الى ذلك، اعتبر المصدر ان الادارة الاميركية والليكود الاسرائيلي على قناعة بأن شمعون بيريز والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس «قدما خلال السنوات الاخيرة الجولان على طبق من فضة الى سورية لكن الرئيس حافظ الأسد تخوف من التطبيع ومن اتفاق سلام مع اسرائيل. وأحد السيناريوهات التي قد يلجأ الى استخدامها نتانياهو هو الورقة اللبنانية لأنها اساسية للرئيس الأسد. لذلك فانه قد يلجأ الى ضرب هدف سوري في لبنان وهو يدرك تماماً ان الأسد لن يعمد الى حرب مع اسرائيل لأن الفارق كبير جداً بين القوة العسكرية الاسرائيلية والقوة السورية العسكرية».

وأشار المصدر الى انه يخشى كالعادة «ان يدفع لبنان الثمن من جراء الوضع الجديد في اسرائيل».

لجنة المال تقر مشروع تطوير الاذاعة

■ بيروت – «الحياة» – صدّقت لجنة المال والموازنة النيابية في جلسة لها امس مشروع قانون تطوير الاذاعة اللبنانية والبالغة قيمته ٣٣ مليون و٢٠٠ الف دولار اميركي على مدى عشر سنوات.

ردود فعل متباينة على بيان المطارنة الموارنة

□ بيروت – «الحياة»:

■ استأثر بيان مجلس المطارنة الموارنة بالاهتمام وبردود الفعل التي تفاوتت بين مؤيد ومنتقد وداع الى لخذ العبر منه لسد الثغرات واصلاح بعض الخلل. في هذه الاثناء ذكرت مصادر بكركي ان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير سينتقل، نهاية الاسبوع الجاري الى المقر البطريركي الصيفي في الديمان.

وكان البطريرك التقى النائب السابق بطرس حرب الذي قال «بحثنا في بيان مجلس المطارنة الذي جاء يعبر عن وجهة نظر المجلس ويطرح المشاكل والهواجس التي يشكو منها الناس. لكل منا اسلوبه في التعاطي مع الامور والتعبير عن الهواجس. ونحن نعتبر ان فيه الكثير من الحقائق التي يجب اللفت اليها لمعالجتها، لا بقصد اثارة مواقف سلبية بل لدفع السلطة وحثها على حل المشاكل التي يشكو منها المواطن. والبيان يعبر ايضاً عن هواجس الناس المنقولة الى الصرح الذي عليه واجب اطلاع السلطة عليها بغية معالجتها، خصوصاً ان القلق كبير حيال الاستحقاق المقبل الذي يمكن ان يعيد الديموقراطية الى الوطن والدولة او يزيلها». واعتبر «ان كل ملاحظة في اتجاه تعزيز الحياة الديموقراطية الحرة والنزيهة، ولو كنا في ظل مشروع قانون يبدو في ظاهره غير عادل ولا يؤمن الاجواء الديموقراطية السليمة، يجب ان تحث السلطة على احترام حقوق الناس وحريتهم في التعبير عن رأيهم واختيار ممثليهم في الانتخابات النيابية».

واستقبل البطريرك صفير وفداً من المؤتمر الشعبي اللبناني وقال سمير طرابلسي على الأثر: «نقلنا الى صاحب الغبطة تقدير رئيس المؤتمر الاخ كمال شاتيلا وتقديرنا مواقفه الشجاعة والحكيمة وانتقاده ممارسة السلطة في خروجها عن الطائف. وكانت مناسبة وضعنا فيها نيافته في موقف المؤتمر الشعبي من قانون الانتخاب، وهو بصيغته هذه خروج عن المألوف. واعتبرنا ان القانون بتجاهله اعتماد المعيار الواحد يمثل خروجاً على اسس التشريع السليمة».

واضاف: «اننا نتطلع الى انتخابات حرة ونزيهة تزيل آثار العام ١٩٩٢. وتقود معركة اعادة بناء الوطن والحياة الديموقراطية واذا وجدنا ان السلطة تعيد تكرار انتخابات ١٩٩٢ فإننا لن نسقط سلاح المقاطعة كاحد الخيارات للاعتراض على تزوير ارادة الشعب في لبنان».

واستقبل صفير نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن الذي بحث معه في مضمون بيان مجلس المطارنة وما تضمنه من ملاحظات، وامل في «ان تؤخذ في الاعتبار والجدية ترسيخاً للوحدة الوطنية التي ظهرت في المحنة الاخيرة». والتقى صفير الدكتور شربل عازار وفريد حبيب فالمهندس هنري صفير الذي رأى ان «بيان المطارنة وصف الداء ولم يصف الدواء، مشيراً الى ان «قانون الانتخاب لم يقر وعلينا انتظار صدوره عن المجلس النيابي». واعتبر ان «المقاطعة ليست سلاحاً سياسياً في ظل ما حصل، وعلينا جميعاً عدم التعاطي في الامور الوطنية من خلال الرغبات الشخصية».

وفي ردود الفعل، قال رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «ان الحكم والحكومة يدعوان الى الحفاظ على الوحدة الوطنية، ونرى افعالهما لا تهدد هذه الوحدة فحسب، بل الاستقرار والمصير ايضاً، ومشروع قانون الانتخاب مثال صارخ بل قنبلة موقوتة ستؤدي الى مواجهة بين السلطة والشعب». ولاحظ ان «اهل الحكم والحكومة الذين اوصلهم اتفاق الطائف الى السلطة انقلبوا عليه واستنكفوا عن تنفيذ بنود اخرى. وهم يدركون ان الشعب ليس معهم، فعمدوا الى عنصر المباغتة في اجراء الانتخابات الذي يظهر جلياً في تلخير اقرار قانون الانتخاب ثم التدخلات السافرة في تاليف اللوائح وغيرها من الامور كالتدقيق في لوائح الشطب واعطاء اخراجات قيد وتعيين مراكز الاقتراع واعتماد المندوبين وآلية الفرز. لكل هذه الاسباب ولغيرها نطالب الحكم والحكومة بصحوة ضمير انقاذاً للوحدة الوطنية والمصير في الاوضاع الخطيرة التي نعيشها اليوم بتاجيل الانتخابات الى ربيع العام ١٩٩٧».

وتمنى النائب رشيد الخازن لو ان بيان مجلس المطارنة لم يصدر وقال «انا كماروني من حراس بكركي اطلب الكفّ عن هذه المزايدات وتصنيف بعض الاشخاص، ومع احترامنا لغبطته وللمطارنة نرى انه لا يمكن ان يزايدوا علينا ولا على وطنيتنا».

واضاف «لسنا مرتهنين لاحد ونتعاون مع الغير الذين هم اشقاء واصدقاء لمصلحة الوطن. هناك قضايا تثير النعرات وتحمل مشروع فتنة. فليسمحوا لنا بهذه المزايدات والمتاجرة والآراء الخنفشارية».

وفي تصريح اخر له ايد النائب الخازن: النقطة الواردة في بيان المطارنة والمتعلقة بتبرئة المتهمين في قضية الكنيسة.

واعتبر النائب احمد سويد في تصريح له «ان بيان مجلس المطارنة الاخير يتميز بلهجة تصعيدية انقلابية، فهو لم يكتف بتوجيه النقد لمشروع قانون الانتخاب بل وجه للمجلس النيابي اتهاماً خطيراً، بانه فرط بالمصير الوطني حين ابرم معاهدة الاخوة والتعاون مع سورية، والاتفاقات المطبقة لها. ووصف هذه المعاهدة والاتفاقات المذكورة بانها بين غالب ومغلوب، واتهمه كذلك بانه لم يحل بالقوانين التي سنّها دون تذويب الكيان اللبناني وقضم السيادة، وفقدان الاستقلال، وهي تهم خطيرة جداً ينطبق عليها وصف الخيانة العظمى. كما انه تمادى اكثر فاتهم القضاء بالخضوع للتهويلات والشفاعات والمحسوبيات، وبانه ينفذ «اغراضاً معروفة».

ورأى عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) انطوان غريب في ما تضمنه بيان المطارنة الموارنة «تهديداً لوحدة المواطنين».

وابدت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» ملاحظات على مشروع قانون الانتخاب، منها ان «تقسيم الدوائر الانتخابية وفق معايير مختلفة بين منطقة واخرى يتناقض مع احكام الدستور لإخلاله بمبدأ المساواة بين المواطنين امام القانون ولانتهاكه وحدة البلاد لأنه مجموعة قوانين مختلفة لكل منطقة من المناطق، ولمساسه بوحدة الشعب، ولخروجه على وثيقة الوفاق (اتفاق الطائف) وعدم الاخذ براي غالبية التيارات اللبنانية واهل القانون وممثلي قوى المجتمع المدني التي طالبت بوضع قانون تتوافر فيه شروط العدالة والمساواة، ولمخالفته المبادئ الجوهرية للتشريع التي تفترض الحفاظ على عمومية القاعدة القانونية».

"حزب الله": مشروع قانون الإنتخابات لا يحقق التوازن والمساواة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «مشروع القانون المطروح للانتخابات المقبلة ليس فيه تمثيل شعبي حقيقي، وليس فيه توازن واقعي بين المناطق اللبنانية». واكد ترحيب الحزب بمشاركة المسيحيين في الانتخابات «لأن هذا الامر يعطي نكهة افضل للمجلس النيابي الجديد».

وقال الشيخ قاسم في حديث الى «وكالة الانباء المركزية» ان «الدائرة المصغرة هي التي من الممكن ان تحقق التمثيل الصحيح، لأن توسيع الدائرة يؤدي الى حمل المرشحين بعضهم البعض، في اطار لوائح ائتلافية معينة بفعل اعتبارات سياسية وضغوطات عدة، ما يؤكد وصول اشخاص لا يملكون التمثيل الحقيقي. ومن هنا طالبنا بوجود تسع دوائر لأننا اعتبرنا اقرارها اقرب الى واقع التقسيم الجغرافي اللبناني الذي يعطي النسب المعقولة في كيفية الانتخاب، مع العلم اننا نحبذ الدائرة الواحدة لكل لبنان على قاعدة التمثيل النسبي، حين ياخذ كل مرشح ما يستحقه بالتحديد من دون ان يحمل احد غيره من المرشحين في اطار لوائح ائتلافية، وانما يكون النجاح بكفاءة هذا المرشح لجهة تقييم الناخبين له. وهذا القانون المطروح للانتخابات المقبلة ليس فيه تمثيل شعبي حقيقي من خلال طريقة الجمع بين محافظتين في مكان ومحافظة واسعة في مكان آخر وستة اقضية في جبل لبنان». وقال: «ليس في هذا القانون اي توازن واقعي بين المناطق اللبنانية، فكيف يعامل المواطن لجهة ان ينتخب في منطقة بطريقة مختلفة عن منطقة اخرى». وتابع: «اذا كان الحديث عن خصوصيات لها علاقة بطبيعة كل منطقة، فنحن نعتبر ان في كل المناطق اللبنانية تشابهاً كبيراً في الخصوصيات الى درجة يفترض ان يكون القانون متساوياً لا ان يميز بين منطقة واخرى، وعليه رفضنا هذا المشروع لاعتبار عدم سلامته من حيث التمثيل الشعبي الدقيق وعدم تحقيقه للتوازن والمساواة بين المواطنين والمناطق اللبنانية».

وعن دمج محافظتي الجنوب والنبطية معاً، قال: «لقد اكدنا ضرورة فصل محافظة الجنوب عن محافظة النبطية، بحيث يكون هناك دائرتان وليس دائرة واحدة، كما حصل في المحافظات الاخرى».

ورداً على سؤال، قال «نحن في حزب الله نرحب ونرغب في مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة، لأن هذا الامر يعطي نكهة افضل للمجلس النيابي الجديد، ويبرز مشاركة الجميع في الاداء السياسي العام، حيث ان للمسيحيين دوراً في البلد ولهم التمثيل الواقعي على الارض، ولا يمكن ان يكون المجلس النيابي الجديد في مستوى كل الوطن، الا اذا كان التمثيل متوافراً ومتاحاً للجميع، وعليه فإن خروج البعض باعتماد المقاطعة في الانتخابات النيابية سيؤدي الى ابعادهم عن باحة المشاركة الحقيقية في الحياة السياسية واطر تجديدها. وفي رأيي ان دور المجلس النيابي الجديد يكون فاعلاً في شكل اكبر في حضور ومشاركة مسيحية شاملة، لهذا نجدد الدعوة الى عدم المقاطعة وندعو الآن الى المشاركة في الانتخابات النيابية لأن ذلك افضل للجميع». اضاف «كما هو واضح للجميع فإن البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير يعبر عن قناعاته في قانون الانتخابات وفي كل العملية الانتخابية ومن حقه ان يقول ما يرغب فيه وما يقتنع به. وكل فريق يعبر في الساحة عن قناعاته بالنسبة الى الموضوع الانتخابي. ولا يوجد شيء استثنائي في هذه المسألة».

[illegible]

□ لندن – «الحياة»:

■ صدر أمس بيان عن أركان اللقاء الثلاثي الذي يضم الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اثر اجتماعهم في مقر اقامة عون في لاهوت ميزون القريبة من باريس.

ونوه المجتمعون ببيان مجلس المطارنة وبما «ورد فيه من مواقف جريئة ومسؤولة»، واتفق اركان اللقاء الثلاثي على «ضرورة تسريع الخطة التنظيمية لأعمال لجنة المتابعة» في بيروت والمناطق، وعلى عقد جلسة الاسبوع المقبل من أجل «اتخاذ القرار المناسب في شأن الانتخابات النيابية».

وجاء في البيان:

«١ – عرض الاستاذ شمعون في مستهل الاجتماع أعمال لجنة المتابعة التي عقدت اجتماعاتها في بيروت، وأتفق على ضرورة تسريع الخطة التنظيمية لكي تشمل كافة القطاعات على الساحة اللبنانية.

٢ – توقف المجتمعون عند بيان مجلس المطارنة ونوهوا بما ورد فيه من مواقف جريئة ومسؤولة، وهم يشاركونهم مخاوفهم على المصير الوطني من «القوانين التي لم تحل دون تذويب الكيان اللبناني يوماً بعد يوم، وتكبيل الارادة الوطنية، وقضم السيادة، وفقدان الاستقلال، وطمس الخصائص اللبنانية، وتبديل وجه الوطن بحيث ان لبنان لم يعد لبنان الذي ارتضاه ابناؤه موطن الحريات والكرامات والعدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان».

٣ – استعرض المجتمعون الأوضاع الداخلية بكل جوانبها السياسية والاقتصادية والمعيشية واتفقوا على تكثيف الاتصالات والمشاورات مع الاخصائيين بغية وضع خطة لمعالجتها تخفيفاً لمعاناة المواطن.

٤ – بشأن الانتخابات النيابية، تقرر متابعة التشاور مع مجموعة من الفعاليات اللبنانية المدركة ايضاً لخطورة الوضع الوطني بغية اتخاذ الموقف المناسب الذي يحفظ المصلحة اللبنانية العليا وكرامة المواطنين.

٥ – اتفق على عقد جلسة في الأسبوع المقبل من أجل اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن».

يرضي الرافضين ويحرج المعارضين تحت سقف مشروع الدولة
بيان المطارنة سببه غياب الحوار الجدي بين أركان الدولة وبكركي

□ بيروت – من محمد شقير:

■ إحجام اركان الدولة عن الخوض في البيان الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة لا يلغي وقع الصدمة السياسية التي احدثها مضمون هذا البيان بين الاوساط السياسية على اختلافها، خصوصاً انها فوجئت بالنبرة العالية التي انطوى عليها، من جهة، وبحجم المواقف التي تناولها والتي لخذت في طريقها القضاء اللبناني بسبب استباقه الحكم الذي سيصدر عن المجلس العدلي، وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان، في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (١٣ تموز/يوليو الجاري).

وما زاد من حدة الصدمة السياسية شعور الاوساط السياسية ان مجلس المطارنة كان في امكانه عدم الغوص في الشأن العدلي والقضائي انطلاقاً من الحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات ورفض التشكيك في الاحكام الصادرة عنه او التي يستعد لاصدارها. وقد تباينت للوهلة الاولى الآراء في تحديد الاسباب وتوصيف الابعاد الكامنة وراء لجوء مجلس المطارنة الموارنة الى الذهاب بعيداً في اتخاذ مواقف حيال كل ما هو مطروح على الساحة اللبنانية من دون ان يغيب عن باله التطرق الى العلاقات اللبنانية – السورية من زاوية معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والاتفاقات المترتبة عليها، على رغم انه لم يات على ذكر سورية بالاسم.

حتى ان التقديرات السياسية للخلفيات والابعاد التي حملها موقف مجلس المطارنة تفاوتت في شرح الاسباب، او في تبيان المكامن، من جانب اعلى سلطة روحية في الكنيسة المارونية التي اكدت من خلال البيان انها المرجعية الوحيدة للموارنة في لبنان حتى من دون ان تمارس السياسة.

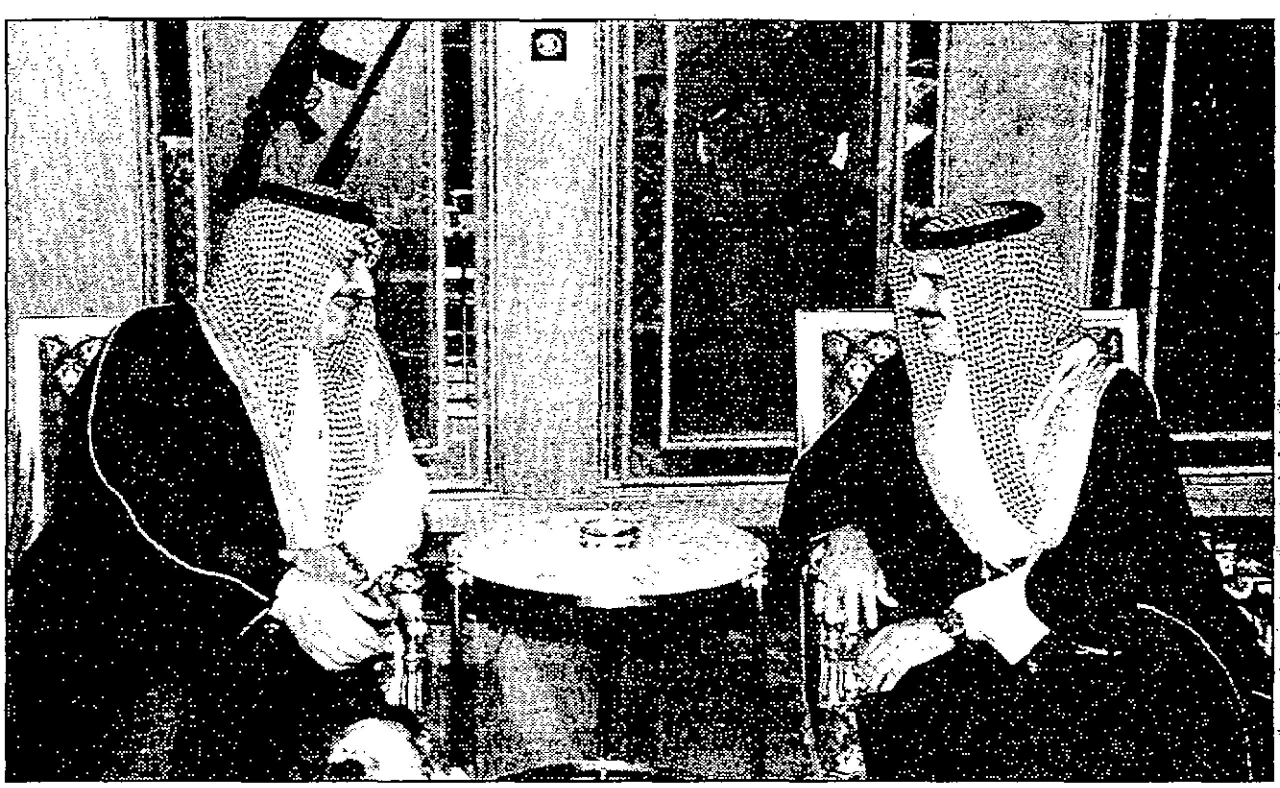
وقد ذهب البعض الى التعاطي مع البيان على انه قدم الى الرأي العام بهدف تنفيس الاحتقان واستيعاب حال التذمر والتوتر التي تسود الشارع الماروني، ما يستدعي عدم الدخول في سجال مباشر من جانب الآخرين، في مقابل دعوة البعض الآخر الى عدم التساهل واللجوء في التعاطي معه الى اتباع سياسة الهرب الى الأمام.

والجامع المشترك للذين يحاولون اجراء قراءة هادئة للمواقف التي عبّر عنها مجلس المطارنة، يقوم ربما على وجود شعور عام بان البيان يعكس مدى تفاقم المشكلة في ظل غياب حوار صريح وانعدام حد ادنى من المكاشفة التي لا يجوز تعويضها بتبادل الزيارات بين أركان الدولة وبكركي، كلما علا صوت الكاردينال الماروني البطريرك نصرالله بطرس صفير في عظة الاحد، او من خلال ايفاد المبعوثين الخاصين الذين تبقى مهمتهم محصورة في ترويض المواقف بدلاً من البحث عن حلول.

وفي هذا الصدد قال قطب سياسي لـ «الحياة»، امس «لا اود في الوقت الحاضر الدخول في سجال مع المواقف التي رسمها مجلس المطارنة الموارنة، على رغم ان لدي اكثر من مأخذ، بمقدار ما اني ارغب في التحدث عن العلاقة بين الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها والكنيسة المارونية التي لم تستقر منذ اكثر من ست سنوات وادى التجانب الى تراكم الشكاوى والملخذ المتبادلة بدلاً من ان ينصرف المعنيون الى النظر في اسباب المشكلة التي اخذت تتمادى منذ الدعوة الى مقاطعة الانتخابات في صيف ١٩٩٢». واضاف «ان الذين قاطعوا الانتخابات، او معظمهم على الاقل، اخذوا يدركون منذ مدة طويلة ان الموقف السلبي الرافض لمبدأ الاشتراك في الانتخابات لم يكن في محله، خصوصاً انه ليس الطريق الامثل للبحث عن مخرج للمشكلة القائمة، وان الذين انبروا للدعوة الى المقاطعة لم يغفلوا الاعتراف بانهم اقدموا على خطوة غير مدروسة». وتابع: «بدلاً من ان تسارع الدولة الى لملمة الموقف المسيحي للمقاطعين الذين اخضعوا موقفهم الى نقد ذاتي ويحاولون الآن عدم الدخول في لعبة المقاطعة، لجات من حين الى آخر الى التصرّف كأنها تعاقبهم على خطأ ارتكبوه وسرعان ما عادوا عنه».

ولفت الى ان «الخطأ يكمن في ان الجميع لم يحسنوا الافادة من الاعتراف بان المقاطعة لم تكن في محلها، ليبادروا بفتح حوار لبناني – لبناني كمدخل للبحث في طريقة تطبيع علاقة فريق اساسي من الموارنة بسورية»، مشيراً الى ان «التواصل بين الدولة وبكركي لم يبلغ في مرحلة من المراحل الحوار المطلوب وصولاً الى تبديد «النقزة» حيال العلاقة مع دمشق عبر التمييز بين الرافضين في المطلق للدور السوري في لبنان والذين هم على استعداد للتعاطي الايجابي على قاعدة التفاهم والتنسيق في مواجهة المصير المشترك». ورأى القطب «ان الطرفين المعنيين بملف العلاقة بكل من بكركي والفريق المسيحي المؤيد لها، يتحملان مسؤولية مباشرة حيال الوصول الى طريق مسدود من دون ان يعني هذا الكلام اعفاء الصرح البطريركي من مسؤوليته». واكد «ان اتباع سياسة ادارة الظهر في بعض الاحيان التي تجلت في مشروع قانون الانتخاب الذي تجاوب مع مطلب فريق معين، وتجاهل فريقاً آخر ادى الى اعادة توحيد المعارضين اكانوا في الداخل او في الخارج، على رغم ان بوادر الانقسام بينهما اخذت تلوح في الافق لوجود تباين حيال الاشتراك في الانتخابات النيابية». وتمنى «الا يذهب مجلس المطارنة الموارنة في موقفه الى ابعد من تسجيل موقف، ليعاود البعض استغلال عدم استقرار العلاقة بين بكركي والدولة، من اجل ان يوحي بان الظروف الاقليمية والدولية باتت اليوم مؤاتية لرعاية تنظيم انقلاب على مشروع الدولة بالكامل، خصوصاً اني ارى ان مثل هذا الرهان الذي جرب في السابق لن يحقق ما يتطلع اليه فريق من المسيحيين يبدي ملاحظات تنم عن نيات طيبة». وتابع: «ان اغرب ما في البيان هو ان يتوجه المطارنة الموارنة الى الغمز من قناة العلاقات اللبنانية – السورية في تناوله موضوع السياسة من دون ان ياتي على ذكر الاحتلال الاسرائيلي، كان سبب المشكلة يكمن في التعاطي مع سورية، وان كنا نرفض مبدأ المساواة بين الشقيق والمحتل الذي لم يتردد عن الاستمرار في ضرب مشروع اعادة بناء الدولة». وسأل القطب السياسي ما اذا كان موقف المطارنة الموارنة الذي «ادى دوراً في توحيد المعارضة في الخارج من خلال المواقف التي عبّر عنها، جاء ليرد على الانتقادات التي كانت وجهت الى البيان الختامي الصادر عن السينودوس المنعقد في الفاتيكان، من باب التاكيد ان لا مجال لاعادة النظر في بعض البنود خصوصاً ان البنود نفسها صيغت بموقف اشد وبلهجة شديدة».

ويبقى السؤال عن موقف بكركي من الانتخابات النيابية خصوصاً ان البيان تضمن الاسباب الموجبة التي تدعو فريقاً واسعاً من المسيحيين الى الاستنتاج ان المقاطعة قد تكون مطلوبة هذه المرة، لحملته على المجلس النيابي ودوره واستباحته النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات بتحديده المواصفات التي لا غنى عنها للوصول الى البرلمان. وقال القطب السياسي «ان الموقف الذي اعلنته الكنيسة المارونية يجب الا يتعدى هزّ العصا للفت الانظار الى وجود مشكلة يجب حلها، ليتحول رفضاً في المطلق، ما يوصد الباب في وجه العودة الى الحوار، وعلى نحو يغفل ما تحقق حتى الساعة من انجازات ويبرر لفريق معارض ذريعته ان لا شيء يتحسن في البلد ما دام ليس من صنع ايديهم وبالتالي فان كل شيء يجب ان يبقى مجمداً وعلى حاله. لذلك فان البيان ذهب بعيداً في استرضاء الرافضين، بدلاً من ان يستوعب المعارضين تحت سقف مشروع الدولة».


الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز اثناء لقائه مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (الحياة)

لدى استقباله الأمير خالد بن سلطان
أمير البحرين: مساندة تامة لكل ما تتخذه السعودية

□ المنامة – من عبدالله ناصر الشهري:

■ أعلن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، تضامن بلاده «حكومة وشعباً مع المملكة العربية السعودية ومساندتها التامة لكل الاجراءات التي تتخذها المملكة لصيانة أمنها والحفاظ على مكتسباتها وانجازاتها الحضارية».

واكد «ان ما يمس امن المملكة يمس امن البحرين والعكس صحيح» منددا بحادث التفجير الذي استهدف أحد المباني التابعة لوزارة الدفاع والطيران السعودية في مدينة الخبر (شرق السعودية) أخيراً.

واضاف الشيخ عيسى الذي كان يتحدث لدى استقباله مساء اول من أمس الفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ان المملكة تتمتع بنظام أمني متميز عالمياً وعلاقات اقليمية ودولية ناجحة تصب في اتجاه خدمة المواطن السعودي وتحقيق طموحاته بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ودعا الشيخ عيسى قادة دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها الى «بذل المزيد من التعاون والتكاتف في ما بينهم لمواجهة اية مخاطر تهدد أمنهم وسلامة بلدانهم».

من ناحيته نقل الأمير خالد بن سلطان الى الشيخ عيسى تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وتمنياتهم للبحرين بالاستقرار والأمن في ظل قيادة الشيخ عيسى مؤكداً «عمق العلاقة وأواصر المحبة التي تجمع بين القيادتين والشعبين الشقيقين».

على صعيد آخر اقام الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام البحريني غداء ظهر أمس تكريماً للأمير خالد بحضور الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد والسفير السعودي لدى المنامة عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ وعدد من كبار المسؤولين والقادة البحرينيين.

ينتقل منها الاثنين الى قطر
شيراك يبدأ غداً زيارة الى السعودية تركز على تفعيل الدور الفرنسي في الخليج

□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية فرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يبدأ غداً السبت اول زيارة رسمية له الى السعودية سيسعى الى تفعيل الدور الفرنسي في منطقة الخليج عن طريق دعم علاقات التعاون الفرنسي – السعودي.

وقالت المصادر في تصريحات لـ «الحياة» في جدة أمس الخميس ان شيراك الذي يلتقيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين سيعرض «دوراً فرنسياً فاعلاً في الهموم السياسية التي تشغل بال المسؤولين في منطقة الخليج». وكشفت المصادر ان شيراك سيؤكد للملك فهد خلال لقائهما في جدة اهتمام دعم فرنسا للدور الذي تلعبه السعودية في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وتاييدها للموقف السعودي في قضايا منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي زار السعودية أخيراً في اطار الاعداد لزيارة شيراك واستقبله الملك فهد اكد ان بلاده تؤمن بالدور السعودي القوي في حفظ توازن القوى واستقرار الأمن في منطقة الشرق الأوسط ولفت ميون الى متانة التعاون العسكري بين الجانبين، وامتدح الدور الذي تلعبه اللجنة العسكرية السعودية – الفرنسية في تاطير التعاون العسكري والأمني بين البلدين.

الى ذلك، قالت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» ان شيراك سيطلع الملك فهد على النتائج التي توصلت اليها قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي انهت اعمالها في مدينة ليون، الاسبوع الماضي في شأن الحد من ظاهرة الارهاب والتعامل بصرامة مع مرتكبيها. وسيوضح شيراك الاقتراحات الفرنسية للتعامل مع ظاهرة الارهاب.

كما سيبلغ الرئيس الفرنسي الملك فهد تعازي الشعب الفرنسي وادانته لحادث التفجير الذي أودى بحياة أبرياء في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية السعودية، وسيؤكد استعداد فرنسا تقديم خبراتها والتعاون في مجال التحقيقات الجارية اذا استلزم الأمر. وسيبدي شيراك للملك فهد التزام فرنسا لعب دور بناء من اجل استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وارتكاز الموقف الفرنسي على مبادئ الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

ويعرض الرئيس شيراك في اطار زيارته للسعودية سبل تفعيل العلاقات الاقتصادية وجذب الاستثمارات السعودية الى فرنسا ومساهمة الشركات الفرنسية في مشاريع سعودية.

وبثت وكالة الأنباء السعودية خبراً عن الزيارة امس الخميس جاء فيه ان شيراك سيقوم بزيارة رسمية الى السعودية يومي ٦ و٧ تموز يوليو الجاري «تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وانطلاقاً من روابط الصداقة والعلاقات التاريخية القوية» بين السعودية وفرنسا.

ويصل شيراك الى قطر آتياً من السعودية صباح الاثنين المقبل في زيارة الى قطر تلبية لدعوة من اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تستغرق يوماً واحداً.

ويجري شيراك خلال الزيارة محادثات تهدف الى دعم وتطوير العلاقات الثنائية وتتناول الوضع في منطقة الخليج.

وعلمت «الحياة» ان أربعة وزراء يرافقون الرئيس الفرنسي في زيارته هم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والصناعة.

ووصف مصدر مطلع في الدوحة الزيارة بانها «مهمة جداً» وقال ان «البلدين تربطهما علاقات جيدة واتصالات مستمرة وستكون الزيارة تتويجاً للعلاقات الودية».

وتعتبر زيارة شيراك اول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي منذ نحو عشرين عاماً اذ زارها الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان. وتاتي زيارته بعد ان يختتم زيارة الى السعودية.

وافاد مصدر مطلع ان شيراك سيعقد مؤتمراً صحافياً في الديوان الاميري يتوقع ان يتناول فيه العلاقات القطرية – الفرنسية وآفاقها المستقبلية، والسياسة الفرنسية في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

يذكر ان فرقاطة حربية فرنسية غادرت الدوحة امس بعد زيارة استمرت أربعة أيام. وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت زار قطر في حزيران (يونيو) الماضي وعقد مؤتمراً صحافياً في مطار الدوحة قال فيه ان العلاقات القطرية – الفرنسية «وثيقة وقديمة» واكد حرص البلدين على «المضي قدماً في مجال التعاون العسكري» مشيراً الى «مجالات اخرى للتعاون في غاية الاهمية» وذكر منها مجالي النفط والغاز.

مساعدات بـ١٧ مليون دولار من الاتحاد الأوروبي للمتضررين من الحرب في السودان

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ اقرت المفوضية الأوروبية امس، تخصيص مبلغ ١٣ مليون ايكو (نحو ١٧ مليون دولار) كمساعدات انسانية عاجلة لاغاثة المهجرين في جنوب السودان. واوضح بيان اصدرته المفوضية في بروكسيل ان المساعدات ضرورية بسبب استمرار اعمال العنف والحرب الجارية في المناطق الجنوبية.

وأكد البيان ان مساعدات الاغاثة التي تاتي ضمن ميزانية المساعدة الانسانية للاتحاد الأوروبي ستوزع من خلال المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة ضمن برنامج المعونة المعروف باسم «شريان الحياة» وعبر منظمة الصليب الأحمر ومنظمات غير حكومية عاملة حالياً في الجنوب السوداني، وانها موجهة للمساعدة على تنفيذ برنامج الاغاثة واستمرار عمل هذه المنظمات خلال الاشهر العشرة المقبلة.

وستغطي المساعدة توفير الاغذية والادوية والمياه الصالحة للشرب للنازحين والسكان في مناطق النزاع في مناطق عدة منها شمال أوغندا التي يوجد فيها ٢٠٠ الف لاجئ سوداني، كما سيوجه قسم منها للمساعدات في محيط مدينة الخرطوم حيث يتجمع نحو مليوني مواطن هجروا من مناطق سكناهم الاصلية.

وقال الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية جواو فالي ديلميدا «ان المساعدة الأوروبية ليس لها أي بعد سياسي نحو السودان كحكومة وانما هي محض مساعدة اغاثة انسانية للمهاجرين والضحايا من السكان المدنيين». وفي شأن الموقف من الخرطوم اثر القرارات الدولية القاضية بتشديد الضغط على الحكومة السودانية اعتبر ديلميدا ان لا مبرر لاصدار قرار أوروبي جماعي جديد تجاه السودان اذ ان كل دول الاتحاد الأوروبي ملتزمة بالقرارات الدولية. كما ان موقف الاتحاد الأوروبي من المعونات الاقتصادية للسودان لا يزال معطلاً ومقيداً بشروط محددة اهمها عودة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

يذكر ان المساعدات التنموية للسودان في اطار اتفاقية «لومي» معطلة منذ العام ١٩٩٠. وفقدت الخرطوم نحو ٢٩٥ مليون ايكو (نحو ٣٦٠ مليون دولار).

اريتريا واليمن تواصلان محادثاتهما لتشكيل هيئة تحكيم في نزاعهما

□ باريس – «الحياة»:

■ عقد المفاوضون اليمنيون والاريتريون في باريس امس لليوم الثاني على التوالي جولة من المحادثات في شأن تشكيل هيئة التحكيم التي اتفق على انشائها للفصل في النزاع القائم بين الطرفين حول جزيرة حنيش الكبرى التي تحتلها القوات الاريترية. وهذا الاجتماع هو الثاني الذي يعقده الطرفان، منذ توقيعهما على اتفاقية التحكيم في ايار (مايو) الماضي الذي تم التوصل اليه نتيجة وساطة فرنسية.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات اليمنية – الاريترية تدور استناداً الى نص اقترحه الجانب الفرنسي في شأن اجراءات وآلية عمل هيئة التحكيم التي ستتكون من قاضيين يعينهما الجانب اليمني وقاضيين يعينهما الجانب الاريتري ويترأسها قاض خامس. وذكر المصدر ان النص الفرنسي المقترح سيعدل في ضوء مواقف الطرفين منه واقتراحاتهم.

واوضح ان من بين الامور التي تجري مناقشتها، ما اذا كانت اسماء القضاة الذين يشكلون هيئة التحكيم ستدرج في النص الذي سيعتمد، أم انهم سيعينون بعد اقرار النص. ومن المقرر ان يعود الجانبان للاجتماع في ١٧ تموز في باريس للاتفاق على تشكيل هيئة التحكيم و آلية عملها قبل حلول ١٥ تشرين الأول المقبل.

محكمة بحرينية تحكم بالسجن على ثلاثة

□ المنامة – «الحياة»:

■ قضت محكمة امن الدولة في البحرين بسجن ثلاثة بحرينيين مدداً تراوح بين ستة واشهر وخمس سنوات بعد ادانتهم بتهم اشعال حرائق واذاعة اخبار كاذبة.

وذكرت صحف البحرين ان المحكمة اصدرت هذه الاحكام الاربعاء في قضية احراق منزل وكراج لتصليح السيارات واحراق سيارتين خصوصيتين والمتهم فيها اثنان نسب اليهما الادعاء العام جناية «اشعال الحرائق الذي من شأنه تعريض حياة الناس للخطر في محل مسكون». والاثنان هما محمود عباس حبيب احمد الذي قضت المحكمة بسجنه خمس سنوات وتغريمه ٥٠٠ دينار (١٣٢٥ دولاراً)، ومحمد علي معتوق الذي حكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات وتغريمه ٥٠٠ دينار.

وحكم على سلطان علي عبدالله سلطان بالسجن ستة اشهر بتهمة «اذاعة اخبار كاذبة في الخارج وحيازة وسيلة طبع وارسال خصصت لطبع وارسال المحررات والمطبوعات» كما غُرم ٥٠٠ دينار.


مبنى الجامعة العربية في تونس (الحياة)

مبنى الجامعة العربية في تونس قد يصبح مركزاً للاذاعة والتلفزيون

□ تونس – من جاد الحاج:

■ بعد كمب ديفيد و«الزعل» العربي الذي أدى الى خروج الجامعة العربية من القاهرة الى تونس، كان لا بد لادارة الجامعة ومنظماتها الرديفة ان تواجه مشاكل اقامة، عولجت محلياً على مراحل، ثم عادت الى الظهور إثر عودة الجامعة الى القاهرة عام ١٩٩٠.

ولعل المبنى الضخم المطل على العاصمة التونسية من هضبة بلفيدير واحد من تلك الاشكالات التي اقتضى حلها سنوات مطولة انتهت اخيراً الى اتفاق مبدئي بين الجامعة والسلطات التونسية. ويقضي الاتفاق بانشاء مركز فرعي يعتبر بمثابة امانة للجامعة في تونس يرأسه حالياً الأمين العام المساعد نورالدين حشاد. ويشغل مبنى في حي الخضراء بينما تشغل ثلاث منظمات تابعة للجامعة ثلاث دارات في منطقة المنزل. والمنظمات الثلاث هي الهيئة العربية للطاقة الذرية واتحاد الاذاعات العربية، ومجلس وزراء الداخلية العرب. وبينما تتعهد تونس ايواء الادارات الأربع سيحق لها التصرف بالمبنى إما لجعله مجمعاً تجارياً يحتوي منظمات اقتصادية، أو مركزاً للاذاعة والتلفزيون، باعتبار ان المبنى الذي يضم هذه المؤسسة حالياً بات قديماً وضيقاً.

الهيئة العربية للطاقة الذرية تعقد مؤتمراً سنوياً يضم اثنتي عشرة دولة هي الدول الأعضاء فيها ويرأسها محمود بركات، فيما ينسق اتحاد الاذاعات والتلفزيونات العربية نشاط «عرب سات» ويضم أربع لجان هي لجنة البرامج واللجنة الهندسية، ولجنة الأخبار والرياضة واللجنة الادارية المالية القانونية. ويرأس الاتحاد رؤوف الباسطي.

وينشط اتحاد الاذاعات والتلزيونات العربية في مواكبة موضوع التطور التقني، فيقيم علاقات تعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات، ومع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، اضافة الى الاسهام في برامج «يونيسيف» الموجهة للطفل في المنطقة العربية ومع المنظمة العالمية للاغذية والزراعة.

أما مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يرأسه محمد بن احمد السالم فينتظم مؤتمراً سنوياً للوزراء الأعضاء، ويعتبر من انجح المؤتمرات العربية، ربما كونه قادراً على التحرك خارج الاطر السياسية الضيقة وتتحكم بمقرراته ضرورات مشتركة في طليعتها مكافحة الجريمة. ويتوقع ان تبقى المنظمات المذكورة في مبانيها الحالية حتى يتم اتخاذ قرار في شأن المبنى الذي تركته الجامعة العربية على تلة بلفيدير.

قطر: نائب رئيس الوزراء يستقبل قائد القوات الجوية الاميركية

■ الدوحة – «الحياة»: استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني امس قائد القوات الجوية الاميركية الجنرال رونالد فوغلمان، وحضر المقابلة السفير الأميركي في الدوحة باتريك ثيروس.

يذكر ان زيارة القائد العسكري الاميركي الى قطر تزامنت مع وصول ٣٤ طائرة اميركية الى الدوحة اول من امس لاجراء «تدريبات مشتركة مع القوات الجوية القطرية ودعم عملية المراقبة الجوية لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الصادرة بعد حرب الخليج».

البرلمان الاريتري يقر مسودة الدستور

■ اسمرا – رويتر – اقر البرلمان الاريتري المسودة الاولى لدستور جديد من المتوقع ان يسري العام المقبل بعد طرحها للنقاش العام.

ويستند نظام الحكم المقترح في المشروع الى انشاء برلمان يتألف من مجلس واحد ويضم ١٥٠ عضواً او اكثر ينتخبون كل خمس سنوات. وينتخب رئيس البلاد ايضاً كل خمس سنوات بحد اقصى مدتين على ان يكون عضوا في البرلمان.

وقال زمهرت يوهانيس الامين العام للجنة الدستورية الاريترية انه سيتم الآن نسخ مسودة الدستور، التي أقرها البرلمان اول من امس، وتوزيعها لطرحها على الرأي العام لمناقشتها على مدى ثلاثة او اربعة اشهر. واضاف ان مسودة مقترحة لاول دستور للبلاد نشرت العام الماضي ثم عدلت بناء على مقترحات الرأي العام والخبراء القانونيين.

وقال مسؤولون ان اللجنة الدستورية استعانت عند وضع المسودة بدساتير جنوب افريقيا وناميبيا واوغندا واثيوبيا. وسئل زمهرت عن التعددية الحزبية فقال ان الدستور يتضمن مادة عن حرية التنظيم الأمر الذي يسمح بتشكيل احزاب سياسية لكنه لم يذكر تفصيلات.

وستقر اللجنة والبرلمان المسودة بعد تعديلها اثر انتهاء المناقشة العامة على ان تشكل جمعية تاسيسية لاقرار المسودة النهائية.

وصول أول ساحبة اماراتية الى العراق لتقديم الخدمات للناقلات في ميناء البكر

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان ساحبة آتية من الامارات العربية المتحدة وصلت الى ميناء ام قصر العراقي لتقديم الخدمات لناقلات النفط العملاقة التي ستدخل ميناء البكر العراقي لتحميل النفط.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «الثورة» الحكومية ان ساحبة اخرى (الدوقان) ستصل خلال اليومين المقبلين بعد ساحبة (الوافي) وهما من «شركة مبارك للشحن» في دبي.

وكان وفد عراقي برئاسة المدير العام لمصلحة المرافئ العراقية حسن المعايني زار في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي دبي ليطلب مساعدة لنقل المواد الغذائية الى العراق وتصدير النفط بموجب الاتفاق الذي ابرم بين الامم المتحدة وهذا البلد في ٢٠ ايار (مايو) في نيويورك بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وهذه اول زيارة يعلن عنها رسمياً في الامارات لمسؤول عراقي كبير الى الامارات العربية المتحدة منذ ازمة الخليج (آب/ اغسطس ١٩٩٠ – شباط/ فبراير ١٩٩١).

وعبر قبطان الساحبة في تصريح صحافي «عن ارتياحه للاجراءات المنظمة في القنوات والممرات الملاحية المؤدية الى الموانئ النفطية والمهيأة في شكل جيد لاستقبال الناقلات والبواخر ذات الحمولات المختلفة وفق ما هو معمول به دولياً في هذا المجال».

ويجيز هذا الاتفاق للعراق تصدير كمية من النفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لقاء شراء المواد الغذائية والادوية تحت اشراف دولي صارم وذلك للمرة الاولى منذ ست سنوات.

على صعيد آخر اعلن مسؤول كبير في الامم المتحدة امس ان من المرجح ان يشهد العراق انخفاضاً في محاصيله الزراعية مرة اخرى هذا العام اذ من المتوقع ان تتراجع المحاصيل بنسبة ٣٠ في المئة عن مستواها عام ١٩٩٥ بسبب الآفات الزراعية.

وقال ممثل منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في بغداد عامر عبد لله خليل لـ «رويتر» انه يتوقع ان تنخفض المحاصيل هذا العام بنسبة ٣٠ في المئة عن مستواها العام الماضي بسبب تعرض محصول القمح لآفات شديدة.

وأرجع خليل انخفاض محاصيل القمح والشعير الى النقص الحاد في العراق في قطع غيار الجرارات الزراعية وطائرات الهليكوبتر التي تستخدم في رش المبيدات.

وافاد تقرير المنظمة الصادر في العام الماضي ان انتاج العراق من الحبوب بلغ نحو ثلاثة ملايين طن بانخفاض نحو ٢.٥ مليون طن.

ولم يتسن الحصول على بيانات رسمية عن محاصيل هذا العام. وتعتمد تقديرات المنظمة على زيارات ميدانية قام بها خبراء الى مناطق زراعات القمح و الشعير في البلاد.

وخصص العراق في خطته لتوزيع الغذاء مبلغ ٨٠٥ ملايين دولار لواردات الغذاء معظمها من الطحين والارز من اجمالي ١.٣٥ بليون دولار سيحصل عليها اذا ما بدأ العمل باتفاق ابرمته بغداد مع الامم المتحدة بشأن مبادلة النفط بالغذاء في ايار (مايو) الماضي.

ويتعين على العراق تخصيص ٣٠ في المئة من عائدات من بيع النفط لتعويضات تتعلق بحرب الخليج وتكاليف اخرى خاصة بالأمم المتحدة.

العراق يعلن ان ايران تحتجز ٣٠ ألف اسير

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلن العراق امس ان «النظام الايراني يحتجز في معسكراته على ما يزيد على عشرين الف اسير عراقي، كما أن مصير اكثر من ستين الف مفقود عراقي لا يزال مجهولاً بعد مضي ما يقارب ثمان سنوات على وقف اطلاق النار بين العراق وإيران». وجاء في بيان وزعته بعثة العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف أنه «في الوقت الذي نفذ العراق التزاماته المتعلقة بأسرى الحرب الواردة في الفقرة الثالثة من قرار مجلس الأمن ٥٩٨ كذلك المادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩، اذ بادر في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٠ الى اطلاق جميع الأسرى الايرانيين البالغ عددهم ٣٩٠٤٤ اسيراً وذلك تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر، عدا الذين رفضوا العودة الى ايران وأبلغوا اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعدم رغبتهم في العودة وثبتوا ذلك امام الوفد الايراني الرسمي الذي زار العراق لهذا الغرض وقام بمقابلتهم، الا ان ايران تصر على احتجاز اسرانا. ان هذا الموقف اللاقانوني واللإنساني يعتبر خرقا للفقرة الثالثة من قرار مجلس الأمن ٥٩٨ والمادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة اسرى الحرب وكل المواثيق والاعراف الدولية ويشكل تحد سافر للمجتمع الدولي والقيم الانسانية النبيلة.

واستمراراً لتمادي ايران في تحديها للمجتمع الدولي، فقد طردت بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٦ اللجنة الدولية للصليب الاحمر من ايران متهمة اياها بالقيام بأعمال تجسسية، وبقي الأسرى العراقيون دون رعاية او حماية دولية.

وفي تاريخ ١٩٩٥/٩/١٤ توصل العراق وإيران الى توقيع محضر في طهران لتبادل قوائم الأسرى المفقودين، الا ان الجانب الايراني وكعادته عطل تنفيذ هذا الاتفاق، اذ لم يتوصل الطرفان الى صيغة لتبادل قوائم الأسرى بسبب تعنت الجانب الايراني ومحاولاته الالتفاف على الاتفاق للتستر على انتهاكاته الخطيرة لاتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩».

أكد انه لا وساطة سورية بالمعنى الحرفي بين القاهرة وطهران

الشرع يشدد على وحدة العراق ويعارض الاحلاف وينتقد نتانياهو

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ انهى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع زيارة خاطفة للقاهرة امس التقى خلالها الرئيس حسني مبارك وسلمه رسالة من الرئيس حافظ الاسد في اطار الجهود السورية لتنقية الاجواء بين القاهرة وطهران. وقال الشرع: «اطلعت الرئيس مبارك على نتائج الجهود السورية بين ايران والبحرين والمحادثات التي جرت والمسؤولين الايرانيين لدعم العلاقات العربية – الايرانية».

وتابع الشرع الذي وصل إلى القاهرة صباح امس: «هناك مصلحة مشتركة لتحسين مناخ العلاقات العربية – الايرانية وازالة سوء الفهم بين العواصم العربية وطهران وخصوصا بين مصر وايران»، وقال «وجدت لدى الايرانيين تفهما كبيرا لهذا الموضوع وتقديرا منهم لدور مصر على الساحتين العربية والاسلامية ولجهودها في تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط التي وصفها بـ «المنطقة الحساسة».

وسئل الشرع عما اذا كانت النية السورية تتجه لاقامة حلف جديد في المنطقة لمواجهة الاتفاق العسكري التركي – الإسرائيلي، فقال: «نحن ضد الاحلاف، ولذا فنحن ضد الاتفاق التركي – الاسرائيلي ونامل من الحكومة التركية الجديدة، وهي كما يبدو ستكون حكومة متفهمة للقضايا العربية وراغبة في اقامة علاقات جيدة مع سورية بشكل خاص، ان تعيد النظر في الاتفاق التركي – الإسرائيلي انطلاقا من الرغبة بعدم خلق احلاف لأن الاحلاف حتى في الخمسينات كانت موضع معارضة شعبية وسببت عزلة لتركيا بشكل خاص لانها كانت طرفا في تلك الاحلاف».

وقال «تخطئ تركيا اذا دخلت او اقامت احلافا جديدة، فنحن نعتقد ان مصلحة تركيا ان تكون لها علاقات طيبة مع الدول العربية. ومصلحتنا نحن كسوريين وكعرب بشكل عام ان تكون لنا علاقات طيبة مع الجارة التركية».

وعما اذا كانت سورية تقوم بدور وساطة بين مصر وايران، قال: «لا استطيع ان اقول انها وساطة بالمعنى الحرفي للكلمة، فنحن ننطلق من المصلحة القومية العربية ونجد ان من مصلحتنا كعرب، ومصر في المقدمة، ان تكون علاقاتنا مع دول الجوار سواء تركيا او ايران علاقات جيدة، تقوم على حسن الجوار والتعاون بما يخدم المصالح المشتركة وقضية السلام العادل والشامل المبني على الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام».

وعما اذا كان من المحتمل ان تشارك سورية في القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، قال «ليس هناك حديث حتى الآن حول هذا الموضوع». وفي شأن ما تردد عن لقاءات سورية – عراقية قال الشرع: «نحن في سورية اكدنا مجددا اهتمامنا وحرصنا على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها ونرفض اي محاولات لتقسيم العراق. كما اننا في الوقت نفسه نحرص على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق وضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وأي مساهمة من جانبنا كسوريين وكعرب يجب ان تكون في هذا الاطار».

وبالنسبة الى احتمالات انعقاد قمة رباعية مصرية – سورية – اردنية – فلسطينية في دمشق، قال «لم يبحث هذا الموضوع لا في الوقت الراهن ولا في وقت سابق، وسمعت عن ذلك في وسائل الاعلام فقط». وبالنسبة الى القمة الاردنية – السورية، قال: «اعتقد ان الملك حسين يرغب في الحضور الى سورية لعقد هذه القمة ولكن ليس هناك موعد محدد بعد لعقدها».

وعما اذا كانت سورية ترحب بالحوار مع تركيا، قال «نرحب بالحوار مع تركيا».

وسئل وزير الخارجية السوري عن التصريحات التي يطلقها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو فقال: «السيد نتانياهو يقول: اننا ذهبنا الى مدريد عام ١٩٩١ من دون اعتماد مبدا الارض مقابل السلام، واحب ان اذكر نتانياهو ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ هما اساس عقد مؤتمر مدريد، وان هذين القرارين يتضمنان مبدأ مهما للغاية يتساوى وربما يكون اقوى من مبدا الارض مقابل السلام، وهو عدم الاستيلاء على الاراضي بالحرب او بالقوة، وان صيغة الارض مقابل السلام جاءت من هذا المبدا المنصوص عليه في القرارين ويجب الا ينسى احد ذلك».

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان الموقف المصري لا يمانع او يعارض تحسين العلاقات المصرية – الايرانية، الا ان التساؤل الرئيسي في هذا الموضوع يتعلق بالاساس الذي ستقوم عليه هذه العلاقات، لافتاً إلى الرفض المصري لموقف ايران يتركز على قضية الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وخصوصا في منطقة الخليج.

وشدد على ان اي حديث عن الامن القومي العربي «يعني انه امن عربي خالص، بمعنى ان الدول العربية هي التي تحدد الاجراءات اللازمة للحفاظ على امنها القومي وان ايران لا يمكن ان تشارك في اي ترتيبات عربية، ويمكنها المشاركة في الدائرة الاوسع وهي الدائرة الاسلامية وغيرها».

واضاف: «ايران لها مصالح في المنطقة وهذا مشروع، الا ان هذا الحق يجب الا يكون على حساب الدول العربية او التدخل في شؤونها الداخلية».

ورحب بالدور السوري بين ايران والبحرين معبراً عن امله بأن يسفر هذا الدور عن وقف الاتهامات المتبادلة ويحقق الامن في منطقة الخليج.

عرفات يسمح لاسرة عياش باعادة بناء منزلها

■ رام الله (الضفة الغربية) – رويتر – افادت «وكالة الانباء الفلسطينية» (وفا) امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سمح لأسرة يحيى عياش مهندس صنع القنابل في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الراحل باعادة بناء منزلها الذي هدمته اسرائيل.

وقالت الوكالة انه بناء على قرار الرئيس وافقت اللجنة المركزية للتخطيط العمراني في منطقة طولكرم على الترخيص «باعادة بناء منزل الشهيد يحيى عياش في قرية رافات الذي هدمته السلطات الاسرائيلية».

واضافت الوكالة ان اللجنة اعفت الاسرة من دفع رسوم الترخيص.

وقتل عياش، الذي تقول اسرائيل انه العقل المدبر للتفجيرات الانتحارية التي سقط فيها عشرات الاسرائيليين قتلى، عندما انفجر فيه هاتف «لاسلكي» وهو يستخدمه في غزة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال فلسطينيون أن اسرائيل وراء الاغتيال.

وهدمت اسرائيل منزل عياش الواقع قرب طولكرم في الضفة الغربية بعد ان قتل اسلاميون ٥٩ اسرائيلياً في اربع هجمات انتحارية ضد اسرائيل. وهدمت ايضاً منازل المفجرين الانتحاريين.

ويقع منزل عياش في منطقة تخضع بمقتضى اتفاق اسرائيلي – فلسطيني لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية لادارة السلطة الفلسطينية في معظم المجالات غير انها تخضع لسيطرة امنية اسرائيلية.

في رسالة تهنئة لمناسبة عيد الاستقلال الأميركي

الملك الحسن يناشد كلينتون مواصلة عملية السلام في الشرق

□ الرباط – «الحياة»:

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرئيس بيل كلينتون إلى العمل من أجل تسوية المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي، خصوصاً «تنفيذ مسلسل السلام ومواصلته في الشرق الأوسط».

وقال في برقية تهنئة إلى الرئيس الأميركي لمناسبة عيد استقلال بلاده: «ما دام لا بديل عن هذا السلام الذي سيعيد الكرامة والهوية والعدل والأمن لكل شعوب المنطقة، فإنه يجب علينا أن نظل يقظين وحذرين في ما يخص اقامته وتوطيده». وتحدث الملك الحسن الثاني عن ضرورة ربط السلام السياسي بالتوجهات الاقتصادية، كما بلورت ذلك اعمال مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا للتعاون الاقتصادي الذي استضافته الدار البيضاء قبل عامين. وقال: «لاحظنا وأياكم خلال الزيارة الرسمية التي قمنا بها لواشنطن في عام ١٩٩٥ أنه يتعين أن تسير التنمية الاقتصادية جنباً إلى جنب مع التعاون السياسي، وقد خطونا منذ ذلك الحين خطوات في هذا الطريق». ودعا إلى اضفاء مزيد من العمق على التعاون القائم بين واشنطن والرباط.

من جهة ثانية، نفت مصادر وزارة الخارجية المغربية أن تكون العلاقات بين المغرب ومصر تعاني بعض الفتور، وجاء في بيان وجهته إلى إحدى الصحف المغربية بعد نشرها اخباراً عن «تأزم» في علاقات البلدين برز في تباين المواقف ازاء انعقاد قمة القاهرة «ان العلاقات المغربية – المصرية ممتازة وتشهد تطوراً في مختلف المجالات، وان المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي والرئيس حسني مبارك خلال انعقاد القمة تعكس مدى متانة هذه العلاقات». واوضحت المصادر ان الرباط والقاهرة بصدد التحضير لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة لتقوية حصيلة التعاون الثنائي.

وكانت انباء ترددت في الرباط ان وزارة الخارجية المصرية اعتذرت للوفد المغربي الذي شارك في اعمال القمة العربية عن اذاعة انباء عن الموقف من قضية الصحراء.

واشنطن: لا تغيير في المعونة النقدية لمصر

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ ابلغ السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر المسؤولين المصريين ان الإدارة الاميركية لا تعتزم خفض المعونة الاميركية النقدية لمصر للعام المقبل ١٩٩٧ وأن هذه المساعدة ستظل عند معدلها الذي يبلغ ٨١٥ مليون دولار.

ويأتي القرار الاميركي في اعقاب بروز خلافات بين مصر والادارة الاميركية واتهام الاخيرة لمصر بخرق قانون التسلح الاميركي والحصول على مكونات صواريخ «سكاد» من كوريا الشمالية، واتهامها بعدم الالتزام بالعقوبات التي فرضها مجلس الامن على ليبيا بعد السماح لطائرة الزعيم الليبي معمر القذافي بالهبوط في الاراضي المصرية مخترقة الحظر الجوي.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اعترف بوجود خلافات بين الموقفين المصري والاميركي، إلا انه قلل من شأنها ولفت الى امكانية تجاوزها، وعلق اهمية كبيرة على القمة المصرية الاميركية في نهاية الشهر الجاري.

من جهة أخرى، اعلنت نائبة مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية للشؤون العالمية سالي شلتون في مؤتمر صحافي في القاهرة امس ان حجم المعونة الاميركية لمصر للعام ١٩٩٧ لن يتغير عن المعدل الثابت.

وقالت إن «الكونغرس على وشك الانتهاء من المعونات الخارجية وان مستوى المعونات لمصر واسرائيل سيبقى وليس هناك اي اتجاه لخفض المساعدات المالية لمصر أو قطعها».

وتابعت ان «مصر واحدة من اهم اصدقاء الولايات المتحدة، ولها دورها المحوري الكبير في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام».

ينكر ان شلتون تزور مصر لحضور اجتماعات لجنة التعليم وتنمية الموارد البشرية وهي احدى اللجان المنبثقة من اتفاقية المشاركة المصرية الاميركية.

ولفتت شلتون الى ان خطط بلادها في مساعدة مصر تتركز في أربعة مجالات رئيسية هي: التطور الاقتصادي، والبيئة والسكان والصحة ودعم النظام القضائي وكليات الحقوق. واشارت الى ان الكونغرس اوقف بعض المعونات لبعض الدول بسبب العجز في الموازنة الاميركية، واوضحت ان مصر لن تحتاج الى المعونات إلى الأبد.

شلح يهدد الاسرائيليين بـ «الرد الجهادي» على اغتيال عضو في «الجهاد الاسلامي»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ هدد زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلّح الاسرائيليين بـ «الرد الجهادي» على اغتيال احد عناصر الحركة صالح موسى الطحاينة، متهماً اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية بـ «تقديم المعلومات عن حركة الشهيد الطحاينة».

وقال شلح لـ «الحياة» ان اغتيال «العدو الصهيوني المجاهد الطحاينة دليل جديد على ان اسرائيل لا تريد السلام ولا تفهم الا لغة القوة»، معتبراً ان ذلك «يؤسس لمرحلة جديدة من العنف والثأر والعمليات العسكرية التي تأتي في اطار الرد على جرائم اسرائيل في الدرجة الاولى». وتوعد الاسرائيليين بـ «الرد الجهادي على اغتيال الشهيد».

وكانت الحركة نعت الطحاينة في بيان صدر امس قال ان اغتياله اتى «بعد شهور من ملاحقته من قبل الاجهزة الخاصة للعدو والسلطة الوطنية». وبعد حمّل البيان اجهزة السلطة مسؤولية «كشف ملابسات حركة الشهيد» أشار باصبع الاتهام الى «اجهزة الاستخبارات للعدو الصهيوني وعملائه الذين طالما طاردوه». وأكد البيان ان «الجريمة النكراء لن تمر من دون عقاب، ونعاهد شهيدنا على مواصلة الجهاد والاستشهاد على طريق البطل القائد الدكتور فتحي الشقاقي، الذي اغتالته اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي».

وتوقع الدكتور شلح استمرار «الحملة» الاسرائيلية ضد الاسلاميين والمعارضين، وخصوصاً حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس». واضاف ان «المرحلة الراهنة تستهدف رموز الحركة الاسلامية وقياداتها ونتوقع ان تقدم اجهزة السلطة التسهيلات اللازمة لذلك».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعلنت اول من امس اكتشاف جثة الطحاينة في بلدة البيرة في الضفة الغربية قرب مدينة رام الله. وقال الناطق باسم الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية العقيد حسين الشيخ ان الطحاينة اغتيل في سريره طعناً بسكين. ويتحدر الطحاينة من منطقة جنين (شمال الضفة) وحكمت عليه اسرائيل بالسجن بسبب انتمائه لـ «حركة الجهاد الإسلامي» ولأنه اطلق النار على عسكريين اسرائيليين. وكان تمكن من الفرار مطلع هذه السنة خلال نقله من سجن الى آخر. وابلغ اشخاص الشرطة الفلسطينية بالأمر بعد تصاعد رائحة جثة الطحاينة من الشقة.

أميركا تحذر من معاملة سورية «كدولة مارقة»

■ القدس المحتلة – رويتر – حذر السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك من معاملة سورية «كدولة مارقة»، وقال ان ذلك يمكن ان يهدد جهود السلام في الشرق الأوسط.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو هاجم سورية في حرب كلامية الاسبوع الماضي ووصفها بانها «دولة ارهابية» بعد ان شبهته دمشق بالزعيم النازي أدولف هتلر.

وقال انديك في حوار نشرته امس صحيفة «جيروزاليم بوست» ان دخول سورية في محادثات سلام استمرت خمس سنوات مع اسرائيل يجعلها مختلفة عن العراق وإيران وليبيا التي وصفها انديك بانها «دول خارجة عن القانون».

واوضح انديك موجهاً حديثه الى الاسرائيليين «اذا عاملتم سورية على انها دولة مارقة فهناك خطر استقطاب المنطقة وخلق محور جديد للدول الخارجة عن القانون في انحاء المنطقة».

وزاد: «لا اصدق ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تشجع ذلك الا اذا قررت سورية انها تريد ان تمضي في هذا الطريق».

وتابع: «ما دامت سورية مستعدة للتفاوض في شأن سلام قائم على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (الصادرين من مجلس الامن) فهذا قرار مهم ليس لتحقيق سلام حقيقي ودائم وامن مع اسرائيل فحسب، ولكن لتحقيق مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة ايضاً».

رئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدث عن مكان لشارون في حكومته

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه وجد وسيلة لضم اريل شارون الذي يعتبره المستوطنون بطلاً الى حكومته.

ومن المرجح ان تثير هذه الخطوة غضب الدول العربية وقلق واشنطن عندما تستعيد تكريات غزو لبنان الذي تزعمه شارون عندما كان وزيراً للدفاع عام ١٩٨٢ وحركة توسع في بناء المستوطنات ادارها عندما كان وزيراً للاسكان في اوائل التسعينات. وفرض وزير الخارجية ديفيد ليفي حليف شارون السياسي هذا الموضوع بالتهديد علناً بالانسحاب اذا لم يفسح نتانياهو المجال لضم الجنرال السابق الى مجلس الوزراء قبل اول رحلة يقوم بها للولايات المتحدة بصفته رئيساً للوزراء الثلثاء المقبل. وقال بيان للحكومة ان نتانياهو سيطلب من مجلس الوزراء اليوم الجمعة ان يخلق وزارة للبنية الاساسية لاقتناعه بان «شارون سيساهم في عمل الحكومة».

ويواجه هذا الاتفاق معارضة من شريك واحد على الاقل في الائتلاف سيتعين عليه ان يتخلى عن سلطات لشارون.

ونقلت «اذاعة الجيش» عن مائير بوروش عضو حزب التوراة اليهودية الموحدة الشريك في الائتلاف الحاكم والمسيطر على وزارة الاسكان القوية قوله انه يعارض نقل صلاحيات بناء القرى ومدّ الطرق الى الوزارة الجديدة.

وقال بيان نتانياهو الذي صدر بعد اجتماع استمر طوال الليل ان وجود شارون وهو جنرال متقاعد سيكون مفيداً للحكومة «ولا سيما في المجالات السياسية والامنية».

وبثت «اذاعة اسرائيل» ان شارون راضٍ عن شكل الحكومة وانه سيقبل المنصب مجرد ان تقره الاجهزة الامنية. وقال مكتب نتانياهو ان الوزارة الجديدة ستضم وزارة الطاقة وادارة الاراضي ولجنة المياه وهيئة الطرق وهيئة السكك الحديد والهيئة القومية للصرف الصحي والطرق التي تدور حول المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية والتعدين وادارتي النقب والجليل وهيئة التنمية الريفية. واصدر اريل شارون فجر امس الخميس بياناً من مزرعته الخاصة في صحراء النقب قال فيه ان «هذه الصلاحيات تبدو مناسبة لوزارة يعهد إليها بتحضير البنى التحتية لاسرائيل للعام ٢٠٠٠».

■ واشنطن، دمشق – أ ف ب، رويتر – أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» عن استعداده للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد «اينما كان». لكن سورية اعتبرت ان حديث نتانياهو عن السلام «اكذوبة لن تنطلي على أحد».

ورداً على سؤال عن ما اذا كان مستعداً للقاء الأسد، قال نتانياهو «الجواب نعم واينما كان».

واوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي في الحوار الذي بث مساء اول من أمس «لدي أشياء كثيرة أناقشها معه... هناك الحرب الارهابية بالوكالة (...) عبر حزب الله (اللبناني) والتنظيمات الفلسطينية (...) هذا أمر يجب أن ينتهي».

واعتبرت دمشق امس الخميس ان حديث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن السلام «ليس سوى أكذوبة كبرى لا يمكن ان تنطلي على أحد».

وذكرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «امتناع حكومة نتانياهو حتى اللحظة عن الخوض في اساسيات السلام الحقيقي يعني انها لا تريد السلام حتى ولو رفعت عقيرتها بالقول أنها تريد استئناف المفاوضات من دون شروط».

وأوضحت الصحيفة ان ذلك «لا يعني في القاموس الاسرائيلي سوى اسقاط اسس السلام ومرجعيته ليسهل على اسرائيل قلب معادلة الأرض مقابل السلام الى معادلة السلام مقابل السلام».

وخلصت الصحيفة الى القول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «سيمعن في الهروب من السلام ومقوماته وسيعمد الى الترويج للتطبيع وشروطه الاسرائيلية»، مؤكدة أن ذلك «سينسف عملية السلام برمتها».

مجلس الوزراء المصري يؤكد استمرار مواجهة الارهاب

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أكد مجلس الوزراء المصري ان الحكومة مستمرة في سياسة مواجهة الارهاب وتدعيم الأمن القومي. واشاد بدور وزارة الداخلية في القيام بدورها في الحفاظ على الامن القومي المصري بكل عناصره. وكان المجلس عقد اجتماعاً مساء أول من امس قدم خلاله وزير الداخلية اللواء حسن الألفي تقريراً عن الحالة الامنية وجهود الوزارة في «مواجهة الارهاب ومحاصرة الفلول الفارة واختراق التنظيمات الارهابية».

وأكد الالفي ان اجهزة الامن تمكنت أخيرا من ضبط عدد من العناصر الخطيرة وكميات من الاسلحة والمتفجرات واوراق تنظيمية. مشيرا انها قامت اول من امس بقتل قيادي بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» يدعى سالم عبد النظير في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا، وذكر الوزير ان رجال الامن عثروا في المكان الذي كان يختبئ فيه القتيل على اوراق تنظيمية وقصاصات صحف عن حادثة الهجوم على فندق اوروبا السياحي الذي وقع في ايار (مايو) الماضي، واسفر عن مقتل ١٨ سائحاً يونانياً، كما على صور لعدد من قيادات الامن وافراد الشرطة.

واكد المصدر ان مقتل عبدالنظير يمثل ضربة قوية لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، كونه واحداً من اخطر عناصر الجناح العسكري للتنظيم في الصعيد وشارك في عمليات عدة وقعت خلال الاشهر الماضية ومطلوب القبض عليه.

من جهة اخرى، قال مصدر امني لـ «الحياة»: ان قوات الامن في محافظة قنا اعتقلت امس تاجري سلاح هما انور عبدالفتاح وخليل سليمان، وكشفت التحقيقات انهما احترفا بيع الاسلحة والذخيرة للخارجين عن القانون والمتطرفين.

بيريز: محادثات مع عرفات وحل في الجولان ضروريان للسلام في الشرق الاوسط

■ فيلادلفيا – رويتر – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان المحادثات المباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتوصل الى حل مرض للطرفين في شأن الجولان مع سورية عنصران ضروريان للسلام في الشرق الاوسط.

ووجه بيريز هذه الدعوة لاجراء محادثات مباشرة مع عرفات في مقابلة مع «رويتر» الاربعاء بعد ان استبعد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اجراء اجتماع مبكر مع الرئيس الفلسطيني.

غير ان بيريز امتنع عن اصدار حكم بشأن مستقبل عملية السلام في عهد حكومة نتانياهو قائلاً ان القرارات الملموسة هي التي ستحدده.

وقال بيريز ان «عملية السلام في قائمة الانتظار، اصدر حكمي على عملية اتخاذ القرار وليس على اساس التصريحات المعلنة».

غير انه قال: «لا اتفق مع الحكومة في ان هناك امكانية للتوصل الى سلام مع سورية من دون التوصل الى حل مرض للطرفين في شأن الاراضي. ليس هذا منطقياً. ولا يمكن مواصلة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين من دون الاجتماع مع اعضاء السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات. لقد اعترفنا به ودخلنا في سلام معه ويجب ان ننظر اليه كشريك في المفاوضات».

وقال بيريز انه تحدث مع الرئيس الفلسطيني هاتفياً منذ انتقال السلطة الى نتانياهو وانه يعتزم الاجتماع معه في المستقبل القريب. وقال عن هذه المكالمة «من الواضح انه (عرفات) يود ان يواصل عملية السلام».

واجري الحديث مع بيريز قبل تسلمه جائزة فيلادلفيا للحرية التي تبلغ قيمتها ١٠٠ الف دولار. وحصل بيريز على الجائزة هو والعاهل الاردني الملك حسين للجهود التي بذلاها للتوصل الى معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن عام ١٩٩٤. ولن يحضر الملك حسين الاحتفال.

وكان نتانياهو نفى الثلثاء تصريحات ادلى بها مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية قال فيها ان عرفات ونتانياهو سيجتمعان بعد ان يزور نتانياهو واشنطن الاسبوع المقبل. واشار نتانياهو ايضاً الى المبدأ الذي تبنته حكومة تكتل ليكود في وقت سابق وهو ان مبادلة الارض بالسلام ليست هي اساس المفاوضات التي بدأت في مدريد قبل خمس سنوات.

خمسة يتنافسون على المنصب

صحافيو الأردن ينتخبون نقيبهم

□ عمان – من طارق المومني:

■ ينتخب الصحافيون الأردنيون اليوم نقيبهم واعضاء مجلس نقابتهم للدورة المقبلة ٩٨/٩٦ في ظل غياب البرامج السياسية للمرشحين، واستعداد الحكومة الاردنية لتقديم مشروع قانون جديد لنقابة الصحافيين كبديل من القانون الموقت الساري المفعول منذ عام ١٩٨٣.

ويتنافس على منصب النقيب خمسة مرشحين، لم يطرح أي منهم أي برنامج سياسي او موقفاً مكتوباً تجاه القضايا التي تشهدها المنطقة، باستثناء بعض الجمل العابرة التي جاءت في نطاق الرد على اسئلة الصحافيين في المناظرات التي نظمت بين المرشحين الخمسة وهم: سيف الشريف، فيصل الشبول، خالد محادين، باسم سكجها وصلاح الشبول. ويحق لـ ٣٤٥ صحافياً الادلاء باصواتهم بعدما سددوا الرسوم المترتبة عليهم للنقابة من اصل ٣٦٧ صحافياً يشكلون عدد اعضاء الهيئة العامة.

ويتألف مجلس نقابة الصحافيين من تسعة اعضاء يتوزعون على ثلاثة قطاعات: الأول أصحاب الصحف (المالكون) والقطاع العام (وكالة الأنباء الأردنية) والقطاع الخاص.

وفاز بمقاعد أصحاب الصحف ثلاثة صحافيين بالتزكية لأنه لم يترشح غيرهم وهم الاسلامي حلمي الأسمر وهو رئيس تحرير صحيفة «السبيل» الناطقة باسم حزب جبهة العمل الإسلامي وفخري ابو حمده رئيس تحرير مجلة «فارس» (اسبوعية) والصحافية محاسن الامام رئيسة تحرير جريدة «قف» (اسبوعية)، في حين يتنافس على مقاعد القطاع الخاص تسعة صحافيين هم: خليل الشوبكي، اياد الوقفي، ايمن الصفدي، فؤاد حسين، عيسى الشبول، عبدالرحيم غنام، نواف الزرو، محمد الدعمه وعماد القسوس. ويتنافس على مقاعد القطاع العام تسعة مرشحين هم: عبدالمجيد ابو خالد، عوض الصقر، سليمان البرساوي، محمد الخطايبه، عيسى الشوابكه، فؤاد الحميدي، وفاء العقايله، عمر شنكات وعبدالحفيظ ابو قاعود.

وترجح اوساط الصحافيين فوز المرشح سيف الشريف وهو المدير العام لجريدة «الدستور» اليومية الذي يقف خلفه تحالف صحيفتي «الرأي» و«الدستور» (١٠٠ صحافي)، اضافة الى ما يحصل عليه من صحافيي وكالة الأنباء الأردنية والصحف الأسبوعية.

اسرائيل: معتقل فلسطيني يعترف بتلقيه تدريباً في ايران

القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان فلسطينياً ضالعاً في عمليتين انتحاريتين نفذتا في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في القدس وعسقلان اعترف بانه تلقى تدريباً على استخدام «وسائل الارهاب» في ايران. وقالت ان حسن سلامة الذي اعتقل قبل شهرين ادلى بهذه الاعترافات عند استجوابه على يد جهاز الامن الداخلي «شين بيت». وكان اعترف في وقت سابق بانه «تلقى تدريبات في سورية فقط».

واضافت الصحيفة ان المعلومات التي قدمها سلامة نقلت الى اجهزة الاستخبارات الاميركية.

وكانت العمليات الانتحارية الاربع التي نفذها فلسطينيون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) في اسرائيل اوقعت ٦٣ قتيلاً بينهم الانتحاريون.

تشديد الاجراءات الأمنية عشية احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تحتفل الجزائر اليوم بالذكرى الـ ٣٤ لعيد الاستقلال الذي تحقق في ٥ تموز (يوليو) ١٩٦٢. وتتم الاحتفالات في ظل «حال طوارئ قصوى» بعد تسرب معلومات تفيد ان «مجموعات مسلحة» تستعد لتنفيذ عمليات «اجرامية» و«تخريبية».

وكانت اجهزة الأمن في ولايتي تبسة وباتنة في الشرق الجزائري كشفت وجود الغام في مناطق جبلية عدة مما استدعى اخلاء سكان بعض المناطق وتحذيرهم من خطر حصول الانفجارات.

ولوحظ ان عسكريين من قوى الامن والحرس البلدي تمركزوا عند مداخل المدن والبلديات في تلك المناطق، بينما انتشرت الشرطة في الاحياء الداخلة.

وفي اطار الاحتفالات بالعيد زينت الشوارع والمؤسسات الرسمية في العاصمة بالاعلام الوطنية. وعاشت مدينة الجزائر على انغام «مطربي الراي» امثال فرقة الزهوانية.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة ان السيد ميهوب ميهوبي وزير الاتصال والثقافة استدعى امس بعض مديري الصحف العمومية وابلغهم استياء الحكومة من موقفهم «السلبي» ازاء بعض القضايا الوطنية، واعطائهم توجيهات تقضي بـ «الدفاع عن مصالح الحكومة» والتركيز على «المهنية الاعلامية». وسجل الوزير تراجع بيع الصحف العمومية مقارنة بالصحف الخاصة.

على صعيد آخر (رويتر)، قال محررو صحيفة «لا تريبيون» التي تصدر بالفرنسية، امس ان السلطات اوقفت صدور الصحيفة واغلقت ابوابها بسبب كاريكاتير نشرته في عدد الثلثاء، وسخرت فيه من العلم الجزائري.

وقال العاملون في «لا تريبون» ان قرار الاغلاق ليس سوى حجة لشن حملة على الصحافة المستقلة في البلد. واعتقلت الشرطة مدير الصحيفة خيرالدين عميار ورئيس تحرير بابا الجاسمي الاربعاء من مقر الصحيفة واستجوبتهما. وامرهما قاض لاحقاً بالحضور الى مخفر الشرطة مرتين اسبوعياً.

واعتقل رسام الكاريكاتور شوقي العماري من منزله في العاصمة الجزائر. وقال زملاؤه انهم يعتقدون انه محتجز في سجن.

وقال احد العاملين في الصحيفة «نعتقد ان هذه التدابير مجحفة وغير مناسبة. انها ذريعة لاسكات صحيفة دافعت دوماً عن استقلاليتها وجعلت الدفاع عن حرية التعبير والحريات السياسية عموماً غايتها الاساسية».

ومنع صدور صحيفة «لا تريبون» العام الماضي. واغلقت صحف عدة لفترات قصيرة منذ العام ١٩٩٣.

وقتل اكثر من ٥٠ صحافياً في الجزائر منذ العام ١٩٩٣ عندما اتهم المتشددون الاسلاميون الصحافيين بالانحياز الى الحكومة التي يدعمها الجيش والتي يحاولون اطاحتها.

تجمع المعارضة الرئيسي قرر خوض الانتخابات الموريتانية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ قرر تجمع المعارضة الرئيسي في موريتانيا «اتحاد القوى الديموقراطي» الذي يتزعمه احمد ولد داداه المشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بعد رفع جملة من الشروط التي تجاهلتها السلطة. ويضع القرار حداً نهائياً لاسلوب «المقاطعة» الذي كان السمة الغالبة على تعاطي المعارضة مع «المسلسل» الديموقراطي، لكنه في الوقت ذاته يفتح الباب امام الخلافات في المعسكر المعارض ويشجع الصراعات داخل المعسكر الموالي.

وكان حزب ولد داداه قاد في العام ١٩٩٢ تحالفاً معارضاً قرر مقاطعة الاصلاحات الديموقراطية التي ادخلها العسكريون بقيادة الرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع وتم في اطارها تنظيم انتخابات رئاسية خاضها ولد داداه في وجه العقيد الطايع الذي فاز بنسبة تجاوزت الستين في المئة. وقال ولد داداه ومؤيدوه ان الادارة زورت الانتخابات لصالح ولد الطايع وقرروا الامتناع عن خوض الاستحقاقات الانتخابية التي حلت في العام نفسه. واعتبر الموقف المقاطع محلياً و(غربياً) تطرفاً وهو قاد بالفعل الى عزل المعارضة التي لم تكن قادرة على اسقاط النظام بالعنف ولم تفلح في اقناع الولايات المتحدة وفرنسا التي كانت تراهن عليهما بممارسة ضغوط على نظام الحكم تجبره على استجابة مطالبها. فقد تبنت فرنسا نظام ولد الطايع في حين ظل الموقف الاميركي يتارجح بين الانتقاد الصريح والقبول البارد.

واستجابة لنصائح غربية ولنتائج تفاعلات الساحة السياسية محلياً شارك حزب ولد داداه في استحقاقات انتخابية اقل اهمية من الانتخابات المقبلة كان آخرها انتخاب ثلث اعضاء مجلس الشيوخ في نيسان (ابريل) الماضي. وقالت المعارضة ان السلطات استخدمت ما تصفه بـ «الأساليب الملتوية نفسها». وشرطت المشاركة في الانتخابات البرلمانية بتحقيق شروط منها وجود لجنة مستقلة للاشراف على الانتخابات وتقديم ضمانات بحياد الادارة واستقلال القضاء اضافة الى اصلاح الحالة المدنية، الا ان السلطة تجاهلت هذه المطالب.

ومع انه من المتوقع ان يشارك معظم احزاب المعارضة في الانتخابات فان اتخاذ حزب ولد داداه القرار في شكل منفرد سيذكي نار الخلافات داخل التحالف المعارض. ويشك كثيرون في ان تتمكن هذه الاحزاب من خوض الانتخابات التي يروج لها معظم انصار المعارضة ويجدون فيها الخلاص.

وفي معسكر الموالاة يتصارع تياران رئيسيان ينادي احدهما بضرورة ترشيح شخصيات قادرة على مواجهة المعارضة داخل البرلمان. ويرى هذا التيار ان الاعضاء الحاليين في البرلمان هم في الغالب شخصيات هشة تم اختيارها على الاسس القبلية ولا تصلح لبرلمان مشترك مع المعارضة. لكن تياراً آخر يبدو لحد الآن اكثر نفوذاً وسيطرة يرى ان الاسس التي تم على اساسها اختيار اعضاء الجمعية الوطنية الحاليين ما زالت صاحبة السيطرة على الساحة السياسية وسيكون خطراً على الحزب التدخل للقبائل في شأن من ترشح للبرلمان.

وتعقد المجموعات القبلية اجتماعات تعين فيها «مرشحيها» للترشيح للانتخابات. وتتصل «لجانها» بالحزب الحاكم لتطلعه على الاختيار. ويعقد خصوم هؤلاء المرشحين اجتماعات قبلية مماثلة لاعلان مرشحين معادين. ويبدو ان هناك اقتناعاً بأن خيار الحزب سيقبل على مضض في الغالب. إلا ان هناك مناطق او قبائل او مجموعات من قبائل لن تقبل هذا الخيار ما يفتح الباب امام الترشيحات المستقلة.

الجابري يعتبر ان مواقف الفقيه البصري تلزمه وحده

المغرب: تزايد الخلافات في الاتحاد الاشتراكي

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دعا المفكر المغربي محمد عابد الجابري، بصفته عضواً قيادياً في حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض، الى «وضع حد للتوترات التي يعانيها الحزب».

وجاء في توضيح نشره امس ان التاويلات التي اعطيت لتصريحات صدرت من المعارض محمد الفقيه البصري حول الأوضاع داخل الحزب وحول الظروف التي ادت الى وفاة الصحافي محمد باهي «لا اساس لها من الصحة». بيد انه اعتبر انه كل التصريحات التي صدرت عن الفقيه البصري قبل عودته الى المغرب العام الماضي أو بعد العودة، تلزمه وحده. وقال ان البصري «اختار ان يتحدث ويتصرف خارج الاتحاد الاشتراكي» وان لا علاقة لعودته بما يعرفه الحزب من توترات»، في اشارة الى ردود الفعل التي رافقت تلك العودة، وبخاصة إحجام صحافة الحزب وقتذاك عن تخصيص حيز كبير لظروف عودته، ما تسبب في أزمة كان من نتيجتها ابعاد المدير السابق لجريدة الحزب محمد البريني من منصبه، ثم تولي زعيم الحزب محمد اليازغي مسؤولية الجريدة بالنيابة لبعض الوقت قبل ان تؤول الى عبدالرحمن اليوسف القائد الحالي للاتحاد الاشتراكي.

ورأى عابد الجابري ان عودة الفقيه البصري كانت بإيعاز من زعيم الحزب الذي يرتبط معه بصداقة وثيقة، فيما كانت عودة الراحل محمد باهي بقرار من قيادة الحزب بهدف الاشراف على صحافته. واضاف ان الانهيارات العصبية التي تعرض لها بسبب التوترات داخل الحزب كانت سبباً في وفاته.

وكان عابد الجابري طلب من قيادة الاتحاد الاشتراكي تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في وفاة محمد باهي. وبالفعل تشكلت لجنة ضمت ثلاثة اعضاء قياديين في الاتحاد. وفجرت رسالة وجهها الجابري بعد وفاة باهي ازمة داخل الحزب. اذ نقل عن مصادر قيادية ان اليازغي، الكاتب الأول بالنيابة للحزب، شكك في خلفيات تلك الرسالة.

وتقول مصادر حزبية ان الاتحاد الاشتراكي يجتاز فعلاً ازمة داخلية بسبب بعض الصراعات القائمة بين تيارات واجنحة متصارعة، ظهرت بقوة بعد عودة الزعيم المستقيل عبدالرحمن اليوسفي الى قيادة الحزب. وتتمثل تلك الصراعات في اختلاف وجهات النظر بين تياري المعتدلين والمتشددين داخل الحزب، وان كان مستبعداً ان تقود الى انشقاق داخل الحزب، كونه يرتبط بتحالف مع بقية فصائل المعارضة اضافة الى مخاوفه من نتائج اي انشقاق جديد في ضوء متطلبات الاستحقاقات الدستورية والسياسية الراهنة التي تتطلب وحدة المواقف. وقالت مصادر حزبية ان محمد اليازغي الذي قاد الحزب خلال العامين الماضيين بعد استقالة عبدالرحمن اليوسفي، يتوق لزعامة الحزب. ويستدل على ذلك برئاسته مؤتمرات اقليمية للحزب في نطاق الاعداد للمؤتمر المقبل. بيد ان قريبين من تيار اليازغي ينفون ذلك، ويؤكدون ان مهمة الاشراف على الجوانب التنظيمية للحزب كانت من اختصاص اليازغي. ويضيفون ان اسناد المهمات التي كان يتولاها اليازغي الى الزعيم النقابي نوبير الاموي زادت في انشغالات الاخير الذي يفترض ان يركز على دوره في قيادة المركزية النقابية (الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل) كون بعض الصراعات داخل النقابة يمكن ان تؤثر في مسار الجوانب التنظيمية للحزب كما حدث في مدينة طنجة شمال البلاد حين انقسمت القيادة الاقليمية بين جناحين.

إلا ان الثابت في غضون ذلك ان الصراع داخل الاتحاد الاشتراكي لم يعد مقتصراً على المنتديات السياسية. ورأى بعض الأوساط ان انحياز جهات اعلامية للدفاع عن الاتجاه الذي يقوده محمد اليازغي تحت شعار تحديث الحزب في مقابل دور الزعامات التقليدية زادت في تعقيد الموقف ما حدا بالفقيه محمد البصري الى الاعلان صراحة عن ضرورة تنحي القيادات التقليدية لاحزاب المعارضة والافساح في المجال امام الشباب.

وترصد المصادر في هذا النطاق الموقف الذي قد يلتزمه الاتحاد الاشتراكي ازاء مضمون الاصلاحات الدستورية المرتقب الاعلان عنها في غضون ايام. ذلك ان الموقف من هذه التطورات سيحدد مسار الحزب، وقد ينعكس على تحالفاته الراهنة بخاصة وان حلفاءه في المعارضة (الاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي) يعانون ايضاً من بوادر توترات داخلية تبدو اقل اهمية داخل حزب الاستقلال الذي يتزعمه محمد بوستة، واكثر تاثيراً داخل التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي.

ولاحظت المصادر في هذا السياق ان حزب الاستقلال اعلن ارجاء عقد مؤتمره الوطني الذي كان مقرراً قبل نهاية العام الجاري لمواجهة الاستحقاقات السياسية، فيما ظهرت بوادر انشقاقات داخل التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، ما يعني ان التعاطي وهذه الاستحقاقات قد يكون عاملاً مشجعاً لمعاودة توحيد المواقف الداخلية لهذه الاحزاب او يصبح عكس ذلك عامل انشقاقات اضافية.

ويسود اعتقاد ان الموقف الذي التزمته احزاب المعارضة الرئيسية الجمعة رفض المشاركة في حكومة مقترحة قبل عامين، نتيجة عدم نيلها غالبية نيابية اسهم الى حد ما في بروز خلافات داخل هذه الأحزاب. إذ يرى بعض الأوساط ان اضاعة تلك الفرصة فوتت على البلاد امكان البدء في تنفيذ برامج الاصلاحات التي كانت تتعهد بانجازها، وادى بحكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى سحب البساط من تحت احزاب المعارضة والبدء في تنفيذ اصلاحات كان في مقدمها مكافحة التهريب والاتجار في المخدرات والتهرب من اداء الضرائب ووضع برنامج لاصلاح الادارة والتعليم وتقويم الوضع الاقتصادي.

باريس تستعيد أجواء رسام الفظاعات

تتمة الصفحة الاولى

لوحات متتالية، في سلسلة من التحولات المهلوسة. وكان يقول: «الحياة، من الولادة حتى الموت، ليست سوى تدمير طويل. وانا لا امسك بها بطريقة أكثر تدميراً مما هي عليه فعلاً».

لماذا برز بيكون كأحد كبار فناني هذا القرن؟ يقول الناقد، آلان كويف، انه، في زمن شكّل فيه التجريد المرجعية الرئيسية لكل مشروع فني وكأنه أسس اللغة العالمية الوحيدة التي يمكنها ان تكون مطابقة مع التقدم، تمكّن عدد قليل جداً من الفنانين، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، من بناء نتاجهم الفني الكامل عمداً ضد التجريد، ولكن، من دون قطع الجسور مع بعض القيم المثالية للحداثة. وأهمية فرنسيس بيكون تكمن في أنه أنجز ذلك بقوة وعزم، وكان موقفه واضحاً إذ كان يردد: «لا أحب الرسم التجريدي، من وقت الى آخر، انه جميل، تزييني، لا أكثر. أنا أحب الصعوبات».

ولدى الحاجة الى مرجعية ما، فهو لم يعد الى تيار فني معين بل الى أعمال «بعض الفنانين الرئيسيين» الذين اشتهروا على مدى العصور أمثال فيلاسكيز وغويا ورامبرانت وفان غوغ وسيزان وبيكاسو... كما ركّز على الصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية وكتب علم تشريح الجسد. يكتب الاختصاصي جانلوي سيفير، في الكتالوغ المرافق للمعرض الباريسي: «يبدو كأن بيكون لم يرث شيئاً من الحداثة. بل هو صنع حداثته الخاصة».

سورية تمهد لوساطتين

تتمة الصفحة الاولى

لاصلاح العلاقات المتازمة بين ايران والجزائر منذ العام ١٩٩٢، بعدما الغيت نتائج الدورة الأولى من الانتخابات البرلمانية وبدا آنذاك ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تتجه للحصول على غالبية المقاعد النيابية.

وقال المصدر ان طهران والمنامة اتفقتا على وقف الحملات الاعلامية، وعودة سفيري البلدين الى موقعيهما. وسيتم اتخاذ قرار عودة السفيرين خلال اجتماع وزيري خارجية ايران والبحرين في دمشق. واشار المصدر الى ان المسؤولين الايرانيين رغبوا في ان تقدم المنامة «اعتذاراً على خطأ اتهام ايران من دون حق بضلوعها في أحداث البحرين»، خصوصاً ما ذكر عن وجود محاولة انقلابية كشفتها الدوائر الأمنية البحرينية، وكانت تستهدف قلب نظام الحكم وابداله باخر موال لايران. الا ان المسؤولين البحرينيين ابلغوا الشرع رفضهم ذلك، ويبدو انهم طالبوا بدورهم الايرانيين بتقديم اعتذار، «ولذلك سيتغاضى الطرفان عن الاعتذار خلال لقاء وزيري الخارجية». واضاف المصدر ان الحكومة الايرانية «اكدت حسن نياتها في التعامل مع البحرين، وتامل بان يكون ما حصل نهاية لازمة لن تتكرر وكان البلدان في غنى عنها لولا تدخل اطراف اجنبية معادية للتقارب الايراني - الخليجي، والايراني - العربي».

واكد المسؤول ان «اتفاقاً مبدئياً» حصل بين مصر وايران يقضي بأن يلتقي وزيرا خارجية البلدين عمرو موسى وعلي اكبر ولايتي، في حضور الوزير فاروق الشرع، في العاصمة السورية قريباً. وقال ان الاجتماع قد يعقد بعد الجولة الافريقية التي سيقوم بها عمرو موسى. وأوضح ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي «سمح لولايتي باتباع ديبلوماسية هادئة تجاه مصر، ووافق على اتخاذ اجراءات تساعد على تحسين عميق للعلاقات الثنائية، والوصول بها الى مستوى التنسيق السياسي في مواجهة اي هيمنة خارجية».

وامتنع المصدر عن توضيح ما اذا كانت طهران على استعداد لتطبيع كامل في العلاقات الديبلوماسية بين مصر وايران، لكنه اكد ان بلاده «راغبة في توثيق عميق للعلاقات الثنائية. وقد يكون التطبيع الكامل للعلاقات الديبلوماسية في وقت لاحق جزءاً من هذا الخيار».

وكانت ايران قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع مصر غداة توقيع هذه الأخيرة معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل واستمرت القطيعة منذ ذلك الحين على رغم ان العلاقات شهدت بعض التحسن، اذ فتح البلدان مكتبين لرعاية المصالح.

واكد المصدر المسؤول المطلع على جانب كبير من الوساطة السورية في ايران ودول عربية، ان «طهران ابلغت دمشق عدم ممانعتها قيام سورية باي وساطة لاصلاح العلاقات الايرانية - العربية». واضاف بان هدف الديبلوماسية الايرانية في ذلك مزدوج: الأول «تاكيد الرغبة الايرانية في الانفتاح الكامل على العالم العربي، وتحسين علاقات شاملة مع الدول العربية وتوثيقها، خصوصاً في ظل تصاعد التحديات التي تهدد العالمين العربي والاسلامي». والثاني «الرغبة في دعم الموقف السوري عربياً». وأوضح ان طهران مدركة ان «حجم الضغوط سيزداد على سورية في المرحلة المقبلة، ولا تمانع في ان تقوم دمشق بدور الوسيط النزيه لتحسين العلاقات الايرانية - العربية، ليقوى موقفها، خصوصاً عندما تطالب بوقف عملية التطبيع مع اسرائيل، وعدم خذلانها امام الضغوط الاميركية والاسرائيلية».

وزاد ان السوريين اقترحوا في هذا الصدد القيام بوساطة بين ايران والجزائر، وان الرئيس حافظ الاسد فاتح الرئيس الجزائري اليمين زروال بهذا الأمر «ولم يجد لديه ممانعة أو تحفظاً شديداً على تطبيع العلاقات بين الجزائر وطهران». وقال المصدر ان ايران اوضحت موقفها القابل لاصلاح العلاقة مع الجزائر، واكدت انها «لم تبادر الى قطع العلاقات، وان على الحكومة الجزائرية ان تبادر الى إرجاعها طبقاً للأعراف الديبلوماسية».

لكنه اشار الى ان زروال يجد بعض الحرج في طلب ارجاع العلاقات «لذلك، قد يكون المخرج وساطة سورية، واجتماعاً ثنائياً بين مسؤولين ايرانيين وجزائريين في عاصمة ثالثة، الأرجح كذلك ان تكون دمشق، ويتم الاتفاق في شكل طبيعي على عودة العلاقات الديبلوماسية تتويجاً للوساطة».

الاسد يستخدم الحزم والقانون

تتمة الصفحة الاولى

سابقين بالتسبب في خسارة خزينة الدولة نحو ٩٠٠ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة حسب السعر الحر). وأصدر وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني في ٢٥ أيار (مايو) الماضي، قرار الحجز على أمواله المنقولة وغير المنقولة كذلك على اموال زوجته الى حين انتهاء التحقيقات التي تولتها «الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش».

ورغم ان الاتهامات بالفساد تناولت المهندس النابلسي خلال ترؤسه مجلس ادارة الشركة السورية للنفط وقبل تسلمه وزارة النفط في حكومة المهندس محمود الزعبي الثانية في العام ١٩٩٢، فان الجدية في منع تكرار مثل هذه الحوادث ظهرت من خلال تعيين بدل منه و«تغيبه» عن الاجتماعات الاخيرة للحكومة التي يبدو ان التعديل الوزاري الاخير اكد انها مستمرة برئاسة الزعبي ما دامت صورة الوضع الاقليمي والمفاوضات السلمية غائمة. (شكل الزعبي الحكومة الأولى في العام ١٩٨٧ والثانية في ١٩٩٢).

اما الجانب الآخر المهم للقرار فهو استمرار التحقيقات في موضوع تحمل الثمانية المسؤولية عن خسارة خزينة الدولة الـ ٨٨٥ مليون ليرة سورية، الامر الذي يشير الى ان حل الخلافات التجارية لا بد ان يمر عبر الاصول القانونية. اذ انه بعدما كفلت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش التحقيق في الموضوع انتقل الى «محكمة الأمن الاقتصادي» التي تفصل في منازعات الدولة مع القطاع الخاص. وعلمت «الحياة» ان جلسة المحاكمة التي كانت مقررة نهاية الشهر الماضي ارجئت الى نهاية الشهر الجاري.

ومن المقرر ان تستمع المحاكمة الى مرافعة محامي المتهمين وهم الى النابلسي، كل من رجل الاعمال الدكتور احمد عثمان العائدي ووزير المال السابق الدكتور محمد حمد السقا ووزير السياحة السابق السيد عدنان قولي والمدير العام لفندق «الشام» جوزيف نصير ومدير المبيعات في الفندق نضال زهر الدين، والمهندس رياض الباني والمحامي خالد الكفري.

ويعتقد محللون ان انتقال ملف التحقيقات الى محكمة الأمن الاقتصادي يساعد في «تعزيز الثقة بالاقتصاد السوري وفض المنازعات التجارية بالاسلوب القضائي واعطاء الضمانات الكافية لرجال الاعمال للاستثمار في البلاد خصوصاً في ظل التوجه الاخير نحو الانفتاح الاقتصادي والعمل على جذب الاستثمارات العربية». وأشار هؤلاء الى ان ذلك التوجه بدأ في العام ١٩٩١ «بعد دخول سورية مفاوضات السلام وبعد الاتجاه العالمي الى ازالة الحواجز امام حركة الرساميل عبر الحدود». ويذكر ان مراقبين وخبراء اقتصاديين تخوفوا من «احتمال تأثر المناخ الاستثماري في البلاد بكيفية حل المشكلة التجارية الاخيرة» التي تعود الى موافقة المدير العام لـ «شركة الفرات للنفط» المهندس النابلسي على ان تقبض «الشركة السورية للمنشآت الفندقية» التي يرأسها العائدي، ثمن اطعام العاملين في الشركة الأولى بالعملة الاجنبية.

الى ذلك، فان ملف الفساد الاخير الذي تسلمت الحكومة معالجته اتى في اطار حملة تطهير تشمل عدداً من القطاعات الأساسية في البلاد لتحقيق هدفين معاً: شفافية التعامل الاقتصادي والاستعداد للمرحلة المقبلة التي تتضمن عدداً من «التحديات».

وكانت حملة التطهير شملت المجالات الاخرى اذ ان الرئيس الأسد اعفى اخيراً محافظ ريف دمشق السيد محمد علي زيود من منصبه بعدما كان اعفى محافظ دمشق اللواء محمد وليد حمامية. كما ان الأسلوب نفسه طاول في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وزير السياحة السابق محمد امين ابو الشامات الذي ذهب منصبه الى وزير الدولة السيد دنحو داود.

لكن تدشين تلك الحملة جرى في بداية العام ١٩٩٤ عندما اعفي وزير الكهرباء المهندس كامل البابا من منصبه وحل مكانه المهندس محمد صائب النهر، ذلك بعدما راس الأسد في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣ اجتماعاً موسعاً للوزارات ذات العلاقة بموضوع الكهرباء وأعطى الوزراء توجيهاته بحل ازمة الكهرباء التي استفحلت وادت الى تقنين الطاقة لمدة تجاوزت الثماني ساعات في بعض المناطق. وفي الاطار ذاته، طاولت الحملة ايضاً عدداً من كبار الموظفين، اذ ان الصحف الرسمية كانت تنشر اسماء عشرات الموظفين الذين اقيلوا لأسباب تتعلق بالنزاهة.

كذلك حملت عملية الانفتاح الاقتصادي التدريجي التي بدأت مرحلتها الثالثة في بداية التسعينات، استعداداً لاستحقاقات السلام والنظام العالمي الجديد، في طياتها بعض الظواهر السلبية. وكانت مشكلة جامعي الأموال اكثر تلك الظواهر وضوحاً لأنها اخذت بعداً اجتماعياً، وتمثلت في قدرة عدد من رجال الأعمال على جمع نحو عشرين بليون ليرة سورية من أموال المدخرين الذين استبعدوا من عملية الانفتاح والاستثمار بسبب عدم وجود سوق لتداول الاسهم في مقابل اعطاء المدخرين أرباحاً خيالية كانت تصل الى نحو ٦٠ في المئة فائدة.

لكن ظهور الاشاعات عن احتمال افلاس تجار الاموال وبخاصة في حلب ادى الى افلاسهم الفعلي وضياع اموال نحو ١٤٠ الف اسرة كانت تعتمد شهرياً على نسبة «الربح الحلال» الذي كان يأتي من شركات الأموال، ما أدى الى «تظاهر» المدخرين امام مقرات الشركات في حلب والمطالبة بحل الموضوع. واتبعت الحكومة في معالجة تلك المشكلة الاسلوب ذاته، اذ اصدرت القانون الرقم ٨ الخاص بمعالجة الموضوع، وألقت القبض على التجار الأساسيين وأحيلوا الى التحقيق الذي لا يزال مستمراً منذ نحو سنة من دون تلمس المدخرين نتائج ملموسة سوى تأسيس شركات مساهمة من بقية أموال المودعين.

يلتسن يشدد بعد فوزه على وحدة روسيا

تتمة الصفحة الاولى

الاحزاب اليسارية والقومية في الهيئة الاشتراعية وتؤدي الى انتقال عدد من النواب المعارضين الى جانب السلطة.

ولم يستبعد مستشار يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف تشكيل ائتلاف برلماني جديد لاقصاء سيليزنيوف عن رئاسة مجلس الدوما.

ولكن رئيس لجنة الاشتراعات البرلمانية الشيوعي اناتولي لوكيانوف اكد ان الدستور لا يسمح بحل البرلمان قبل انقضاء سنة على انتخابه (اواخر العام الحالي). وشدد على ان حزبه لا ينبغي ان يكرر اخطاء الشيوعيين الفرنسيين بقبول وزارات ثانوية كالمواصلات او الضمان الاجتماعي.

وذكر كبير مساعدي رئيس الدولة فيكتور ايليوشين ان يلتسن قد يلتقي زيوغانوف في وقت لاحق «اذا اراد زعيم الحزب الشيوعي». واضاف ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتصل بيلتسن مهنئاً في الساعة الثانية بعد منتصف الليل فيما التزم زيوغانوف الصمت.

وقد تؤدي هزيمة زيوغانوف الى انقسامات داخل حزبه وفي «الكتلة الوطنية الشعبية» التي قادها. وذكر امس نائب رئيس البرلمان سيرغي بابورين وهو زعيم الاتحاد الوطني الروسي المتحالف مع الشيوعيين ان الكتلة «شكلت لهدف انتخابي وقد تنفرط للنظر في اشكال جديدة لعمل المعارضة».

وابدى زعيم المقاومة الشيشانية سليم خان ياندربيف ارتياحاً متحفظاً لفوز يلتسن وقال انه يامل في استمرار المفاوضات وشدد على ان ليبيد قدم «برنامجاً واقعياً» لانهاء الحرب.

وكان رئيس الادارة المحلية الموالية لموسكو دوكو زافغايف ذكر ان ٧٣ في المئة من الناخبين الشيشانيين شاركوا في الاقتراع وصوت ٧١ في المئة منهم للرئيس الحالي. لكن المراقبين الدوليين امتنعوا عن حضور الاقتراع. واشار مراسلون لجانب الى ان الانتخابات لم تجر في مناطق عدة. وشككوا في حصول يلتسن على ثلاثة ارباع الاصوات في بلد دمرته القوات الروسية.

السودان: اتحاد نقابات

تتمة الصفحة الاولى

شرق السودان.

وذكرت الصحف السودانية الصادرة في الخرطوم امس ان السيارة التي كان يستقلها الجنود اثناء مطاردتهم مجموعة من المهربين دمرت بالكامل. وقال مسؤول عن مكافحة التهريب في الولاية إن «المهربين درجوا اخيراً على زرع الغام في الطرق التي يستخدمونها».

يذكر أن قوات المعارضة السودانية المسلحة اقامت معسكرات في اريتريا قريبة من الحدود، وشنت اخيراً هجومين على موقعين لقوات الدفاع الشعبي المساندة للحكومة. وباتت المنطقة الحدودية مرشحة للتصعيد بعد تكرار الحوادث الأمنية فيها، إلا ان الحكومة سعت إلى تأكيد ان هذه الحوادث وقعت بسبب تزايد نشاط التهريب في المنطقة.

إلى ذلك، تعرضت ثلاث شاحنات تجارية منتصف الاسبوع الجاري لهجوم نفذه مجهولون في منطقة تبعد ٨٥ كيلومتراً من مدينة كسلا. وأسفر الحادث عن مقتل ثلاثة من ركاب الشاحنات التي كانت متجهة من ميناء بورتسودان إلى الخرطوم.

عمان: لاخلاف

تتمة الصفحة الاولى

يتم مثل هذا اللقاء في أقرب فرصة».

ورداً على سؤال في شأن ما اذا كان سيعقد لقاء قمة رباعية في دمشق تضم الملك حسين والرئيس الاسد والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، قال الكباريتي انه «حتى هذه اللحظة لا توجد اتصالات لترتيب لقاء من هذا النوع».

واوضح ان الاردن «لم يمتنع ولم يغب عن اي لقاء عربي»، مشيراً الى ان الرئيس الفلسطيني سيزور الاردن يوم غد السبت للبحث في «امكانات التنسيق والتعاون لدعم المسار الفلسطيني».

وقال ان الاتصال الهاتفي بين الحسين والاسد جاء «استكمالاً للحوار» الذي بدأ خلال لقاء الزعيمين على هامش القمة العربية التي عقدت في القاهرة الاسبوع الماضي.

الى ذلك، اعرب كل من الكباريتي ونظيره اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني عن ارتياحهما الى نتائج اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - اليمنية المشتركة التي اختتمت اعمالها في عمان امس.

وقال رئيس الوزراء الاردني ان بلاده تنظر «نظرة خاصة الى العلاقات مع اليمن نتيجة لتميزها وخصوصيتها». واضاف ان البلدين «يقدمان نموذجاً في المنطقة، لجهة «التحول الديموقراطي والتوجه الوحدوي، وبناء نهضة تعتمد مفهوم التنمية الشاملة». واشار الى ان الاردن «يقف الى جانب اليمن وما تعتبره من حقها... ومستعدون لمساعدة اليمن لاستكمال عملية البناء».

وقال السيد عبدالغني ان نتائج الاجتماعات كانت «ممتازة لجهة توسيع العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية».

واصدر الجانبان الاردني واليمني امس بياناً مشتركاً دعا الى توثيق الاتصالات بين وزارتي الخارجية في البلدين من اجل مواصلة التنسيق والتشاور في كل القضايا الثنائية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما دعا البيان الى ضرورة مواصلة الجهود من اجل الوصول الى السلام المنشود بحيث يكون سلاماً عادلاً وشاملاً ودائماً.

واكد «اهمية ما توصل اليه مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة اخيراً، وضرورة مواصلة الجهود المشتركة من لجل اعادة تنقية الاجواء والمصالحة العربية، وتعزيزاً للتضامن العربي المبني على مبدأ عدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى. كما اكد «ضرورة رفع المعاناة عن الشعبين العراقي والليبي الشقيقين».

واشار البيان الى تأييد الجانبين للاتفاق الاخير الموقع بين اليمن واريتريا «بشأن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، والاشادة بدعم الاردن لموقف الجمهورية اليمنية في الوصول الى استعادة حقها العادل في السيادة على اراضيها».

شيراك التقى الحريري

تتمة الصفحة الاولى

الفرنسي لافتتاح المحطتين الكهربائيتين اللتين دمرتا خلال العمليات الاسرائيلية الاخيرة واعيد بناؤهما بمساعدة فرنسا.

وقال شيراك انه طلب من وزير الخارجية هيرفي دو شاريت التوجه الى المنطقة قبل نهاية الشهر الجاري.

وصرح الحريري بأن مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» ستشكل خلال اسابيع، وان «مجمل الاوضاع في لبنان وتحديداً تلك المتصلة بأزمة الشرق الأوسط كانت موضع بحث» خلال المحادثات مع شيراك.

وذكر الحريري ان شيراك عرض له المحادثات المتعلقة بلبنان ومسيرة السلام خلال القمة الصناعية.

واستغرق اللقاء بين الحريري وشيراك ساعة ونصف ساعة وبدأ منفرداً بينهما في حديقة القصر الرئاسي الفرنسي، حيث تبادلا الكلام وهما يتمشيان، ثم انضم اليهما السفير اللبناني ناجي ابي عاصي والمحامي بازيل يارد ورئيس دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دوني بوشار والناطقة باسم الرئاسة كاترين كولونا.

وخرج الرئيس الفرنسي عن التقليد المتبع في قصر الاليزيه عندما وقف مع الحريري للادلاء بتصريحات صحافية.

وفي بيروت تفاوتت ردود الفعل على بيان مجلس المطارنة الموارنة امس، لكنها بقيت محدودة، اذ حرص كبار المسؤولين على تجنّب الادلاء بآرائهم في هذا الصدد. وفيما تمنى النائب رشيد الخازن لو لم يصدر البيان وقال: «ليسمحوا لنا بهذه المزايدات والآراء الخنفشارية» رأى النائب السابق بطرس حرب «ان البيان يعبّر عن وجهة نظر المجلس ويطرح هواجس الناس... لا يقصد اثارة مواقف سلبية».

اما في بعبدا فقد احجم النواب الذين استقبلهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس في اطار لقاءاته الاسبوعية معهم، عن نقل اي كلام عن لسانه يتناول موقفه من بيان مجلس المطارنة الموارنة.

وعلمت «الحياة» ان بيان مجلس المطارنة كان الأبرز في مداولات رئيس الجمهورية مع النواب. وأكدت اوساط نيابية ان رئيس الجمهورية اظهر عدم ارتياحه الى مضمون البيان وطلب من النواب عدم نقل اي كلام عن لسانه.

حتى ان النواب الذين زاروا بعبدا رفضوا بدورهم الافصاح عن موقفهم وقالوا للذين اتصلوا بهم هاتفياً: «اذا كان لدينا من موقف فإننا نعلنه في الوقت المناسب ومن منبر المجلس النيابي».

وانضم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى رئيس الجمهورية في عدم التعليق على البيان، واللافت انه عدل في آخر لحظة عن القاء كلمة في افتتاح معرض بيروت الثاني للكتاب الذي اقيم تحت رعايته. وكلّف نائبه ايلي الفرزلي ان ينوب عنه في القاء كلمة غابت عنها اي اشارة مباشرة او غير مباشرة الى الموقف من بيان مجلس المطارنة.

وذكرت مصادر رسمية رفيعة لـ «الحياة» ان الرؤساء الثلاثة كانوا تشاوروا في ما بينهم في شأن مضمون البيان، قبل ان يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي واتفقوا على عدم الردّ عليه، لاعتقادهم ان ذلك يساهم في تنفيس الاجواء ويحول دون الدخول في سجال يمكن ان يؤثر سلباً في المناخ السياسي العام الذي يتطلب الحفاظ على حال الاستقرار مع بدء الاستعدادات لخوض الانتخابات النيابية.

ولفتت المصادر نفسها الى ان الرؤساء الثلاثة يعتقدون ان معالجة المشكلة لا تتم من خلال الدخول في سجال اعلامي او في تجاذب سياسي وانما من خلال متابعة الحوار الهادئ الذي لا يجوز ان يتوقف.

باريس: زيارة شيراك للسعودية

تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً على مبدأ الشراكة.

ووفق البرنامج الذي وزعه قصر الاليزيه عن اللقاءات التي سيجريها الرئيس الفرنسي مع المسؤولين السعوديين، سيلتقي اضافة الى الملك فهد، ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، كما يزور مقر مكتب البحوث الجيولوجية بصحبة وزير النفط السيد علي النعيمي.

وقالت كولونا ان السعودية شريك رئيسي لفرنسا وتلعب دوراً اساسياً في توازانات الشرق الاوسط، اضافة الى نفوذها في العالم العربي والاسلامي.

واضافت: «لقد لمسنا ان السعودية تقدر سياسة فرنسا في اطار مسيرة السلام والمبادرة لتسوية ازمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا وان هناك مواضيع متعددة يوجد فيها تطابق بين سياستي البلدين».

وأشارت الى ان هدف الزيارة تطوير الاجواء الممتازة التي تتسم بها العلاقات التي تعود الى عام ١٩٦٧ عندما التقى الرئيس شارل ديغول الملك فيصل، كما تهدف الى تكثيف مشاوراتنا على كل المستويات.

وقالت ان المحادثات ستتناول القضايا الاقليمية ومسيرة السلام والوضع في ايران والعراق والبوسنة ونتائج قمة الدول الصناعية الكبرى.

وعلى الصعيد الاقتصادي قالت كولونا ان التبادل التجاري لا يزال يتسم بالعجز بالنسبة الى فرنسا، فالسعودية المزود الرئيسي بالنفط لفرنسا، والجانب الفرنسي يسعى الى تشجيع تعزيز العلاقات التجارية وتجاوز العجز القائم.

وذكرت ان ميون زار منذ ١٩٩٥ السعودية ثلاث مرات، وان الامير سعود الفيصل زار باريس مرتين منذ ١٩٩٥ وان الامير عبدالعزيز بن فهد زار شيراك.

ويتوجه شيراك الاثنين المقبل الى قطر حيث يلتقي امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ووصفت كولونا العلاقات مع قطر بأنها قوية ومميزة وان زيارة الرئيس الفرنسي تهدف الى تعزيزها. وتابعت ان العلاقات السياسية بين البلدين مبنية على «ثقة بالغة». وكان الوزير دو شاريت اعد لهذه الزيارة.

وعلى الصعيد الاقتصادي ذكرت كولونا ان الوجود الفرنسي في قطر ملموس وان هناك فائضاً تجارياً لمصلحة فرنسا على صعيد تبادلها التجاري مع قطر.

«اخوان» مصر نسقوا

تتمة الصفحة الاولى

اتصالات مع الناطق باسم جماعة «الاخوان المسلمين» في الغرب كمال الهلباوي، المقيم في لندن، ومعارضين مصريين مقيمين في بريطانيا ايضاً اسسوا في العام الماضي جمعية تحمل اسم «مجموعة العمل المصرية» من اجل اثارة الراي العام العالمي وتأليبه ضد الحكومة المصرية.

وذكر ان المتهمين اتفقوا مع «اخوان» لندن على اصدار بيانات وارسالها الى الصحف ووكالات الانباء ومنظمات حقوق الانسان بهدف الدعاية لجماعة «الاخوان المسلمين» ومحاولة اظهارها في مظهر الضحية. واضاف الضابط ان المتهمين استغلوا صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض، لتأليب الرأي العام الداخلي ضد نظام الحكم وان المتهم محمد رشاد البيومي تولى مهمة اثارة القطاعين الطالبي والعمالي واصدار اوامر الى الطلبة بتنفيذ تظاهرات عقب صدور الاحكام في القضايا التي نظر فيها العام الماضي، وان المتهم ابو العلا ماضي أسس «حزب الوسط» بعدما تلقى تكليفاً من القيادي محمد مهدي عاكف ليكون الحزب واجهة للجماعة بعدما شعر قادة الجماعة ان موقفهم القانوني صار حرجاً.

وشهدت المحكمة توتراً اكثر من مرة حين بدأ محامون انتدبتهم المحكمة للدفاع عن المتهمين، في مناقشة الشاهد. ونفى المتهمون ما جاء في أقوال الشاهد وأكدوا ان التهم الموجهة اليهم لا دليل عليها وساله محام عن الأدلة المادية على صدق الاتهامات، فذكر انه اعتمد على مصادر سرية لا يمكن كشفها.

وساله المتهم عصام حشيش، وهو احد مؤسسي حزب «الوسط» هل يمكن منع رجل من الزواج إذا كان اقام في الماضي علاقة غير شرعية مع سيدة، فرد الشاهد لا. فقال حشيش: «إذا كنتم تعتبرون «جماعة الاخوان» غير شرعية ونحن اردنا ان نمارس عملاً شرعياً من خلال حزب، فلماذا تعتبرون ذلك عملاً غير شرعي». فرد الشاهد: «المهم ما وراء هذا الاجراء، فالجماعة وتشكيلاتها في المحافظات كانت ستتدخل في الحزب بعد اشهاره». وساله احد المحامين: هل تضم جماعة الاخوان اقباطاً؟ فرد الشاهد: لا. فساله المحامي مجدداً ولكن حزب «الوسط» يضم اقباطاً، فقال الشاهد: هذه محاولة للتحايل.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد غداً السبت.

فرنسا جمّدت أرصدة الأمير السابق لقطر

■ باريس - رويتر - قالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا امس ان فرنسا جمّدت ارصدة امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بناء على طلب الحكومة القطرية.

وقالت كولونا ان باريس تلقت طلباً بالمساعدة القانونية من الحكومة القطرية وأحالته الى السلطات القضائية الفرنسية.

واضافت «وقد نفّذ الطلب حسب علمي. تلك مسالة تخصّ السلطة القضائية». وقالت انها لا تعرف ما يشمله التجميد من اموال وممتلكات.

وكان الشيخ خليفة الذي تعهد العودة الى حكم قطر بعدما عزله ابنه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني العام الماضي غادر دولة الامارات العربية المتحدة الى لندن الاسبوع الماضي. وقال ديبلوماسيون ان تقارير ترددت عن ان مسؤولاً امنياً فرنسياً سابقاً يدير الآن شركة خاصة للامن يعمل لحساب الشيخ خليفة سببت بعض الحرج لباريس.

بعد تولية نتانياهو (٢ من ٢)

ما وراء التشدد استراتيجية جديدة تحصد ما زرعه رابين - بيريز

محمد حافظ يعقوب *

في الاشهر الفاصلة بين اغتيال اسحق رابين وانتخاب بنيامين نتانياهو، سوغت حكومة شمعون بيريز تشددها السياسي وفق منطق الضرورة. فالعدوان الهمجي على لبنان، واغلاق المناطق الفلسطينية، وترويع السكان وتهجيرهم، وارتكاب المجازر، وقلع الاشجار، ومداهمة المنازل وتهديمها، وخرق الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية تتم كما يروج له، في اطار تدارك عملية السلام وحمايتها من الاخطار المحدقة بها، وهي، بحسب التعيين البيريزي، اخطار الارهاب الذي يستهدف وأد العملية السلمية، من ناحية، وتهديد الامن الاسرائيلي الذي يشكل أساس استراتيجيتها المعلنة، من ناحية ثانية.

والحقيقة ان التسويغ البيريزي لسياسة التشدد لقي تفهماً، ان لم نقل تعاطفاً قوياً، ان في العالم او حتى لدى بعض الاوساط العربية النافذة. فالاعتقاد الراسخ بايجابية نجاح بيريز وتكتله في الانتخابات الاسرائيلية حثّ جُلّ المحللين السياسيين على القول بضرورة دعم بيريز بالتأييد الفصيح ان امكن، او، على الاقل، بعدم القيام بما يمكن ان يؤثر سلباً على وصوله الى سدة الرئاسة الاولى في الدولة العبرية. فلا سيضمن امساكه بمفاتيح القرار والحكم في اسرائيل، كما يقولون، استمرار عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط فسيعزز الجهود الرامية الى وقف الصراع الدامي العربي - الاسرائيلي الذي اغرق ولحدة من اكثر المناطق الاستراتيجية حساسية في العالم، وسيسهم والحال كذلك في الاستقرار العالمي الضروري في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة، التي هي، بحسب التعريف الشائع، مرحلة الانتقال من عالم الحرب الباردة الى النظام العالمي الجديد.

يتصل بهذا التبرير المتفهم قول المحللين السياسيين ان استعراض القوة البيريزي، الذي استمر طوال الفترة المذكورة، هو تشدد انتخابي اقتضته ضرورات المعركة الانتخابية المحتدمة في اسرائيل، من جهة، وانه، بما هو كذلك، تشدد موقته اي عابر، ويجافي طبيعة الرجل وملامح صورته الذائعة عنه كصاحب مشروع سلمي لـ «الشرق الأوسط» من جهة ثانية. اكثر من ذلك لا يتعذر على المراقب النبيه اكتشاف انه ساد، خلال الفترة نفسها، اجماع، يكاد يكون شاملاً، في ان نجاح بيريز وائتلافه هو العنصر الوحيد القادر فعلاً على الدفع بالعملية السلمية الحالية، واستكمالها على الجبهتين السورية واللبنانية، وان هذا النجاح يمر بالضرورة باقناع الناخب الاسرائيلي بتفوق بيريز ورهطه على نتانياهو، زعيم الائتلاف الليكودي، في التصلب وصنعة الحرب وصيانة الأمن الاسرائيلي. الامر الذي دفع كاتباً صحافياً اسرائيلياً هو حاييم هانيغبي لأن يتساءل، في مقال نشرته حديثاً صحيفة «معاريف» عمن سيحتاج الى نتانياهو اذن بوجود بيريز كهذا؟

ومن غير الخوض في شأن البنية العاطفية والعقلية لهذا الناخب الاسرائيلي الذي يحتاج تصويته لصالح العملية السلمية الى الحرب والضحايا والدم، فهذا يتجاوز الغرض المحدد لهذا النص ويدخل في اطار الاناسة السياسية. لا مندوحة من الاقرار بان الحرب التي خاضتها اسرائيل منذ مصرع رابين (١٩٩٥/١١/٤) ضد الفلسطينيين واللبنانيين وبقية العرب، وتخوضها اليوم، تتجاوز بكثير قضايا المعركة الانتخابية الاسرائيلية واستطلاعات الرأي التي يضعها المحللون في مقدم الصورة، وهي أبعد من ان يصار الى تحليلها في اطار الأمن الوقائي الاسرائيلي في مواجهة «الارهاب» العربي.

والحقيقة انه يتعذر تعيين المعاني الحقيقية لسياسة التشدد البيريزي المعلنة، وهي السياسة التي تبرر نفسها، كما اسلفنا، بمقتضيات الأمن (أمن شمال اسرائيل من كاتيوشا حزب الله وأمن الداخل من عمليات حماس والجهاد الاسلامي الانتحارية)، ان لم يصار الى وضعها في سياقها العام الذي ترتبط به، وبالاحرى تعبر عنه، وهو سياق العملية السلمية الحالية. والمقصود بتعبير العملية السلمية هنا جملة السياسات والترتيبات والمؤتمرات والاتفاقات والتفاوضات التي حدثت وتحدث باشراف الولايات المتحدة، بين الاطراف العربية المختلفة، واسرائيل، واصطلح على نعتها منذ انعقاد مؤتمر مدريد (نهاية عام ١٩٩١) باسم عملية السلام في الشرق الأوسط. وهي، بلغة الاستراتيجية والسياسة، وقعت في شروط دولية عامة من نتائجها المباشرة (وأؤكد المباشرة) انهيار الموقف العربي، وخسارة العرب، منذ خروج الاتحاد السوفياتي السابق من «لعبة الأمم» لهامش المناورة الضيق والمحدود الذي كان اتاح لهم طوال العقود الثلاثة الماضية قدراً معقولاً من التماسك الضروري الذي حماهم من الانهيار.

وبعيداً عن الاساطير التي صير الى اذاعتها وتداولها بيننا، بخصوص العملية السلمية، من الصعب عدم الاقرار بان منظومة جديدة للشرق الاوسط هي اليوم قيد التشكيل والتكون، وان المنطقة دخلت، منذ مطلع التسعينات، في حقبة جديدة يمكن تسميتها، على سبيل التوصيف، بالشرق الأوسط الجديد. غير انه من الصعب الموافقة، مع ذلك، على تفاصيل الصورة التي قيل انها ستكون عليها حال المنطقة في المستقبل القريب. فالعملية السلمية ليست معطى نهائياً وناجزاً يتم دفعة واحدة والى الابد، انها عملية سياسية تصطرع فيها الاستراتيجيات، اي موازين القوى، وتتنازع المكاسب القصوى الممكنة بتوسل هذه الموازين نفسها، ويتعذر بالتالي تفسيرها بالنوايا المعلنة، او بالتفاوض من حيث هو كذلك. وبما ان السياسة، في اصلها وفروعها وكما افصحت وتفصح عن نفسها في كل زمان ومكان، هي استثمار القوة، والعمل على مراكمة عناصرها وتجميعها، والتلويح بها ان أمكن، او استخدامها حين اقتضاء الحاجة، فان عملية السلام الجارية حالياً بين العرب واسرائيل، لا تخرج بدورها، وبالضرورة، عن هذه القاعدة التاريخية العامة من ناحية، ولا يوجد اي مبرر لعدم خضوعها لها، من ناحية ثانية. فلا اسرائيل بدلت جلدها، ولا ساستها استقالوا من العمل السياسي وانتسبوا الى ناد للعمل الخيري لخدمة الانسانية المعذبة.

يمكن القول ان الاهداف الاستراتيجية، الاهداف البعيدة والعميقة واذن الحقيقية لهذه الحرب المدمرة التي تشنها الدولة العبرية، هي أولاً تعزيز التصور الاستراتيجي الاسرائيلي للسلام الذي تريده في المنطقة، ودفع هذه العملية نحو مرحلة ثانية او اوسع في حصد ثمار المرحلة السابقة. المرحلة الاولى التي بدأت في مدريد في نهاية العام ١٩٩١ ودشنتها، في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وثيقة اعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، المعروفة باسم اتفاقية غزة أريحا أولاً أو أوسلو/١.

تتسم المرحلة السابقة بميزتين اثنتين متكاملتين تكامل ترابط شرطي.

أولاهما بيانها ان عملية السلام جرت، كما قلنا، في شروط انهيار الموقف الاستراتيجي العربي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وانهيار حلف وارسو، من ناحية، وما ولدته حرب الخليج الثانية من نتائج مدمرة على صعيد الامن الجماعي العربي، من ناحية ثانية.

وثانيهما هو الاندفاع العربي شبه الجماعي تقريباً، ولكن على قاعدة انفراط عقد الجامعة العربية، نحو الاستقواء بالولايات المتحدة، من اجل تعديل موازين القوى الراجحة بشكل فاحش لصالح اسرائيل. اما المنطق الداخلي لهذا الاستقواء فيستند، باختصار، على تصورين، او بالأصح فرضيتين اثنتين مترابطتين. بيان الفرضية الاولى هو تغير وظيفة اسرائيل، وتناقص اهميتها التي كانت لها في منظار الغرب بعد انتهاء الحرب الباردة والقطبية الثنائية. وثانيهما هي صلاحية العرب، وهم الذين يشكلون نسيج المنطقة ولحمتها وعصب أي نظام اقليمي فاعل فيها، للعب الدور الرئيسي في استقرار المنطقة وفي توجيه دفتها بما يتناسب مع ما تقتضيه الاستراتيجيات الجديدة التي نُظر اليها على انها في طور التشكيل.

ينطلق الخيار المذكور في الواقع من حيث بدأ الرئيس المصري الراحل أنور السادات بخصوص الاعتراف المسبق بتفوق اسرائيل الكامل، من جهة، وبأن تعديل موازين القوى لا يكون بالمواجهة العسكرية وانما بتغيير التحالفات، من جهة ثانية. وقدر الرئيس السادات ان التحالف مع الولايات المتحدة هو الطريق الوحيد الممكن الذي يدفع هذه الاخيرة الى الضغط على اسرائيل، وذلك انطلاقاً مما يمكن ان نسميه بالقيام بجزء من الوظيفة الاسرائيلية او بتقاسم هذا الدور معها اولاً. وبنقل الصراع العربي - الاسرائيلي الى مستوى آخر، هو المستوى الذي يحلو لعدد من الكتاب والمعلقين العرب وصفه بـ «الحضاري». وبما يتضمنه من افتراض قدرة العرب على تغيير النظرة الاميركية اليهم وقابليتهم على حسن أداء الدور الذي يرشحون انفسهم للعبه ثانياً.

وبهذا الخصوص، لا تتوقف الولايات المتحدة عن توجيه رسائلها السياسية الفصيحة الى العرب ان بشأن ما تنتظره منهم، او في ما يتعلق باستراتيجيتها في المنطقة. ولم تتردد الولايات المتحدة يوماً عن توضيح خياراتها، وتأكيد تعهداتها الامنية تجاه اسرائيل، والتزامها بضمان تفوق اسرائيل العسكري وترجيح كفتها تجاه العرب كلهم. فهي، منذ انعقاد مؤتمر مدريد، لم تنقطع عن تزويد اسرائيل بالسلاح المتطور. ويحتل الخبر الذي نشرته «هيرالد تريبيون» في عددها الصادر في ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٤ عن صفقة طائرات اف ١٥ القادرة على تغطية منطقة الشرق الأوسط كلها، بما في ذلك طهران وانقرة وكابول وليس بغداد والرياض والقاهرة ودمشق وعمان وبيروت فحسب، على أكثر من مؤشر واضح بهذا الخصوص. بل ان توقيت نشر الخبر خلال جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الى المنطقة، بغرض تنشيط عملية السلام على الجبهة السورية - الاسرائيلية، وطريقة اعلانه على الصفحة الاولى من الجريدة، تتضمن هي بدورها اكثر من رسالة سياسية موجهة أولاً الى العرب بخصوص مضمون الخيارات.

يصعب عدم الافتراض ان واحده من هذه الرسائل المزمع تبليغها وايصال فحواها الى العرب، هي الرسالة المتعلقة بالعنصر المركزي وبالعامل الرئيس الذي دفع العرب الى اللجوء الجماعي الى خيار مدريد، وهو انهيار موقفهم الاستراتيجي كما اسلفنا. وهي رسالة يصعب فك رموزها المباشرة مع ذلك ان لم نضع في حسباننا ان الاميركيين يدركون، هم بدورهم كذلك، انهم، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية، حققوا انتصارا يعتبرونه تاريخياً وحاسماً، وهم يريدون بالطبع قطف ثماره وتوظيفه حتى الحد الاقصى الممكن في ضمان تفوقهم في المستقبل. ومن المؤكد ان «قطار التسوية» والتعديلات الجغراسية في بنية المنطقة والتحولات السياسية التي ترافقها تندرج، في التصور الاميركي للشرق الاوسط، في صورة العالم كما تشتهي في القرن الحادي والعشرين.

هكذا تصبح صفقات تزويد اسرائيل بالاسلحة والاعلانات المتتالية عن تحالف استراتيجي اميركي - اسرائيلي و/ او تعميقه وتطويره وتعزيزه (بما في ذلك التنسيق العسكري الاسرائيلي - التركي الذي جرى الاعلان عنه اخيراً) رسالة موجهة الى العرب اولاً وفحواها هو تأكيد هزيمتهم، من جهة، والضيق المتزايد لهامش المناورة المتاح امامهم من جهة ثانية. والواقع انه يمكن ترجمة السلوك السياسي للولايات المتحدة تجاه العرب، وهو سلوك عززته الخبرة التاريخية، على الشكل الآتي: انه التفوق الاسرائيلي الذي جرّ العرب الى الاحتماء بالولايات المتحدة، او بالأحرى الى الاحتكام اليها، ولا يوجد أي سبب يبرر تغيير الاعتماد على اسرائيل او قوتها الرادعة في المستقبل المنظور. أما مشاريع التعاون الاقتصادي المطلوب بين العرب واسرائيل في اطار السوق شرق الاوسطية التي يخططون لها فتستهدف، من بين ما تستهدف، ان تحمل المنطقة بثرواتها وأسواقها عبء اسرائيل المالي الكبير الذي صار مرهقاً من غير شك للاقتصاد الاميركي العاجز.

يتوضح من السياق المذكور ان تشدد رابين وبيريز بالأمس ونتانياهو اليوم يندرج على الأرجح في استراتيجية اسرائيلية، مدعومة اميركياً، بيانها توظيف الانجازات السياسية التي حققها التحالف الاسرائيلي - الاميركي خلال المرحلة الاولى، من اجل احداث تغيير اضافي وربما حاسم في المعطيات الاستراتيجية في المنطقة، من ناحية، وفي نقل الصراع الى مستوى آخر جديد، اقترح تسميته هنا بالمرحلة الثانية من العملية السلمية، من ناحية اخرى. فلئن كانت المرحلة السابقة اتسمت، عربياً، بالتفكك وبالعجز عن تحقيق الحد الادنى من التضامن وبتفاقم المشاكل الداخلية، فانها اتسمت، اسرائيلياً واميركياً، بالتقدم الحثيث نحو احكام القبضة على المنطقة ككل. فالى جملة الاتفاقات ذات الطبيعة الاستراتيجية التي اقامتها اسرائيل مع الصين وروسيا، فان ما انجزته على مستوى المنطقة هو تاريخي من منظار موازين القوى القائمة، فضلاً عن مستقبل العلاقات العربية - العربية كذلك. فبالاضافة الى الاختراقات السياسية في عُمان وقطر وغيرهما، تدفع اتفاقات التعاون العسكري والأمني مع تركيا والأردن، الى الاعتقاد بحدوث انتقال استراتيجي في التصور الاسرائيلي - الاميركي المعلن لمستقبل المنطقة، واعتماده من اجل التنفيذ. فبدلاً من منظومة شرق اوسطية (سوق) تفسح المجال لاسرائيل لكي تكون عضواً فاعلاً فيها، كما كان يقال في المرحلة السابقة، يجري الآن الاعلان عن منظومة جديدة تتكون اساساً من اسرائيل وتركيا تحيط بالمنطقة العربية وتحكم، باشراف الولايات المتحدة، قبضتها عليها.

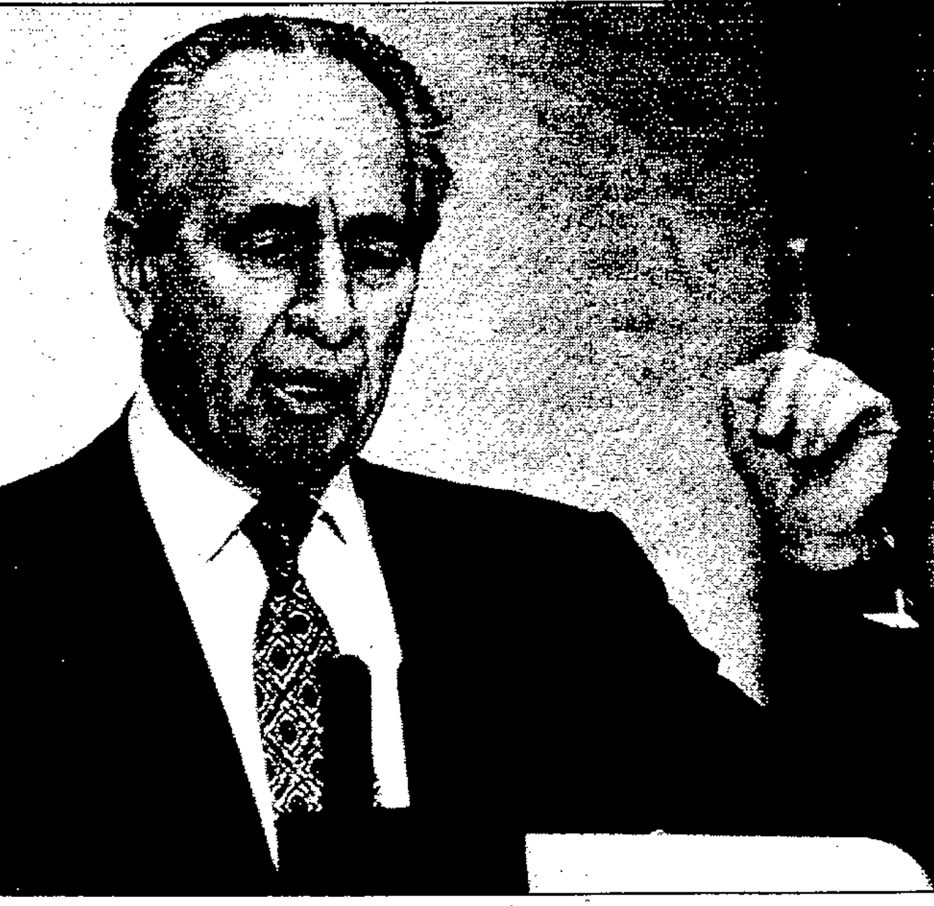
ومن الممكن اعتبار قمة «شرم الشيخ» (١٩٩٦/٣/١٣) على انها بمثابة الاعلان عن الانتقال الى المرحلة الجديدة هذه. فلقد بدا واضحاً في هذه القمة، ان الهدف الحقيقي هو فرض النظرة الاستراتيجية الاميركية - الاسرائيلية على العرب، وتحويل الأمن الاسرائيلي الى انشغال عربي جمعي، من غير الالتزام لا من قبل اسرائيل بالسلام على قاعدة الأرض مقابل السلام، ولا من قبل الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للتوصل الى مثل هذا الالتزام. اكثر من ذلك، وصل التحالف الاميركي - الاسرائيلي خلال هذه الفترة نفسها الى الحد الذي يجعل التطابق بين استراتيجيتيهما في المنطقة اكثر من واضح. فبالاضافة الى تبني ادارة كلينتون لوجهة النظر الاسرائيلية خلال الهجوم الوحشي على لبنان، ما عادت هذه الادارة بحاجة اليوم، كما يبدو، الى الظهور بمظهر الضامن لحسن سير العملية السلمية.

مثال واحد يكفي للبرهنة على ما نقول. خلال زيارة الرئيس ياسر عرفات لواشنطن في مطلع الشهر الماضي، رفض الرئيس كلينتون الاجابة عن سؤال صحافي بخصوص امكان قيام دولة فلسطينية في المستقبل، وأحال الامر الى اسرائيل، حين قال ان القضايا المهمة تبحث بين الاطراف المعنية مباشرة. وغني عن البيان انه، في ظل موازين القوى القائمة فعلاً على الأرض، فان احالة اميركا للفلسطينيين الى اسرائيل تحمل بلغة السياسة اكثر من معنى واضح، بهذا الصدد.

دخلت المنطقة العربية الآن منعطفاً جديداً وصفحة جديدة في تاريخها، وهي صفحة، لو شئنا التلخيص، تندرج في دائرة المنعطفات الكبرى او المفصلية والحاسمة، لكن على الطريق نفسه الذي هو، كما يرجح، طريق المساعي الرامية الى ادماج العرب في نظام العلاقات العالمي، لكن على هوامشه واطرافه.

هكذا تبدو تولية نتانياهو في هذا السياق كما لو كانت تنصيباً للرجل المناسب اسرائيلياً لحصد نتائج المرحلة السابقة من غير رتوش. ويتوقف نجاحه في ذلك من غير ريب على مدى قدرة العرب على لم شعث وعيهم وقواهم المتناثرة. وهذا حديث آخر.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.



شمعون بيريز

اسحق رابين. (رويتر)

رئاسة ايرلندا للاتحاد الأوروبي وسط مخاوف من التطورات في الشرق الأوسط

الاعلان الأوروبي يدعم قيام الدولة الفلسطينية وتنفيذ القرارات الدولية

أحمد سيف *

تولت ايرلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي نهاية الشهر الماضي في ظروف جديدة وأكثر تعقيداً في ما يخص السياسات الأوروبية تجاه الشرق الأوسط وتحديداً ازاء الصراع العربي - الإسرائيلي.

إلى الاجماع على أن سياسات حزب «الليكود» الإسرائيلي الذي شكّل الحكومة بزعامة بنيامين نتانياهو، ستؤدي إلى المزيد من التعثر في عملية السلام، فإن فوز «الليكود» وخسارة حزب العمل ورئيسه شمعون بيريز عمّق أيضاً من أزمة الدور الأوروبي في المنطقة. وهو دور كاد أن يصبح ثانوياً لولا صرامة الموقف الفرنسي ازاء العدوان الإسرائيلي على لبنان ومبادرات سياسية أوروبية جديدة سيصار إلى اتخاذها خلال تولي جمهورية ايرلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي.

ويهدف التحرك الأوروبي تجاه الشرق الأوسط إلى تعزيز ثقل القارة في عملية السلام على نحو يتناسب مع معطيات التعامل مع تطبيق الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية. إذ يشكل الاتحاد الأوروبي الممول الرئيسي لمعظم مشاريع التطوير المقترحة في الأراضي الفلسطينية إلى مشاركة الاتحاد الرئيسية في وضع تصورات ودراسات المشاريع الاقليمية.

ويتناقص دور أوروبا كأكبر «ممول» اقتصادي لعملية السلام، إثر اتفاق اوسلو الفلسطيني - الإسرائيلي مع محدودية دورها في كثير من الأنشطة السياسية وصناعة القرارات، إذ تفضل إسرائيل حصر الحضور الدولي بالولايات المتحدة، كما حصل عندما عقد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ برعاية الولايات المتحدة وروسيا على رغم المطالبة العربية بمشاركة أوروبية اكثر فعالية تتناسب مع العلاقات والمصالح الأوروبية في المنطقة.



زعماء الاتحاد الاوروبي في قمة فلورنسا.

ونتج عن التطورات الايجابية في العلاقات العربية - الأوروبية في السنوات الأخيرة، اضافة إلى الدور الأوروبي في الأراضي الفلسطينية، ان وثقت أوروبا من قدرتها على القيام بدور أكثر فعالية في المنطقة خلال الشهور المقبلة. ويعزز هذا الدور بشكل خاص تولي جمهورية ايرلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي إثر عقد القمة الأوروبية في ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي.

وتنوي ايرلندا خلال هذه الفترة تمرير جملة من السياسات الأوروبية ازاء الشرق الأوسط وقضية الصراع العربي - الإسرائيلي والدفع باتجاه المزيد من التطوير في العلاقات العربية - الأوروبية.

وستواصل أوروبا، خلال الأشهر المقبلة، تحفظها على المشاريع الاقليمية المقترحة، قبل التوصل إلى حل مع سورية ولبنان. وفي الوقت نفسه ستواصل أوروبا دعم السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً.

وشكل صدور اعلان أوروبي رئيسي يؤيد ويدعم قيام الدولة الفلسطينية، إلى التأكيد على بيان البندقية عام ١٩٨٠، قضية رئيسية على جدول اعمال الاتحاد الأوروبي لدى البحث في قضايا الشرق الأوسط في قمة فلورنسا. وجرت خلال الأسابيع القليلة الماضية، تحركات ديبلوماسية عديدة مركزها دبلن ولندن بغرض استصدار اعلان دعم أوروبا قيام دولة فلسطينية، وعرضت جهات فلسطينية وعربية على مصادر مسؤولة في دبلن ولندن صيغاً لمقترحات هذا الاعلان.

وتعتبر ايرلندا اول دولة أوروبية تؤيد قيام دولة فلسطينية. وتشير مصادر الخارجية الايرلندية المطلعة على جهود استصدار الاعلان الأوروبي، إلى هذا الموقف الذي صدر في بيان رسمي خلال زيارة رئيس جمهورية ايرلندا لدولة البحرين عام ١٩٨٠.

وكما يقول مفوض فلسطين في دبلن يوسف علان فإن وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ ابلغه اعتبار ايرلندا قيام دولة فلسطينية عاملاً مهماً وشرطاً للاستقرار في المنطقة. وابلغ جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الرئيس الفلسطيني خلال زيارته لبريطانيا أنه يدعم قيام الدولة الفلسطينية.

وأعيد في كل من دبلن ولندن، عشية انتخاب نتانياهو، التأكيد على بيان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ الذي يوضح الموقف الأوروبي من قضايا حق تقرير المصير، واحتلال القدس العربية، وادانة الاستيطان، إضافة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الداعي إلى انسحاب إسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وتستغل ايرلندا رئاستها للاتحاد الاوروبي بغرض تعزيز علاقاتها مع العالم العربي. واستقبلت دبلن نهاية الشهر الماضي السيد عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية بحفاوة كبيرة وتم الاتفاق خلال الزيارة على عدد من القضايا المتعلقة بمستقبل عملية السلام والعلاقات الأوروبية - العربية. وفي الوقت نفسه تقريباً، زار دبلن السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واعادت دبلن بهذه المناسبة التأكيد على موقفها خاصة تجاه الاحتلال الإسرائيلي للقدس العربية. ويذكر على هذا الصعيد أن وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ أصر على زيارة بيت الشرق في القدس المحتلة على رغم الاحتجاجات الإسرائيلية وكانت دبلن آخر عاصمة أوروبية سمحت بفتح سفارة لإسرائيل فيها.

وتتمتع ايرلندا بوضع حيوي في إطار الاتحاد الأوروبي. وينظر إلى اقتصادها بانه اقتصاد ديناميكي وحديث. وتتجاوز مبادلات ايرلندا التجارية مع العالم العربي حدود البليون دولار. وتتطلع إلى المزيد من الاستثمارات والتعاون، خصوصاً في مجالات الخدمات والصناعات الصغيرة والمتطورة.

ويعزز من المكانة الايرلندية اوروبياً وعالمياً، انتشار قرابة ٧٠ مليون ايرلندي خارج وطنهم، منهم قرابة ٤٠ مليوناً في الولايات المتحدة من اصول ايرلندية. وتربطهم علاقات قوية بالوطن الأم. وتولي الدولة الايرلندية، خصوصاً الجالية الايرلندية في الولايات المتحدة، عناية خاصة بسبب العوائد الاقتصادية وتأثير اللوبي الايرلندي القوي في صناعة القرارات في الولايات المتحدة. وهناك محاولات لتطوير العلاقة بين الاميركيين من اصل عربي وايرلندي. ويمكن للحكومة الايرلندية التأثير بقوة لإنجاح مثل هذه المساعي والاستفادة من دعم «اللوبي الايرلندي» للقضايا العربية.

وبعد انتخاب نتانياهو اعلنت الحكومة الايرلندية عن قلقها ازاء مواقف زعيم الليكود تجاه الانسحاب من مدينة الخليل والإصرار على ضم القدس العربية.

وقالت مصادر ايرلندية رسمية، رداً على تصريحات إسرائيلية، بامكان استمرار الوضع على ما هو مع استمرار المساعدات الأوروبية ان «الحكومة الإسرائيلية تخطئ إذا اعتقدت بان الاتحاد الأوروبي، اثناء رئاسة ايرلندا، سيمول القامة حكم ذاتي هزيل يقود إلى اقامة جيوب فلسطينية». وابلغت ايرلندا الحكومة الفلسطينية وإسرائيل أن «سياسة الاتحاد الأوروبي تهدف إلى خلق سلام دائم يستند إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالصراع العربي - الإسرائيلي والداعية إلى انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة وتحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

ويمكن للمرء أن يتصور المزيد من القلق والحذر الأوروبي ازاء السياسات الليكودية المتشددة في الفترة المقبلة. وأوروبا التي وجدت نفسها تقوم بدور الممول الرئيسي لعملية السلام، خصوصاً بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تجد نفسها مرة أخرى أكبر الخاسرين على الصعيد الدولي من تعثر العملية السلمية في المنطقة. وتؤكد كل المؤشرات وجود فرصة، في الوقت الراهن، لتعزيز التفاهم العربي - الأوروبي، حول ظروف السلام الدائم وشروط الاستقرار في المنطقة. وهذا يعني التمسك اكثر من اي وقت مضى بدور اوروبي فعّال وحقيقي يتناسب مع حجم وطبيعة المصالح الأوروبية - العربية.

* صحافي وكاتب فلسطيني، غزة.

ارتياح عالمي للفوز يصاحبه قلق على صحة الرئيس فيما الشيشان يأملون بتغيير "مستبعد"

يلتسن يستهل ولايته الثانية ويبدي حرصه على مشاركة الجميع ووحدة روسيا

□ لندن – «الحياة»:

■ استقبل السياسيون والمعلقون في العواصم الغربية نبأ فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الانتخابات الرئاسية بالارتياح والترحيب. لكن ذلك لم يبدد القلق ازاء الوضع الصحي للرئيس الروسي ومدى قدرته على الاستمرار طويلاً في منصبه.

وإذا كان الرئيس الروسي لا يستطيع التحكم في صحته فهو لا شك قادر على الاهتمام بقضايا أخرى شائكة برزت في ظل الانتخابات، لذا انصرف فور الاعلان عن فوزه الى محاولة معالجة الانقسام الواضح في المجتمع الروسي الذي اعطى ما يزيد عن اربعين في المئة من الاصوات لمنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

لا غالب ولا مغلوب

واستهل يلتسن أمس الخميس ولايته الثانية ومدتها اربع سنوات بتكليف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين تشكيل حكومة جديدة. وأكد ان هناك «مكاناً للجميع في الفريق الحكومي الجديد» وشدد على وجوب «تفادي انقسام البلاد بين غالب ومغلوب».

واضاف يلتسن، الذي كان يتحدث عبر شاشات التلفزيون بلهجة حازمة: «في الثالث من تموز (يوليو) لخترنا مستقبل بلادنا (...) في هذه الانتخابات الحرة والشريفة. اني فخور لاننا نجحنا في هذه التجربة، اني فخور بروسيا وبكم، انه انتصار لكم».

وتابع: «اشكركم جميعاً. الحملة الانتخابية كانت متوترة، وتواجهنا كثيراً كل بحسب مواقفه. وأنتم من حسم هذه المواجهات (...) أؤكد لكم ان في الفريق الجديد مكاناً لجميع من تثقون بهم».

وختم الرئيس الروسي قائلاً: «لدينا روسيا واحدة، كبيرة، قوية، روسيا التي تملك مصيراً واحداً ومستقبلاً واحداً».

موقف الشيوعيين

وبدا ان كلام يلتسن جاء رداً على دعوة وجهها الشيوعيون مجدداً لتشكيل حكومة ائتلافية تترجم الواقع الذي أفرزته الانتخابات وهو انهم اصبحوا قوة لا يستهان بها.

في الوقت نفسه اظهر الشيوعيون يقظة وانضباطاً باعترافهم مبكراً بنتائج الانتخابات ودعوتهم انصارهم الى الهدوء وتقليلهم من شأن بعض التجاوزات التي تخللت الاقتراع». وقال فالنتين كوبتسوف رئيس الحملة الانتخابية للزعيم الشيوعي: «نحن ضد اثارة اي توتر. يجب ان يكون الوضع غداة الانتخابات هادئاً بغض النظر عن النتيجة».

الغرب

وفي واشنطن، هنأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون الروس «لانتصار الديموقراطية» في بلادهم. وقال في بيان وزعه البيت الأبيض انه «بوسع الشعب الروسي ان يفخر لهذا الانجاز العظيم». وحذا كل قادة الدول الغربية حذو الرئيس الأميركي.

وكانت النتائج شبه النهائية للانتخابات (٩٩ في المئة من الاصوات) أظهرت ان يلتسن حصل على ٥٣,٧٠ في المئة فيما حصل زيوغانوف على ٤٠,٤١ في المئة. واقبلت على الانتخابات نسبة لا تقل عن ٦٧ في المئة من الناخبين فيما حجب ٤,٨٦ في المئة ثقتهم في المرشحين الاثنين في آن.

ورغم الشكوك التي تحيط بصحة يلتسن تنفس السياسيون والمراقبون في الغرب الصعداء شأنهم في ذلك شأن الأسواق المالية. وكانت الحكومات الغربية متوترة لاحتمال استعادة الشيوعيين السيطرة على روسيا وترسانتها النووية وتخليهم عن الاصلاحات رغم نفي زيوغانوف ذلك.

ورحبت اليابان بالنتيجة ووصفتها بانها دليل على تقدم الديموقراطية في روسيا، ولكنها اعربت عن قلقها ازاء حال يلتسن الصحية.

وقال سيروكو كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء الياباني ان بلاده «تعقد آمالاً كبيرة على تحرك روسيا باتجاه الاصلاحات بدون تراجع».

واضاف ان اليابان لا تستطيع تأكيد التقارير عن سوء الحال الصحية ليلتسن، ولكنه عندما ظهر في مناسبات عامة اخيراً تكون انطباع ان هناك ما يدعو للقلق.

ليبيد والتركيبة الداخلية

وفاز يلتسن بفضل أصوات مؤيدي الجنرال الكسندر ليبيد الذي جاء ترتيبه الثالث في الجولة الاولى من الانتخابات. وكسب يلتسن هذه الأصوات بترقية ليبيد وهو قائد متقاعد في سلاح المظليين الى اهم منصب امني في الكرملين. وقال ديمتري اورشكين وهو محلل كبير في لجنة الانتخابات المركزية: «اتسع الفارق لمصلحة يلتسن ويرجع السبب اساساً الى مؤيدي ليبيد».

وفاز يلتسن في معظم المقاطعات في أقصى الشرق الروسي وسيبيريا وفي موطنه بجبال الأورال كما حصل على اكثر من ٧٠ في المئة من الأصوات في موسكو وسان بطرسبورغ. بل فاز في بعض المقاطعات التي صوتت لزيوغانوف الشهر الماضي في الجولة الأولى من الانتخابات.

وقالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان يلتسن عاد الى العمل في الكرملين في وقت مبكر امس. وتجنب زيوغانوف الصحافيين طوال ليل الأربعاء – الخميس وامتنع عن الادلاء بتصريحات مهمة عندما حوصر في النهاية.

وفاز زيوغانوف في مناطق الى الجنوب من موسكو فيما يعرف باسم «الحزام الأحمر» الشيوعي وفي مناطق التعدين المتضررة من اصلاحات يلتسن في سيبيريا.

ومن جهة اخرى، قال مراقبون دوليون ان الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية كانت حرة ونزيهة.

لكن المراقبين في البرلمان الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا اعربوا عن قلقهم ازاء تسخير وسائل الاعلام لخدمة يلتسن.

الموقف الشيشاني

على صعيد آخر، أعرب الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف عن أمله في «تغيير» في السياسة الروسية بعد الانتخابات الرئاسية، لكنه قال ان الثوار سيواصلون من ناحيتهم «الدفاع عن استقلال» الشيشان.

واوضح في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» انه «مهما تكن نتائج الانتخابات وبعد تشكيل الحكومة الجديدة في روسيا، فإن مهمتنا تبقى هي نفسها: الدفاع عن الاستقلال».

واضاف «اننا نامل في ان تجرى تغييرات «في السياسة الروسية. غير انه أعرب عن شكوكه في امكان حصول تغييرات بسبب الطبيعة العامة للحكومة الروسية».

والمح ياندرباييف الى ان هذه التغييرات قد تسرع بوصول الجنرال الكسندر ليبيد الى فريق الكرملين. وقال ان «ليبيد هو الأكثر واقعية بين الرجال السياسيين الروس في الشيشان» وتابع «إذا أراد المجيء الى هنا للتحدث معنا فسيكون ذلك أمراً جيداً».

واشار الزعيم الشيشاني الى «اننا في حاجة الى اتفاق رسمي حول الاستقلال. المهم ليس الوضع القانوني بل الوضع العملي. اننا نعتبر رحيل الجنود الروس أمراً اساسياً».

تشيرنوميردين يهنئ الرئيس الروسي ويقدم له باقة من الزهور خلال لقائهما في الكرملين امس.(ا ف ب)

واشنطن تشدد على وجوب انسحابه لكنها ترفض اقتراحاً بوسنياً باعتقاله

كاراجيتش يعلن عزوفه عن خوض الانتخابات في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وضع زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش حداً للترقب المحلي والدولي الذي امتد لأكثر من اسبوع معلناً عزوفه عن خوض الانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي ستجري في ايلول (سبتمبر) المقبل في كل الأراضي البوسنية. لكن الجدل تواصل امس الخميس حول جدوى هذا القرار في الوقت الذي لا يزال كاراجيتش مؤثراً في اوساط صرب البوسنة.

في غضون ذلك اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انه يتعين ان ينسحب كاراجيتش من كل المناصب الحكومية والحزبية ويحاكم على جرائم الحرب التي ارتكبها. لكن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري رفض اقتراح الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان تقوم قوات تطبيق اتفاق السلام بمزيد من الجهد وتعتقل كاراجيتش وغيره من المطلوبين لدى محكمة لاهاي.

جاء ذلك في وقت اجتمع المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت في بلغراد مساء اول من امس مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. وذكر تلفزيون بلغراد انهما بحثا في الامور المتعلقة بمواصلة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وخصوصاً ما يتعلق بالتحضير للانتخابات وتسلم بيليانا بلافيتش الرئاسة بالوكالة في الجمهورية الصربية».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً لكارل بيلت افاد فيه ان «قرار كاراجيتش بالعزوف عن الاشتراك في الانتخابات في البوسنة – الهرسك لم يشكل مفاجأة لديه». واوضح ان صرب البوسنة لم ينفذوا بعد ما نص عليه اتفاق دايتون بشأن ضرورة انسحاب كاراجيتش من الحياة العامة ومثوله أمام محكمة جرائم الحرب».

واضاف بيلت: «لقد اوضحنا لسلطات الكيان الصربي ان كاراجيتش لا يمكن ان يكون مرشحاً للانتخابات ويبدو انهم امتثلوا لهذه التوصية».

وذكرت وكالة سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان «رئيس الجمهورية الصربية والحزب الديموقراطي الصربي رادوفان كاراجيتش قرر عدم ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة على رغم الالحاح الشديد من اللجنة التنفيذية للحزب».

واشارت الوكالة الى ان اللجنة التنفيذية «اعلنت ترشيح بيليانا بلافيتش لرئاسة الجمهورية وموموتشيلو كرايشنيك لعضوية رئاسة الاتحاد البوسني واليكسا بوخا لرئاسة لائحة برلمان الجمهورية الصربية وسلوبودان بيليتش لرئاسة لائحة اتحاد البوسنة – الهرسك».

وذكر تلفزيون بلغراد ان الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في بروكسيل اعتبر امس ان قرار كاراجيتش الانسحاب من الحياة العامة في الجمهورية الصربية «يتفق مع مطلب كل من المجتمع الدولي والحلف». واضاف: «ان قوات تطبيق اتفاق السلام ستعتقل كاراجيتش وتسلمه فوراً الى محكمة لاهاي اذا كان ذلك ممكناً من الناحية العسكرية».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الذي زار البوسنة خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية، رفض اقتراحاً بان تقوم قوات حلف شمال الاطلسي باعتقال كاراجيتش. وقال انه «ليس من مهمة قوات الحلف في البوسنة اعتقال الاشخاص لأن واجباتها لا تتضمن البحث عن المتهمين بارتكاب جرائم حرب». واشار الى انه «ضاق ذرعاً من الشكاوى بفشل قوات الحلف في القاء القبض على كاراجيتش».

وجاء هذا التصريح رداً على دعوة الرئيس بيغوفيتش الذي اغتنم محادثاته مع بيري للتأكيد على ان كاراجيتش يعرض السلام الهش في البوسنة الى الخطر برفضه التخلي عن مواقفه وان تردد المجتمع الدولي بعزله يمثل علامة غير طيبة».

واوضح بيغوفيتش انه يحبذ اتخاذ موقف «أكثر شدة خصوصاً من جانب الولايات المتحدة لاعتقال مجرمي الحرب». ويذكر ان بيري اجرى محادثات في ساراييفو مع الرئيس بيغوفيتش وقادة الكروات البوسنيين حول ضرورة الاسراع في إصدار قانون الدفاع للاتحاد الفيديرالي ينص على دمج الجيش البوسني والقوات العسكرية للكروات البوسنيين في جيش واحد من اجل توفير الشروط المطلوبة للشروع بالمساعدة الاميركية الخاصة بتسليم جيش الاتحاد الفيديرالي وتدريبه.

اما الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز فاكد على ان اعادة العقوبات على بلغراد وبالي ستبقى احد الخيارات «حتى يتم انسحاب كاراجيتش من جميع مناصبه الحكومية والحزبية ويمثل امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي».

نائب يساري ينضم الى حزب تشيللر

تركيا: الرفاه لا يعارض مشاركة حزب يميني في الائتلاف الحكومي لضمان الفوز بالثقة

■ انقرة – رويتر – اعلنت مصادر اسلامية في تركيا امس الخميس ان حزب الرفاه على استعداد لقبول حزب يميني في الائتلاف الجديد لمساعدته على الفوز في الاقتراع على الثقة الاسبوع المقبل.

وقال وزير الدولة عبدالله جول: «كنا نريدهم دائماً في الائتلاف على اي حال» في اشارة الى حزب الوحدة الكبرى الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعامة اربكان.

واضاف جول ان الحكومة المؤلفة من حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق الصحيح المحافظ برئاسة تانسو تشيلر، قد تعرض منصباً وزارياً على حزب الوحدة الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان.

وكانت غالبية الائتلاف في البرلمان تعززت امس بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر.

وبانضمام النائب اليساري قبلاي اويجان اصبحت الغالبية التي تتمتع بها حكومة اربكان في البرلمان ٢٨٦ صوتاً. وتحتاج الى ٢٧٦ صوتاً لضمان فوزها في الاقتراع.

ولكن مجموعة من اعضاء حزب تشيلر تشعر بالاستياء هددت بعدم تأييد الحكومة.

على صعيد اخر، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قبرص هان سونغ جو اول من امس الاربعاء المجتمع الدولي الى القيام بدور متنام في اطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة الهادفة الى ايجاد حل للمسألة القبرصية.

وقال هان قبل اجراء محادثات مع مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي اينال باتو «امل بان يلعب المجتمع الدولي دوراً متنامياً في البحث عن حل للمسألة القبرصية في اطار جهود الأمم المتحدة».

وكان الديبلوماسي الكوري الجنوبي يرد على سؤال حول الجهود التي يبذلها الأميركيون والبريطانيون من أجل تسوية المسألة القبرصية.

يذكر ان ممثل الحكومة البريطانية في قبرص سير ديفيد هاناي اجرى محادثات نهاية حزيران (يونيو) في انقرة مع مسؤولين في الخارجية التركية بشأن المسألة القبرصية. اما الموفد الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون الى قبرص ريتشارد بياتي فمن المنتظر ان يصل الى انقرة في زيارة تستمر يومين في السابع والثامن من تموز (يوليو) الجاري.

تجدر الاشارة الى ان قبرص مقسمة الى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ التدخل العسكري التركي في العام ١٩٧٤ اثر انقلاب عسكري وقع في الجزيرة بدعم من النظام العسكري الذي كان حاكماً في اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.

مصرع أحد مؤيدي بوتو في كراتشي

باكستان لن توقع على حظر التجارب النووية ما لم توقع الهند

■ اسلام اباد – ا ف ب، رويتر – حذر الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ضمناً امس الخميس من ان بلاده لن توقع اتفاق الحظر الشامل للتجارب النووية ما لم تفعل الهند.

وقال ليغاري امام ضباط من المعهد الوطني للدفاع ان «توقيع باكستان وانضمامها الى اتفاق الحظر الشامل للتجارب النووية لن يحصل ما لم تنضم الدول النووية وتلك التي تملك القدرة النووية كلها اليها».

وكانت الهند اعلنت الشهر الماضي انها لن توقع هذا الاتفاق ما لم يتضمن تعهداً ملزماً بنزع الأسلحة النووية في الدول الكبرى النووية المعلنة.

واضاف ليغاري: «ان باكستان ستؤيد الاتفاقات الدولية المنصفة التي لا تمييز فيها» وهي المرة الأولى التي تعلن فيها اسلام اباد بهذا الوضوح انها لن توقع الاتفاق من دون انضمام الهند اليها.

وتعتبر الهند وباكستان واسرائيل دولاً باتت «على العتبة النووية» اي انها تملك بشكل غير رسمي السلاح النووي وانها تملك القدرة على انتاجه.

من جهة اخرى، اشار ليغاري الى العلاقات الوثيقة بين باكستان والصين في مجال الدفاع، موضحاً «الصين دولة صديقة دعمت باكستان في ظروف عصيبة من تاريخنا. وفي اطار توقف علاقاتنا على صعيد الدفاع مع الولايات المتحدة ارتدى تعاوننا الاستراتيجي والدفاعي مع الصين اهمية اكبر».

وكانت الولايات المتحدة علقت تعاونها العسكري مع باكستان منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ لمعاقبتها على مواصلة الأبحاث النووية.

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة امس الخميس انه تم العثور على جثث اربعة اشخاص مزقها الرصاص في كراتشي منها جثة احد ناشطي حزب الشعب الباكستاني الحاكم.

واضافت ان ثلاثة مسلحين خطفوا عمران ماجد احد اعضاء الحزب الحاكم ليلة الاربعاء في ضاحية اورانجي حيث كان من المقرر ان تلقي رئيسة الوزراء بينظير بوتو كلمة في تظاهرة في وقت لاحق امس الخميس. وعثر على جثته صباحاً في مقلب للقمامة في منطقة ناظم اباد.

وتتهم الحكومة حركة المهاجرين القومية بانها وراء المشاكل في المناطق الجنوبية من كراتشي في حين تلقي الحركة باللوم على الجهات الأمنية.

العالم

النيجر ترشح الغابد الى منصب الأمين العام للامم المتحدة

● نيامي – ا ف ب – علم من مصادر مطلعة في نيامي اول من أمس الاربعاء ان حكومة النيجر اقترحت على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ترشيح حامد الغابد الى منصب الامين العام للامم المتحدة.

وأوضحت المصادر نفسها ان رئيس النيجر الجنرال ابراهيم باري مايناسارا وجه السبت الماضي رسالة بهذا المعنى الى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، مشيراً الى ان ترشيح الغابد قد يتيح ايجاد مخرج مشرف للنزاع القائم على تجديد ولاية الامين العام بطرس غالي الذي ترفض واشنطن التمديد له.

يشار الى ان الغابد الذي يشغل حالياً منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تولى حقيبة المالية في النيجر بين ١٩٨١ و١٩٨٣ ثم رئاسة الحكومة وهو من الطوارق من منطقة زيندر وسط البلاد.

وترى مصادر ديبلوماسية في نيامي ان ترشيح الغابد، اول امين عام مددت ولايته في الامانة العامة للمنظمة الاسلامية، يمكن ان يكون موضع اجماع اكثر من غالي باعتباره افريقيا ومسلماً ومن الناطقين بالفرنسية.

صحيفة صينية تحذر من اخطار "الانفصال" في منطقة ذات غالبية مسلمة

● بكين – ا ف ب – نشرت صحيفة صينية ان استقرار منطقة كسينجيانغ ذات الغالبية المسلمة الواقعة في قلب آسيا الوسطى معرض للخطر بسبب «النشاطات الانفصالية والممارسات الدينية غير المشروعة».

ودعت صحيفة «كسينجيانغ»، التي وصلت الى بكين امس الخميس، في تعليقها السياسي الى «اذكاء روح الحزب الشيوعي» في هذه المنطقة التي تقطنها اتنيات غير صينية ذات غالبية مسلمة، وتوقعت لها تحولات اقتصادية مهمة حتى العام ٢٠١٥.

وشددت الصحيفة على ان «تحديث وتسريع الاشتراكية هو الضمانة للاستقرار الاجتماعي في كسينجيانغ التي تهددها بصورة خاصة النشاطات الانفصالية والممارسات الدينية غير المشروعة».

يشار الى ان منطقة كسينجيانغ تشهد منذ سنوات اضطرابات انفصالية تصاعدت في الآونة الاخيرة.

بوروندي: ستون قتيلاً في هجوم على مصنع لتوضيب الشاي

● بوجومبورا – ا ف ب – اعلنت الاذاعة البوروندية امس الخميس عن قتل اكثر من ستين شخصاً الاربعاء في هجوم على مصنع لتوضيب الشاي في تيزا، شمال غربي بوجومبورا، نسب الى المتمردين الهوتو.

وأعلنت هذه الصحيفة استناداً الى احد مسؤولي المصنع.

وكان المجلس الوطني وهو حركة الهوتو الرئيسية في بوروندي انتقد خططاً لتقديم «مساعدة امنية» تشمل ارسال قوات اوغندية وتنزانية طلبها رئيس بوروندي وهو من الهوتو ورئيس وزرائها وهو من التوتسي لوقف الحرب الأهلية المتفاقمة.

وخضع الاثنان لضغوط دولية مكثفة في مؤتمر قمة عقد في روشا في تنزانيا في ٢٥ يونيو (حزيران) ولم يدع المجلس الوطني الى الاجتماع.

النزاعات في القارة والوضع الاقتصادي في مقدم اعمال القمة الافريقية

□ ياوندي – من ابراهيم الضاهر:

■ يختتم المجلس الوزاري الافريقي اجتماعاته اليوم الجمعة في ياوندي عاصمة الكاميرون تمهيداً لعرض توصياته على الرؤساء الافارقة في قمتهم السنوية الـ ٣٢ التي تبدأ اعمالها الاثنين المقبل.

ويبحث المجلس في ٣٥ بنداً اضافة الى مشاريع القرارات، وتتضمن مواضيع سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية وبيئية، اهمها تنفيذ المرحلة الأولى من «الجماعة الاقتصادية الافريقية»، والنزاعات في القارة، تحديداً في رواندا وبوروندي وليبيريا وسيراليون والصومال، اضافة الى هيكلة الامانة العامة للمنظمة القارية الافريقية لتستوعب المسؤوليات والمهمات الجديدة المناطة بها.

وسينظر المجلس في اعمال لجنة الاتصال المعنية بالديون الخارجية الافريقية البالغة ٣١٣ بليون دولار.

ومن المتوقع صدور قرار حازم تجاه الفصائل المتنازعة في ليبيريا. اذ يحذر مشروع قرار يناقشه المجلس الفصائل الليبيرية من ان اي تقويم سلبي لقمة منظمة دول غرب افريقيا (ايكواس) والا فان منظمة الوحدة الافريقية ستعمل على صدور قرار عن مجلس الأمن لفرض عقوبات على تلك الفصائل، بما في ذلك احتمال انشاء محكمة جرائم حرب لمحاكمة قياداتها المختلفة بتهمة خرق حقوق الانسان في ليبيريا.

ويدعو المجلس في مشروع القرار نفسه تلك الفصائل الى اعادة كل ما تم نهبه وسلبه خلال اعمال الفوضى في نيسان (ابريل) الماضي من مقر منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الطوعية.

وقال الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية الدكتور ابراهيم نقش في رد على سؤال لـ «الحياة» عن عدم ادراج قضية الشريط الحدودي بين نيجيريا والكاميرون في جدول اعمال المجلس الوزاري، يعود الى ان رئيس التوغو ایادیما يتوسط في الصراع بين الكاميرون ونيجيريا وان مساعيه في هذا الشأن لا تزال جارية.

تراجع عدد اللاجئين الى المانيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ انخفض عدد اللاجئين الاجانب الى المانيا الى ادنى معدل له الشهر الماضي منذ اقرار قانون اللجوء السياسي عام ١٩٩٣. واعلنت وزارة الداخلية الاتحادية في بيان ان عدد اللاجئين الى البلاد بلغ في حزيران (يونيو) الماضي ٨٢٣٤ شخصاً، وهو من الناحية الاحصائية الرقم الاقل منذ العام ١٩٨٩. وبالمقارنة مع ايار (مايو) الماضي الذي سجل دخول ٩٣٣٤ لاجئاً فإن الانخفاض بلغ ١١٠٠ شخص.

وعلق وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر على ذلك بالقول ان عدد اللاجئين الى المانيا ينخفض بشكل ملموس، الا انه لا يزال مرتفعاً، الأمر الذي يتطلب جهوداً اضافية لتخفيضه اكثر. واضاف ان عدد الذين قدموا طلبات لجوء الى السلطات المختصة في النصف الأول من السنة الجارية بلغ ٥٧١٠٤ اشخاص، وهو اقل رقم منذ تطبيق قانون اللجوء الجديد. واشار الى ان الفرق بين المرحلة الجديدة والمرحلة السابقة من القانون القديم شاسع اذ ان النصف الأول من ١٩٩٣ سجل دخول ٢٢٤٠٠٠ لاجئ الى المانيا، اي ان التراجع في عدد اللاجئين بلغ ٧٤,٥ في المئة. وتابع يقول ان الأرقام الجديدة تؤكد اهمية قانون اللجوء الجديد الذي ثبتته المحكمة الدستورية العليا بعد الشكوى التي قدمت اليها ضده.

ولاحظ بيان وزارة الداخلية ان انحسار الحرب في يوغوسلافيا السابقة أدى الى تراجع موجات اللجوء منها الى المانيا ولم يعد عدد اللاجئين يتجاوز الـ ١٢٠٠ شخص شهرياً اكثريتهم الساحقة من صربيا والجبل الأسود. وبسبب ذلك عادت تركيا لتحتل راس قائمة الدول التي يغادرها اللاجئون الى المانيا بمعدل ١٨٠٠ شخص تقريباً شهرياً.

واحتجاجاً على الاوضاع السياسية في تركيا احتل امس ٢٠ تركياً مصرفاً تركياً في مدينة كولونيا القريبة من بون حيث رفعوا لافتة كبيرة كتبوا عليها: «نتضامن مع المقاومة السياسية في تركيا». واحاطت الشرطة الالمانية بمبنى المصرف طالبة من المحتلين الخروج منه. وذكرت مصادر الشرطة انها ستبقي حصارها على البنك ولن تتدخل لاخراج الاتراك العشرين منه بالقوة في الوقت الراهن.

سري لانكا: اصابة وزير وقتل ضابط كبير في هجوم انتحاري للتاميل

■ كولومبو – رويتر – اعلن مسؤولون عسكريون ان وزيراً سري لانكياً اصيب بجروح وقتل ضابط كبير في انفجار دبره ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شبه جزيرة جافنا الشمالية أمس الخميس.

وقال المسؤولون إن وزير الاسكان نيمال سيريبالا دي سليفا كان يزور منطقة جافنا لتفقد احتياجات إعادة الإعمار عندما جرح في الانفجار الذي نفذه مهاجم انتحاري من ثوار التاميل الانفصاليين.

واضافوا ان ضابطاً عسكرياً برتبة بريغادير وثلاثة اشخاص آخرين قتلوا في الانفجار.

وزنر الانتحاري وهو عضو في حركة «نمور تحرير ايلام تاميل» الانفصالية نفسه بمواد متفجرة ما لبث ان فجرها لدى مرور دي سيلفا (٥١ عاماً) امامه.

واكدت مصادر رسمية قتل القائد الاعلى للقوات السري لانكية في منطقة جافنا الجنرال انداندا هامانغودا واثنين من كبار المسؤولين ورائد في الجيش وثلاثة جنود.

ومحاولة الاغتيال اليوم هي الاولى التي تستهدف سياسيا رفيعا في جافنا.

اليونان تطمئن بلغاريا بشأن مخاوفها من أقلية مسلمة على الحدود بين الدولتين

■ صوفيا – رويتر – هون مسؤول يوناني الاربعاء من شأن مخاوف بلغاريا التي تتهم اثينا بمعاملة المسلمين الذين يتحدثون البلغارية ويعيشون في اليونان كمجتمع منفصل له لغته وارضه.

وكان المسلمون الذين يعيشون على جانبي الحدود اليونانية البلغارية اعتنقوا الاسلام ابان الحكم العثماني لمنطقة البلقان، ويعرفون باسم البوماك. وتصر صوفيا على ان لغتهم لهجة من البلغارية.

وقال جورج روميوس نائب وزير الخارجية اليوناني في مؤتمر صحافي خلال زيارة للعاصمة البلغارية «لا نرى مبررا لكل هذه الضجة». وكانت الحكومة البلغارية ردت اخيرا على موجة من المقالات الصحفية التي نشرت في الدولتين عن القضية العرقية الشائكة بان طلبت من اثينا اصدار بيان يوضح موقفها.

وقال روميوس «تريدون بيانا عن قضية غير موجودة او بكلمات اخرى انتم تريدون خلق قضية».

واضاف ان الحقيقة الوحيدة هي نشر كتاب لقواعد لغة البوماك لكنه قال ان ذلك تم بمبادرة خاصة لا شأن للحكومة اليونانية بها.

وتابع قائلا «في اليونان شعب واحد... الاقليات الوحيدة لدينا هي اقليات دينية».

ويقول المسؤولون البلغار ان في اليونان ٣٥ الفا من البوماك وفي بلغاريا ٢٥٠ الفاً. وتخشى بلغاريا التي لديها ايضا اقلية كبيرة من اصل تركي ان يصبح الاعتراف باقلية مثل البوماك «كشعب» منفصل سابقة خطيرة في منطقة البلقان المضطربة.

وانتقدت الصحف البلغارية وبعض الساسة بشدة ما يقولون انه حملة يونانية لتاكيد الهوية المستقلة للبوماك للايقاع بين مسلمي اليونان ومسلمي بلغاريا.

وحذر الحزب الاشتراكي البلغاري الحاكم ذو الصلة الوثيقة بحزب الحركة الاشتراكية اليونانية (بازوك) الحاكم في اليونان من ان القضية قد تضر بالعلاقات بين الدولتين.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١٫٥٢٣٤
الين الياباني ١١٠٫٣٠
الجنيه الاسترليني ١٫٥٥٧٨
الدولار * في سوق لندن
(* ١٧٫٠٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن ١٩٫٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس
٣٨٠٫٩٠ $
السعر السابق ٣٨٢٫٠٠

"طيران الخليج" تلغي ثلاث محطات وتؤجر طائرتين من نوع "بوينغ" الى "المصرية" و"الاثيوبية"

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ أعلن الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الخليج» ان الشركة اغلقت عدداً من المحطات غير المجدية وتم بالفعل اغلاق كل من محطة مانشستر وسيبو وكلمنجارو. واكد ان الشركة لا تزال تدرس جدوى بعض الخطوط الأخرى لقياس مدى نجاحها في الوفاء باحتياجات المسافرين. وقال الرئيس التنفيذي الجديد لطيران الخليج ان اغلاق هذه الخطوط يأتي ضمن الخطة التشغيلية لسنة ١٩٩٦ التي تهدف الى تقرير الايرادات وخفض النفقات غير المجدية. وكشف الشيخ احمد الذي تسلم منصبه بداية ١٩٩٦ ان خسائر الشركة العام الماضي بلغت ١٥٩ مليون دولار تعادل نسبة ١٥ في المئة من اجمالي العائد السنوي للشركة الذي يفوق بليون دولار.

وحصل الشيخ احمد على تفويض كامل في من جلس ادارة شركة «طيران الخليج» في اجتماع عقده المجلس الأسبوع الماضي في ابو ظبي لانقاذ الشركة من خسائرها وكلف لجنة تنفيذية اتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح مسار الشركة وتحقيق الأرباح في اقرب وقت.

وحدد علي بن سالم الغزالي رئيس مجلس ادارة الشركة ان الخسائر التي لحقت بالشركة نجمت عن ادارة غير ذات كفاءة تسببت في فتح خطوط جديدة غير مجدية وشراء طائرات جديدة لا حاجة لها وعدم بيع طائرات قديمة او تأجيرها. وأوضح الرئيس التنفيذي لطيران الخليج ان الشركة تواجه نفقات تشغيلية باهظة ولديها احد احدث الاساطيل الجوية من حيث التقنية والامكانات.

وكشف في بيان وزع في ابو ظبي امس ان الشركة اجرت اخيراً بعض طائراتها الفائضة عن الحاجة الى بعض شركات الطيران الأخرى مثل شركة «مصر للطيران» التي استاجرت طائرة «بوينغ ٦٧٦» و«الخطوط الجوية الاثيوبية» التي استاجرت طائرة مماثلة. كما يجري التفاوض بشأن تأجير طائرتين من طراز ايرباص ٣٤٠٠ الى الخطوط الجوية الفيليبينية. وكانت الشركة الغت خططاً لشراء ست طائرات جديدة وتسعى الى بيع ٧ طائرات قديمة من طراز «ترايستار». وأكد الشيخ احمد ان الادارة بادرت الى تشغيل الشركة على اساس تجاري بحث وتقرير الايرادات وتحسين عمليات التسعيرة في منطقة الخليج وعلى بعض الخطوط الرئيسية، اضافة الى اجراء بعض التغييرات الادارية المهمة في المقر الرئيسي للشركة وتعزيز سياسة اللامركزية ومراجعة عدد من الاجراءات الادارية الحالية التي تتم بالبطء. وكلف مجلس الادارة الشيخ احمد السفر الى واشنطن مع عدد من مساعديه لاختبار كفاءات ادارية جديدة للشركة لتقويم اوضاعها يمكن احلالهم بصفة دائمة محل الكوادر الحالية التي تسببت في خسائر الشركة.

وأشار الشيخ احمد الى ان الادارة العليا تراجع حالياً المتطلبات والاحتياجات ذات التكلفة العالية لترشيد الانفاق قدر المستطاع. واكد ان تخطي الشركة لهذه المرحلة الحرجة لن يتم من دون تعاون جميع موظفي الشركة.

السعودية: شركات التأمين تدفع ١٣٫٥ مليون دولار للمتضررين

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دفعت شركات التامين السعودية مبالغ زادت على خمسين مليون ريال سعودي (نحو ١٣٫٥ مليون دولار) لاصحاب سيارات ومستودعات وبعض منشآت تضررت من العاصفة الرعدية التي ضربت العاصمة السعودية الرياض في آذار (مارس) الماضي.

وقالت شركة «التعاونية للتامين» في بيان لها ان قطاع التامين ساهم في تعويض المتضررين من العاصفة الذين لديهم بوالص تامين لدى الشركة أو اولئك الذين تتضمن بواصلهم لدى شركات اخرى تعويضاً عن الكوارث الطبيعية.

وكانت الشركة اجرت احصاء ميدانيا مع عدد من شركات التامين العاملة في منطقة الرياض كشف عن تلقي ١٨ شركة طلبات تعويض تجاوزت قيمتها ٥٠ مليون ريال.

واستفاد مئات العملاء من قيمة التعويضات التي سددتها الشركات عن الأضرار التي لحقت بشكل أساسي بالسيارات والممتلكات والمشاريع الانشائية والطيران.

ولم يُشر بيان الشركة الى حصتها من المبالغ المسددة الا ان بياناً سابقاً اصدرته في نيسان (ابريل) الماضي تحدث عن طلبات تعويض تجاوزت ١٢ مليون ريال. وتوقعت الشركة في حينه ان يصل اجمالي ما ستدفعه لمواجهة الأضرار التي خلفتها العاصفة ٢٠ مليون ريال.

وكانت الأمطار الشديدة التي تخللها سقوط حبات برد كبيرة إبان العاصفة الرعدية التي شهدتها الرياض في آذار الماضي ادت الى تحطيم زجاج سيارات وحدوث نتوءات في سقوف المئات منها خصوصاً في معارض السيارات في طريق خريص.

وقدر عدد السيارات المتضررة في «معرض الناغي» وكيل سيارات «بي. ام. دبليو» بنحو ٢٥٠ سيارة، وفي معرض «تويوتا عبداللطيف جميل» بأكثر من ٢٠٠ سيارة. كما ادت العاصفة الى حدوث تلفيات كبيرة في مستودعات سقطت اسقفها وأغرقت مياه الأمطار البضائع داخلها. وأدى الموقف الى حدوث جدل في أوساط المتعاملين مع قطاع التامين تركزت على شمولية مثل هذه الأضرار.

وواصلت «التعاونية للتامين» ندواتها عن مختلف فروع التامين التي تعقدها في المدن الرئيسية في المملكة وعقدت الاثنين الماضي في فندق الحمراء في جدة ندوة عن التامين الطبي شارك فيها ممثلون عن ١٧٥ مؤسسة وشركة من شركات المنطقة الغربية.

الأردن واليمن يوقعان اتفاقين للتعاون الكهربائي والتبادل التجاري

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ وقع الأردن واليمن اتفاقين للتعاون في المجال الكهربائي وللتجارة المتكافئة بين البلدين.

وجاء التوقيع في الجلسة الختامية لاجتماعات اللجنة الأردنية – اليمنية المشتركة التي عقدت لقاءها السنوي الخامس في عمّان خلال اليومين الماضيين.

وينص اتفاق التعاون في المجال الكهربائي الذي وقعه عن الجانب الأردني وزير الطاقة والثروة المعدنية هاشم الدباس وعن الجانب اليمني وزير الكهرباء والماء عبدالله الأكوع، على التعاون في مجالات انتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها وتصميم وإعداد الوثائق الخاصة بالمناقصات لمشاريع خطوط النقل ومحطات التحويل الرئيسية، وفي مجال الدراسات والشؤون المالية والادارية.

ووقع وزير الصناعة والتجارة علي أبو الراغب والدكتور مظهر السعيد، نائب وزير التخطيط اليمني اتفاق الصفقة المتكافئة ومقدارها ١٠ ملايين دولار من كل جانب.

واتفق الجانبان على قائمة سلعية للبضائع التي يتم تبادلها بين البلدين ضمن الاتفاق، إضافة إلى قائمة سلعية أخرى للبضائع التي يتم تبادلها من جانب القطاع الخاص بين البلدين.

وقال الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة محمد الصاوي ان من شأن الاتفاق على هاتين القائمتين الارتقاء بحجم التبادل التجاري بين البلدين إلى مرحلة جديدة متقدمة.

والاجتماعات التي عقدت في إطار اللجنة اليمنية – الأردنية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين عبدالكريم الكباريتي وعبدالعزيز عبدالغني هي الخامسة التي تعقد بين البلدين اللذين بدا في تعزيز علاقاتهما منذ مطلع التسعينات.

ولا يتجاوز حجم التبادل التجاري بين الأردن واليمن بضعة ملايين من الدولارات حيث يستورد الأردن من اليمن الأسماك الطازجة والمجمدة وبعض المواد المعاد تصديرها، في حين تستورد اليمن عدداً من السلع الأردنية مثل الدهانات والملابس وأفران الغاز وغيرها من الصناعات الأردنية الخفيفة.

ويميل الميزان التجاري لصالح الأردن في صورة كبيرة.

حصلت على ٤٦ في المئة من تأمين السيارات عام ١٩٩٥

"المتحدة للتأمين" تدرس ادخال التأمين الصحي في اليمن للمرة الأولى

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تدرس شركة «المتحدة للتامين» ادخال خدمة التامين الصحي في اليمن للمرة الأولى وفق خطة طويلة الأجل لتنضم الى خدمات التامين القائمة كالبحري والحريق والسيارات والحوادث العامة والحياة.

وأبلغ السيد طارق عبدالواسع هائل نائب المدير العام في الشركة «الحياة» ان «المتحدة للتامين» حققت ٤٠٠ مليون ريال (أربعة ملايين دولار) اقساط تامين في عام ١٩٩٥ تمثل ٣٣ في المئة من اجمالي اقساط السوق ومن المتوقع أن ترتفع الى ٦٠٠ مليون ريال في السنة الجارية.

وتحتكر سوق التامين اليمنية تسع شركات اقدمها «مارب للتامين» التي حصلت على أقساط بقيمة ٣٨٤ مليون ريال عام ١٩٩٥ و«اليمنية العامة» التي كان نصيبها ١٩٠ مليون ريال للعام نفسه، لكن الأكبر حجماً في السوق هي «المتحدة للتامين» فضلا عن شركات أخرى مثل «سبأ» و«اليمن» و«امان» و«الوطنية» و«اليمنية للتامين واعادة التامين».

وتاسست «المتحدة» عام ١٩٨١ وهي احدى شركات مجموعة هايل سعيد أنعم. وبدأت نشاطها لتلبية حاجات المجموعة ومواكبة التحولات في اليمن. وتملك «المتحدة» فروعاً في المدن اليمنية الرئيسية.

وقال عبدالواسع ان المتحدة حصلت على نسبة ٢٤ في المئة من مجموع أقساط الحريق و٤٦ في المئة من مجموع أقساط تامين السيارات عام ١٩٩٥.

وقدّرت مصادر اقتصادية شبه رسمية ان تكون سوق التامين في اليمن جنيت ١٫٢ بليون ريال كأقساط متنوعة عام ١٩٩٥. وينتظر ان تبلغ حصتها السنة الجارية نحو ١٫٦ بليون ريال.

لكن المصادر أكدت لـ «الحياة» ان نسبة المؤمّنين من الشرائح المستهدفة لا تتجاوز ٣٥ في المئة. وارجع عبدالواسع تلك الى نقص الوعي التاميني. وقال ان «المتحدة» مهتمة في تدريب الكوادر اليمنية لايصال خدماتها الى أكبر شريحة من الجمهور وتركز في خططها على المساهمة في زيادة الوعي التاميني والتعاون البناء مع شركات التامين الأخرى العاملة في السوق لغرض ترسيخ الأسس العلمية لصناعة تامينية متطورة.

وكانت شركات التامين المحلية نجحت بعد مفاوضات مضنية مع وزارة النفط في الزام شركات النفط الاجنبية العاملة في اليمن بالتامين محلياً. واعتبر عبدالواسع هذه الخطوة جيدة ومشجعة لدعم شركات التامين الوطنية. وقال ان بعض الشركات تجاوب مع القرار.

ولا يرى نائب المدير العام في «المتحدة» ضرورة لانشاء شركات تامين جديدة لأن عدد الشركات الحالية يفوق حاجة السوق، اضافة الى أن الطلب على التامين يعتبر محدوداً في ظل انخفاض الوعي التاميني.

ويناقش مجلس النواب اليمني (البرلمان) اللمسات الأخيرة في قانون التامين والرقابة على شركات التامين. وقدمت المقترحات لصياغة مواد القانون لتاخذ شكلها النهائي.

ولفت عبدالواسع الى أهمية التعاون بين شركات التامين المحلية وسوق التامين العربية خصوصاً منطقة الخليج، اضافة الى اهمية تعزيز العلاقات المتطورة مع سوق التامين واعادة التامين الدولية.

وأكد ان اليمن بلد بكر ومستقبل التامين فيه جيد خصوصاً مع التوجهات الرسمية لتحرير التجارة وانشاء المنطقة الحرة في عدن، مشيراً الى انه في هذا الاطار فإن القرارات الاقتصادية والتوجهات الاستثمارية في اليمن ستفتح مجالا واسعاً أمام شركات التامين الوطنية للاستفادة من مختلف المشاريع الصناعية والتجارية والزراعية وبما يوفر لشركات التامين والمعيدين للتامين فرصاً أفضل في المستقبل.

وزارة الاوقاف الفلسطينية تعتزم تنفيذ مشروع سياحي كلفته ٥٥ مليون دولار

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ تعتزم وزارة الاوقاف والشؤون الدينية والمقدسات الاسلامية الفلسطينية تنفيذ مشروع سياحي ضخم في منطقة «برك سليمان» القريبة من مدينة بيت لحم. واوضح الشيخ حسن طهبوب، وزير الاوقاف، ان المشروع يتألف من فندق كبير (خمس نجوم) وعدد من الشقق السياحية ومسجد وقاعة كبيرة للاجتماعات ومكتبة ومسبح، اضافة الى العديد من المرافق السياحية التي تراعي القيم والمبادئ الاسلامية من حيث المأكل والمشرب والإقامة.

وأشار الوزير الى انه، ومنذ ثلاثة اعوام وقبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عرض، عدد من المستثمرين الفلسطينيين اقامة مشروع استثماري طموح في منطقة بيت لحم وافقت عليه وزارة الاوقاف، ولا زالت المفاوضات جارية معهم حول تفاصيل المشروع. وقال طهبوب ان المستثمرين طلبوا ضم الاحراش المحاذية لبرك سليمان الى المشروع. وتبلغ مساحتها نحو ١٩٠ دونماً تعود ملكيتها بالكامل الى الاوقاف الاسلامية. واضاف ان المشروع سيوفر نحو الف فرصة عمل في اثناء تنفيذه ومئات الفرص بعد انجازه.

وعن كلفة هذا المشروع السياحي قال طهبوب انها تتراوح ما بين ٥٠ و٥٥ مليون دولار وسيشارك فيه، الى جانب المستثمرين الفلسطينيين، مستثمرون من الدول العربية والاسلامية.

وأشار الى ان وزارته ستساهم بالارض وستؤجرها لهم لمدة ١٨ سنة وسنتين اضافيتين عند الشروع في التنفيذ، على ان تؤول الارض وما عليها بعد ذلك الى الاوقاف، وبأجر سنوي يبلغ نحو ٢٠ الف دينار اردني (٢٨٫٢٤ الف دولار). واضاف ان المشروع ما يزال في مرحلة اعداد المخططات النهائية. ولم يحدد اي تاريخ لبدء التنفيذ.

الى ذلك أفاد وزير الاوقاف والشؤون الدينية والمقدسات الاسلامية ان وزارته بصدد تنفيذ عدد من المشاريع الاسكانية والسياحية الاخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بهدف تنمية ايرادات الاوقاف، التي تعطلت في زمن الاحتلال، وتحسين الوضع الاقتصادي الفلسطيني في شكل عام.

خمس شركات فرنسية وأميركية تتنافس على الصفقة

"اتصالات" تستدرج العروض لإطلاق قمر اصطناعي لمشروع "الثريا"

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ أعلنت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) رسمياً أمس طرح مناقصة دولية (استدراج عروض) لتنفيذ مشروع القمر الاصطناعي المتحرك ضمن مشروع «الثريا».

ومنحت المؤسسة الشركات العالمية في أوروبا والولايات المتحدة الاميركية فترة ثلاثة اشهر لتقديم عروضها.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المنافسة العالمية لتنفيذ المشروع ستنحصر بين الشركات الفرنسية والاميركية، وذكرت ان ثلاث شركات فرنسية هي «ايروسبسيال» و«الكايتل» و«ماترا – ماركوني» تحاول الفوز بالمشروع تنافسها في ذلك شركتان اميركيتان هما شركة «لوكهيد» وشركة «هيوز».

وبدأت فرنسا والولايات المتحدة توظيف علاقاتها السياسية مع الامارات للفوز بالعقد وتنفيذ المشروع.

وزار فرانك بورترا وزير الصناعة والاتصالات الفرنسي ابو ظبي الاسبوع الماضي وأجرى محادثات مع احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وزير المواصلات بالوكالة ومع المسؤولين في مؤسسة «اتصالات» كشف خلالها انه اكد للمسؤولين في «اتصالات» قدرة الشركات الفرنسية على تنفيذ المشروع.

وقالت المصادر ان «اتصالات» ستضع في اعتبارها عند اختيار الشركة المنفذة للمشروع القيمة المالية التي يقدرها الخبراء بين ٧٠٠ مليون وبليون دولار، ومدة القمر الاصطناعي الزمنية التي يتوقع ان تكون ١٢ سنة.

ويعتبر مشروع «الثريا» رابع مشروع من نوعه في العالم لخدمة نظام «جي.اس.ام» وستكون دولة الإمارات أول دولة عربية يكون لها قمر اصطناعي خاص بها، اضافة الى اشتراكها في القمر الاصطناعي العربي «عربسات».

وأكدت «اتصالات» مراراً ان مشروع «الثريا» الذي تقف خلفه ايضاً «المؤسسة العربية للاقمار الاصطناعية» (عربسات) ومؤسسات الاتصال الكبرى في الشرق الأوسط سيوفر خدمات المعلومات المرئية والمسموعة وخدمات الفاكس الى محطات الاتصال الثابتة والمتحركة.

وقالت «اتصالات» في بيان اصدرته في أبو ظبي امس ان مشروع «الثريا» سيغطي شبه القارة الهندية والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشمال افريقيا واجزاء من اوروبا.

ويتلخص المشروع في اطلاق قمر اصطناعي مزود بشبكة متطورة من الأشعة المتحركة داخل الاقطار المشتركة مع وجود تشكيلة مختلفة من خطوط الاتصال التي تتفاوت بين المحمولة يدوياً والثابتة.

عُقد برعاية جامعة هارفارد

مؤتمر موازنة الأمن والازدهار في الشرق الأوسط "كان أفضل من المنتظر"

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ يقول البروفسور لينارد هاوسمان، مدير معهد السياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط في كلية جون اف. كينيدي للعلوم السياسية، التابعة لجامعة هارفارد الاميركية، ان المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد يومي الثاني والثالث من تموز (يوليو) الجاري ونظمه المعهد، كان أفضل من المنتظر. وكان عنوان المؤتمر «صنع السلام اليوم الموازنة بين الأمن والازدهار».

ويقول البروفسور هاوسمان ان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث «كان جاداً جداً حيال دعوتنا الى الالتفات الى التفاصيل العملية الخاصة بالتجارة والأمن، ومن المحتمل جداً ان يشاركنا في هذا العمل أردنيون واسرائيليون ومصريون».

ويضيف هاوسمان ان الامتحان الأكبر للمؤتمر سيكون «ما إذا كنا سنبدأ بالفعل العمل بإشراف البروفسور روبيرت لورانس، رئيس المشروع الخاص بالتجارة في الشرق الأوسط».

وكانت المرحلة الثانية من هذا المشروع استكملت العام الماضي. ويقول هاوسمان ان المؤتمر دشن المرحلة الثالثة.

وتحدث البروفسوران هاوسمان ولورانس الى «الحياة» مساء الأربعاء لدى انفضاض المؤتمر الذي تم تنظيمه في شهر واحد فقط بدافع من الاهتمام الكبير بالمعاني الضمنية لنتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

وكان أول من اقترح عقد هذا المؤتمر السيد محمود عبدالعزيز رئيس البنك الوطني المصري الذي هو ايضاً عضو في اللجنة التنفيذية الخاصة بمؤسسة دراسة السياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط.

وقال البروفسور لورانس ان المؤتمر كان يهدف الى تحقيق أمرين رئيسيين هما: افساح المجال أمام الحوار، اذ منذ ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية والعالم العربي يتحدث مع نفسه، فيما كان الاسرائيليون يتحدثون الى بعضهم البعض، ولم تتجدد الاتصالات، حتى موعد انعقاد للمؤتمر، بين العرب والاسرائيليين.

أما الهدف الثاني فكان إفساح المجال أمام المشاركين في المؤتمر لكي يتقدموا باقتراحات عملية حول تلبية حاجة الاسرائيليين الى الأمن وتلبية حاجة الفلسطينيين الى الازدهار الاقتصادي، وموازنة هاتين الحاجتين.

وتقدم الذين حضروا المؤتمر بعدد من الاقتراحات حول امكانات زيادة التجارة وتعزيزها من دون تهديد الأمن والاضرار به.

وكانت المؤسسة الاميركية سبقت غيرها (وأثارت جدلاً بذلك) الى الجمع بين الخبراء الاقتصاديين الفلسطينيين والأردنيين والاسرائيليين في «المشروع الخاص بتجارة الشرق الأوسط» قبل عقد اتفاقات اوسلو.

وكانت أول نتيجة لهذا المشروع صدور تقرير عن اقتصاديات «التحول الاقتصادي» الذي نُشر صيف ١٩٩٣. اما المرحلة الثانية من المشروع فقد انتجت تقريراً نُشر في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ تحت عنوان «نحو التجارة الحرة في الشرق الأوسط: الثلاثي وما بعده».

لكن أحداث العام الجاري بدت وكأنها ستعرض ما جاء في التقريرين لخطر الاهمال التام بعدما تم إغلاق حدود الضفة الغربية وغزة في شباط (فبراير)، وهذا حمل نبيل شعث الى وصف الاغلاق بأنه «أكبر ضربة قاسمة منفردة موجهة الى الاقتصاد الفلسطيني».

وبغية تشجيع الحوار الصريح، منع منظمو مؤتمر يومي الثاني والثالث من تموز (يوليو) الجاري، الصحافيين من حضور مناقشاته العامة ولم يسمح لهم إلا بالاصغاء الى الخطب الرئيسية التي ألقاها كل من نبيل شعث والبروفسور موشي أرينز، عضو تجمع الليكود وزير الخارجية والحرب الاسرائيلي السابق، والدكتور جواد عناني وزير الاعلام الأردني السابق المستشار الاقتصادي لولي العهد الأردني الأمير حسن، ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وشارك في المؤتمر نحو ١٢٠ شخصاً وشارك المصريون في المؤتمر في شكل كبير، بينما كانت مشاركتهم محدودة في المرحلتين السابقتين من المشروع (مشروع التجارة في الشرق الأوسط).

وفي اللقاءات المغلقة تحدث عن الفلسطينيين سمير حليلة المسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة الفلسطينية وهشام عورتاني استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة النجاح في نابلس. اما البنك الدولي فقد مثّله في المؤتمر اسحق ديوان، احد كبار الخبراء الاقتصاديين في البنك، والمنسق الاقليمي في مؤسسة التنمية الاقتصادية في البنك المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتحدث عن الاسرائيليين ليني روك مساعد رئيس مجموعة «كور إند ستريز» الاسرائيلية. واعرب هذا عن أسفه الشديد لفشل محاولة الصناعيين الاسرائيليين التوصل الى عقد شراكات مختلطة مع الشركات المصرية.

وقال: «الأوساط الاقتصادية الاسرائيلية متعطشة لايجاد روابط اقتصادية في مصر تشبه الروابط (روابطها) مع الأردن».

ورد عمرو موسى على ذلك بقوله ان الاستثمارات والشركات المختلطة والسياحة لا تربط اسرائيل ومصر حتى الآن بسبب استمرار التوتر واغلاق حدود المناطق الفلسطينية.

وأضاف: «ان المصري لا يستطيع ان يتمتع بوجوده في مدينة اسرائيلية فيما يعاني الفلسطينيون الأمرين على مسافة قصيرة منه».

لكن عمرو موسى أشار بلغة ايجابية الى مؤتمر القمة الاقتصادي الثالث الخاص بالشرق الأوسط الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة تحت عنوان «البناء للمستقبل: اشاعة مناخات ودية للمستثمرين».

ولم يجد عمرو موسى ما يسوّغ إلغاء هذا المؤتمر. وأضاف ان المؤتمر الثالث هذا «يجب ان يكون للعقود» فيما «كان المؤتمران الأولان للاتصالات». (وكان يشير بذلك الى مؤتمري الدار البيضاء وعمان).

ضغوط

وقال بعض الذين شاركوا في المؤتمر لـ «الحياة» انه يأمل في ان يضغط الصناعيون الاسرائيليون على حكومتهم الجديدة دعماً لعملية السلام.

ويقول هؤلاء ان أهم كبار العاملين في الشركات الاسرائيلية العشرين الاكبر أبدوا دعماً للتحركات نحو السلام التي ظهرت من رئيسي الوزراء رابين ثم بيريز. وسبب بعض ما أدلى به موشي اريتز من بيانات سياسية قلقاً كبيراً للعرب الذين حضروا المؤتمر.

وعلى رغم ان اريتز هو وزير اسرائيلي سابق لا حالي، كان هذا الاسرائيلي من الذين رعوا بنيامين نتانياهو ولا يزال مقرباً منه.

وقال اريتز انه لا يعتقد ان المساهمة الاسرائيلية الأكبر في الاقتصادي الفلسطيني هي ان يكون الفلسطينيون عمالة رخيصة للاقتصاد الاسرائيلي «فنحن نواجه هذا الوضع حالياً بسبب عدم نضوج الاقتصاد الفلسطيني، لأسباب بديهية، ولأن اسرائيل تعوّدت العمالة الرخيصة».

وأضاف: «أنا لا أعتقد ان هذا يشكل قاعدة جيدة لتنمية اقتصاد جيد للفلسطينيين أو لبناء علاقات جيدة بين اسرائيل والفلسطينيين».

واستطرد فقال انه يتعين على الفلسطينيين ألا يطلبوا الوظائف والاعمال من الاسرائيليين فقط نظراً الى المخاطر الأمنية، وعلى الاقتصادات الاخرى في المنطقة ان تساهم في توفير هذه الوظائف والاعمال.

وقال اريتز ان المساهمة الاسرائيلية، في المدى الطويل، في الاقتصادات العربية والفلسطينية ستكون في المقام الأول في مجال نقل الخبرة والمعرفة والتكنولوجيا.

لكن أحد رجال الاعمال العرب، الذي يملك شركة ناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية في بريطانيا، تساءل في مجالسه الخاصة عن الأسباب التي تدعو الفلسطينيين والعرب الى التطلع نحو اسرائيل لكي يتزودوا بالتكنولوجيا، بينما يستطيعون الحصول عليها بسهولة من عدد كبير من الدول ومن الانتشار الفلسطيني في العالم.

واعتبر بعض المشاركين في المؤتمر ان اريتز (بدا) وكأنه بات أكثر انفتاحاً فكرياً مما كان عليه سابقاً.

والملفت ان نبيل شعث قال ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة قد تكون أكثر نفعاً للاقتصاد الفلسطيني، لكن ليس للاسباب الصحيحة أو الملائمة.

وقال البروفسور افرايم كلايمان، الناشط في الجامعة العبرية، ان نتانياهو ربما كان أفضل للاقتصاد الفلسطيني من حزب العمل لأنه يدعم سياسات السوق الحرة، ولأن تجمع ليكود لا يرغب في وجود حدود واضحة بين اسرائيل والضفة الغربية (لأسباب سياسية).

وقال البروفسور روبيرت لورانس ان ما يقلق المؤتمر ويهمه هو تلك السلع التي (يفترض) ان تغادر غزة والضفة الى دول العالم، لأن هذه السلع لا تخرج حالياً من القطاع.

واضاف: «لا تهدد هذه السلع في الواقع أمن أحد لكنها تُمنع من الخروج الى العالم وهذا الأمر يحتاج الى تسهيل».

ومن المقترحات التي نوقشت في المؤتمر زيادة المال المتوافر بغية تعيين المزيد من رجال الجمارك.

ومن الأفكار الاخرى التي ناقشها المؤتمر انشاء قوى عاملة فلسطينية تعمل في اسرائيل مؤلفة من أشخاص معروفين بمسالمتهم وعدم رغبتهم في المس بالأمن الاسرائيلي، على أن تعفى هذه القوى من أحكام نظام اغلاق الحدود الفلسطينية.

وقال البروفسور لورانس ان اقتراحاً آخر تناول توفير تسهيلات نقل من مرفأ اشدود يتضمن ختم السلع الفلسطينية ونقلها عبر مناطق معينة بسرعة.

وأضاف لورانس ان بعض الاسرائيليين الذين حضروا المؤتمر قال ان المجال متوافر لزيادة الصادرات الفلسطينية الى اسرائيل في شكل كبير. كما حضّ بعض الفلسطينيين والاسرائيليين في المؤتمر على اعادة توحيد منطقة الضفة الغربية المقسمة حالياً الى عدد من المناطق لأن هذا يعرقل تدفق التجارة الداخلية في المنطقة كلها.

كما دعا البعض الى تحديد معبر آمن بين الضفة الغربية وغزة.

وجرى البحث مطولاً في مسألة المناطق الفلسطينية الصناعية التي تتأخر انشاؤها كثيراً على رغم ان البنك الدولي خطط لهذا الانشاء وأجرى دراسات الجدوى بشأنه ووفّر المال له.



كريستيان بلان المدير العام لمجموعة «اير فرانس» يتحدث امس الى الصحافيين. (رويتر)

المدير العام لـ"ايرفرانس" يعلن خطة لضم "ايرانتر" الى مجموعته

□ باريس – من أرليت خوري:

■ أعلن كريستيان بلان المدير العام لمجموعة «اير فرانس» الفرنسية للطيران امس عن خطة لضم شركة الطيران الداخلية «اير انتر» الى مجموعته في ربيع ١٩٩٧، في ظل اضراب نفذه العاملون في «اير انتر» احتجاجاً على احتمال الدمج الذي يتخوف العاملون في الشركة ان يؤدي الى خفض اعدادهم.

وقال بلان الذي تعمد في حديثه عدم استخدام كلمة «دمج» حرصاً على عدم اثارة المزيد من الاستياء لدى النقابات، انه يعتزم ضم «اير انتر» و«اير فرانس» لتشكيل قطاعين منفصلين في اطار مجموعة واحدة، بحيث تختص الواحدة بالرحلات الطويلة المدى والثانية في الرحلات القصيرة والمتوسطة المدى.

واضاف ان الجميع يعرف «مدى تمسكي بخصوصيات كل من هذين القطاعين وحرصي على ان يكون لكل منهما أساليب استغلال مستقلة».

واشار الى انه بموجب الخطة التي أعدها فإن العاملين في «اير انتر» سيخضعون «لنفس نظام العمل المطبق في اير فرانس»، وان المشاكل التي «يمكن ان تنجم عن هذه التغييرات ستناقش مع الاتحادات النقابية».

ويشكل اعلان بلان عن خطته التي يتولى وضع تفاصيلها عضو مجلس ادارة «اير فرانس» اوغوست غيت، الذي عمل لفترة طويلة في «اير انتر» ولديه خبرة واسعة في أوضاعها ومشاكلها المالية، تحدياً للعاملين في «اير انتر» الذين رفضوا في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي التوقيع على الاتفاق الذي عرض عليهم لضم المؤسستين.

ورأى بلان انه توجب عليه الاقدام على هذا التحدي من اجل تنظيم اوضاع شركات الطيران الفرنسية قبل حلول موعد الأول من نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وهو موعد تحرير حركة النقل الجوي في اوروبا من اي قيود.

وأوضح انه على غرار ما قامت به الشركات المنافسة أمثال «لوفتهانزا» أو «بريتش ايرويز» ينبغي التوصل الى انشاء ادارة مركزية، تتولى تأمين التجانس بين قطاعي المجموعة الجديدة وخفض اسعار الرحلات الداخلية لتمكينها من مواجهة المنافسة الأوروبية المتوقعة ابتداء من اول نيسان ١٩٩٧.

وكان رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه رأى في حديث أدلى به مساء أول من أمس ان دمج الشركتين يشكل «حلاً وحيداً» كونه يسعى الى تحسين مستوى الانتاجية في كليهما بنسبة ٣٠ في المئة.

وعلى رغم حرص بلان على طمأنة العاملين في «اير انتر» على مستقبل وظائفهم، فقد نفذ هؤلاء اضراباً عن العمل تسبب في إلغاء ٧٠ في المئة من رحلات الشركة.

وتعتبر نقابات العاملين في الشركة ان اغلاق بلان نحو ١٨ خط طيران منها ١٥ خطاً اوروبياً تعمل عليها «اير انتر» لانها خطوط تتكبد خسائر يهدد بتسريح ٩٥٠ من موظفي الشركة.



الفائدة السنوية ١٢ في المئة والقرض على مدى ١٥ عاما

"بنك الاعتماد" اللبناني يخصص ٢٥ مليون دولار لتمويل الأقراض السكني

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة «بنك الاعتماد» اللبناني مديره العام جوزف طربيه ان المصرف خصص ٢٥ مليون دولار اميركي لتمويل برنامج الاقراض السكني.

واشار الى ان قسماً من التمويل الذي حصل عليه المصرف من الاسواق الدولية سيذهب الى القطاع السكني. وقال «ان الاستقرار الاجتماعي يأتي من باب التوظيف المالي والاقتصادي والمصرفي».

والمعلوم ان «بنك الاعتماد» نجح في استقطاب ٦٠ مليون دولار من الاسواق الدولية عبر اصدار سندات بالدولار الاميركي وهو ينفذ برنامجاً للاقراض السكني ويوظف قسماً من هذا المبلغ في هذا الاطار.

وتحدث طربيه الى «الحياة» عن المشروع ومستقبله واهدافه وقال «ان اصدار السندات بالدولار الاميركي وطرحها في الاسواق الدولية ونجاحها يمثلان عملية مالية رائدة لانها تتم للمرة الاولى في القطاع المصرفي اللبناني وتشكل اكبر عملية اقراض خارجي. ومنافع هذه العملية متعددة فهي تعزز السيولة في القطاع المصرفي. وتوجه المصرف الى السوق الدولية تجنباً لتسعير المنافسة على الودائع في لبنان كونها محدودة الحجم وبالتالي فهي تريح القطاع المصرفي بحيث يتمكن من الحصول على آليات تمويل خارجي من الاسواق الدولية او من المؤسسات مثل «آي.اف.سي» وغيرها. واذا كان هناك شكوى من ضيق في السيولة في القطاع المصرفي اللبناني، يصبح في الامكان الوصول الى الاسواق الدولية لتعزيز هذه السيولة عبر ايجاد آليات سليمة وصحيحة للمؤسسات السليمة وتوجيه التسليف الى القطاعات المنتجة والتي تحمل طابعاً اجتماعياً وبنية تحتية. مثل القطاع السكني».

واضاف «ان ودائع القطاع المصرفي اللبناني القصيرة الاجل تتفاوت بين شهر وسنة كحد اقصى واستحقاق غالبيتها يمتد شهراً. لذلك لا يمكن الركون الى اعطاء تمويل طويل او متوسط الاجل استناداً الى موارد قصيرة الاجل. وهذا الموضوع دقيق ويتعارض مع اقتصادات العمل المصرفي. لذلك هناك مميزات للوصول الى الاسواق الدولية واللجوء اليها مما يساهم في الحصول على تمويل متوسط او طويل الاجل. وهذا ما حصل عليه بنك الاعتماد، ويستحق بعد ثلاث سنوات. وهناك امكان لتجديد الدخول الى هذه الاسواق مرة ثانية وثالثة كون اسم المصرف اصبح مقبولاً في السوق المالية الدولية».

ولفت الى ان «مصارف اخرى في لبنان تستعد لدخول السوق الدولية، ونحن مسرورون بذلك. ونعتبر ان فتح الطريق سيساعد معظم المصارف التي تملك موازنات مقبولة الحجم وقواعد الافصاح فيها واضحة على الحصول على امكانات التمويل».

وقال طربيه «بالنسبة الى الاستعمالات نعتبر ان في لبنان حاجة كبيرة الى تمويل القطاع الاسكاني وهو في حد ذاته متوسط وطويل الاجل ويقتضي من المصارف توفير الامكانات وتجنيدها للمساعدة في هذا الحقل كونه سليماً ومنتجاً ومأموناً. ويعتبر الانسان، خصوصاً اللبناني، تامين السكن من الضرورات الاساسية للحياة وينعكس ايجاباً على الفرد في محيطه العائلي وعمله ومستقبله. فهو يمثل قطاعاً استراتيجياً لإعادة بناء الانسان اللبناني والاقتصاد والاستقرار السكني مما ينعكس ايجاباً على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. واولت الدولة موضوع الاسكان اهتماماً من خلال انشاء مصرف الاسكان وتعزيزه بالموارد وبراس مال كبير. الا ان هذا المصرف لا يكفي بموارده وامكاناته ووجوده الجغرافي لتغطية الحاجات الكاملة وهي كبيرة ويتعذر على مصرف او اثنين تامين هذه التغطية».

وعن الآلية التي يعتمدها «الاعتماد» في حقل الاقراض السكني، قال طربيه «هناك آلية للاقراض السكني من خلال برنامجين تمويليين الاول هو الاقراض السكني الآني والثاني هو برنامج الادخار السكني. والبرنامج الاول يسمح لأي مقترض اللجوء اليه فوراً في حال توافرت لديه الامكانات التي يحددها البرنامج. وتتيح هذه الآلية التمويل لمدة تتفاوت بين ١٠ و١٥ سنة. ويرتبط حجم القرض بإمكانات المقترض المالية وهي مبنية على دخله وتطوره خلال فترة التمويل. على الا يتجاوز القسط الشهري ثلث الراتب وبفائدة سنوية تبلغ ١٢ في المئة. ويغطى القرض ببوليصة تامين على ما بقي من اقساط في حال الوفاة او العطل الدائم مما يمنح الاستقرار للمقترض وعائلته. ويجب الا تتجاوز قيمة القرض نسبة ٦٠ في المئة من قيمة العقار اذ يجب ان يساهم المقترض في جزء من ثمن العقار. وباشرنا تنفيذ هذا البرنامج وينفذه افراد متخصصون في هذا الحقل في المصرف وآليته سريعة ومتفوقة، وهي مبرمجة وممكنة وسريعة الاداء. ويتمايز هذا البرنامج بالجواب السريع عن طلب القرض والمساعدة والتوجيه لطالبي القروض لتنظيم ملفاتهم سريعاً. وهي ترتبط بآلية محددة مبنية على حجم الراتب الشهري».

وعن عدد الطلبات التي تلقاها المصرف والعدد الذي لبّاه، قال «هناك آلاف الطلبات والاستجابة بالمئات باعتبار ان ليس كل طلب يستوفي الشروط المطلوبة. ويجري الفرز بواسطة الكومبيوتر. من هنا يكمن الفرق بين الاداء العادي للمصرف والاداء الخاص بالقروض الاسكانية وهو منتج مستقل عن المنتجات المصرفية التي يسوقها المصرف وينفذها».

وعن حجم التمويل المخصص لهذا البرنامج، قال «انه كبير، وبدأنا بتخصيص سقوف تدرجية، وستكون المرحلة الاولى في حدود ٢٥ مليون دولار. وتعتمد هذه الآلية مبدأ السقوف بمعنى اننا عندما نصل الى هذا السقف تجري مراجعة اذا كان يقتضي رفعه، في ضوء مصادر التمويل ووجود طالبي القروض الذين يستوفون الشروط».

وهل يندرج المبلغ ضمن استعمالات التمويل الخارجي؟ اجاب «كون هذا التمويل الذي حصل عليه المصرف متوسط الاجل وطويله. فإن استعمالاته في القطاع السكني مطابقة لهذا النوع من القروض. وبالتالي فإن قسماً من هذا التمويل سيذهب الى قروض سكنية. ونحن مستعدون لتجديد مصادر هذا التمويل في ضوء الاستعمالات التي نستطيع اقراضها ضمن السوق اللبنانية».

وعن تحديد سعر الفائدة وهي نسبة مخفوضة قياساً الى اخرى؟ قال «اعتمدنا ١٢ في المئة وهي فائدة بسيطة وسعرها طبيعي. ونعتبر السعر في الوقت الحاضر وفي ضوء سعر الفائدة الدولية مقبولاً ومناسباً لطالبي القروض. كون القرض اسكانياً وعقارياً وليس تجارياً لأن مستوى الفوائد للاقراض التجاري اعلى. ولا يمكن معاملة القطاع السكني مثل القطاع التجاري وهو سريع الحركة ومخاطره اكثر من المخاطر في القطاع السكني اذا ما احسنت ادارتها ضمن الاطر السليمة. وارتفاع الفائدة ثمن لارتفاع المخاطر. وتدفعنا نظرة استراتيجية الى طلب الربح القليل لنحصل على الربح الكثير في قطاعات اخرى، كون الاستقرار الاجتماعي في البلد هو من باب التوظيف المالي والاقتصادي والمصرفي وهو رافد لأي بناء يجرى في البلد لاسترداد دوره كقاعدة مالية ومصرفية في الشرق».

وعن قيمة الراتب المحددة للحصول على قرض قال «يرتبط القسط بقيمة المسكن الذي يريد ان يشتريه طالب القرض. ويبلغ الحد الاقصى للقرض ١٥٠ الف دولار للشخص الواحد والحد الادنى ليس محدداً وهو مرتبط بقيمة المسكن. ولا يمكن لاصحاب المداخيل المتدنية ان يطمحوا الى الحصول على مساكن باهظة الثمن لأن امكان التسديد محدود. ويمكن لاصحاب المهن الحرة ايضاً ان يستفيدوا من هذا البرنامج لكن هناك آلية اخرى وخاصة مبنية على استقرار الدخل لسنوات عدة والتثبت من ان مداخيلهم مستقرة وفي طور التحسن. ويمكن الحصول على ضمانات شخصية من صديق لطالب القرض او قريبه مما يساعد على تحسين بنيته الائتمانية ويؤهله للحصول على القرض».

وعن برنامج الادخار السكني، قال طربيه «انه برنامج رائد يساهم في حل المشكلة الاجتماعية في لبنان على المديين المتوسط والطويل. وهو مشروع يمكن البدء بتنفيذه فوراً من حيث تكوين الموارد بحيث يمكن ان تتم استعمالاتها بعد خمس سنوات واكثر. وهذا النوع من التوفير السكني موجود في معظم الدول المتقدمة، وما كان ينقص اعتماده في لبنان هو التشجيع. وعمّم مصرف لبنان اخيراً هذا النوع من التوفير على المصارف لتشجيعها على القيام بدورها من خلال تشجيع اصحاب الدخل المحدود على ولوج هذا الباب. ووفر مصرف لبنان من خلال هذا البرنامج للمصارف منافع منها اعفاء الودائع المكونة من موجبات الاحتياط الالزامي وتؤمن للمصارف الموارد الطويلة الاجل، تمكنها من التسليف المتوسط والطويل الاجل، كون امكان الوصول الى الحق في الحصول على القرض مربوط باستمرار الادخار مدة لا تقل عن خمس سنوات. وسيكون لهذا البرنامج وقع كبير وهو يتيح لأصحاب الدخل المحدود البدء بتوفير مبالغ متواضعة. ونعرف ان المداخيل تتصاعد مع تقدم الزمن والعمر والمهنة. وبعد مرور خمس سنوات يجعل صاحب التوفير على قرض يعادل ضعفي ما وفره».

"انترا" تدعو الكويتيين والقطريين الى استئناف دورهم في مجلس الادارة

■ بيروت - رويتر - تقول شركة «انترا للاستثمار» اللبنانية انها انتهت تقريباً من تنظيم شؤونها الداخلية وتتوقع من مساهميها الخليجيين استئناف دورهم فيها قريباً.

وتمثل عودة الروح الى «انترا» بعد اعوام من الشلل التام اهمية حاسمة الى «شركة طيران الشرق الأوسط» التي تملك «انترا» فيها حصة تبلغ ٦٢.٥ في المئة بينما تملك الحكومة الفرنسية ٢٨.٥ في المئة.

و«طيران الشرق الأوسط» مثقلة بديون قدرها ٨٠ مليون دولار ويريد مجلس ادارتها زيادة رأس المال الى ٢٥٠ مليون دولار لدفع ديونها وإعادة بناء اسطولها الجوي واستئناف دورها البارز في المنطقة.

لكن «انترا» تستطيع مد يد العون لشركة الطيران قبل موافقة المساهمين على زيادة رأس المال.

وتساهم في «انترا» الحكومتان الكويتية والقطرية ومستثمرون افراد من البلدين يملكون ٤٤ في المئة من اسهمها بالاضافة الى الحكومة اللبنانية ومصرفها المركزي ويملكان ٤٧ في المئة ومستثمرين لبنانيين افراد.

ويقاطع المساهمون الخليجيون اجتماعات مجلس الادارة واجتماعات المساهمين منذ عام ١٩٨٢ لكن رئيس مجلس ادارة «انترا» محفوظ سكينة يقول انه تم انقاذ الشركة منذ توليه منصبه عام ١٩٩٣ وان بوسع الخليجيين الآن العودة.

وقال سكينة لـ «رويتر» «سيشغلون مقاعدهم قريباً ولم يعد هناك مبرر لبقائهم بعيداً بعدما قام به مجلس الادارة».

وأضاف «ان المساهمين العرب يشعرون ان الادارة الحالية لانترا خلقت شعوراً بالثقة وهذا هو السبب في انهم مستعدون الآن لاستعادة السيطرة على استثماراتهم في الشركة».

وبدأت المقاطعة عندما عين الرئيس الاسبق امين الجميل صديقه روجيه تمرز رئيساً لمجلس ادارة «انترا».

وقال سكينة ان احد انجازاته منذ عام ١٩٩٣ هو رفع دعاوى قضائية ضد تمرز في لبنان وفرنسا بتهمة الاحتيال والسرقة.

واضاف ان من الانجازات الاخرى لمجلس الادارة اعادة تقويم اصول انترا بواقع ٢٠٠ مليون دولار وهو ما وصفه بانه «يعطي الشركة ثقلاً كبيراً للانطلاق ثانية» وتسوية دعاوى اقيمت بعد انهيار «بنك المشرق» الذي تملكه «انترا» ومصرف تابع له في فرنسا عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ بسداد نحو عشرة في المئة من المبالغ المطلوبة من المصرفين وهي ٥٠٠ مليون فرنك و٥٥ مليون دولار.

واحياء كازينو لبنان الذي كان يوماً مركز الترفيه في الشرق الأوسط وتملك فيه «انترا» حصة رئيسية. ومن المقرر اعادة فتح «كازينو لبنان» في تشرين الأول (اكتوبر) بعد ٢١ عاما من اغلاقه بسبب الحرب الأهلية في لبنان.

ويعود الفضل في تجديد كازينو لبنان الى قرض مشترك بقيمة ٥٠ مليون دولار قدمته عشرة مصارف في بيروت.

واستعادة السيطرة وإعادة هيكلة شركات أخرى تابعة منها خمس شركات عقارية لبنانية وفرنسية.

وقاطع المساهمون العرب اجتماعاً لمجلس ادارة «انترا» في ١٧ حزيران (يونيو) مما حرمه من النصاب القانوني اللازم.

وذكر سكينة ان المحادثات في شأن زيادة رأس مال انترا لا تزال مستمرة.

وقال «ان زيادة رأس المال تتطلب درساً واستعدادات مكثفة ومن الطبيعي ان يستغرق الامر وقتاً معقولاً».

وأضاف «سيعود المساهمون العرب في اطار اتفاق عالمي وهم يبحثون في الشروط مع مساهمين آخرين منهم البنك المركزي».

وامتنع سكينة عن مناقشة الزيادة المقترحة في رأس مال «طيران الشرق الأوسط» وفي ٢٢ حزيران الماضي لم يحضر سكينة اجتماعا لمساهمي «طيران الشرق الأوسط» للتصويت في شأن الزيادة مما حرم الاجتماع من النصاب القانوني.

الا سكينة لمح بانه يتوقع حل مشاكل «انترا» بحلول موعد انعقاد اجتماع حملة الأسهم في منتصف آب (اغسطس) لاقرار نتائج ١٩٩٥ وتعيين مجلس ادارة جديد.

تقرير مصرف لبنان عن نيسان: المؤشر الاقتصادي ينخفض والدين العام يرتفع ٨,٤٢٤ بليون ليرة

■ بيروت - «الحياة» - أظهر تقرير مصرف لبنان عن نيسان (ابريل) الماضي ان المؤشر الاقتصادي العام انخفض من ١٥٨,٣ الى ١٥٠.١ في نيسان واشار الى تواصل الانخفاض منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥». وقال التقرير «ان الحركة الاقتصادية تأثرت سلباً بالاعتداء الاسرائيلي الذي نتجت عنه خسائر جسدية وبشرية».

ولفت الى «انخفاض السيولة الاجمالية بالليرة (م٢) في حين ارتفعت (م٣) خلال نيسان مع تغيير في المحفظة في اتجاه الودائع بالعملات الاجنبية. وسجل احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية انخفاضاً طفيفاً».

واورد تقرير مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات سجل خلال نيسان عجزاً يوازي ١٠٣,٢ مليون دولار. وازدادت الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف بنحو ٨٩.٧ مليون دولار، في حين تراجعت الموجودات لدى مصرف لبنان بنحو ١٩٢,٩ مليون دولار. وتأثرت نتيجة ميزان المدفوعات سلباً بالاوضاع الامنية في حين استمرت حركة التجارة الخارجية ناشطة. وعرف احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية خلال نيسان بعض التراجع، وسجل احتياطه القائم من تلك العملات في نهاية الشهر ٤٦٨٣ مليون دولار مقابل ٤٧٥٦.٩ مليون دولار في نهاية آذار (مارس).

وتراجع سعر صرف الدولار الأميركي في سوق بيروت من ١٥٨٣,٥ الى ١٥٨٠ ليرة.

قيمة المشاريع الجديدة تصل الى خمسة بلايين دولار

الامارات: "الخزنة للتأمين" ستحصل على شريحة كبيرة من الأعمال الحكومية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تدرس وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات اصدار ترخيص لشركة «الخزنة للتأمين» (تحت التأسيس) بالاعلان عن تأسيسها رسمياً براس مال ٣٨٠ مليون درهم (١٠٣ ملايين دولار).

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أصدر الأسبوع الماضي بصفته نائباً لحاكم أبو ظبي مرسوماً بتأسيس شركة «الخزنة للتأمين» لتقديم خدمات التامين بانواعها وفروعها وذلك وفقاً لعقد تأسيسها - نظامها - الشامل الأساسي ومركزها الرئيسي في أبو ظبي. وقالت مصادر في وزارة الاقتصاد والتجارة «ان الوزارة تلقت أمس نص المرسوم الخاص بتأسيس الشركة الذي يؤكد على دور الوزارة في اصدار الترخيص اللازم لتاسيس الشركة».

وتتوقع المصادر ان تصدر وزارة الاقتصاد والتجارة المكلفة متابعة قطاع التامين في الامارات المرسوم المطلوب للاعلان رسمياً عن قيام الشركة وممارسة نشاطها التاميني في الامارات وتؤكد ان مجموعة من رجال الأعمال النافذين في أبو ظبي يقفون وراء هذه الشركة التي ستستحوذ على شطر كبير من سوق التامين قياساً الى حجم رأس مالها الضخم ومقارنة مع شركات التامين الأخرى، ولفتت المصادر الى ان وزارة الاقتصاد والتجارة امهلت شركات التامين مهلة حتى السنة ٢٠٠٠ لزيادة راس مال كل منها الى ٥٠ مليون درهم على دفعتين.

وقالت ان أربع شركات وطنية فقط حققت هذا الشرط حتى الآن.

غير ان عدداً من شركات التامين الوطنية الاماراتية لديه احتياطات مالية كبيرة يتم توظيفها في قطاع التامينات والاستثمارات المختلفة التي تحقق لهذه الشركات ايرادات مجزية جعلت سوق التامين الاماراتي جاذباً لتوظيفات مالية جديدة وضخمة في قطاع التامين.

وتقول المصادر ان استكمال اجراءات تاسيس الشركة يتوقف نظرياً على قرار وزارة الاقتصاد والتجارة خصوصاً فتح الاكتتاب على أسهمها.

وحدد المرسوم عدد أسهم الشركة بنحو ٣,٨ مليون سهم قيمة السهم ١٠٠ درهم يملكها المواطنون. وجميع اسهمها نقدية متساوية القيمة. وحددت مدة الشركة بمئة سنة تبدأ من تاريخ اعلان تاسيسها بقرار عن وزارة الاقتصاد ويتزامن انشاء شركة «الخزنة للتامين» مع جهود تقوم بها شركة «أبو ظبي للاستثمار» مع وزارة الاقتصاد والتجارة وكبريات شركات التامين الاماراتية لتاسيس شركة وطنية مساهمة لاعادة التامين براس مال ٣٠٠ مليون درهم. وأكد عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان نشاط التامين جيد في الامارات ويتوقع ان تحصل الشركة الجديدة على شريحة من الأعمال الحكومية، اضافة الى النشاط العادي في وقت يشهد فيه اقتصاد الامارات معدلات غير مرتفعة.

وربطت مصادر في سوق التامين بين الاعلان عن تاسيس شركة «الخزنة للتامين» وبين الاعلان عن اقامة مشاريع بتروكيماوية ونفطية جديدة في أبو ظبي من أبرزها المشروع الاول للبتروكيماويات في أبو ظبي بكلفة تبلغ ١.٧ بليون دولار.

وتتوقع المصادر ان تبلغ قيمة المشاريع النفطية والبتروكيماوية الجديدة في أبو ظبي نحو خمسة بلايين دولار ينجم عنها نشاط تاميني كبير، سيكون لشركة «الخزنة» نصيب كبير فيها. وأكد زياد دباس رئيس دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي» لـ «الحياة» امس ان تأسيس الشركة وطرح اسهمها للمواطنين سيزيد من عدد بدائل الاستثمار ويرفع حجم التداول في السوق التي تعاني من عدم توافر عروض البيع على أسهم شركات التامين بصورة خاصة نتيجة تركز الأسهم في أيدي عدد من كبار المستثمرين الذين يحتفظون بالاسهم لفترات طويلة الاجل خصوصاً ان أرباحها عالية وتوزع أرباحاً مجزية.

وذكر الدباس ان الشركة ستأخذ جزءاً كبيراً من أعمال التامين في أبو ظبي ويتوقع ان تكون أرباحها جيدة، وبالتالي سيزيد عدد المساهمين في شركات التامين.

"أدنوك" تفتتح وحدتين جديدتين لمعالجة الكبريت

■ أبو ظبي - «الحياة» - أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» عن افتتاح التوسعات الجديدة في مصنع الكبريت في منطقة الرويس الصناعية التي تبعد ٢٥٠ كيلومتراً غرب مدينة أبو ظبي.

وأكدت «أدنوك» ان المشروع سيوفر امكانات أكبر لتسويق كميات اضافية من الكبريت العالي الجودة تصل الى ٤٢٥٠ طناً في اليوم مقابل ١٧٥٠ طناً قبل اجراء التوسعات وستباع في الأسواق الدولية. وذكرت «أدنوك» في تقرير اصدرته امس عن التوسعات في مصنع الكبريت ان المشروع يشتمل على وحدتين لتحبيب ومعالجة الكبريت السائل وعلى وحدة تخزين مغطاة للكبريت الصلب تصل قدرتها الاستيعابية الى ١١٠ آلاف طن وعلى مورات ضخمة لتحميل السفن. كما تم خلال تنفيذ المشروع تحسين مستوى أداء المعدات القديمة.

وتؤكد «أدنوك» ان تنفيذ المشروع جاء بهدف منع حرق المركبات الكبريتية في الجو وتحويلها الى كبريت صلب يتم بيعه في الأسواق الدولية، وبذلك تحقق الشركة هدف الحفاظ على البيئة الى جانب توفير عائد اقتصادي. وتغطي التوسعات في مصنع الكبريت مصانع انتاج الغاز في حبشان في المنطقة البرية وجزيرة داس في أبو ظبي. ويشمل المشروع على وحدتين لتحبيب الكبريت السائل بقدرة ١١٥٠ طناً لكل وحدة في اليوم، وجرى تحسين وزيادة قدرة الوحدات القديمة على الانتاج من ٧٥٠ الى ١١٠٠ طن في اليوم. كما اشتمل على خزان للكبريت السائل بسعة ٨٥٠٠ طن وعلى مخزن مغطى للكبريت الصلب بسعة ١١٠ آلاف طن. وكذلك على معدات لتحميل السفن بقدرة ألف طن في الساعة.

وتضمن المشروع عدة أرصفة لتفريغ الكبريت السائل من الناقلات وأسطول من الناقلات البرية يشتمل على ١٦ ناقلة، وغرفة للتحكم والمراقبة المركزية بواسطة الحاسب الآلي ومبنى للصيانة.

البنك المركزي الأميركي يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

● واشنطن - رويتر - ترك مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) أسعار الفائدة من دون تغيير أول من امس بعد اجتماع للجنة السوق الحرة الفيديرالية استغرق يومين.

وقال جوزيف كوين الناطق بلسان مجلس الاحتياط في تصريح مقتضب: «اجتماع لجنة السوق الحرة الفيديرالية انتهى... ليس هناك أي اعلان».

وبهذا القرار ترك مجلس الاحتياط سعر فائدة صندوق الاحتياط عند ٥,٢٥ في المئة وسعر الخصم من دون تغيير عند مستوى خمسة في المئة.

وكان معظم المحللين يتوقع ان تبقي لجنة السوق الحرة أسعار الفائدة من دون تغيير، لكن أقلية كانت تراهن على ان البنك المركزي قد يرفع أسعار الفائدة للحد من تسارع أقوى من المتوقع لخطى الاقتصاد وتفادي الضغوط التضخمية.

مصرف تونسي يبيع حصة في "شركة الكيمياء"

● تونس - رويتر - فتح «مصرف الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة» التونسي الباب أمس للاكتتاب في حصته التي تبلغ ٣٣.٠٨ في المئة في «شركة الكيمياء».

وقال «الاتحاد» ان العرض يشمل بيع ٢١٨٩٨٩ سهماً منها ١٢١ ألف سهم تكون أولوية شرائها لمؤسسات استثمارية اجنبية.

ويبلغ سعر السهم ٤٣ ديناراً (٤٣ دولاراً).

ويبلغ رأس مال «شركة الكيمياء» التي تنتج المواد الكيماوية المستخدمة في تصنيع المنظفات ١٤.٦٣ مليون دينار موزعاً على ١,٤٣ مليون سهم وكان سعر اصدار السهم عشرة دنانير.

وسيسمح العرض العام الذي يستمر من ١٥ حتى ١٩ تموز (يوليو) الجاري للشركة بأن تدرج في قوائم سوق الأوراق المالية التونسية.

ويقول «الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة» ان وكيلا البيع للمستثمرين الأجانب هما «بنك ناسيونال دو باري» ومجموعة «ايمرجينغ ماركتس غروب» في لندن.

وقال ان مصرف «بنكسي» وهو بنك تجاري للتنمية الصناعية تابع لبنك «ناسيونال دو باري» كان مستشاراً للاتحاد في تقويم أصول الشركة.

وحققت «الكيمياء» ارباحاً صافية بلغت ٤.٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ مقابل ٦.٥ مليون دينار عام ١٩٩٤. وبلغت أرباحها الموزعة ٣.٦٦٨ دينار للسهم عام ١٩٩٥.

"نوكيا" توسع شبكة الاتصالات بالهواتف المتنقلة في المغرب

● هلسنكي - رويتر - قالت مجموعة الاتصالات الفنلندية «نوكيا» في بيان أمس انها اتفقت مع المكتب الوطني المغربي للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية على توسيع شبكة «جي. اس. ام» للاتصالات بالهواتف المتنقلة.

وقالت «نوكيا» في البيان «بدأ العمل فعلياً في نقل المعدات والانشاءات وينتظر ان تبدأ التوسعة بأكملها العمل في نهاية سنة ١٩٩٦».

ولم تذكر «نوكيا» قيمة الصفقة.

وقالت ان عملية التوسعة ستضاعف طاقة الشبكة الحالية لدى المغرب للاتصالات بالهواتف المتنقلة الى ضعفيها.

وزير التجارة السعودي يبحث مع السفير الفرنسي في العلاقات الاقتصادية

● الرياض - «الحياة» - اجرى وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه يوم أول من أمس في الرياض والسفير الفرنسي هوبير دولا فورتيل تقويماً للواقع الحالي للعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين بلديهما.

وقال بيان لوزارة التجارة ان فقيه ودولا فورتيل استعرضا هذه العلاقات وسبل تطويرها وتوسيع نطاقها، خصوصاً في مجال الاستثمار في المشاريع المشتركة.

كما تم خلال الاجتماع البحث في مزايا النظام الجديد لشهادات المطابقة الذي اعتمدته الحكومة السعودية أخيراً.

ويوفر هذا النظام فرصة فحص السلع والبضائع المصدرة الى السعودية في بلد المنشأ للتحقق من مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية قبل شحنها الى السعودية.

وكان حجم التبادل التجاري بين العربية السعودية وفرنسا بلغ في مجمله عام ١٩٩٤ ١٢.٣ بليون ريال (٣.٢٨ بليون دولار) في حين بلغت التجارة البينية عدا الصادرات النفطية العام الماضي ٥.١٧ بليون ريال (١.٣٧ بليون دولار).

ويشترك البلدان في ٦٠ مشروعاً داخل السعودية في ميادين الصناعة والتعدين والانشاءات والخدمات يصل اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة فيها ٤٥٤ مليون دولار تبلغ حصة الجانب السعودي ٣٦.١ في المئة منها.

كما تخطط فرنسا حالياً لاقامة ٢٠ مشروعاً استثمارياً جديداً في السعودية بالتعاون مع شركاء سعوديين قال بيان وزارة التجارة ان راس المال الذي سيستثمر فيها يصل الى قرابة ٥٠ مليون دولار.

وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي يلتقي المدير العام لصندوق النقد العربي

● الرياض - «الحياة» - التقى الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي أول من أمس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لصندوق النقد العربي والرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية الدكتور جاسم المناعي الذي يزور السعودية حالياً.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» انه جرى خلال اللقاء استعراض التطورات الاقتصادية في المنطقة، ونشاط الصندوق في الدول الاعضاء باعتباره احد اهم مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك. كما تم استعراض نشاط برنامج تمويل التجارة العربية، والسبل التي تمكن من تعزيز دوره في زيادة التجارة العربية البينية.

وحضر اللقاء الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المال السعودي والدكتور عبدالله القويز وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية.

ويشار الى انه تم تأسيس صندوق النقد العربي عام ١٩٧٦ بمشاركة جميع الدول العربية بهدف دعم أساليب التعاون النقدي العربي واستقرار أسعار العملات العربية وتصحيح الاختلال في موازين مدفوعاتها.

كما تم انشاء برنامج تمويل التجارة العربية في عام ١٩٨٩ برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار لتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية عن طريق توفير التمويل اللازم لذلك. وتبلغ مساهمة السعودية في رأس مال الصندوق ١٥ في المئة تقريباً.

١٩٧ مليون دولار مساهمات صناديق التنمية العربية في تمويل المرحلة الثانية للصندوق الاجتماعي المصري

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور حسين الجمال أمين الصندوق الاجتماعي المصري للتنمية ان صناديق التنمية العربية الثلاثة وافقت على تمويل المرحلة الثانية للصندوق والتي تستمر حتى سنة ٢٠٠٠ بقيمة ١٩٧ مليون دولار. وأضاف ان هذه الاعتمادات تفوق ما خصص للمرحلة الاولى بنحو ٥٤.٥ مليون دولار نتيجة نجاح برامج نشر الصناعات الصغيرة، وعملية الاصلاح الاقتصادي. وأوضح ان «صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية» خصص نحو ٧٧ مليون دولار لهذه المرحلة، فيما رصد «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» ٧٠ مليون دولار كقروض لبرنامجي تنمية المشاريع وتنمية المجتمع اضافة الى ٥٠ مليون دولار من «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية».

الوكالة الأميركية للتنمية تمول مشروعاً للسياسة الزراعية في مصر بقيمة ٢٩٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - أعلن الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري ان وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارات قطاع الأعمال العام والاقتصاد والتعاون الدولي والاشغال والموارد المائية والتجارة والتموين، بدأت في تنفيذ اتفاقية مشروع جديد عن السياسات الزراعية التي تمولها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بمنحة تبلغ نحو ٢٩٠ مليون دولار على أربع سنوات. وذكر والي في تصريحات صحافية أول من أمس ان الوكالة رحبت بتمويل المشروع الجديد في ضوء التجارب الناجحة للمشاريع السابقة التي مولتها الوكالة ونفذتها وزارة الزراعة مثل المزارع الصغيرة والانتاج الزراعي والمشروع القومي للابحاث الزراعية.

بنك اسرائيل يقترح مستوى مستهدفاً للتضخم بين ٧ و٩ في المئة

● القدس المحتلة - رويتر - قالت مصادر في وزارة الخزانة الاسرائيلية ان يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي يعتزم عرض اقتراح على الحكومة بتحديد مستوى مستهدف لمعدل التضخم لسنة ١٩٩٧ يتراوح بين سبعة وتسعة في المئة. وسيشمل اقتراحه وضع مستويات مستهدفة لسنوات عدة لمعدلات التضخم على ان يتم تخفيضها تدريجيا الى ما بين اثنين وأربعة في المئة بحلول سنة ٢٠٠٠. ورفض البنك المركزي التعليق على الأمر.

ويتراوح المستوى المستهدف لسنة ١٩٩٦ بين ثمانية وعشرة في المئة. غير ان العديد من الاقتصاديين يعتقدون ان مستوى التضخم سيتجاوز هذا النطاق.

وقالت المصادر ان وزارة الخزانة لم تقرر بعد ما إذا كانت ستدعم اقتراح فرنكل.



«نستله» تختار دبي قاعدة لتصنيع الأيس كريم في الخليج

● «نستله» اسم كبير غني عن التعريف، فهي تحتل المرتبة الأولى بين شركات الأغذية وهي ثاني أكبر شركة لتصنيع الأيس كريم في العالم، والمعروف انها تتخذ سويسرا مركزاً لها. واختارت «نستله» مجموعة «كلداري» لتكون شريكها في عمليات تصنيع الأيس كريم في دبي لتخدم السوق المحلية وتكون قاعدة



للتصدير الى دول مجلس التعاون. وبدأت وحدة التصنيع في منطقة الراشدية بانتاج «ايس كريم نستله» الفاخرة وحلوياتها المجمدة اعتباراً من أيار (مايو) لتمد السوق الخليجية بأكثر من خمسين نوعاً من الأيس كريم قبل حلول الصيف.

والجدير بالذكر ان محلات «كلداري باسكن روبنز» لن تتأثر بهذه الخطوة ولن تكون جزءاً من الشركة الجديدة «نستله ايس كريم ش.ذ.م.م.» بل ستركز الشركة الجديدة على منتجات الأيس كريم في المنطقة وتعمل على تنميته وتطويره على أساس سليم.

وسيكون على رأس العملية المدير العام ل. شومي الذي يشرف على تطوير المنتجات ووحدات الانتاج يدعمه فريق متمرس من الخبراء العالميين ومسؤولي مراقبة الجودة لادارة المصنع الذي يضم ٢٢٠ موظفاً. وستطرح الشركة الجديدة اضافة الى الأسماء المشهورة مثل «كيت كات» و«كرانش نستله»، منتجات الأيس كريم الفاخرة التي شهدت نجاحاً عالمياً في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من دول العالم. وكما هو معهود عن نستله، سيكون التركيز على الجودة باستخدام أفضل المواد الأولية بمكونات طبيعية ١٠٠ في المئة، وستحمل كل المنتجات ضمانة نستله العالمية ممثلة بشعارها الشهير.

وفي معرض حديثه عن هذا المشروع المشترك بين «نستله» و«كلداري»، قال السيد نسيب عرابي مدير «نستله» الاقليمي «اخترنا دبي مركزاً لتصنيع الأيس كريم لدول مجلس التعاون الخليجي، لتوفر التسهيلات الممتازة في مجال الاتصالات والبنية التحتية ولالتزام دبي بالجودة. واخترنا شركة «كلداري» لأنها أكبر المنتجين المحليين للأيس كريم كلكسي Space Boy لا تزال تحتل مرتبة قيادية في المنطقة».

«دار ريناد» تطرح عطرها الجديد



● تقدم «دار ريناد» عطر «مولان روج» من أفخر أنواع العطور المنتج من شركة «نانك سيستم كسلنغ» الفرنسية.

وتوقع مدير المشتريات والتسويق عمرو الدسوقي بأن عطر «مولان روج» سيحظى باهتمام المرأة الأنيقة لأن العطر سيضفي على المرأة لمسات من النعومة والفخامة. ويتميز «مولان روج» بعبيره المتدفق ورائحته الفواحة التي يمتزج فيها شذى المندرين مع شذى الأزهار مع خلاصة خشب الصندل أي ان «مولان روج» هو مجموعة من العطور في قارورة واحدة.

عصر جديد للصور مع «كوداك»

● اعلنت شركة كوداك (نير إيست) انك ومؤسسة الامارات للتصوير والتسويق موزع كوداك في دولة الامارات، عن طرح «جهاز كوداك الجديد لطبع الصور الرقمية» (Kodak Image Magic).

وأصبح الآن في مقدور المهتمين بأمور التصوير في دولة الامارات الاستفادة من التقنية الحديثة والمتطورة التي طرحتها «كوداك» التي تسمح بتكبير الصور بطريقة ممتازة سواء بالألوان أو باللونين الأبيض والأسود من دون الحاجة الى وجود نيغاتيف. في الوقت الحالي، تنتهي عملية التصوير باستلام الصور من المعمل، أما مع نظام كوداك الجديد فتبدأ عملية جديدة كلياً. وبالاضافة الى تسهيلات النسخ والتكبير يمكن للمستخدمين الاستفادة من الخصائص الجديدة كلياً والفريدة للتغيير في الصور المتوافرة حيث يمكن حذف مقاطع وتصحيح أخرى في غضون دقائق.

ويضم هذا الجهاز الجديد قارئة ومعالج وشاشة وطابعة حرارية مجتمعة كلها في جهاز واحد وهذا يسمح للمستخدمين مشاهدة الصور على الشاشة من النيغاتيف والصور والشريحة أو قرص مدمج للصور. ويمكن بالتالي عمل أي تغيير في الصور من خلال شاشة تعمل باللمس حيث يمكن تغيير الألوان، تصحيح النقطة الحمراء التي تظهر عادة في الصور في العين اضافة الى تكبير الصور وذلك في خلال دقيقتين ونصف فقط.

من الخصائص الأخرى التي يشملها الجهاز خصائص الزووم التي تسمح للمستخدمين باختيار جزء من الصورة وتكبيره. كما يمكن نسخ صور العائلة القديمة من دون مخاطر خصوصاً ان العملية كلها تتم في الحال في غضون دقيقتين ونصف الدقيقة فقط كما يمكن اضافة اطار للصورة في أشكال وطرق عدة، وإذا ما تطلب الأمر فإنه يمكن جمع صورتين أو ثلاث صور مختلفة لخلق صورة واحدة.

طائرة «بوينغ ـ ٧٣٧» الجديدة تستعد للطيران

● تظهر الصورة انطباع الفنان عن طائرة «بوينغ ٧٣٧ - ٧٠٠» الجديدة وهي تحلق عالياً فوق السحاب.

ويتم تقديم نماذج طائرة ٧٣٧ الثلاثة الجديدة في ثلاثة أحجام مختلفة تتراوح سعتها بين ١٠٨ مقاعد و١٨٩ مقعداً في ترتيبات من درجات مختلفة. والطائرة ٧٣٧ - ٦٠٠ هي أصغر عضو في العائلة حيث يمكنها حمل ما بين ١٠٨ مسافرين و١٣٢ مسافراً. أما



٧٣٧ - ٧٠٠ النموذج الأول من بين النماذج الثلاثة من مصنع بوينغ في رنتون (واشنطن) في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ وستبدأ برنامجاً لاختبارات الطيران في شباط (فبراير) ١٩٩٧.



«سفاري» تقدم سيارات «سيات» في السوق السعودية



● طرحت «سفاري موتورز» الوكلاء الوحيدون لشركة «سيات» المصنع الرئيسي للسيارات في اسبانيا والعضو في مجموعة فولكسفاغن - أودي، سياراته الأعلى مبيعاً ايبيزا وكوردوبا في سوق المملكة العربية السعودية.

وصممت سيارات «ايبيتزا وكوردوبا» وانتجت في اسبانيا، في مصنع مارتوريل سيات، أحد أكثر المصانع تقدماً في انتاج السيارات في أوروبا، وتجسد أفضل ما توصلت اليه الهندسة الألمانية المطورة من قبل مجموعة فولكسفاغن - أودي.

وباعت «سيات» أكثر من ١٠ ملايين سيارة في ٦٠ بلداً. وتمثل الجودة والقدرة على الشراء لجميع الزبائن.

و«كوردوبا» سيارة عائلية متوسطة في شكل سيارة رياضية. انتج التقدم الرائد للتكنولوجيا الألمانية محرك ١,٨ ذي طاقة رائعة وفعالة تحت غطاء محرك السيارة. كما أعطي اهتمام كبير لأسلوب تصميم هيكل السيارة على سبيل المثال. ولدى كوردوبا مقصورة ركاب مصممة لتؤمن مناطق مضادة للتجعد في حالة الاصطدام ذات قوة تحمل للصدمات مؤلفة من ٦ أطواق أمان بحد أقصى محيطة بالمقصورة وتتجاوز بهذا مجموعة مقاييس الأمان في كل من المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة.

و«ايبيزا» سيارة صغيرة سريعة ذات مظهر انسيابي جريء. ان مصطلح (سيارة صغيرة) غير صحيح لأنه تحت غطاء محرك سيارة «ايبيزا» يكمن محرك قوي ذات هندسة ألمانية، وفي داخل السيارة، سيجد الشخص فرشاً مخملياً مدهشاً ورحابة داخلية.

وفي المرحلة الأولى ستسوق شركة «سفاري موتورز» السيارات من خلال معارضها في الرياض وجدة والخبر. والذين يبحثون عن سيارة أوروبية جيدة وبسعر منافس، كوردوبا وايبيزا جديرتان حقاً باختبار قيادتهما.

مدير شرطة مكة المكرمة يزور المستشفى السعودي ـ الألماني في جدة

● زار اللواء عبدالرحمن الشهراني مدير شرطة منطقة مكة المكرمة بعض مصابي الحوادث في المستشفى السعودي - الألماني في جدة وشاهد التقدم الطبي الهائل في مركز جراحة العظام



والحوادث واصابات العمل واصابات الملاعب. وقال انه يفخر بما شاهده من التقدم الطبي الهائل في مركز جراحة العظام والحوادث بالمستشفى وأنه لا يقل عن المراكز العالمية. واستمع الى شرح مفصل من رئيس المستشفى صبحي بترجي الذي كان في استقباله. وسجل كلمة حيا بها كل العاملين.

«ماكدونالدز» تدعم انتشارها وتؤكد تفوقها في السعودية

● تحظى مطاعم «ماكدونالدز» باهتمام كبير وتلقى اقبالاً منقطع النظير من مختلف القطاعات وفي أنحاء السعودية كافة وهذا يعود الى الخدمات المتكاملة والمميزة التي تقدم الى الزبائن بأسلوب عصري متقدم يتسق والمقاييس العالمية التي اشتهرت بها «ماكدونالدز» في مطاعمها المنتشرة حول العالم.

تشير الدراسات وعمليات تحليل برامج وخطط التوسع الى أن «ماكدونالدز» أحرزت نجاحات كبيرة عبر مطاعمها المنتشرة في مدن جدة والرياض والدمام والخبر ومكة المكرمة. وستشهد هذه المدن ومدن أخرى توسعاً ضخماً وامتدادات جديدة في المستقبل القريب.

وفي اطار الالتزام بالمقاييس المتفوقة لجودة وجبات وخدمات «ماكدونالدز» وتحت شعار (ارضاء الزبون ١٠٠٪)، تلقى مطاعم «ماكدونالدز» اهتماماً واقبالاً يزيد يوماً بعد يوم. وتؤكد الخطط المستقبلية لخارطة توزيع مطاعم «ماكدونالدز» في المملكة العزم على انشاء المطاعم في مختلف انحاء مدن المملكة كي لا يبعد مطعم «ماكدونالدز» عن أي مطعم آخر داخل المدينة أكثر من مسافة ١٠ دقائق بالسيارة وهذا يدعم بشكل بارز خدمات وتسهيلات «ماكدونالدز» لزبائنها، لتبقى دائماً في طليعة مطاعم الوجبات السريعة في المملكة.

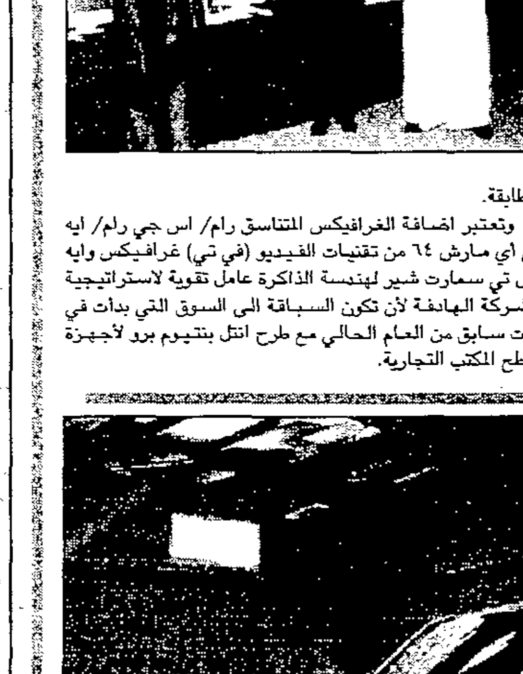
«اي. اس. تي. ميدل ايست» تطرح أحدث برامج الكومبيوتر

● عقدت شركة «اي. اس. تي. ميدل ايست» مؤتمراً صحافياً في فندق انتركونتيننتال جدة لمناسبة بدء طرح أجهزة الكومبيوتر «برافو» التجارية الجديدة للمكاتب والمزودة بآخر ما توصلت اليه التقنيات الجديدة وبسرعة تزيد ٢٠ في المئة على منتجات «برافو» السابقة وتحتوي على امكانات متطورة للتعرف على الأصوات.

حضر المؤتمر الصحافي وكلاء «A.S.T» في السعودية مروان أحمد جمجوم المدير العام لجمجوم للتقنية المتطورة خالد بن محمد السلامة المدير العام لشركة أنظمة الحاسب الآلي العربي.

وقال ميرزا بصراوي المدير العام لـ «ايه اس تي» «ان مجموعة أنظمة «ايه اس تي برافو» الجديدة تدعم المستخدم النهائي الذي سيحصل على جميع الميزات التي كانت تبحث عنها كما ستدعم قنواتنا بتقديم قيمة موازية للانفاق تقدم أداء مميزاً».

وتم تصميم «برافو» العالمية كوحدة منسقة من «بنتيوم» متكامل مع قوة أحصنة وخصائص تجعلها خياراً استثمارياً سليماً في السوق التجارية، وتضمن أجهزة سطح المكتب «برافو» والأبراج الصغيرة ثلاثة معالجات «بنتيوم» تتراوح بين ١٠٠ ميغاهيرتز و١٣٣ ميغاهيرتز و١٦٦ ميغاهيرتز وأقراص ثابتة ٦٣٠ ام بي إلى ٢,١ جي بي و٨ ام بي إلى ١٦ ام بي من أي دي أو رام القابلة للتوسع الى ١٢٨ أو ١٩٢ ام بي مع قدرات على



المطابقة.

وتعتبر اضافة الغرافيكس المتناسق رام/ اس جي رام/ ايه تي أي مارش ٦٤ من تقنيات الفيديو (في تي) غرافيكس وايه اس تي سمارت شير لهندسة الذاكرة عامل تقوية لاستراتيجية الشركة الهادفة لأن تكون السباقة الى السوق التي بدأت في وقت سابق من العام الحالي مع طرح انتل بنتيوم برو لأجهزة سطح المكتب التجارية.



مسابقة «كوالتي ستريت»

● تسلم السيد خالد الحسناوي مفاتيح سيارة «جي. ام. سي. سبوربان»، الجائزة الكبرى في مسابقة النكهات من «كوالتي ستريت»، من السيد ابراهيم كنعان، مندوب شركة «نستله»، نيابة عن والدته السيدة اسما المغربي التي فازت بالجائزة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	أسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢٣	البحرين (السري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (السري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسئولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٢	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» وأراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢١٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢١٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠

مصارف تحتاج الى أدوات تمويل جديدة

دول الخليج مقبلة على انفاق ٢٠٠ بليون دولار وموازناتها لا تكفي لتمويل كامل المشاريع

□ دبي - «الحياة»:

■ قدرت دوائر مصرفية اجنبية حاجة المنطقة من الانفاق على مشاريع البنية الاساسية وحدها في العقد المقبل بما يزيد على ٢٠٠ بليون دولار. وقالت ان اعداد المشاريع وحجمها ومستوى تطورها تتجاوز امكانات المنطقة لتمويلها من موازنات الحكومات لوحدها، في الوقت الذي يتزايد الطلب الاستهلاكي على البنية الاساسية وما يعني ذلك من انشاء المزيد من الطرق السريعة والانفاق والجسور ومحطات التحلية ومحطات الطاقة وشبكات الاتصالات الاكثر تعقيداً وتطوراً.

وقال «البنك البريطاني للشرق الأوسط» في تقريره الشهري انه يتعين على بنوك المنطقة، اذا كان لها ان تبدأ في اغتنام بعض الفرص المتاحة لتمويل المشاريع الكبرى، ان تتصرف بسرعة. ودعا البنوك الى انشاء ادوات للتمويل من شأنها ان تشجع المؤسسات المحلية، مثل صناديق المعاشات وشركات التأمين وغيرها، وكذلك الافراد، على المشاركة في سوق جديدة، سواء كان ذلك لتمويل الدين من خلال سوق للسندات او تمويل الاسهم من خلال صناديق للاستثمار.

واعتبر التقرير ان التحدي الذي تواجهه المصارف التجارية في المنطقة هو ان تقوم بتطوير قدراتها بصورة أكبر باسرع وقت ممكن بالاضافة الى ايجاد مصادر بديلة للتمويل، على المدى القصير، من خلال التعاون مع جهات دولية تتمتع بخبرة طويلة وقدرات ثابتة في هذا المجال. في حين أشار الى ان التحدي الذي تواجهه الاسواق المالية في المنطقة هو السعي الى ايجاد الحلول المحلية التي تمكنها من مواكبة الاحتياجات التمويلية لمشروعات التنمية التي تعتبر احد أهم عناصر الكلفة للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط.

لكن البنك لاحظ ان خبرة البنوك التجارية في المنطقة اقتصرت تقليدياً على تقديم الخدمات المصرفية الشخصية وخدمات الخزينة والخدمات التجارية. ولم تشارك الا في تمويل المشروعات التجارية والصناعية ذات الحجم الصغير وقصيرة الأجل نسبياً. ولذلك يتجه المسؤولون عن الترويج لمشروعات التنمية الى مؤسسات التمويل العالمية لايجاد مستثمرين ومقرضين ذوي مقدرة كافية.

واضاف ان الطريقة المطروحة توفر مزيجاً من المهارات بين البنوك المحلية والشركاء الأجانب، اذ ان الخبرة والمعرفة المتعمقة بالسوق التي تتمتع بها البنوك المحلية يمكن ان تكون عاملاً مكملاً لسجل البنوك الاجنبية في التمويل الدولي للمشروعات، واشار الى ان أسواق رأس المال توفر مصدراً بديلاً للتمويل بالنسبة للدين المصرفي التقليدي، وغالباً ما يكون بكلفة اقل بالنسبة للمقترضين، وذلك بتوفير الأسهم او الصناديق المرتبطة بالأسهم.

ولاحظ البنك نشاطاً ضئيلاً لأسواق رأس المال على رغم الاستثمارات الكبيرة التي يملكها مواطنون او مؤسسات من الخليج في الخارج. بينما لا تملك اسواق رأس المال المحلية او بنوك المنطقة رأس المال اللازم في هذا المجال. وبالتالي فإن هذه السوق لا يمكن تطويرها الا بالتعاون مع السلطات التنظيمية للسماح بالمشاركة ليس فقط من قبل المواطنين اول المؤسسات الوطنية، ولكن ايضاً من القاعدة الأكثر اتساعاً وهي أسواق رأس المال العالمية.

وقال «ان مساهمة الحكومات المحلية في نجاح التمويل الدولي ينبغي ان تركز الآن على تطوير أطرها القانونية. فالقوانين المحلية في الغالب لا توفر درجة الضمان على الموجودات المالية التي تعتبر عادة جزءاً من تمويل المشروع على أساس الرجوع المحدود». وأكد ان قوانين الاستثمار التي تنطوي على كثير من القيود تؤدي الى اعاقة الاستثمار. كما ان حداثة اسواق رأس المال والأسهم الاقليمية تحد ايضاً من نطاق طرح محافظ استثمارية شاملة.

واضاف انه على رغم الاعباء المالية التي تواجهها الحكومات الاقليمية، لا يزال هناك تردد واضح في خلق بيئة حرة لاستقطاب الاستثمار الخارجي. كذلك يمكن ان يساعد وضوح البيانات المالية التي يتم الاعلان عنها في بناء الثقة في الأسواق والمصارف المحلية. كما لا بد ان تضع أسواق رأس المال ضمن أولوياتها اعادة اجتذاب الاستثمارات من الخارج الى المنطقة. وسيكون على الحكومات والمصارف الاقليمية وكافة الأطراف المعنية ان تواجه التحدي بتشكيل ائتلاف ناجح، وخلق البيئة الصحيحة التي يستطيع ان يزدهر فيها تمويل مشروعات التنمية من قبل القطاع الخاص.

ويتعين على الحكومات نفسها ان تدعم هذه العملية من خلال مغريات محددة للمستثمرين من القطاع الخاص المحلي، وذلك في شكل اطار تنظيمي موثوق.

وقال البنك البريطاني في تقريره انه على رغم التنوع الاقتصادي الكبير الذي تشهده المنطقة، الا ان المرافق الجديدة وتلك التي تتم توسعتها في مجالات النفط والغاز والصناعات الأساسية الأخرى لا تزال تمثل جانباً كبيراً للانفاق، مشيراً الى ان صناعة النفط توفر الجزء الاكبر من ايرادات الحكومات في منطقة الخليج. وكان نمو انتاج النفط الخام في العقد الأخير يسير بصورة متباطئة، وظلت أسعار السوق العالمية ثابتة تقريباً حيث راوحت بين ١٦ و١٧ دولاراً للبرميل. وفي الوقت الذي ارتفعت النفقات الحكومية ارتفاعاً حاداً، ادى النقص في السيولة الى ضغط الموازنات والتركيز بصورة أكبر على الأولويات وتزايد الوعي بامكانية التخصيص.

واشار التقرير الى ان دور البنوك التجارية يكتسب اهمية متزايدة في جمع الأموال لمشاريع التنمية في السنوات المقبلة. لكن مقدرة البنوك المحلية تعتبر صغيرة بالمقاييس العالمية. فقد بلغ مجموع حقوق المساهمين في كافة بنوك منطقة الخليج عام ١٩٩٤ نحو ٢٣ بليون دولار، بينما في السنة نفسها بلغ مجموع حقوق المساهمين في المجموعة القابضة لـ «البنك البريطاني للشرق الأوسط» ١٦,٨ بليون دولار.

ولاحظ التقرير وجود قيود أخرى داخل النظام المصرفي في المنطقة. فالشكل التقليدي لفترات الاستحقاق الخاصة بقاعدة الودائع المحلية هي الفترات قصيرة الأجل. واعتاد المودعون الذين ينشدون الاستثمار لفترات طويلة الأجل حتى الآن على استثمار اموالهم في الأسواق العالمية. كما ان الأسواق الاقليمية لرأس المال وسوق التعامل بين البنوك ليس لديها العمق الكافي والحجم المطلوب للتغلب على هذا الموقف. فقد درجت البنوك تقليدياً على قصر القروض التي تقدمها على البلدان التي تعمل فيها او بلدانها الأم ولم تجازف بالذهاب الى ابعد من ذلك.

دول أميركا اللاتينية أحرزت تقدماً ملفتاً

تقرير التنافسية الدولي يضع أميركا رابعاً في قائمة الدول التي تعتمد الانفتاح الاقتصادي

عقد الملتقى الاقتصادي الدولي اجتماعه السنوي في جنيف في نهاية أيار (مايو) الماضي، وأصدر تقريره السنوي عن التنافسية الدولية الذي تنشر «الحياة» الجزء الأساسي منه اليوم.

يهدف مؤشر التنافسية العام الجاري إلى المساهمة في تقويم الدول التي تتمتع بأفضل الحظوظ لكي تنمو اقتصادياً في خلال الخمس إلى العشر سنوات المقبلة، وذلك بالاستناد إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة وإلى المؤسسات القائمة في كل دولة من الدول.

ونعتبر حظوظ أي دولة في النمو الاقتصادي مرتبطة بمؤشر تنافسيتها وبدخلها الأولي، ونعتبر ان الدول الاكثر تنافسية تنمو بسرعة أكبر من سرعة نمو الدول الأخرى. لكننا نعتبر ايضاً أن الدول الأفقر تميل نحو اللحاق بالدول الأغنى، إذا استثنينا مؤشر التنافسية من الحسابات.

ونحن لا نتكهن بحظوظ النمو الاقتصادي في العام المقبل، لأننا لا نركز عادة على المؤشرات القصيرة المدى الخاصة بالدورة الاقتصادية. ولا يجوز اعتبار ترتيبنا للدول بمثابة تكهنات وتوقعات، بل ان ترتيبنا للدول، بالنسبة إلى التنافسية، هو تقويم للموقع الذي تضع فيه أوضاع بلد من البلاد الاقتصادية الراهنة ومؤسساته الاقتصادية هذا البلد بالنسبة إلى النمو الاقتصادي في المدى المتوسط.

وإذا تحسنت المؤسسات عن طريق الاصلاحات الاقتصادية، على سبيل المثال، ستتحسن حظوظ النمو الاقتصادي ايضاً. لكن إذا تردت المؤسسات، فستتردى حظوظ النمو أيضاً. ونحن لا نحاول التكهن بالخط الذي ستسير فيه الاصلاحات الاقتصادية في المستقبل، ولا نقوّم حظوظ او احتمالات التردي في المؤسسات الاقتصادية.

ترتيب

ويستند ترتيب الدول إلى الاحصاءات الرقمية وإلى نتائج الدراسات التي تُجمع وتوزع إلى ثمانية عوامل تنافسية. وتقاس هذه العوامل ثم تجمع لكي يتم استمداد مؤشر التنافسية منها الذي ندعوه احياناً «مؤشر ت». والعوامل الثمانية هي الانفتاح او الصراحة والحكومة، والمال أو التمويل والبنى التحتية والتكنولوجيا والادارة والعمالة والمؤسسات المدنية العامة.

وتمت الدراسة عن طريق ارسال عدد من الاسئلة إلى كبار رجال الاعمال في ٤٩ دولة، وتم تسلّم ألفي جواب على هذه الاسئلة.

وثمة عدد من الخلاصات الاساسية في ترتيب الدول العام الجاري، إذ بات من المعلوم ان دول الاتحاد الاوروبي تتخلف عن عدد كبير من الدول في مجال التنافسية الاقتصادية.

وتثبت الأيام ان نظام الضمان الاجتماعي (الرفاه الاجتماعي) الحالي يشكل عبئاً ثقيلاً جداً على عائدات الدول الأوروبية، وحتى الدول الغنية منها مثل فرنسا والمانيا والسويد.

ونعالج مسألة دولة الرفاه الاجتماعي في فصل منفصل في هذا الكتاب. ومن الدول الست الأكثر تنافسية في عالم اليوم، خمس منها صغيرة ومنفتحة وفيها حكومات لا تتدخل كثيراً في الشأنين الاقتصادي والاجتماعي، ولا تفرض ضرائب عالية على مواطنيها، وهي هونغ كونغ ولوكسمبورغ ونيوزيلندا وسنغافورة وسويسرا.

وتأتي الولايات المتحدة رابعة في مجال التنافسية وتسبق بذلك دول الاتحاد الاوروبي واليابان بأشواط. وتكشف الدراسة ايضاً ان عدداً كبيراً من الدول، التي تداب على اصلاح نظامها الاقتصادي، كروسيا والصين والهند والبرازيل، لا يزال نسبياً في المراحل المبكرة من اتباع سياسات تنافسية وانشاء مؤسسات تنافسية.

ويذكر ان تنافسية هذه الدول، التي كانت حتى عهد قريب مغلقة وتدير الدولة فيها الشأن الاقتصادي كله، تحسنت في شكل ملفت. لكن هذه الدول لم توجد الظروف بعد التي تضمن بقاء نسب النمو الاقتصادي فيها تزداد في شكل مرتفع.

دول فقيرة

ولا حاجة بنا إلى القول إن دولاً فقيرة، مثل الصين والهند، تنعم بنسب جيدة من النمو الاقتصادي لأن دخلها كان في الأساس متدنياً. وعلى هذا تكون هذه الدول تنمو بسرعة رغم وجود نواقص كبيرة جداً ورغم وجود عدم فعالية في مؤسساتها الاقتصادية. لكن النمو الاقتصادي في المستقبل في هذه الدول سيتطلب تحقيق المزيد من التقدم في اصلاح المؤسسات.

ويتضح من مؤشرات التنافسية الخاصة بدول العالم العام الجاري أن سنغافورة هي أكثر الدول تنافسية تليها هونغ كونغ ونيوزيلندا، وتحل الولايات المتحدة رابعة تليها لوكسمبورغ وسويسرا ثم النروج وكندا. ويأتي ترتيب دول الاتحاد الأوروبي في أسفل اللائحة، إذ تحتل الدنمارك المرتبة الحادية عشرة تليها المملكة المتحدة التي تحتل المرتبة الخامسة عشرة. والمعلوم أن هذه الدولة الأخيرة ترتاح أقل من غيرها بكثير من دول الاتحاد الأوروبي إلى سياسات هذا الاتحاد.

وتحتل اليابان، العام الجاري، المرتبة الثالثة عشرة، فيما تحتل المانيا المرتبة الثانية والعشرين. اما تشيلي فتحتل ارفع مرتبة بين الدول النامية خارج آسيا.

ويبقى عدد كبير من الدول، التي تتحدث عنها الأوساط الدولية كثيراً على اعتبار انها نامية وتتبنى اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق، مثل البرازيل وجمهورية تشيخيا والهند وبولندا وروسيا وجنوب افريقيا، يحتل مرتبة متدنية بالنسبة إلى التنافسية.

توزيع

ولا مفر من التشديد على أن توزيع الدول على المراتب المختلفة تقريبي فقط، فثمة مشاكل لا يستهان باهميتها، نظرية وحسية وتجريبية ملموسة في محاولة تلخيص العوامل التي تسبب النمو وتلك التي تؤخره وتعرقله، في مؤشر رقمي واحد. أضف إلى هذا أن حتى الاحصاءات الخاصة بعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ باتت قديمة وتتطلب تجديداً لا سيما تلك الاحصاءات الخاصة بالدول التي تسرع الاصلاح الاقتصادي فيها أكثر مما تسرعه الدول الأخرى، وهذه مخاطر لا مفر منها تحيط دائماً بمحاولة مقارنة الدول مع بعضها البعض أو ببعضها البعض. ولكن نعتقد مع ذلك ان لترتيب الدول اهمية لا يستهان بها، إذ يدل دلالة واضحة قوية على الطاقة النسبية لكل دولة على تحقيق نمو اقتصادي يمكن أن يستمر في المستقبل.

وتسهيلاً لتفسير ما تمخضت عنه الدراسة، بوسع المرء أن يوجز خلاصات الدراسة عن طريق تقسيم الدول إلى خمس فئات رئيسية (على رغم ان إسرائيل وآيسلاند والنروج لا يمكن تضمينها بسهولة اي فئة من هذه الفئات).

ويبين متوسط مؤشرات التنافسية والمكونات (العوامل) الثمانية الداخلة في كل مؤشر لكل فئة من فئات الدول خلال الأعوام ١٩٩٣ - ١٩٩٥ وفق الآتي:

● الدول التي تخزن السلع صغيرة ومنفتحة جداً وتتخصص في توفير التجارة والخدمات لسائر دول العالم. وهذه الدول هي هونغ كونغ ولوكسمبورغ وسنغافورة وسويسرا. وهذه الدول أكثر تنافسية، كمجموعة، من دول العالم كلها. ويعتبر متوسط نسب النمو فيها البالغ ٤.٢ في المئة سنوياً ثاني أسرع متوسط بين دول الفئات الخمس من دول العالم. وتسجل هذه الدول الصغيرة أفضل علامات بالنسبة إلى العوامل كلها.

● الدول الانكلوسكسونية وهي المملكة المتحدة واستراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، هي أكثر تنافسية من دول الاتحاد الأوروبي وتنعم بنمو اقتصادي أسرع من نمو الاقتصاد في دول الاتحاد، ما يتناسب مع مرتبتها او مرتباتها في مجال التنافسية.

● دول الاتحاد الأوروبي التي تضم دول الاتحاد كله ما عدا لوكسمبورغ والمملكة المتحدة، وتحل رابعة في التنافس، اي تسبق الدول النامية التي تشهد اصلاحات اقتصادية. وهذا الترتيب المتدني نسبياً يعكس عوامل منها المشاكل المالية والضريبية ومشاكل البطالة التي تواجهها دول الرفاه الاجتماعي في أوروبا.

● الدول الآسيوية الصناعية بما فيها اليابان وكوريا وتايوان وماليزيا وتايلاند، لا تتضمن الصين واندونيسيا اللتين، تصنفان في فئة الدول النامية التي تصلح اقتصاداتها بسبب تدني دخل الفرد فيهما كثيراً، ولا تتضمن الفيليبين ايضاً لأن تحرير اقتصادها حديث العهد ولم يتم فصولاً بعد.

وتفضل الدول الآسيوية الصناعية، من وجهة نظر التنافسية، دول الاتحاد الأوروبي، إذ يأتي ترتيبها الثالث بعد الدول التي تخزن السلع والدول الانكلوسكسونية.

وينمو الاقتصاد في الدول الآسيوية الصناعية بسرعة تفوق سرعة النمو الاقتصادي في أي فئة من فئات الدول، لكن لأسباب اهمها ان هذه الدول اشد فقراً من غيرها ويتعين عليها بالتالي أن تنمو في شكل يلحقها بغيرها من الدول.

● الدول النامية، التي تصلح اقتصاداتها وتضم الدول النامية كلها غير الموجودة في فئات الدول الأخرى، وتحتل المرتبة الأخيرة في مجال التنافسية.

ولا مناص من القول إن فئة هذه الدول متنوعة وغير متجانسة ولا يمكن بالتالي التعميم بشأنها كلها.

لكن يكفي ان نقول إن عدداً قليلاً جداً من الدول التي تبنت الاصلاح الاقتصادي أخيراً، كدول أوروبا الوسطى والدول التي كانت في الاتحاد السوفياتي، يحتل مرتبة لا بأس بعلوها في مجال التنافسية. وإذا نظر المراقب إلى الأوضاع الاقتصادية وإلى النمو الاقتصادي في الدول المفتاح في كل فئة من فئات الدول لتثبتت لديه ما تمخضت عنه نتائج الدراسة المشار إليها في كل ما نقول حالياً.

فسنغافورة مثلاً، هي الاقتصاد الخازن (الترانزيت) بكل معنى الكلمة، إذ انها مركز مالي مفتاح ومركز تجاري ممتاز كبير وموئل الأنشطة الاقليمية الخاصة بعدد كبير من الشركات المتعددة الجنسية الأكبر في العالم، وتصدر الصناعات الخاصة بها وتحتل رأس اللائحة التنافسية، ما يتناسب مع كونها أسرع الدول في العالم نمواً اقتصادياً، وهي إلى ذلك تستقبل من الرساميل الاستثمارية الأجنبية المباشرة، بالنسبة إلى ناتجها المحلي الاجمالي، اكثر مما تستقبل اي دولة في العالم كله. وتحتل سنغافورة مراتب عالية جداً بالنسبة إلى العوامل كافة.

اما نيوزيلندا فهي النجم الساطع الجديد، إذ تحتل المرتبة الثالثة في مجال التنافسية في العالم، وتسبق في هذا المجال نفسه الدول الانكلوسكسونية الأخرى. وتشهد رفعة مرتبة نيوزيلندا على تبنيها اصلاحات على مدار عشر سنوات تناولت البنى والسياسة الاقتصادية العامة بما فيها فتح الاقتصاد وخفض الانفاق الحكومي والتخصيص الواسع النطاق وابتكارات مهمة في عدد من أوجه النشاط الحكومي التي منها السياسات الضريبية ونظام التقاعد ونشاط البنك المركزي، ومما لا شك فيه ان اصلاحات نيوزيلندا ستكون موضع دراسة وتقليد (احتذاء) في المستقبل.

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى بين الدول الكبرى في مجال التنافسية (ونعني بالدول الكبرى تلك التي يقطنها اكثر من عشرة ملايين نسمة)، لكنها تحتل المرتبة الرابعة بالنسبة إلى الدول كافة.

تخلف

وتتخلف الولايات المتحدة نسبياً عن السباقين في مجال التنافسية بسبب الانفاق الحكومي العالي نسبياً فيها، وبسبب ما تفرضه حكومتها من ضرائب تعتبر معتدلة الارتفاع، وبسبب التدني النسبي في مدخراتها، واخيراً بسبب الاحباط الشديد الذي يشعر به حيال النظام القضائي الأميركي كبار المسؤولين في الشركات الذين شملتهم الدراسة. وتمتاز الولايات المتحدة، بالمقارنة مع الدول الأخرى، في البنى التحتية والتكنولوجيا والإدارة.

وتحتل اليابان المرتبة الثالثة عشرة بعدما كانت أخيراً محط الاعجاب على نطاق واسع كأكثر الدول تنافسية في العالم. وتدنت مرتبة اليابان لأسباب أهمها أنها تبقى مغلقة نسبياً امام التجارة والمال الدوليين، ومنها ايضاً انها لا تزال تعاني مشاكل ضريبية مرتبطة بالأزمة المصرفية التي لا تزال «تمكث في الأرض».

وتعاود اليابان حالياً الانتعاش بعد ركود طال أمده، لكنها لن تعود إلى الطليعة في المجال التنافسي الدولي ما لم تحرر اقتصادها على نطاق واسع جداً.

وعلى رغم بعض التراجع في المجال التكنولوجي لا تزال اليابان في طليعة الدول التكنولوجية في العالم.

ولا تتجاوز المانيا، الأقوى اقتصادياً في أوروبا كلها (دول الاتحاد الأوروبي)، الترتيب الثاني والعشرين في المجال التنافسي، ما يتناسب مع المزاج الألماني العام الراهن، فيما يتحاور ما يسمى بـ «الشركاء الاجتماعيين» حول ما إذا كان على المانيا ان تصغّر حجم دولة الرفاه التي تنعم بها.

وتحتل المانيا، مع عدد كبير من دول الاتحاد الأوروبي، مرتبة متدنية جداً بالنسبة إلى مرونة الحكم ومرونة سوق العمالة، لكنها تحتل مرتبة افضل نسبياً في مجال البنى التحتية والتكنولوجيا.

أميركا اللاتينية

وأحرزت دول أميركا اللاتينية كلها تقريباً تقدماً ملفتاً في انفتاحها امام التجارة الدولية، وعليها وفي مجال خفض حجم نشاط الدولة فيها والسماح للأسواق بان تنشط بفعالية.

ومع ذلك يوحي ترتيبنا للدول بأن تشيلي فقط حققت درجة عالية نسبياً في مجال التنافسية الدولية. اما المكسيك والأرجنتين والبيرو وكولومبيا وفنزويلا والبرازيل (بهذا الترتيب) فلا تزال متخلفة جداً عن تشيلي.

وفي عام ١٩٩٥ بقيت، خصوصاً الأرجنتين والمكسيك والبرازيل وفنزويلا، تعاني صعوبات اقتصادية عامة مرتبطة بموقف المستثمرين الذي يمكن تلخيصه بأن أسعار الصرف في هذه الدول غير متناسقة وشاذة، وأن القطاعات المصرفية فيها ضعيفة، وانها لا تزال تعاني اضطرابات ضريبية (في مجال الدخل الحكومي).

ومن شأن إعادة تقويم العملة المكسيكية عام ١٩٩٥ والعملة الفنزويلية عام ١٩٩٦ أن تساهم في إعادة مقدار من التنافسية إلى هاتين الدولتين.

وتبقى الأرجنتين والبرازيل تعانيان عدم المرونة في سوقي العمالة فيهما. وتعاني دول اميركا اللاتينية كلها بنى تحتية سيئة وتكنولوجيا متخلفة، كما تفتقر إلى مؤسسات جيدة تدعم السوق. وفي اعتقادنا أن دول اميركا اللاتينية لا تزال مصممة على تحسين مؤسسات السوق فيها وتنافسيتها الدولية في خلال الأعوام المقبلة.

وتبقى جمهورية تشيخيا والمجر (هنغاريا) وبولندا متخلفة في مجال تحقيق نمو اقتصادي جيد ويمكن أن يستمر. وعلى رغم أن هذه الدول احرزت تقدماً باهراً في بناء اقتصاد ديموقراطي رأسمالي، وعانت لتنمو اقتصادياً، لا تزال متخلفة في مجال التنافسية بالنسبة إلى العوامل كلها تقريباً. فحكومات هذه الدول ضعيفة لأن الانفاق الحكومي لا يزال كبيراً جداً، اسوة بالضرائب، بالنسبة إلى الناتج المحلي الاجمالي.

وهذه الدول ضعيفة في شكل ملفت في البنى التحتية والتكنولوجيا والادارة، إذ انها تعاني ارثاً تجمع على مدار عقود من الزمن اجبرها على العزلة عن أسواق العالم.

وتعتبر روسيا أقل تنافسية من كل الدول المذكورة في هذه الدراسة. ولا تزال روسيا نسبياً معزولة عن أسواق العالم، والضرائب فيها مرتفعة وغير مستتبة. وثمة احتقار شائع للبنى التحتية والتكنولوجيا والإدارة ونفور منها. والمرونة في سوق العمالة سلبية لكن باعتدال. وليس من المستغرب ان مرتبة روسيا، في مجال المؤسسات السياسية والقضائية، أخيرة.

المؤشرات البديلة

اعتمدنا مؤشرين اضافيين، بالاضافة إلى مؤشر التنافسية الرئيسي:

■ أولهما مؤشر النمو الذي يشير إلى حظوظ النمو الاقتصادي الخاص بدولة من الدول على مدار خمسة او عشرة أعوام مقبلة.

ونحن نعتبر ان النمو الاقتصادي في أي دولة يرتبط بعدد من العوامل وهي المؤشر الخاص بتنافسيتها ومستوى دخل الفرد فيها.

وعلى هذا يختلف مؤشر النمو عن مؤشر التنافسية في أنه يأخذ في الاعتبار دخل الدولة الأساسي في التكهن بنسب النمو فيها.

ويتضمن هذا المؤشر الحقيقة التي اثبتت صحتها دراسات علمية متعددة أخيراً ومفادها ان الدول الأفقر تميل إلى ان تنمو بسرعة تفوق سرعة نمو الدول الأغنى، إذا استثنيت عوامل أخرى تؤثر على النمو.

وفي هذا التقرير نحدد النمو بانه متوسط التبدل السنوي في حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الفعلي. والمنتظر طبعاً ان تنمو الدول، التي تنعم بمؤشر تنافسية عال، بسرعة تفوق سرعة النمو في الدول التي تعاني مؤشر تنافسية متدنياً.

وكذلك من المنتظر ان تنمو دول فقيرة بسرعة تفوق سرعة النمو في الدول الغنية، إذا استثني عامل التنافسية ودرجة هذه التنافسية.

وهكذا بالامكان القول اجمالاً إن الدول الأفقر تسجل علامة عالية بالنسبة إلى مؤشر النمو تفوق العلامة التي تسجلها هذه الدول بالنسبة إلى مؤشر التنافسية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦٧٦	٥,٠٧٦	٣٦٨,٢	١٧,١٥	٤,١٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٥١	,٤٠٥٦	٢٩,٤٢	١,٣٧١	,٣٣٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣١	,٤١٤٢	٣٠,٠٤	١,٤٠٠	,٣٤١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٩	٤,٠٣٧	٢٩٢,٨	١٣,٦٤	٣,٣٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٧	٣,٩٥١	٢٨٦,٦	١٣,٣٥	٣,٢٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٩	,٤١٧٩	٣٠,٣٢	١,٤١٢	,٣٤٤٣
الليرة اللبنانية	١٥٦٩	٢٤٤٨,٤	١٠٣١,٤	١٤,٢١	٣٠٥.١	١٢٥١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٠١	,٤٤٧٨	٣٢,٤٨	١,٥١٣٦	,٣٦٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٤	٢,١٤٨	١٥٥,٨	٧,٢٦٢	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٠	٤,٨٨٣	٣٥٤,٢	١٦,٥٠	٤,٠٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢١٢	,٠٠٥٨	,١٢٤٦	,٥١١٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٠٥	,٦٥٧٣	,٠٠٩٠	,١٩٤٤	,٧٩٧٩
الين الياباني	١١٠,٣٥	١٧٢,٢	٧٢,٥٤	–	٢١,٤٦	٨٨,٠٥
المارك الالماني	١,٥٢١٢	٢,٣٧٣	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٨	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,١٤١٧	٨,٠٢٣	٣,٣٨٠	,٠٤٦٥	–	٤,١٠٢
الفرنك السويسري	١,٢٥٣٢	١,٩٥٥	,٨٢٣٨	,٠١١٣	,٢٤٣٧	–
الليرة الايطالية	١٥٢٦,٣	٢٣٨١,٧	١٠٠٣,٣	١٣,٨٣	٢٩٦,٨	١٢١٧,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهراً	٦,٨٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٦	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٨١
الليرة الايطالية	٨,٩٣	٩,١٨	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,١٢	٨,٢٥	٨	٨,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١	٣٨١,٩٥	٣٨١,٩٥	٣٨١,٥٥	٣٨٢	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٨	٥,١٣	٥,٠٧	٥,٠٥	٥,٠٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٧٥	٣٩٢,٥٠	٣٩١,٧٥	٣٩٢,٥٠	٣٨٨,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٢٨
نحاس (دولار)	١٩٢٧	١٩٩٧	١٩٣٦	١٩٤٧,٥	١٩٦٠	١٨٨٢,٥	١٩٣٥,٥	١٩٠٦	١٩٣٥,٥	١٩٤٠
الومنيوم (دولار)	١٤٧٧	١٤٧١	١٤٥٤	١٤٦٣	١٤٧١	١٥١٠	١٥٠٧	١٤٩٣	١٥٠٣,٥	١٥٠٨
زنك (دولار)	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠٠٩	١٠١٧	١٠٣٣,٣	١٠٣٤	١٠٢٩,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢,٥
نيكل (دولار)	٧٥٥١	٧٦٤٠	٧٥٧٠	٧٦١٢,٥	٧٥٩٠	٧٦٦٠	٧٧٦٥	٧٦٩٠	٧٧٢٥	٧٧٣٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (أغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٢٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٧,٦٠	١٧,٨٥	١٧,٨٠	١٧,٥٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٠	١٩,١٥	١٩,٤٠	١٩,٢٥	١٨,٨٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	٢١,٢٠	٢١,٤٥	٢١,٣٠	٢٠,٨٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٧	٥,٧٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠,٤٠	١٠٠,٦٨	٨٨,٢٨
العائد	٦,٣٣	٦,٥٣	٦,٧٨	٦,٩٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٧/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٤,٣	٣٨٠	آب
بن (دولار)	١٦٥٨	١٦٧٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٤٠	١٠٤٧	تموز
قمح (جنيه)	١٠٩,٥	١٠٩,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٢٥	١٠٤	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٤	٢٤٣,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول سعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم لكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٤	٧/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٩٥	,٩٧٩٥
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٨	١٣٨,٤٨
السودان	دينار	١٣٤	١٣٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٣٥,٠١	٣٥,٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٠	١,٤١٣٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٨	٢٥,٣٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٣	,٨٠٦٥
اليونان	دراخما	٢٣٨.٨٤	٢٣٩,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٩٥	١٢٨,٤٩
الفرنك الافريقي		٥١٤,٨٣	٥١٤,٨٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٤,٨٣	٥١٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٠٣	١,٣٦٠٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤١	,٦٩٣٣
قبرص	جنيه	,٤٦٤٥	,٤٦٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	–	–	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٣,١٨	–	–	–	٩٧١٧	–	–
شركة الترنيت	٢,٢٥	–	–	–	٣٥٢٣	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٧/٤ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٧٤٩٧	٢١١٦٨	٢١٦٠	١٠٩
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٤٩٧	٢١١٦٨	٢١٦٠	١٠٩
التداول العادي	٧٣٨٤	٦٧٦٤	١٤٢٣	١٠٨,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧٣٨٤	٦٧٦٤	١٤٢٣	١٠٨,٨٧
المجموع العام	١٤٨٨١	٢٧٩٣٢	٣٥٨٣	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٢٩٢,٩١	٢٢٣٧٩,٠٢	٢٢٣٤٧,٩٧	٢٢٤٥٥,٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٥٧٠٣,٠٢	٥٧٢٠,٣٨	٥٧٢٩,٩٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٠,٦٠	٣٧١٤,١٠	٣٧٢٥,٧٠	٣٧٢٥,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٧٧,٧٨	٢٥٧٠,١٤	٢٥٧١,٦٦	٢٥٦٤	٢٥٧٧,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٦,٨١	٢١١٣,٩٨	٢١١١,٨٠	٢١١٨,٧٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٢٥,٥٣	٢٤١٧,٥٨	٢٤١٥,٥٥	٢٤٠٤,٤٩	٢٤٢٥,٥٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٨١,٨٢	١١٠٦٣,٢٨	١١٠٨٤,٤٣	١١٠٠٢,٦١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٦٨,٥٦	٢٢٧١,٥٦	٢٢٧٣,٤٦	٢٢٩١,٥٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٥,٧٠	٢٢٣٥,٨٠	٢٢٥٦,٣٠	٢٢٤٥,١٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	579.5	14.5	660.5	472
AIRTOURS	514	-1	524	309
ALLIED COLLOIDS	130.5	-1	137.5	125
ALLIED DOMECQ	453	8	558	445
ANGLIAN WATER	589	1	614	518
ARGOS	744	-1.5	767	474.63
ARJO WIGGINS APL.	174	1	288	154.5
ASDA GROUP	119.5	0.5	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	397	8.5	420	337
ASSD.BRIT.PORTS	286	5	319	268
BAA	465.5	7.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	236	0.5	312	220
BARCLAYS	793	17	811	688
BASS	829.5	5.5	838	622
BAT INDS.	501	7	585	477
BBA GROUP	301	-3	348	238.5
BET	239	1	239	120
BICC	313	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	370.5	6.5	374.5	283
BOC GROUP	941	13	945	796
BOOKER	375	1	438	337
BOOTS	587	1	646	522
BOWTHORPE	434	-1	463	372
BPB INDUSTRIES	338	8	340	273
BRIT.AEROSPACE	986	8	997	592
BRIT.PETROLEUM	593	10.5	599.5	449
BRIT.SKY BCAST.	444	3	480	283.5
BRITANNIC ASR.	723	0	821	557
BRITISH AIRWAYS	536	0	570	421
BRITISH BIOTECH	2365	12	3264.59	454.98
BRITISH GAS	183	0.5	302.5	171.5
BRITISH LAND	425	-2	444	356
BRITISH STEEL	171	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	347.5	7.5	414	326.5
BTR	251	4	344	246
BUNZL	230	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1019	1	1090	912
BURTON GROUP	154.5	1.5	160	91.5
CABLE & WIRELESS	418	4	546	408
CADBURY SCHWEPPES	512	2.5	561	464
CAP.SHOP.CENTS.	293	0	294	196.5
CARADON	214.5	-1.5	269	175
CARLTON COMMS.	503	-2	528	373.14
CHARTER	903	-5	972	792
CHUBB SECURITY	338	3	386	300
COATS VIYELLA	176	2	215	168
COMMERCIAL UNION	579	3	653	561
COMPASS GROUP	588	2	616	345
COOKSON GROUP	272	-4.5	327	243
COURTAULDS	430	3	475	360
DAILY MAIL'A'	1473	-10	1653	1023
DALGETY	348	1	484	347
DANKA BUS.SYS.	433	-15	848	403
DE LA RUE	612	18	948	585
DIXONS GP.	524	4	552	275
EAST MIDL.ELTY.	562	-3	788.75	515
ELECTROCOMP.	384	2	407	300.5
EMAP	690	-8	724	458
ENG.CHINA CLAYS	274	1	413	258
ENTERPRISE OIL	473	8	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	0	196	63
FKI	177	1	185	151
GENERAL ACCIDENT	646	-1	694	593
GENERAL ELEC.	371.5	8.5	378.5	299
GKN	1003	-2	1007	647
GLAXO WELLCOME	889.5	22.5	969	737.5
GLYNWED	335	5	388	298
GRANADA GROUP	836	-2	879	622
GRAND MET.	423	8	464	376
GREENALLS GP.	574	0	633	455
GT.UNVL.STORES	670	3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	248	1	292	208
GUINNESS	472	8	532	441
HAMMERSON	368	-3	397	319
HANSON	175	2	233.25	173
HARRISONS &CROS.	133	-1	172	129
HAYS	461	0	462	321
HEPWORTH	286	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	176	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1048	19	1124	825.5
HSBC HOLDINGS (L)	1028	24	1098	820
HYDER	703	3	798	687
IMI	367	6	377	302.5
IMP.CHM.INDS.	790	7	954	731.5
INCHCAPE	282	-5	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	619	-1	663	511
KINGFISHER	635	-2	648	429
KWIK SAVE GP.	456	-3	731	428
LADBROKE GROUP	185.5	3	205.5	123
LAND SECURITIES	624	1	675	573
LAPORTE	703	1	849	610
LASMO	177	2	194	150
LEGAL & GENERAL	666	1	738	534
LIBERTY INTL.	360	-20	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	525	5	546	397
LLOYDS TSB GP.	332	7.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	620	-3	882.86	616.88
LONRHO	184.5	-1	217	150.5
LUCAS INDUSTRIES	228	0	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1148	0	1353	1087
MARKS & SPENCER	481	4.5	486	404
MEDEVA	253	1.5	289	217.5
MEPC	410	-1	434	360
MERCURY ASSET	966	2	992	807
MFI FURNITURE	179	2	185	121
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	279.89
MIRROR GP.	206	0	239	145
MORGAN CRUCIBLE	422	10	447	342
MORRISON(WM)SPMK	161	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	634	17	711	564
NATIONAL GRID	174	2	211	168.5
NATIONAL POWER	534	10	605	427
NEWS INTL. RV.	410	-2	418	271
NEXT	561	-1	592	355
NFC	186	0	187	131
NORTHERN FOODS	181	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	0	147	85.5
OCEAN GROUP	464	3	464	325
ORANGE	212.5	0	253	205
PEARSON	657	13	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	483	8.5	599	460
PILKINGTON	188	5	222	164.95
POWERGEN	477	5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	334	4	468	322
PREMIER FARNELL	654	-8	743	570.19
PROVIDENT FINL.	462	0	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	410	6	463	329
RACAL ELECTRONIC	310	3	346	247
RAILTRACK GP.PP.	215	0	220.5	190
RANK ORG.	486	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	698	10	728	621
REDLAND	402	5	436	326
REED INTL.	1093	11	1210	898
REFUGE GROUP	458	0	539	343
RENTOKIL GROUP	419	1	419	267
REUTERS HOLDINGS	776	4	797	519
REXAM	340	7	517	325
RJB MINING	536	-4	625	383
RMC GROUP	1036	9	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	229	3	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	400	6	450	313
RTZ CORP.	945	-15	1074	849
RUGBY GROUP	113	1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	496	7.5	608	416.5
SAFEWAY	339	1	364	291
SAINSBURY (J)	368	-9	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	255	1	290	237
SCHRODERS	1353	5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	673	9	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	296	-1	372	296
SCOTTISH POWER	302	1	400.5	301
SEARS	99	0	119	93.5
SECURICOR	275	0	310	245
SEDGWICK GROUP	137	0	151	105
SEVERN TRENT	543	8	688	535
SHELL TRANSPORT	945.5	16.5	945.5	727
SIEBE	928	2	930	643
SLOUGH ESTATES	223	-2	239.5	189
SMITH & NEPHEW	207.5	2.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	280	3	337	242
SMITH(WH)GROUP	487	-3	505	324
SMITHKLINE BHM.	720	13	725.71	547.6
SMITHS INDS.	698	-1	720	516
SOUTH WEST WATER	655	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	698
SOUTHERN ELEC.	722	0	904	615.02
SOUTHERN WATER	1014	2	1014	620
STAGECOACH HDG.	423	-1	457	217
STD.CHARTERED	644	11	670	351
STOREHOUSE	317	-3	361	270
SUN ALL.GP.	376	6	429	334
SUN LIFE & PROVINCIA	222	0	235	221
T&N	142	-2	196	120
TARMAC	118	4	134	81
TATE & LYLE	466	6.5	497	427
TELEGRAPH	566	0	566	393
TELEWEST COMMUNICATI	158	0	195	118
TESCO	302.5	4.5	338	263.5
THAMES WATER	571	-1	599	487
THORN EMI	1793	18	1863	1343
TI GROUP	544	-1	561	395
TOMKINS	249	5	293	233
UNIGATE	395	1	460	394
UNILEVER (UK)	1261	4	1376	1174
UNITED BISCUITS	222	6	333	212
UNITED UTILITIES	553	11	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	670	-10	752	511
VENDOME LUXURY U	604	4	654	478
VICKERS	264	4	293	214
VODAFONE GP.	242	3	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	359	0	395	289
WESSEX WATER	360	-1	368	298.75
WHITBREAD	731	2	757	608
WILLIAMS HDG.	337	4	355	304
WOLSELEY	451.5	1.5	486	363
WPP GROUP	221	4	221	125
YORKSHIRE ELTY.	733	1	940.36	678
YORKSHIRE WATER	661	-1	758	585
ZENECA	1441	9	1441	1058

FRANCE

ACCOR	706	-8	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.3	-0.7	169	121.5
AIR LIQUIDE	903	5	948	768
ALCATEL ALSTHOM	458.5	1	534	399.6
AXA	277.3	2.7	327.82	251.81
BANCAIRE	585	6	611	442
BIC	710	-1	745	400.5
BNP	181	0.7	246.8	176.2
BON MARCHE	1325	0	1369	862
BOUYGUES	587	5	629	469
CANAL +	1230	-10	1318	633
CAP GEMINI	213	5	214	122.2
CARREFOUR	2799	5	2884	1700
CASINO GUIPCHN.	215.5	6.2	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1023	0	1023	740
CCF	236.9	-1.3	258.9	201.6
CEP COMM.	420	4	536	400.1
CETELEM	1155	5	1165	713
CHRISTIAN DIOR	704	31	753	420.9
COMPT. MODERNES	2356	13	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	416.3	-1.2	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	812	6	885	742
DOCKS DE FRANCE	1216	-17	1233	700
EAUX (GEN.DES)	560	0	591	408
ECCO	1248	-6	1378	688
ELF AQUITAINE	386.4	4.9	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	800	10	905	710
ESSILOR INTL.	1470	5	1493	800
EURO-DISNEY SCA	13.55	-0.05	17.45	10.6
FINAXA	239	3	297	219.7
HAVAS	404	1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1370	0	1465	664
IMETAL	760	14	830	541
L'OREAL	1655	35	1655	1030.91
LAFARGE	323	8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.2	0.2	141.8	84
LEGRAND	893	-12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1247	25	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	498.4	0.7	533	426
MATRA-HACHETTE	133.6	2.6	140.3	83.3
MICHELIN B R	248.4	-0.8	264.7	185.2
MOULINEX	98	-0.7	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	995	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	301.1	-0.8	334.5	234.5
PATHE	1204	-11	1244	1204
PECHINEY A	213	2.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	329.9	3.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	668	10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1760	25	1806	907
POLIET	552	1	558	365
PRIMAGAZ	576	-10	613	283.4
PROMODES	1482	1	1485	1066
RENAULT	130.1	-0.3	166.4	127.7
REXEL	1366	6	1435	773
RHONE POULENC A	134.7	-0.4	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1247	8	1261	728
SAINT GOBAIN	684	3	689	527
SAINT-LOUIS	1318	0	1600	1290
SANOFI	388	4.5	420	251.82
SCHNEIDER OLD SCHNEI	261.6	-1.3	270	166.7
SEB	927	7	927	543
SEITA	228.5	-4.5	240	145
SIDEL	1318	30	1820	1101
SOCIETE GENERALE	552	-3	623	502
SODEXHO	2300	0	2300	1124
SUEZ (CIE.)	188	0	262.5	173
SYNTHELABO	434.5	4.5	448	270
THOMSON-CSF	148.5	1.2	148.5	93
TOTAL 'B'	378.1	-1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	561	-4	635	462.5
UAP (CIE.)	108.3	1.9	140.9	100
USINOR SACILOR	71.3	1.3	90.6	58.2
VALEO	280.5	5.1	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	122.5	-1	132.5	70.15
AEG	160	1	171	127.5
ALLIANZ HLDG.	2648	10	2908	2480
ALLIANZ LEBENS.	1040	-50	1241.57	870.88
ALTANA	1154	-31	1186	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1175	30	1175	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-5	700	590
ASKO	1115	0	1170	650
BADENWERK	540	1	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	314	-3.5	418	312.7
BASF	44.88	0.75	44.88	29.97
BAYER	53.45	-0.25	54.57	34.68
BAYER.HYPBK.	37.54	0.26	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.73	0.05	46.27	38.7
BEIERSDORF	1435	0	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	424.5	1.5	451	330.5
BHF BANK	38.05	-0.55	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	632	2.5	670	497
BMW	880	7	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1175	-35	1280	995
COMMERZBANK	314.7	0.5	353	310
CONTIGAS	521.2	1.2	571	512
CONTINENTAL	24.4	0.2	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	81.75	0.35	85.2	63.5
DEGUSSA	522.5	2.5	574	426
DEPFA-BANK	60.95	1.3	70.4	49.58
DEUTSCHE BANK	71.6	-0.12	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	0.04	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.2	0.2	43.5	20
FORD-WERKE	890	0	930	747
FPB HOLDING	305	-4	325	290
FRESENIUS PREF.	276	-1.5	279.5	95.5
FR.KRUPP-HOESCH KRU	239	2.2	252.5	174
GEHE	1011	5	1073	639.5
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1041	1	1119.12	866
HENKEL PREF.	64.65	-0.45	66.9	50.4
HEW	420	8	462	318
HOCHTIEF	680	-4	797	547
HOECHST	52.4	-0.1	53.5	30.09
IKB DT.INDUSTRIEBANK	282	0	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	607	0	645	531
KARSTADT	590	-8.5	678	543.5
KAUFHOF	574.5	1.5	600	434
LINDE	970	-5	1000.5	820
LUFTHANSA	222.2	-0.3	258.3	186
MAN	379	1.5	444.3	353.6
MANNESMANN	524.8	4.3	565	435.8
MERCK	58.3	-0.8	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.62	0.17	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3095	-5	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	439	9	439	384
PREUSSAG	387	4.5	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1377	16	1390	1050
RWE	59.4	0.3	61.8	48.1
RWE PREF.	46.8	0.65	47.4	38.45
RWE-DEA	395	-5	413	381
SAP	230.8	2.6	266.5	175
SAP PREF.	233.3	1	260	174.9
SCHERING	109.85	-0.45	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.7	0.7	117	57.5
SGL CARBON	171	-2.5	180	63.6
SIEMENS	81.9	0.5	85.96	69.76
SKW TROSTBERG	40.1	0.1	40.4	28.98
SPRINGER,AXEL R	905	-20	1000	775
SUEDZUCKER	756	1	841	715
THUEGA	477	2	575	441
THYSSEN	287	5.8	296.5	251.1
VEBA	81.45	0	84.65	55.29
VEW (B)	520	3	529	440
VIAG	608.3	4.3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	974	-1	1218	842
VOLKSWAGEN	559	-3.75	571	405.5
VOLKSWAGEN PREF.	418.5	-4	422.5	311.5

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	10	940	725
ABB AB B	1531	8	1562	1181
ABB R	304	2	308	232
ADIA B	301	-2	328	161
ALUSUISSE B	1028	7	1037	738
ALUSUISSE R	1034	11	1041	733
ARES-SERONO B	1055	5	1100	650
BALOISE R	2700	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1540	-2	1614	1245
BUEHRLE R	127.25	0.25	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1517	6	1532	842
CIBA-GEIGY R	1521	4	1540	840
CLARIANT	459	4	463	346
CS HOLDING R	131	-2	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	469	-6	505	327
EMS-CHEMIE B	5270	10	5615	4545
GAS VISION B	723	0	736	507.61
GOTTHARD BANK B	650	0	680	615
HOLDERBANK B	955	-4	1000	837
HOLDERBANK R	191	-1	200	168
JULIUS BAER B	1340	5	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	660
LLB B	386	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2480	-10	2530	1860
NESTLE R	1468	19	1468	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	340
PARGESA B	1450	-50	1520	1360
PHARMA VISION B	5880	20	6420	4655
PIRELLI INTL. B	167	-1	173	114
RICHEMONT B	2000	-5	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15825	175	17000	12975
ROCHE HOLDING GSH.	9550	55	9950	7470
SANDOZ B	1422	2	1441	798
SANDOZ R	1430	6	1446	787
SCHINDLER R	1300	0	1440	990
SMH B	850	-5	892	649
SMH R	192	1	199	140
SULZER R	799	0	865	646
SURVEILLANCE B	2940	20	3040	1975
SURVEILLANCE R	536	1	555	360
SWISS BANK CO R	247.25	0	249.5	197
SWISS RE. R	1254	5	1354	894
SWISSAIR R	1184	19	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1253	-2	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	267.5	-0.5	301	225
VALORA R	248	-15	323	230
WINTERTHUR IN. B DEA	745	0	837	708
WINTERTHUR IN. R	786	22	827	690
ZURICH IN. R	347	2	361	280.5

JAPAN

ACOM	4220	-50	4460	2420
ADVANTEST	4480	0	5727.27	2872.73
AISIN SEIKI	1640	10	1700	1020
AJINOMOTO	1280	-20	1320	889
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	0	1200	932
AMWAY JAPAN	5390	-60	5500	3070
ASAHI BANK	1280	10	1410	920
ASAHI BREWERIES	1270	0	1290	989
ASAHI CHEMICAL	778	-1	824	587
ASAHI GLASS	1310	0	1340	954
ASHIKAGA BANK	667	-8	718	572
AUTOBACS SEVEN	9800	-200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2490	-30	2590	1733.33
BANYU PHARMS.	1520	-40	1560	990
BENESSE (OK)	8960	-50	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2050	-20	2100	1290
CANON	2300	10	2330	1380
CANON SALES	3020	-30	3080	2257.15
CHIBA BANK	961	-9	986	781
CHICHIBU ONODA CEMEN	624	4	663	396
CHUBU ELEC.POWER	2450	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	-30	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-20	2500	2225.47
COSMO OIL	691	6	724	473
CREDIT SAISON	2640	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2100	-10	2140	1370
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	-20	2160	1530
DAIEI	1280	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1680	-30	1780	1230
DAINIPPON INK	545	-9	569	370
DAIWA BANK	746	-6	872	601
DAIWA HOUSE	1700	0	1730	1320
DAIWA SECURITIES	1380	-20	1680	894
DDI	945000	-4000	962000	667000
EAST JAPAN RAILWAYS	582000	-5000	603000	435000
EBARA	1710	0	1780	1070
EISAI	2070	0	2140	1390.47
FAMILY MART	4950	-10	5120	3672.75
FANUC	4290	10	4800	3730
FUJI BANK	2320	-20	2450	1690
FUJI ELECTRIC	570	-5	608	427
FUJI PHOTO FILM	3500	-60	3560	1970
FUJISAWA PHARM.	1140	-10	1170	910
FUJITSU	988	-5	1260	870
FUKUOKA.BANK OF	975	-10	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	646	-7	672	406
GENERAL SEKIYU	950	-10	1030	871
GUNMA BANK	1190	0	1260	990
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1040
HANKYU	631	-4	649	508
HINO MOTORS	1090	-10	1160	689
HIROSHIMA BANK	643	-7	678	495
HITACHI	1040	20	1140	845
HITACHI METALS	1230	-20	1380	970
HITACHI ZOSEN	614	-4	624	347
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	0	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	638	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-20	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2780	-50	2960	1330
HOYA	3360	-10	3860	2460
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2660	-10	3180	2190
ISHIKAWAJIMA	524	-11	540	341
ISUZU MOTOR	638	0	650	322
ITO YOKADO	6770	-90	7000	4540
ITOCHU CORPORATION	770	-5	800	505
JAPAN AIRLINES	860	-7	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	-400	13400	8020
JAPAN ENERGY	401	-4	430	280
JAPAN TELECOM	2390000	0	2450000	1540000
JAPAN TOBACCO INC	838000	1000	1010000	755000
JCR PHARMACEUTICALS	2530	-10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	833	-6	861	691
JUSCO	3650	-70	3730	1780
KAJIMA	1090	-10	1200	855
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	10	2550	2207.91
KAO	1430	-20	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	550	5	565	326
KAWASAKI STEEL	387	-3	401	275
KEIO TEITO ELEC.	650	0	658	493.2
KEISEI ELEC. RAILWAY	1240	-30	1270	559
KEYENCE	14800	-100	15100	9570
KINDEN (OK)	1720	-10	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	786	0	817	730.11
KIRIN BREWERY	1340	0	1420	917
KOBE STEEL	303	-3	350	200
KOKUSAI DENSHIN	11100	-300	12000	7030
KOKUSAI SECURITIES	1600	0	1750	992
KOKUYO	3040	10	3040	1960
KOMATSU	1060	0	1090	650
KUBOTA	719	2	760	566
KURARAY	1220	0	1240	914
KYOCERA	7590	-20	8860	6740
KYOWA HAKKO	1030	0	1080	835
KYUSHU ELEC. POWER	2430	-10	2620	2287.16
LONG-TERM CREDIT	835	0	920	734
MARUBENI	599	-6	637	432
MARUI	2390	0	2430	1330
MATSUSHITA COMMS.	2820	-20	2890	1860
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	924
MATSUSHITA ELECTRIC	1990	-10	2060	1350
MATSUSHITA KOTOBUKI	2710	-20	2870	1710
MAZDA MOTOR	523	-13	550	307
MINEBEA	914	-6	990	545
MITSUBISHI CHEMICAL	511	-7	600	369
MITSUBISHI CORP.	1460	10	1490	972
MITSUBISHI ELECTRIC	759	-1	824	609
MITSUBISHI ESTATE	1520	0	1540	979
MITSUBISHI HEAVY	954	-7	964	588
MITSUBISHI MATERIAL	599	-11	642	378
MITSUBISHI MOTORS	956	-4	973	728
MITSUBISHI OIL	930	5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	10	1870	1210
MITSUI & COMPANY	990	6	1000	674
MITSUI FUDOSAN	1470	-40	1520	995
MITSUI MARINE	877	3	887	560
MITSUI O S K LINE	377	-3	387	235
MITSUI TST.BANKING	1270	10	1300	792
MITSUKOSHI	1170	-20	1240	632
MURATA MANUFACTURING	3930	50	4340	3100
MYCAL	1850	-20	1870	920
NAGOYA RAILROAD	546	-7	569	450
NEC	1200	0	1500	949
NEW OJI PAPER	956	4	999	823
NGK INSULATORS	1240	0	1240	758
NICHIDO FIRE&MARINE	855	-1	900	653.35
NICHIEI	7250	-40	7850	5150
NIKKO SECURITIES	1180	-30	1420	703
NIKON CORPORATION	1260	-10	1590	870
NINTENDO	8200	20	8600	4980
NIPPON CREDIT BANK	413	-1	493	380
NIPPON EXPRESS	1050	0	1110	786
NIPPON FIRE	715	0	765	518
NIPPON OIL	713	-10	766	524
NIPPON PAPER INDS.	695	-4	773	559
NIPPON STEEL	368	1	385	278
NIPPON TELEVISION	34200	-500	34700	19200
NIPPON YUSEN	628	-3	649	484
NIPPONDENSO	2360	0	2440	1560
NISSAN MOTOR	951	0	998	560
NISSHIN STEEL	413	3	483	304
NISSHO IWAI	617	3	624	350
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-50	2900	2050
NKK CORPORATION	329	-1	344	197
NOMURA SECURITIES	2120	-10	2400	1500
NSK CORPORATION	814	5	854	499
NTN	773	0	795	514
NTT	803000	-2000	930392.06	704901.94
NTT DATA COMMS. SYST	3150000	-20000	3710000	1310000
OBAYASHI CORPORATION	977	-2	1040	660
ODAKYU ELECTRIC RY.	727	-3	755	610.69
OKI ELECTRIC	749	-4	1010	540
OMRON	2240	20	2650	1640
ONO PHARM.	3780	10	4200	3430
OSAKA GAS	398	-1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2520	-70	2650	1470
PROMISE	5350	-140	5510	3590
RICOH	1140	-10	1230	756
ROHM	7000	30	7380	4500
SAKURA BANK	1180	-10	1350	886
SANKYO (1ST)	2770	-10	2840	1990
SANWA BANK	2000	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	656	-7	675	450
SECOM	7100	-40	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	5030	-60	5850	2990
SEIBU RAILWAY	5740	10	6430	3480
SEKISUI CHEMICAL	1360	-20	1580	985
SEKISUI HOUSE	1270	-10	1380	1050
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	30	7410	5545.45
SEVENTY SEVEN BANK	1080	10	1100	890
SHARP CORPORATION	1880	-20	1920	1140
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-10	2570	2235.3
SHIMIZU	1180	-20	1240	853
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	0	2300	1476.16
SHISEIDO	1410	0	1410	967
SHIZUOKA BANK	1390	0	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	0	1180	764
SMC	8340	-20	8610	5020
SOFTBANK	18800	-200	22000	7091.83
SONY	7140	10	7250	4140
SONY MUSIC ENTMT.	5190	40	5780	3630
SUMITOMO BANK	2100	10	2310	1510
SUMITOMO CHEMICAL	525	0	572	360
SUMITOMO CORPORATION	997	0	1250	806
SUMITOMO ELECTRIC	1530	-20	1590	1030
SUMITOMO MARINE	952	3	996	679
SUMITOMO METAL	328	1	349	223
SUMITOMO METAL MINES	951	1	1100	633
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	10	1590	1040
SUZUKI MOTOR	1420	10	1490	952
TAISEI	756	-13	815	510
TAISHO PHARM.	2320	-30	2430	1590
TAKASHIMAYA	1650	-20	1770	1110
TAKEDA CHEMICAL	1950	10	1960	1110
TDK	6350	-50	6670	3900
TEIJIN	584	-1	605	415
TOBU RAILWAY	717	-1	736	538
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	0	2620	2277.23
TOKAI BANK	1420	0	1500	948
TOKIO MARINE & FIRE	1420	0	1470	983
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	-20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3290	10	4640	2940
TOKYO GAS	395	-2	412	340
TOKYU	819	-11	855	548
TONEN CORPORATION	1550	0	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1590	-10	1630	1150
TORAY	764	-3	784	537
TOSHIBA	766	-9	863	550
TOSTEM CORPORATION	3330	100	3610	2550
TOTO	1600	-30	1660	1250
TOYO SEIKAN	3840	0	3970	2580
TOYO TRUST&BANKING	1120	-10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	10	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2680	10	2780	1700
UBE INDUSTRIES	410	-1	448	302
UNY	2130	20	2280	1360
VICTOR	1550	10	1590	920
YAMAGUCHI BANK	1830	0	1930	1600
YAMAHA	1780	-20	1970	969
YAMAICHI SECURITIES	733	-7	896	463
YAMANOUCHI PHARMS.	2300	0	2500	1930
YAMATO TRANSPORT	1270	0	1300	911
YAMAZAKI BAKING	2060	0	2160	1640
YASUDA FIRE	820	0	839	555
YASUDA TRUST	678	-4	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	974	4	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	12	0.25	12	6.95
AMOY PROPERTIES	9.25	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.55	0.1	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.9	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	57.5	0.75	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	34.9	-0.4	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.4	0.3	32.5	19.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.45	0.15	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.7	-0.4	34.1	24.15
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.85	-0.13	3.15	2.85
GUOCO GROUP	39.4	1.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.6	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78.75	0.75	81.75	60
HEND.INV.	6.95	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	60.25	0.5	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.4	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.7	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.5	0.75	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.3	0.17	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	122.5	2	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	49.1	0.9	52	37.1
HYSAN DEV.	23.7	0.15	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.65	0	8.15	4.75
NEW WORLD DEV.	36.5	0.4	39.3	26.25
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.75	1	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.85	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.25	0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.95	0.35	32.5	22.1
WHEELOCK	15.2	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.2	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.2	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.72	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.8	-0.5	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.55	-0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.5	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31	0	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.7	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10	0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.85	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.45	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.7	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.6	0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	-0.06	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.68	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.64	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.74	-0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.95	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	0.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.8	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.8	0.3	25.25	17.9
GENTING	19.5	-0.1	25.75	19.4
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.4	0.5	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.75	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.16	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	0	7.5	4.04
RENONG	3.96	0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	14	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	26.75	18
SIME DARBY	7.25	0.1	7.25	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.4	-0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	16.1	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.8	0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.61	-0.01	10.88	8.32
ANZ BANK	6.1	-0.03	6.83	4.87
BORAL	3.29	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.41	0.1	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.17	-0.08	19.96	17.17
CMWL.BK.AUST.	10.4	0	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.25	-0.07	14.4	8.07
COLES MYER	4.51	-0.04	4.68	4
COMALCO	7.45	0.05	7.9	5.15
CRA	19.33	-0.22	21.5	17.47
CSR	4.39	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.91	-0.19	12	8.95
LEND LEASE	19.55	-0.17	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.57	-0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.72	-0.03	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.32	0	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.22	-0.01	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.94	0.03	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.75	0.03	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.66	-0.03	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.54	-0.24	9.82	7.86
WOODSIDE PTL.	7.74	-0.1	7.84	5.65
WOOLWORTHS	3.05	0	3.42	2.79

NEW YORK

3COM	46.38	-0.63	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	43.63	0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.63	-0.88	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.38	0.38	34.63	26
ALBERTSONS	41.88	0.13	42	28.63
ALLIED SIGNAL	58.88	0.38	60	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	-0.63	46.5	29.75
ALUMINUM CO.AM.	56.88	-0.88	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.13	0.13	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	59.63	0	60.13	37
AMER.INTL.GP.	97.88	0	102.75	71.67
AMERITECH	59.5	0.5	66.38	44.13
AMGEN	54.75	0	65.5	39.25
AMOCO	70	-0.88	73.88	62.75
AMP	40.25	-0.75	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	87.75	-2.13	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	74.5	-0.25	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	61	-0.38	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	122	1.38	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.13	-0.38	42.38	31.06
BANC ONE	34.75	0	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.63	0.13	54.63	38
BANKAMERICA	78	0.5	80.25	53.5
BAXTER INTL.	46.88	0.13	47.88	34
BELL ATLANTIC	63.75	1	74.38	54.88
BELLSOUTH	43.25	0.5	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31950	-800	37950	23600
BIOCHEM INTL.	4.94	-0.06	6	4.25
BOEING	91.38	-0.63	92	62.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.88	0.38	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	86.25	1.88	88.13	62.63
CAMPBELL SOUP	68.88	-0.38	70.5	45
CATERPILLAR	70.13	0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71.38	0.25	74.25	47.13
CHEVRON	60.13	-0.13	62	46.38
CHRYSLER	59.88	-3.63	69.63	47.63
CHUBB	49.25	-0.25	52.12	39.12
CIGNA	119.13	0.63	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	57.38	-1.38	58.75	25.66
CITICORP	82.75	0.25	86.63	58.75
COCA COLA	49	-0.5	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	83.75	-0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.75	-0.38	58	42.5
COMPAQ COMPUTERS	49.25	-0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.25	-0.25	81.13	37.63
CONAGRA	46.88	0	46.88	34.88
CORESTATES FINL.	39.25	0.13	43.63	33.88
CORNING	38.63	0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	71.13	-0.38	75.13	58.5
CSX	46.88	-1.13	52.75	38.06
DEAN WITTER DISCOVER	55.88	-0.75	61.75	45.13
DEERE	39.25	-0.25	44	27
DISNEY (WALT)	61	-0.25	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	78.25	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.13	-1.13	84.63	60.88
DUKE POWER	50.75	0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.25	-0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	77.75	1.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	53.25	-1.13	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	89.5	-0.25	90.75	69.63
ENRON CORP	41.88	0.5	42.25	32
EXXON	89.25	0.63	89.25	68.38
FED.HM.LN.MGE.	86.13	-0.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.63	-0.13	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	40.38	0.38	45.13	32.13
FIRST DATA	78.13	-1	80.75	55.5
FIRST UNION	62.38	0.5	64.63	45.63
FLEET FINL.GP	44.13	0.25	45.75	35
FORD MOTOR	31.88	-1.63	37.25	27.38
FPL GROUP	45.88	0.13	47.75	37.63
GANNETT	69.88	0.38	71.63	52.88
GAP	32.13	-0.38	35.88	16
GEN.ELEC.	87.25	-0.25	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.25	-0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	52.13	-1.63	57.5	43.38
GEN.RE	151.88	-1.88	157.88	129.88
GILLETTE	60.63	-0.63	62.38	40.88
GTE	44.38	-0.38	48.63	34.63
HEINZ,H.J.	32	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	94.13	-3.38	113.75	72.5
HOME DEPOT	55.38	1.38	56.75	36.75
INTEL	74.88	0.13	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	98.5	-1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	38	-0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.38	-0.38	50	32.44
KELLOGG	73.88	0.25	80	67
KEYCORP	39	0.25	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.63	0	82.75	56.36
LILLY ELI	65.5	0.75	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	87.38	0.38	87.38	60.25
LOEW'S	78.75	-0.75	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.13	-0.13	50	34.01
MCDONALDS	46.13	-0.75	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.88	-0.13	51.94	38.12
MCI COMM.	25.5	1	30.63	21.06
MEDTRONIC	55.13	-1	61.75	37.81
MERCK	66	0	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	65.63	-0.63	67	49.38
MICROSOFT	121.13	-0.5	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	0.25	71.38	53.88
MOBIL	115.5	1	118.88	93.88
MONSANTO	33.5	0.13	33.88	18.17
MORGAN (JP)	87	0.88	89	70.63
MOTOROLA	65.75	1	81.75	45.63
NATIONSBANK	84.63	0.63	84.63	54.5
NIKE 'B'	109	3.25	109	41.94
NORFOLK SOUTHERN	87.13	0.5	88.88	67.75
NORWEST	34.5	0.25	37.5	27.25
NYNEX	48.38	0.88	59.25	39.75
ORACLE CORP.	38.25	0	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	-0.25	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.88	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.25	0.13	53.13	42.13
PEPSICO	34.75	-0.63	35.63	21.94
PFIZER	72.63	0.38	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	44.25	0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	104.63	0	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	42.25	-0.13	42.63	30.88
PNC BANK	30.88	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.25	-0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89.25	0.13	93.5	66.88
RAYTHEON	49.63	0	53.5	39.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	0.13	36.25	28.13
RHONE POULENC RORER	66.75	-0.25	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	31.88	0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	56	0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.75	-0.5	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.88	0.88	60	45.75
SCHERING PLOUGH	63.13	0.75	63.13	43
SCHLUMBERGER	87.25	1.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	47.75	0.5	53.13	29.87
SOUTHERN	24.13	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42	0.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	17.88	-0.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57	-1.88	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.5	0.13	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	17.75	-0.13	22.13	16.88
TENNECO	50.38	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	86.88	0.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	50.63	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.88	0.13	42.88	32.75
TIME WARNER	39.75	0.13	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	27.88	-0.38	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45.88	-0.88	46.75	29.75
UNION PACIFIC	72.75	0.63	72.75	56.25
UNITED HEALTHCARE	49.5	-0.38	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	115.88	-0.13	116.25	79
US WEST MEDIA GP	18.63	0	23	17.25
US.HEALTHCARE	55	-0.13	55.63	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.13	0.5	37	24.16
VIACOM B	38.38	-0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.88	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	-0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	58.13	1.75	58.13	41.5
WELLS FARGO	241.75	0.25	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	18.38	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.38	-0.13	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.63	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	54.63	0.25	55.38	27.88
XEROX	53.38	-0.25	54.5	37.91

الفكر العربي وصراع الأضداد (١١ من ١٢)

مسيحية جديدة تتخطى الكنيسة والعلمنة معاً نحو «عروبة متوسطية»

محمد جابر الانصاري

■ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وفي ما يلي مختارات منه:

من الظاهرات الجديرة بالتأمل ان تيار الوجودية غير المؤمنة وجد صداه الأوسع لدى أوساط المفكرين العرب. ولا نلحظ في هذه الحقبة أي مفكر مسلم ذي منزع وجودي يتنبه الى الينابيع الايمانية التي يمكن ان تفجرها الوجودية المؤمنة في الفكر الديني والاضاءات الجديدة التي يمكن ان تنيرها في دروب المعاناة الروحية. هذا بينما وجد مفكرون مسيحيون عرب في هذه الامكانية مصدر اثراء روحي ونفسي وفلسفي لفكرهم الديني ربما لوجود نموذج حي امامهم في الغرب المسيحي حيث اعطت الوجودية المؤمنة للمسيحية قوة دفع باطنية جديدة في وجه التحديات اللادينية السائدة في الغرب المعاصر. أما المفكرون المسلمون فلم يصلوا بعد الى استشراف الأرض البكر في التجربة الاسلامية الصالحة لبذار المعاناة الوجودية المؤمنة، على رغم وجود بذورها في تجارب التراث الصوفي.

١ - رينه حبشي:

ومن أبرز المفكرين الوجوديين المؤمنين في الفكر المسيحي العربي المفكر اللبناني رينه حبشي. وهو ينطلق بداية بقبول المقدمات الوجودية العامة بشأن انغماس الانسان في حدود الآنية الزمانية ومعاناته - من جراء ذلك - القلق والعبث واليأس، غير انه - بخلاف الوجوديين الملحدين - يرفض الوقوف عند هذه المقدمات ويدعو الى تخطيها بنظرة: «تعتبر العدم أو الموت وهماً، وتدعو المرء الى تخطي حدود الذات والبحث عن الحقيقة الكاملة في ذات متعالية... فوجود الانسان وجود زماني... ولكن معنى هذا الوجود الزماني الانخراط او الالتزام، لا تزييف الزمان أو الهرب منه من جهة، ولا الانطواء عليه وانكار ما وراءه من أبعاد. فجوهر الوجودية ان هو الغوص على حقيقة الذات كمحور لكل ما هو خارج عنها، والاستعلاء عليه»، كما يوجز الدكتور ماجد فخري فلسفته هذه (دراسات في الفكر العربي).

هذه الوجودية تطمح الى التوفيق بين طريق الايمان الديني كما عرفه المؤمنون البسطاء الأوائل والمتصوفة الزهاد، بمنأى عن أدلة الفلسفة اللاهوتية، وبين طريق المعاناة الوجودية الملتزمة والمنفتحة للانسان المعاصر وقد طرحت جانباً اجهزة المختبر وحجج التنظير التجريدي، وطلبت الله من داخلها بالمكابدة والتخطي والكشف: «ان الله لم يعد يبدو لعلم الماورائيات الحديث كـ «شيء» خارج عنا، بل كـ «ذات»، كمركز التقاء لوجداناتنا الانسانية حيث تتفتق عزلتنا على المشاركة، وقلقنا على انشراح فاعل، وحيث يجد الظلم الالهام اللازم كي ينفعل في عدل، وحيث يعلو احترام لامتناه جميع الضمائر الانسانية طالما كل واحد منها تخرج الى الله. يبدو الله عندئذ كعلة وجود هذا العمل الهائل للتطور الذي يتتابع في العمل الانساني ويمتد في العمل الوجداني كي يؤنسن المادة، ويفتح المجتمعات بعضها على بعض، ويبدو ايضاً كعلة وجود هذه العملية حيث يتهيأ العالم تواقاً نشيطاً وموحداً لتقبل التوحيد» (رينه حبشي، حضارتنا على المفترق).

غير ان هذا النوع من الايمان بخلاف الايمان اللاهوتي او الكلامي او التقليدي الشائع يبقى منفتحاً غير مكتمل وفي حالة صيرورة وانتظار، شيمة الايمان الصوفي، كما انه - تعبيراً عن الالتزام الوجودي - يتخذ صفة الايمان الجماعي، لا الفردي، المرتبطة صحته بالمعاناة المشتركة مع الآخرين، مع المجتمع وعن طريق الانضواء في فعل التاريخ: «... ما دام المقصود بالله اليوم «الذات» لا «الشيء»، فإن السبل لم تعد تنطلق من الانسان نحو الكون، بل من الكون برمته نحو الانسان، ونحو هذه الذاتية في الانسان التي تعتبر نافذة مفتوحة على اللانهاية، ومنفذاً مفتوحاً في باطن كل وجدان. ان الله أفق الضمائر ولكنه افق داخل الضمائر، فاطرح اذن براهين المختبر جانباً طالما ان الله ليس «شيئاً»، واجعل من نفسك أولاً ذاتاً، اجعل من نفسك مختبراً لله، أي مركزاً للعمل، وللاتحاد مع الآخرين والتضامن الاجتماعي والوجود الخلاق، وعلى قدر ما تفعل ذلك ينفتح الطريق نحو الله عبر حياتك برمتها، نحو اله لا يمكنك تسميته مسبقاً بل تتعرف اليه تدرجاً على انه الاله الحقيقي مع ازدياد انفتاحك عليه. انه يتحدث حينئذ الى العقل والقلب، ويصبح يقين شخصك بقدر ما يتهيأ شخصك للانفتاح عليه» (حبشي، حضارتنا: ٢١٣).

ومن الدلالات التحولية ذات المغزى العميق بالنسبة الى الفكر المسيحي العربي ما نراه من تشكك قوي في فكر رينه حبشي تجاه فكرة العلمانية الخالصة وجدواها للمشرق العربي بتراثه المسيحي - الاسلامي. لقد دار الزمن دورة كاملة، واضحى هذا الفكر المسيحي الذي بشر العرب بالخلاص العلماني على يد شبلي شميل ومدرسته وما تلاها من احزاب علمانية يحترمها الآن من هذا الاندفاع وراء السراب العلماني الذي يلوح من بعيد في الآفاق الأوروبية الغربية النائية، مشاركاً الفكر الاسلامي المستحدث في البحث عن «صيغة ما» لاعادة العلاقة الصحية بين الروحيات والزمنيات، ليس بالدمج الكامل او الخلط على الطريقة القديمة بالضرورة، لكن بأسلوب يضمن توجيه الروحيات للزمنيات ويبقي على قيم الايمان والتعالي، ويحول في النهاية دون عبور صوت نيتشه المعلن «موت الله» الى الجانب الآخر من المتوسط، كما يحول دون نفاذ المقولة الماركسية اللينينية «الدين أفيون الشعوب» الى مهد الديانات السماوية.

«فمبدأ الفصل بين الروحيات والزمنيات كما تم طرحه في مشرقنا «على هذا الشكل سهل جداً. ولكنه مثقل بالنتائج، بل هو كسل وتراخ يظهر، عند المدافعين عنه، جهلاً للشرق ولتاريخنا. وبكلمة اخرى انه مستورد جاهزاً من الغرب. له قيمته هناك ضمن وضع الغرب الثقافي لكنه نكبة عندنا. له قيمته هناك لأن العلم والفلسفة لم يتجمدا بين التجريبية واللاهوت. ولذلك يمكن من شاء في الغرب ان يتصل بالله في حالة الفلسفة والعلم الحاضرة، وان يعبر العقل، دون التخلي عنه، كي يصل الى الايمان. اما عندنا فالحالة ليست هذه. فاذا ما تم الفصل بين الزمنيات والروحانيات في حالة ثقافتنا الحاضرة يفقد الله حتماً نظراً لفقدان الدرجات المتوسطة بين التجريبية والدين، بين الغريزة والايمان، لا يكون هذا الفصل فصلاً بل كسراً. انه يعزل الله عن الحضارة. انه ينحاز للغريزة ضد الله وللزمنيات ضد الروحانيات وهكذا يبدو لنا هذا المبدأ مع احترامه للروحانيات وعدم مناوأتها يخفي إعراضاً عنها، لا احلالاً في مركزها. هذا المبدأ كما يرشح منه لا بد ان يكون قد نشأ في جو إلحادي» (المصدر السابق).

وعليه فإن: «فصل الروحانيات عن الزمنيات عندنا، وفي فصل نموناً، يعني عملياً فتح الباب للالحاد والمادية اي فتحه للشيوعية بعد وقت قصير، وهذا سواء اكنا قوميين ام لا، وعرباً ام لا. ان التمييز بين الزمنيات والروحانيات كما هو مطبق ومعايش في الشرق آلة جبارة لفبركة الالحاد والالحادية. لذلك تراني اتهم كل التقدميين وكل الاشتراكيين في الشرق بأنهم يفكرون بصيغ مفبركة مسبقاً في الخارج، ولا تصلح الا للخارج. ان سبب هذا الكسل والتراخي واضح. فهم لا يريدون استيحاء ماضيهم ويرفضون ان يكونوا متوسطين. يفكرون باحياء عروبة دون احياء حقيقتها المتشعبة، وببناء الاشتراكية دون النظر الى الجماهير التي أعدت لها» (حبشي، حضارتنا على المفترق: ١٦١ - ١٦٢).

هذه المرافعة العنيفة ضد العلمانية من مفكر مسيحي وجودي «تقدمي» وهذا الحنين لاعادة الوفاق بين ما هو روحي وما هو زمني يكشفان مدى الزخم التوفيقي المستعد لرأب الصدع بين العناصر المتصارعة في حضارة الشرق الأدنى المعاصر.

والواقع ان فكر رينه حبشي يمثل شبكة من التوفيقيات المتداخلة المتفرعة من بعضها البعض، المتكاملة فيما بينها ضمن نسيج التوفيقية الحضارية المشرقية الام فبالاضافة الى توفيقه بين المسيحية والوجودية، ومناداته بالعودة الى توفيق ما بين الروحيات والزمنيات، نراه يستخرج صيغة حضارية توفيقية للحوار بين الشرق الأدنى واوروبا هي الصيغة «المتوسطية» نسبة الى حوض المتوسط الذي كان وما يزال وسيلة اللقاء بين الهيلينية والسامية، بين المسيحية والاسلام، بين الغرب اللاتيني والشرق العربي، وبين الروح الأوروبية والروح العروبية. وتختلف متوسطية رينه حبشي عن متوسطية طه حسين من حيث ان الثانية تجرد مصر من طابعها الشرقي لتلحقها بالغرب ولتجعل من المفهوم المتوسطي مفهوماً أوروبياً عقلانياً غربياً يتحتم على مصر استيعابه او العودة اليه، بينما الأولى اكثر توازناً واصدق تعبيراً عن توفيقية هذه المنطقة لأنها ترى في المتوسطية حواراً مفتوحاً وتفاعلاً متوازناً بين ما هو أصيل في الشرق الأدنى وما هو انساني صادق في أوروبا المعاصرة مع ادراك ما تنطوي عليه هذه التوفيقية من «توتر بين الحاضر وماضينا». وذلك بتحقيق «الصمود بكل الوسائل التقنية الممكنة في الحاضر مع استخلاص الخطوط الكبرى لرسالتنا بين الأمم من ماضينا بالذات. علينا ان نستقي العلم الذي نحتاج اليه في الحاضر، من أي نبع كان، شرط ان نبعث ينابيعنا الفلسفية. علينا ان نطلب من الماركسية والشخصانية والوجودية اضواءها في الحاضر، مع الغوص على فلسفة ابن رشد وتوما الاكويني واغسطينوس كي نجد عندهم اطر عقلنا. علينا ان نتجه نحو العلم الأكثر ايجابية والأشد جراءة، شرط ان نلاقي جذورنا الدينية لدى الغزالي والأشعري وغريغوريوس النازيانزي ويوحنا الدمشقي. علينا ان نجرب اكثر وصفات الاختبار تجديداً. وكي لا نغرق علينا ان نطلب النصح قبل ذلك من ارسطو وافلاطون. علينا ان نتمنى اغرب الثورات الاجتماعية واجرأها شرط ان نبدأ بتأمل حقائق الانجيل والقرآن». وباختصار فانه يطمح الى الجمع بين أرسخ ما في الوحي الالهي من ثوابت وبين أحدث ما في الابداع الثوري الانساني من متغيرات «ان الشبه بين الوحي الحقيقي والثورة عميق لدرجة ان الوحي اذا توقف عن فعله الثوري، أي اذا تجمد، يعني ذلك انه اصبح غير أمين لنفسه» (حبشي: ٢١٣).

وهذا التوازن الصعب لا يمكن ان يتحقق في تقديره الا في اطار الثقافة «المتوسطية» حيث يمكن: «ان نتقبل جميع تجرؤات الفلسفة والعلم، دون ان تساورنا الخشية على سلامة الله او الثقافة، شرط ان نرتكز الى تاريخ ثقافي باستطاعته الهضم دون فقدان التوازن. والمقصود هنا الثقافة المتوسطية: ثقافة التآلفات». ومن هذه التآلفات ايضاً اهتمامه بالتوحيد الروحي للمنطقة العربية عن طريق التقريب بين جوهر المسيحية وجوهر الاسلام، واتخاذهما معاً دافعاً للتقدم والتثوير ضمن اطار الالتزام بالصيرورة التاريخية النضالية الراهنة (كان حبشي يكتب في الحقبة «الثورية» العربية).

وتصب هذه التآلفات والتوفيقيات في النهاية في اطار صيغة متوسطية تطمح للجمع بين غرب ليبيرالي ديموقراطي محافظ على ايمانه المسيحي الأصيل بالاضافة الى قيمه الثورية الانسانية الحديثة كالعلم والحرية والعدالة والتسامح، بين مشرق عربي مخلص لمختلف جذوره الحضارية وتنوعاته، منذ اقدم العصور حتى عصر سيادة المسيحية ثم الاسلام مروراً بالمزيج السامي - الاغريقي الذي يعد حجر الأساس للبنية المشرقية. هذا مع التركيز على مفهوم «عروبة متوسطية» متميزة عن العروبة التقليدية في الداخل، ومفهوم اسلام متمدن منفتح، متميز عن الاسلام الآسيوي او التركي ذي الطابع الرعوي الحربي، وبشرط الحفاظ في اطار العروبة بمعناها الواسع، على «نويات جوهرية في خلايا قومية مستقلة وضعها التاريخ على طريقه: خلايا مصرية وسورية ولبنانية... وخلايا اخرى يجب الا يضحى بواحدة منها، مجموعها يؤلف ينابيع ايجابية ينبغي ان تتعاون بتضامن كل بحسب عبقريته الخاصة في الاقليمية العربية...» (رينه حبشي، حضارتنا على المفترق).

هذه الصيغة بكل عناصرها وجذورها وتنويعاتها تجد في لبنان تجسيداً واقعياً مصغراً لها لأنه مجمع ومصب كل ما ذكرناه من روافد حضارية. ومعقد طرافة هذا المفهوم المتوسطي العروبي انه بخلاف المتوسطية المصرية أو اللبنانية ذات المنزع الأوروبي الخالص، يجعل من العروبة والاسلام شريكاً أصيلاً في الأسرة المتوسطية ذات التنوع الحضاري الخصب، ويكتسب هذا المزيج طابعاً انسانياً نابضاً منفتحاً بالمسحة الوجودية المؤمنة التي يضفيها المفكر على هذه العائلة البشرية الكبيرة، بحيث يتأتى لنا من ذلك كله فلسفة «شخصانية متوسطية» هي جوهر موقف رينه حبشي، كما يقرر الدكتور ماجد فخري (كتابه: دراسات في الفكر العربي).

٢ - خليل سركيس

واذا كان رينه حبشي قد وجه اهتماماً خاصاً للجوانب الحضارية - السياسية الراهنة، فإن مفكراً مسيحياً آخر هو خليل رامز سركيس واصل هذا التقليد الوجودي الايماني مع توجيه اهتمامه الى الجانب الديني وتحديث اللاهوت باضفاء ابعاد وجودية من المعاناة الانسانية على مبادئ المعتقد المسيحي. نظير ما فعله في الغرب منذ قبيل الحرب العالمية الثانية المتفلسف الوجودي بول تلك Paul Tillic (١٨٨٦ - ١٩٦٥) وهو اللاهوتي الوجودي الذي عارض النازية وهاجر الى الولايات المتحدة.

لقد شغل خليل رامز سركيس في رأي احد الباحثين «ساحة الفكر المسيحي المعاصر منذ ١٩٥٦ الى ١٩٦٦ في (صوت الغائب)، مروراً بـ (لا شيء) ١٩٥٨، (أيام في السماء)، و(وصية في كتاب) ١٩٦٠ و(أرضنا الجديدة) ١٩٦٢، وأخيراً (مصير) ١٩٦٥» (اغناطيوس هزيم، شواغل الفكر المسيحي، في كتاب الفكر العربي في مئة سنة).

> اما الفكر المشرقي العربي فإنه مشدود الى العالمين معاً، مصلوب على خشبتيهما، لا يمكنه - بخلاف الأوروبي - ان يتصور عالماً عادلاً سعيداً من دون الله، ويرفض في الوقت ذاته ان يهاجر كلياً الى الله ليخسر العالم، كما فعل الهندوكي قديماً في الشرق البعيد.

ونلحظ ان من أبرز خصائص توفيقه بين اللاهوت المسيحي والمعاناة الوجودية هذا التحديث لمفهوم «الثالوث» بحيث يصبح ذا مغزى حي بالنسبة الى المعاناة الانسانية في التاريخ: «ثمة خليل رامز سركيس ثالوث مؤلف من الأنا والآخر والكلمة. لكن الكل في صيرورة مستمرة على غرار عالم هرقليطس لذلك فكل قضية مرتبطة بما هو آت اي بما هو متقدم على ما هو الآن. «الأنا» كل شيء من حيث ان كل شيء يمر به ويصطبغ بصبغته قبل ان يبرز الى الوجود موضوعاً للحكم والتقييم والتقدير. ولكن ليس من «أنا» بالاستقلال عن «الآخر»، وعن «الكلمة»، انه دائماً معهما لا بدونهما، والتمييز بين عناصر الثالوث منطقي لا وجودي. و«الآخر» ليس جهنم ولا وجوداً متعدياً على وجودي - كما يرى سارتر - لكنه مكملي كما يقول مارسيل، والسؤال الذي أنا جواب عنه، ومرافقي ومشاركي في مسيرتي المصيرية. الوجود فعل حركة.. والآخر موجود بقدر ما يكون فيّ، وانا بقدر ما اكون فيه موجوداً. والكلمة ليست لفظاً يطلق، بل هي تعبير عن عمل واشارة الى عمل، وعمل بالذات، وكل كلمة غير متجسدة ولا هي تجسد لغو. ووجودها وهم، لأن الكلمة لكل كائن وجود في حضرة، وحضور حي في وجود» (هزيم، مصدر سابق).

> هذه المرافعة العنيفة ضد العلمانية من مفكر مسيحي وجودي «تقدمي» وهذا الحنين لاعادة الوفاق بين وما هو روحي ما هو زمني يكشفان مدى الزخم التوفيقي المستعاد لرأب الصدع بين العناصر المتصارعة في حضارة الشرق الأدنى المعاصر.

ويصبح الفعل المسيحي الالهي المتجسد في التاريخ مرادفاً لديه لفعل «الالتزام» الوجودي ولفكرة هبوط المطلق في الآنية الزمانية، او تعاليها اليه بما يتعدى مجردات الفلسفة وكلاميات اللاهوت: «الله، التاريخ، الجوهر هذه كلها لديه لا معنى لها ولا وجود اذا لم تتجسد في فعل حي. المفاهيم الميتافيزيقية المجردة مومياءات لا موجودات تحيا. معرفة الوجود وكنهه تكون من صميم الوجود، لا بالخروج او الانعزال عنه حتى ولا موقتاً لأن الفكر والنظر والعقل اذا تجردت اصبحت من كماليات الوجود.. وفي الوجود المتحرك الحقيقة ذاتها بنت الصيرورة، والاطلاق الذي تلبسه حيناً لا يصح الا في ذلك الحين. والحقيقة العظمى في العالم المتحرك هي الحرية (أم القيم). وهذه وحدها تبقى في كل حال».

ومن خلال التقاء مفهومي الالتزام المسيحي والالتزام الوجودي، يلتقي لديه «النظام الالهي» و«النظام التاريخي» في ضميمة حية واحدة. هكذا يتحرر النظام الالهي من تجريدات الفلسفة واللاهوت. ويتحرر النظام التاريخي من «حتميات» الماركسيين. ويأتي هذا التحرر من اللاهوت ومن الحتمية معاً لصالح حرية الانسان وارادته «التاريخ ملتقى الله المتنزل، والعالم المرتفع بالله. والانسان ملتزم عامل متدلخل مع (السوى والأرض والتاريخ). ولكن ليس في هذه كلها ما هو حتمي ضروري، خاضع لنواميس التاريخ كما يقول الماركسيون. انا في التاريخ ولكن لا أذوب فيه» (سركيس، مصير: ١٩٦٢). غير ان خليل رامز سركيس لا يطلق الصيرورة من دون هدف غائي تتحرك صعداً لبلوغه - كما يفعل الوجوديون الملحدون - بل يحدد لها هدفاً أخيراً تبلغه. من حيث هو مسيحي. غير انه من حيث هو وجودي يرى مع ذلك انه هدف يتحرك بذاته الى أمام، ويجب عدم حسبانه شيئاً ثابتاً جامداً (سركيس، مصير ١٤٠ - ١٤١).

وكأنا بالكاتب يلخص تجربة الفكر المسيحي العربي في رحلة عودته من الثنائية الى التوفيقية عندما يقرر: «كم اناس يعانون هذي الثنائية معاناة وجود: فهم بين الله والعالم، في صراع قد ينتهي ببعض منهم الى اعتزال العالم زهداً وتصوفاً. وقد ينتهي ببعض منهم الى ان يبتعدوا عن الله يجتنون اغنية الأرض. والأكثرون اما ينتهي بهم الصراع الى ان يترددوا في ما بين الله والعالم. على حين ان الطريق واضح لو كانوا يبصرون التوفيق بين حق السماء والأرض لا يتعذر أمره، على ما به من صعاب» (سركيس، أرضنا الجديدة: ٥٧).

وهذا التوفيق في عرفه هو الثمن ما تمخض به عصرنا «لعل خير ما عندنا، في عصرنا المجدد، هو كوننا قد وقفنا على الوفر من العلائق التي ما بين المادة والروح، فعلمنا، فيما علمنا، ان الروح لا تنافي المادة، ولا تعارض وجودها. فلا اصطراع مادة وروح، بل دأب لهما مشترك في تجسيد الأرض الجديدة» (المصدر ذاته).

غير انه، من حيث هو مسيحي ووجودي معاً، يرجح جانب الايمان على جانب العقل، ولكن بدقة متناهية، تبقي التعادل التوفيقي قائماً: «الايمان هو، عندي، الأصل، والعقل مع جلالته فرع له بل هو رأس الفروع. بالعقل كشفت عوالم بنيت مدائن، اطلقت ممكنات. ولكن، بعد الذي كان في من المعصية الأم، اصبحت لا غنية لي، مع العقل، عن سر النعمة لكي أعرف وأخلص» (سركيس، مصير: ١٣١).

وعندما تسود روح التوفيق تخفت صراعية التراجيديا وتنتفي ماسوية العبث الوجودي الملحد: «هذا التحرير (بالقيامة) ليحل عقدة المأساة، فيشركنا في عمل الله او يكاد» (أرضنا الجديدة، مصدر سابق).

٣ - انطون كرم

يأتي كتاب «عبدالله» (١٩٦٩) للدكتور انطون غطاس كرم (توفي ١٩٧٩) ليكشف تلك الأبعاد العديدة للفكر المسيحي العربي جامعاً بين أزمات الذات وأزمات الحضارة، بين الانفعال الثوري بمأساة الانسان المعاصر والمظالم المحيطة به. والتوق المثالي الرومانسي لعالم من النقاء والصفاء يقوم على الايمان الداخلي غير المتمذهب والمستمد من المسيحية الأصلية ومن الأمل الانساني في العدل الشامل لكل البشر مع التفاؤل بالتقدم الحضاري للمسيرة البشرية في واقعها التاريخي بمنأى عن التنسك السلبي او الانخراط الحزبي.

هذا الكتاب أرجعه د. نديم نعيمة الى تراث الرومانسية المهجرية واعتبره أدباً مهجرياً مقيماً. وكأن «عبدالله» هو المصطفى «نبي جبران» وقد عاد الى الوطن. بينما انتقد د. ميشال عاصي «ذاتيته» من زاوية القيم الجماعية للواقعية الاشتراكية، وكأنه اراد ان يقول ان «عبدالله» فرد بورجوازي يدور في بوتقة ذاته كما فعل «روبنسون كروزو» في جزيرته. أما مؤلف الكتاب فقد قال عن «عبدالله»: «سمه الفوست الجديد ان شئت، سمه ايكار او هملت فهو عبدالله انسان بحجم الأسطورة، ورمز من الشرق يعيش مأساة العالم المعاصر».

واما من زاوية بحثنا هذا، في رد الفكر المعاصر الى جذوره المشرقية التوفيقية، فنجد ان عبدالله هو «حي بن يقظان»، وقد عاد حياً واستيقظ من هجعة القرون الوسطى المتأخرة نافضاً الغبار عن تراثه الحكمي والعرفاني، مواصلاً تطوافه الذاتي - الموضوعي بعالم الحقائق، معتمداً على ذاته في تلمسها واختبارها، مواجهاً هذه المرة مخاضات العالم الحديث ومظالمه وروائعه وكشوفه بصورة تتجاوز كل ما خبره في جزيرته السعيدة الأولى من وفاق بين السماء والأرض، مصراً مع هذا على غربلة كل ما يراه من تمزق وانشطار بغربال تلك الخبرة الأصلية وذلك الوفاق العريق الذي سيتوق مرة اخرى لاستعادته في ختام الرحلة الجديدة تلمساً للخلاص.

اما في بداية اليقظة الجديدة فان الانشطار يرده الى عنصرية المتضادين، ينهض «حي» بعيداً عن «يقظان» ويبدأ «العبد» بعيداً عن «الله»: «ان ذاته انقسمت ايضاً كما انقسمنا، فعاش منها في بعضين ضدين مصطرعين لا يتالفان. فببعض حرقه التوق وايبسه العطش يرتقب (الذي يأتي ولا يأتي)، وببعض اتلفته روادع البشر، فارتدى وجهاً غير وجهه، فانكر نفسه، وخان توأمه، حتى اختلط صحيحه بزائفه» (كرم، كتاب عبدالله: ١٥).

ويكبر الفاجع بثنائية أعظم، تتجاوز اصطراع الزيف والأصالة، هي الثنائية التي حسمتها حي قديماً بتآلفه بين كشوفه الذاتية وما علمه بعدئذ من تعاليم الوحي فعاش مطمئناً سعيداً في جزيرته. غير ان هذه الجزيرة الكونية الجديدة تنداح دوائرها مع عبدالله الى قارات ومحيطات وامتدادات فضائية ولكنها تبقى مغلقة فتختل المعادلة القديمة: «أطبق العالم المضعضع على رئتيه فالتمس الخلاص، فذا هو سجين المكان والزمان والقدر. فمن سجن رهيب (الشرق) الى فراغ أرهب (الغرب)، قضى دهره شقا في خرائب الشرق، وشقا في أفول الغرب، يشهد انهيار الحضارة، فانكسرت وحدته، وضاعت ذاته في فاجع الثنائية، ونخر فيه يأسه بين ماض فر كالحلم، واشواق زرعت في الوهم» (كتاب عبدالله، مصدر سابق).

لهذا صح عنه القول: «شق منه عبد، وشق اله. بعضه شرق ميت حي، وبعضه غرب حي ميت، وعنصراه في صراع ليس له انتهاء». ذلك عندما اضاع سر وفاقه المشرقي وذهب شق منه خلف شبلي شميل، بينما تبع شقه الآخر ميخائيل نعيمة، وافتقد اللقاء بينهما (شبلي شميل داعية العلمانية، ونعيمة داعية الصوفية).

واذا كان حي قد عاش في جزيرته منفرداً يكتشف الحقائق الأولية للحياة بمرارة الاختبار، كحقيقة النار وحقيقة الموت وحقيقة الوحدة السارية بين الموجودات، فان عبدالله قد تحول الكون لديه الى جزيرة مستديرة مغلقة يحاول جاهداً بمفرده اعادة اكتشاف حقائقه المرة الجديدة، بما يتجاوز براءة حي المشرقي، وفيما يشبه المغامرة الفاجعة لفاوست الغربي، الذي تاقت روحه لفعل المعرفة، لا المعرفة ذاتها، بمحالفة الشيطان لا بهداية الاله: «فكان سكناه في وحدته، وتدوينه ملامح فكره، كسكناه في دار من البلور، مشرفة على الدنيا، ومن كل زاوية يرتسم فصل من فصول الوجود، ويشرق موسم من مواسم العالم، ثم تأتلف الفصول والمواسم في صحوة المنطق، كما الألوان في قوس السحاب» (كتاب عبدالله، مصدر سابق).

ويمر عبدالله بمواسم ومناخات متنوعة متباعدة، ومثل حي الذي خرج من بوتقة جزيرته البكر الى جزيرة مأهولة، وتسنت له المقارنة بين الباطن والظاهر، بين المتوحد والجماعة، بين مغامرة العقل وسكونية النقل، ثم عاد الى جزيرته. يخرج عبدالله من بوتقة ذاته الى العالم والتاريخ والكون، ثم يعود الى الذات بين وقت وآخر ليصفي ويغربل ويتمثل.

واذا كان حي قد أضناه الفارق بين أهل الباطن وأهل الظاهر بين تجريد العقل ومجاز النبوة، بين المتوحدين من أصحاب العقل والذوق والمنغمسين من العامة وقادتهم، فان عبدالله قد أضنته معضلتان كبريان في هذا العصر: الأولى التباس الحقيقة بشأن العلاقة بين الله والانسان في علوم العصر وفلسفاته (أي المعضلة الكونية) والثانية انتفاء العدل والسعادة عن الأغلبية العظمى من البشر على رغم «اينيولوجيات» التقدم وثورات الثائرين. (أي المعضلة التاريخية - الاجتماعية). وجدير ان نلاحظ كيف ان الفكر في أوروبا قد ضحى بالأولى في سبيل حل الثانية، وكيف اغفل عالم الغيب للتركيز على فهم «عالم الشهادة» وتغييره.

اما الفكر المشرقي العربي فإنه مشدود الى العالمين معاً، مصلوب على خشبتيهما، لا يمكنه - بخلاف الأوروبي - ان يتصور عالماً عادلاً سعيداً من دون الله، ويرفض في الوقت ذاته ان يهاجر كلياً الى الله ليخسر العالم، كما فعل الهندوكي قديماً في الشرق البعيد.

ان روحه «كونية الأبعاد، عالمية التجاوب، وانه بين التاريخ والله، بين الآتي والمطلق: «بابلي القلق، غيبي الغصص، يشارك الوجودية المؤمنة توترها بين الزمان والأبد، ويرى كالوجوديين ان الوجود نوع من الصيرورة الدائمة: «اذ الوجود ليس بقاء على حال، لكنه استحالة أبدية». ثم يقف موقفاً وسطاً بين أهل «الماهية» وأهل «الوجود»، فيتساءل: أي حد يفصل ما بين الجوهر والعرض؟ أليس العرض في الكائنات منحى من مناحي جوهرها... أليست هنيهاتنا المتنقلة جوهرنا بالصميم؟ فاذا قبضت على تفاعلها، قبضت على الجوهر الهارب من راحتيك» (كتاب عبدالله).

هذا الدمج بين الجوهر والوجود يعبر عن امتزاج الهمين الكوني والتاريخي في هذا الشرق بصورة لا يمكن الفكاك منها: «لذلك كان عبدالله يستوقف الأعراض العابرة، فيستقرئها ويبتني للحركات الاجتماعية وأسمى الصبوات الروحية على المجاعة البشرية، كيفما تنوعت» (كتاب عبدالله).

وهذه «المجاعة» بشقيها المعنوي والجسدي، هي القوة الكامنة وراء مخاضات التاريخ وحركاته، وهي «التنين الصامد كالأبد. وبإزاء هذا التنين تظهر «الجنية البيضاء» ديناً جديداً لعبدالله ترمز الى قضية العصر كونياً وتاريخياً، وتمثل الأمل في بعث الايمان وتحقيق العدل، واستعادة الفردوس المفقود. انها «الرؤية» المعاصرة التي حلت محل رؤى الأنبياء والمتصوفة. وهي رؤيا تتجاوز النظم الفلسفية المتمذهبة كما ترفض الاستغراق السلبي في الغيب. وتطمح الى دمج الايمان الذاتي الحي بالنضال الفعلي على رغم حاجز المستحيل: «المهجة المنيرة لا تموت يا عبدالله، سيسري دمي في جسد العالم، ويزهر الفرح كشجر اللوز في قلوب البشر، في دورهم وحقولهم، والمهامة القفراء، وترفض الزنابق في ظلمة المناجم» (كتاب عبدالله).

انها مسيحية ثورية تشارك الاسلام العربي حيويته وفاعليته لا تتسمر في الغيب، بل تريد للأب الالهي وابنه ان يقتحما الزمان ثانية ليباركا الفتح النبوي في مدائن التاريخ جنباً الى جنب مع فعل الجديد المبدع من حضارة العصر.

وهي مسيحية ذات جذور مشرقية متأصلة لم تعد تصدق خرافة العلمانية الخالصة التي روجت لها أوروبا الوثنية الرومانية مخبراً المسيحية مظهراً، وصدقها قبل جيل مسيحيو المشرق وبعض مسلميه: «يئس من شحناء الملل في الشرق، ان شطت فخالفت أعمالها ايمانها، فقدس العلمانية المستنيرة تحقق في العالم ما أرادته العناية القديمة الشابتة، ثم شاهد العلمانية الصناع تمتطي ظهر الشيطان وتقيم برجاً ضارباً في السماء، وبسحر ساحر تطغى أهواء الجناة على المملكة الجديدة، ويهدم العلم ما بناه ويبطش الوحش في بجثة الغاب الرهيبة أضرى منها في همجية الزمان الأول».

هذا النقد المر للعلمانية الخالصة يجب ان نضيفه الى ما مر بنا من نقد مماثل لها في الفكر المسيحي العربي المعاصر لندرك مدى الردة ضد هذا النوع من العلمانية في صميم الفكر الذي جلبها الى الشرق العربي في بداية النهضة.

ان توطن العلمانية، بطابعها الاحادي في النظر الى الوجود، في أرضية هذا الفكر ثبتت استحالته، فهو على عادته التاريخية منغمس في التوفيق «ما بين الضد وضده» «كي تعتدل لديه المتناقضات، وتتقارب وتتحد في غمرة تنقله المدهش بين حدائق الرغائب الأرضية ومضارب الصقيع في ثوابت الغيب». كيف لا وهو بحكم تكوينه منذ فجر الحضارة يعتمل في ذاته نهم الجمع الشامل المتكامل بين «نشيد التناسب العددي» في أعمدة «هياكل الاغريق» وسويداء القدر في الشرق واليأس المصفى بالتصوف. انهما العنصران ذاتهما اللذان اودعهما ابن طفيل في تكوين حي بن يقظان وتجربته وخلاصه، وهما العنصران الخالدان للتوفيقية المشرقية منذ وجدت.

وبعد ان يكمل «عبدالله» تجربة «حي» باستيعاب تحولات الأزمنة الحديثة، ويتوازن لديه موروثه مع جديده، يخلص أخيراً الى قبول الدين من حيث هو نار داخلية حية وفاعلة على أرض الواقع مع الانسان، أي ان تتم المصالحة بين العناية الالهية والعلمانية الانسانية وتتوازن العلاقة بينهما، بحيث تتعايشان بايجابية، بعيداً عن الانفصام بينهما: «ان تنبت الحقيقة النبوية من علمانية البشر بحجم الأرض، وعلى مستوى الانسان، ان تتجسد معنى «العناية» في كل ما يصنع الانسان على انه فعل حب شامل، وفعل ايمان بامكانية الحياة، وترشاف من ينبوع الفرح المتكامل الذي لا يزول» (كتاب عبدالله).

وهي نظرة لا تبتعد كثيراً عن الرؤية الاسلامية في الموازنة بين الالهي والزمني ولعل للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هو اقرب الأنبياء الى التوفيق بين «الحقيقة النبوية» وانسانية البشر، اذا اخذنا في الاعتبار ذلك الانسجام الفريد بين صفته الرسولية وقيادته التاريخية الواقعية.

ومن مثالية الايمان الديني وتعدد معانيه يستقي عبدالله ذلك المعنى الايماني الملتزم بقضايا المعذبين في الأرض، الهادف لتخفيف عذاب الانسان: «طوبى لك. مت مظلوماً، ليحيا بك كل من أمن بك. وكموتك العظيم يموت الملايين كل صباح وكل مساء جهراً وسراً. فليكن جسدك المكلم عزاء لأرواح المعذبين في الأرض».

ومن صميم هذا الايمان الملتزم يبقى الانتظار الأمل بحياة كريمة للانسان على وجه هذه الأرض، هنا والآن: «ثم دخل عبدالله عزلته، منصتاً، يرتقب عودة الجنية وفي مبسمها كلمات الخلاص، وملء اردانها رؤيا القيامة المنتظرة، تمس اليباب فيرتعش بالعطاء اهاب الأرض، وتتفتح المدن كبساتين الكرز، وترقص البراعة على شعاع الشمس في الشوارع الخلفية.. وتمسح بالكرامة والعدل جراح المشردين وحشاشات الموجعين».

وهذا المقطع الأخير يثبت ان «عبدالله» وقد استلهم تراثه المشرقي، واحتفظ بالأمل في تقدم الانسان التاريخي (أي بقي له ايمان بوعد الحضارة الجديدة على رغم كل شيء)، لم يتسمر في الغيب، ولم تتلاش شخصيته في المطلق كما حدث لـ «مرداد» نعيمة. وهذا ما يجعل حكم الدكتور نديم نعيمة على «عبدالله» من زاوية «مرداد» تصنيفاً غير دقيق في نظرنا لشخصيته: «ان عبدالله يبقى متلجلجاً، فلا يعلنها عبثية مطلقة، ولا هو يتصوف» (د. نديم نعيمة، الفن والحياة، ٩٢).

هذا التخيير الاحادي الجانب يفوته مغزى التآلف التوفيقي المستعاد في شخصية «عبدالله» وهو تخيير يردد اصداء الثنائية القديمة بين مادية شميل وروحية نعيمة - بين الشكية الملحدة والصوفية المطلقة - من دون ان يلحظ في الاعتبار الوسط الذهبي السعيد الذي اختطه «حي بن يقظان»، واعاد اكتشافه «عبدالله».

ان ما يبدو «لجلجة» - وهو ما اسميناه نحن بالتوتر المضمر في التوفيق - هو في حقيقته معاناة توليد «المنسجم» بين الايمان القديم والتقدم الجديد الفاعل في التاريخ. ثم ان «عبدالله» يتصوف، ولكن تصوفه ايجابي تواق للسير على خطى الأنبياء لا «مرداد». ولعل في هذا العمل ما يكشف جانباً من «ايجابيات» التوفيق الأصيل عندنا عندما يستحق هذه الصفة. الا ان حكم الدكتور نعيمة لم يجانبه الصواب، اذا قصد باللجلجة ذلك «اللاحسم» الخفي الذي تنطوي عليه أية معادلة توفيقية مهما كانت متوازنة - كما يتبين على مدى هذا البحث!

من الحياة

السعودية وهزيمة قوى الشر!

■ مرة اخرى تثبت المملكة العربية السعودية انها قادرة على إفشال مخططات قوى الشر والارهاب وخفافيش الظلام والجهل واصحاب الغايات الدنيئة والمطامع المشبوهة.

فانفجار الخبر عمل ارهابي مستنكر، ولكنه عادي وقد يقع في أي مكان في العالم، وقد وقع فعلاً العشرات من الاعمال المماثلة، غير انه بالنسبة الى دولة مثل السعودية خطير ويترك دوياً هائلاً لأسباب عدة منها ان السعودية هي قلب الاسلام النابض والملاذ الأخير المتبقي للعرب والمسلمين الذين يلجأون اليها عند الملمات لتهب لنجدتهم والدفاع عن قضاياهم العادلة أو لنصرتهم ومساعدتهم في التغلب على آثار أي مكروه قد يتعرضون له.

كما ان السعودية مستهدفة منذ زمن بعيد لأنها منبع الثروة الروحية والبلد الاسلامي الذي يطبق مبادئ الشريعة الاسلامية على حقيقتها أي باعتدال وصدق بعيداً عن التطرف والمغالات والبدع والأساليب البعيدة عن جوهر الدين الحنيف، دين التسامح والمحبة والسلام والعدالة والمساواة.

كما ان السعودية مستهدفة لأنها تمثل أقوى وأغنى دولة عربية وتملك من الثروات التي حباها الله ما يكفي لاشاعة الازدهار والتنمية وتأمين وسائل الرفاهية والخدمات الكثيرة للمواطنين والمقيمين ولنصرة قضايا العرب والمسلمين وتقديم المساعدات التي بلغت مئات البلايين من الدولارات لشتى الدول العربية والاسلامية التي ساعدتها في الصمود. ولكن اطماع الطامعين واحقاد الأعداء وجهالة الجاهلين الذين يقدمون لهم السند والذريعة عبر أعمالهم الطائشة وعملياتهم الارهابية ان لم يكونوا عملاء لهم، أدت الى استنزاف الثروات وتهديدها.

وقائمة الاستهداف طويلة، ويكفي ان نشير الى عامل اساسي منها وهي ان السعودية كانت وما زالت السند الاساسي والمساعد الرئيسي على صمود العرب في وجه الظلم الصهيوني ونصرة قضية فلسطين على مدى نصف قرن ورفض كل الضغوط من أجل التطبيع مع اسرائيل والخضوع لإرادة الصهيونية العالمية، كما انها دعمت الصمود العربي ودعت مع سورية ومصر الى قمة عربية وضعت اللبنة الأساسية لعودة التضامن العربي وبناء موقف عربي موحد يقف في وجه عهر العصر الليكودي وعنتريات رموزه وأولهم بنيامين نتانياهو.

ولهذا تجمعت خيوط التآمر للانتقام من السعودية وشعبها النبيل الطيب وقيادتها الحكيمة، لهذه الاسباب مجتمعة ومتفرقة وغيرها. ولهذا أيضاً حدث هذا الدوي الهائل وسمعنا الأصداء تتردد في شتى أنحاء العالم استنكاراً وشجباً لهذا العمل الجبان الذي استهدف هز الاستقرار والأمن في بلد لم يعرف عنه سوى الأمن والأمان، وفي أرض السلام والطهارة التي لم ولن يدنسها أبداً رجس الارهابيين والمحرضين والطامعين وقوى الشر التي تلقت صفعة جديدة ونالت هزيمة أخرى نأمل أن تكون أخيرة.

●●●

● خلجة

كأنك تقول لي
على نبرات صوتي أكتفي
وأن ألغي ذكرياتي
وأنا الذي محوت كل الأسماء
والأحداث والأرقام
ليبقى اسمك ورسمك وصوتك
في كل خلية ونبضة وخلجة!

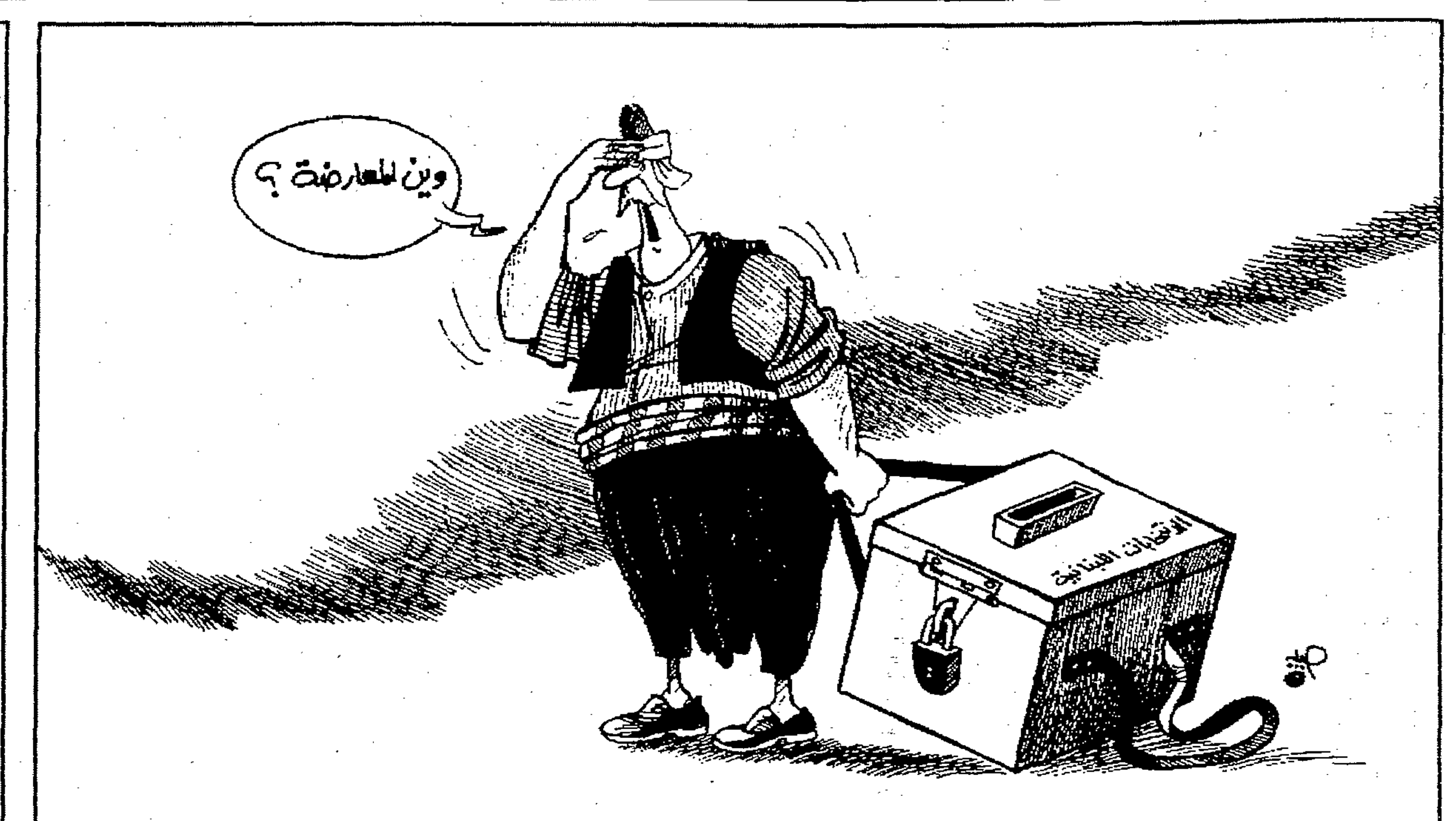
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٣	١٢.٣٦	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٨	٤.٣٥	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٧	٤.٤٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٤٠	٥.٣٠	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٥
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٩	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٧	٤.٥١	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٣٠	٥.١٧	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٤	٢١.١٩
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٥	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٥	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.١٠	٤.٥٦	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٩	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.١٣	٥.٠١	١٢.٢٤	١٦.١٧	١٩.٤٤	٢١.٣٦
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٥	٤.٢٧	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٥
دبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٣	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	٥.٠٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مسقط	٣.٥٣	٥.١٩	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.٠٨	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٣٢	٥.٢١	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٤
طهران	٣.٠١	٤.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٣٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.١٢	٦.٠٤	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٨
برلين	٢.٣٩	٤.٤٦	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
بروكسل	٣.٢٠	٥.٣١	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢٢.٠٠	٢٤.٠٢
باريس	٣.٣١	٥.٤٩	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢١.٥٩	٢٤.٠٤
جنيف	٣.٢٢	٥.٤٦	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٢	٢٣.٤٥
روما	٣.٢٩	٥.٣٦	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٥١	٢٢.٤٩
سراييفو	٢.٤٦	٥.٠٥	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٣	٢٢.٤١
ستوكهولم	٢.٠٠	٣.٣٧	١٢.٥٤	١٧.٣٣	٢٢.٠٦	٢٣.٣٤
كوبنهاغن	٢.٣٥	٤.٣٠	١٣.١٦	١٧.٤٥	٢١.٥٦	٢٣.٤٢
لندن	٢.٣٦	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢١
مدريد	٤.٤٥	٦.٤٦	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٥١	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣٣	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٩	٥.٤٥	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٣٨	٢٢.٣٦
آخن*	٢.٥١	٥.١٦	١٣.٠٩	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٣.١١

* توقيت المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



انفجار الخُبر... بعيداً عن الهستيريا الأميركية

■ ليس جديداً على الأميركيين ان يبالغوا في ردود الفعل على أية عملية موجهة ضد جنودهم. وهم يتصرفون وكأن العظمة الأميركية درع يجب أن يحمي القوات الأميركية في الخارج من دون كلفة أو ثمن. وعندما تنجح عملية ارهابية في انزال خسائر في الأرواح والمعنويات والعظمة، تفور وطنية الأميركيين وكذلك تساؤلاتهم حول أطر المهمة التي يقوم بها جنودهم، وأهميتها وجدواها. وقد سبق وانسحبت القوات الأميركية من اكثر من مكان بعد تعرضها لعمليات لا أحد يناقش حق الأميركيين بالأسى والغضب والتوعد بمعاقبة مرتكبي الارهاب ضد أميركا. ولا أحد يحتج على طرح اية اسئلة في شأن النقص في الترتيبات الأمنية أو في شأن صواب القرار بتمركز القوات الأميركية أينما كان. المشكلة هي ان الأميركيين، حكومة واعلاماً وخبراء، يصابون بفورة اهتمام في أعقاب كل عملية ارهابية تقارب هستيريا جمع المعلومات وتدفق التحليلات وفيضان النظريات، وكأنهم في يقظة مفاجئة من سبات عميق. وهذه الهستيريا تطلق احياناً العنان من دون مراعاة لضوابط العلاقات مع الأصدقاء ومن دون الاعتراف بالأخطاء والحقائق الأميركية.

انفجار الخُبر عملية ارهابية تتعهد السلطات الأميركية والسلطات السعودية بالكشف عن القائمين بها ومعاقبتهم. وإذا ثبت تورط دولة في حادث التفجير، فإن الولايات المتحدة «سترد بما هو ملائم» ضدها، كما قال وزير الدفاع وليام بيري. اما إذا كان للتورطين من «خريجي» وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية التي دربت وشربت «المجاهدين» في افغانستان، فإن للمسألة تتطلب اكثر من جهد سعودي لمكافحة الارهابيين داخل السعودية. المسألة تتطلب اعترافاً اميركياً بما فعلته اميركا في افغانستان وافرازاته.

والقضية ليست مجرد لوم أو عتب. انها مسألة جدية لها عواقب وأبعاد على أكثر من دولة، بما فيها الولايات المتحدة. فهؤلاء، وبعضهم يعرف بـ «الافغان العرب» قنبلة موقوتة، تنفجر حيناً في نيويورك، وحيناً في الجزائر، وحيناً في السعودية. قضاياهم ليست واحدة وما يجمعهم هو النقمة والانتقام. معظمهم تعرّف الى خفايا التعاون والتنسيق بين اجهزة الاستخبارات... والاستخبارات الأميركية اغدقت عليهم بـ «علم» المتفجرات وكيفية محاربة الاتحاد السوفياتي في عزه تحت شعار «الجهاد» لدحض الشيوعية. فإذا كان للولايات المتحدة ان تكافح الارهاب، فإن للحظة الأولى هي نبش ما فعلته في افغانستان في السبعينات والثمانينات والاستفادة من دروس كانت بارعة في تلقينها.

هذا لا يعني ان مشكلة الارهاب في العالم العربي أو الاسلامي هي حصراً مسؤولية المجاهدين، ولا يعني أن أميركا وحدها جندت المجاهدين في افغانستان. فالمجاهدون يعرفون الجهات الاستخبارية الأخرى التي عملت مع الاستخبارات الأميركية. وإذا كانوا يشعرون بالغضب من الولايات المتحدة لأنها استخدمتهم ثم تخلت عنهم بعد نفاد فائدتهم، فإن غضبهم تضاعف ضد الأطراف العربية والاسلامية التي كانت شريكاً لهم في افغانستان. فقد بات هؤلاء، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، بمثابة محترفين مشرّدين «ايديولوجيا» القتال، عاطلين عن العمل. فالتفتوا الى حيث وجدوا مجالاً للعمل.

كثير من الحكومات العربية نبّه واشنطن الى هذا الخطر، وكثيراً ما تجاهلت واشنطن هذه الأخطار وكلها لا تريد مواجهة ماضيها في افغانستان. وحتى اليوم، عند اندلاع هستيريا المعلومات في الاعلام، قلّ ما يذكر عن حقائق ووقائع «الإرث» الأميركي في افغانستان. بدلاً من ذلك، وبما ان الانفجار الارهابي وقع في المملكة العربية السعودية، تتسابق الصحف والتلفزة على «كشف» و«اكتشاف» ما يحدث داخل المملكة وفي اطار العلاقة الثنائية الأميركية - السعودية.

هذه العلاقة استراتيجية، باعتراف الطرفين. وهذه العلاقة لمصلحة البلدين، باعتراف الطرفين. وهذه العلاقة تشوبها خلافات في شأن الأسلوب والتقاليد ونمط التعامل، باعتراف الطرفين.

لا تخفي السعودية وجود القوات الأميركية في الظهران، ولا تتظاهر بأنها رحبت بالقوات الأميركية سراً. فزمن الخجل من بناء علاقة استراتيجية مع الدولة العظمى في العالم ولّى، وفي قرار المملكة بناء علاقة استراتيجية مع أميركا حكمة وبراغماتية.

الولايات المتحدة لا ترسل قواتها الى المنطقة لمجرد أنها تقوم بمعروف نحوها، لكنها تدرك أن اقامة علاقة استراتيجية مع الخليج قرار استراتيجي يتعلق بتدفق النفط الحيوي لاقتصادها واقتصاد الدول الكبرى في العالم، من أوروبا الى اليابان.

لذلك، فلتتوقف ادعاءات بعض الأميركيين بأن الوقت حان لاعادة النظر في الوجود الاميركي العسكري في المنطقة في أعقاب انفجار الخُبر. وليتوقف ذلك النمط من الغطرسة لدرجة التظاهر بأن أميركا ترسل جنودها لحماية دولة ما في الخليج، وليس لحماية مصالحها. وليتوقف ذلك الأسلوب من الاملاء الذي لن يلاقي سوى المزيد في الاستثمار في سوء التعامل وسوء التفاهم. فمسؤولية الأمن في السعودية هي بالطبع مسؤولية اجهزة الأمن السعودية، وهذه الأجهزة لا تمتنع على التعاون مع الأجهزة الأميركية، لكنها ليست في حاجة الى مزايدات الكونغرس والاعلام لأسباب لا علاقة لها بالاعتبارات الأمنية.

بعض الاحترام لاختلاف الأساليب يكون في محله، حتى لو كان كل من الطرفين محقاً في الاستياء من أسلوب الآخر. وبعض المراجعة للفوارق في كيفية تعاطي الطرفين مع مختلف قضايا من الاعلام الى الأمن ضروري، انما ليس ضرورياً ان يتم ذلك بين ليلة وضحاها.

ومن حق الأميركيين وغيرهم، اعلاماً وكونغرساً، ان يدقق في البيئة السياسية والاقتصادية التي توجد فيها القوات الأميركية خصوصاً بعد تعرضها لعملية ارهابية. انما الحاجة الى الاسراع في تقديم المعلومات لا تبرر التسرع الى اصدار الاحكام والتأويلات. فالكلام عن ضرورة انفتاح المملكة العربية السعودية سياسياً في محله، اما ربط هذا الكلام بالعملية الارهابية في الخُبر فإنه هراء - خصوصاً انه يرتبط بعملية انتقامية للأفراد الأربعة الذين قاموا بعملية الرياض وهؤلاء لا يريدون المزيد من الديموقراطية وانما هم ضد ما قامت به السعودية لجهة التحديث.

كل هذا لا يعني ان السعودية خالية من المشاكل العديدة المتفرعة شأنها شأن أية دولة في عالمنا اليوم، والا لكانت دولة خرافية في كوكب آخر. مواجهة هذه المشاكل، ومعالجة جذورها ضروريتان باعتراف الحكومة السعودية. ولربما يساهم انفجار الخُبر في تكثيف الجهود المبذولة في اطار مراجعة النفس والنقد الذاتي.

لكن هذا الانفجار ليس نسفاً للاستقرار السعودي ولا للعلاقة الأميركية - السعودية. وإذا كانت المملكة ستبحث عن اجوبة لاسئلة تدور في فلك مجتمعها وبيئتها، فإن على الولايات المتحدة ايضاً ان تراجع مواقفها وتصرفاتها وسياساتها تجاه المنطقة بكاملها، خصوصاً تلك التي تؤكد الانطباع بأن العرب درجة ثالثة، في رأي أميركا، في موازين القوى في المنطقة، بعد اسرائيل وتركيا.

فتراكم السياسات الأميركية التي تبدو معادية للعرب يثير الشكوك العربية عموماً ويؤجج هوس المتطرفين ضد العلاقة الأميركية - العربية. وإذا كانت الولايات المتحدة شريكاً حقيقياً وصادقاً لبعض الأطراف العربية، بل لأكثريتها كما تزعم، فأقل ما عليها القيام به هو احترام مواقفها تلك المبنية على الشرعية الدولية، ومراعاة أصول الشراكة.

اما الشخصيات السياسية، داخل الكونغرس وخارجه، التي تطالب باستقالة وزير الدفاع حيناً وتدعو الى اعادة النظر في الوجود العسكري في المنطقة حيناً آخر، فانها تلعب اللعبة الانتخابية في بعض الأحوال وتمارس الجهل بأسس السياسة الأميركية الاستراتيجية في أحوال أخرى. وعسى ألا تسقط ادارة بيل كلينتون، مرة أخرى، على حافة المنطق الانتخابي السائد، فتعرض اكثر من مصلحة وعلاقة للتوتر والانتكاس.

الارهاب وقع في اوكلاهوما على أيدي اميركيين، كما وقع في السعودية على أيد مجهولة حتى الآن. مكافحته ضرورية. والحكمة تقتضي اعتراف الجميع بالخلفيات التي تساهم في تعزيز الارهاب، بتعاون وصراحة وهدوء، بعيداً عن هستيريا المبالغة.

نيويورك - راغده درغام

استراتيجية المثلثات في الشرق الاوسط

أمين هويدي *

■ تتخذ التحركات الاستراتيجية في منطقتنا منذ فترة طابعاً هندسياً على شكل مثلثات يدل مجملها على مدى القلق وعدم الاستقرار الذي يكمن تحت سطح يبدو هادئاً. لكنه يخفي تحته براكين من التناقضات التي قد تنفجر في اي لحظة بطريقة يصعب السيطرة عليها او امتصاصها.

ونقصد بهذه المثلثات: مثلث مصر وسورية - دول مجلس التعاون الخليجي، ومثلث اسرائيل - الاردن - منطقة فلسطين للحكم الذاتي، ومثلث مصر - الاردن - منطقة فلسطين للحكم الذاتي، ومثلث مصر - سورية - السعودية، ومثلث سورية - ايران - حزب الله.

ويعود المثلث الاول الى بيان دمشق الذي صدر عقب عملية عاصفة الصحراء. وقد اجتمع وزراء خارجية دوله بعد ذلك في عواصم عدة. ويبدو انهم لم يصلوا الى نتيجة محددة عند محاولتهم تنفيذ «إعلان دمشق» كما سموه، لذلك صرح احد وزراء الخارجية عقب احد الاجتماعات بانه «يترنح» بينما صرح وزير آخر «بل مات». والسبب في ما وصل اليه «الاعلان سيء الحظ» يرجع اولا الى انه تم على عجل، فقد كان الحماس لتوقيعه اكبر كثيرا من الحماس لتنفيذه. ويرجع ثانيا الى ان بنود الاعلان تحدثت عن «ماذا يريد الموقعون عليه؟» ولكنها تجاهلت «كيف ينفذ الموقعون عليه ما اتفقوا على تنفيذه؟» وهذه فجوة في كل اتفاقاتنا التي ترجئ «كيف ؟» تخطياً لاختلافات قد تحدث. وهذا ليس صائباً لأنه يؤجل الخلافات ولا يحلها. ويؤدي ذلك الى زيادة شكوك وحيرة الرأي العام العربي، وفقدان القوة في اي عمل جماعي عربي مهما تواضع عدد اعضائه. فاي اتفاق هو عبارة عن تجمع ارادات لمواجهة خطر او تحدي مشترك، وليس مجرد تجمع دول لأن الامر يتعلق اولاً وآخراً بالارادة السياسية وادارتها للامور. ويكون مصير التجمعات التي تفتقر الى الارادة السياسية الى تآكل وزوال، بينما تبقى الاخطار والتهديدات التي ادت الى بنائها لتتضخم ويصعب بعد ذلك مواجهتها او التصدي لها.

اما المثلث الثاني، وهو مثلث اسرائيل - الاردن - منطقة فلسطين للحكم الذاتي فقد لُحظ بطريقة غامضة في «اعلان المبادئ» حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، في ١٣/٩/١٩٩٣ وهو ما يعرف بإعلان اوسلو- ١. لذلك شمعون بيريز تحدث عنه بوضوح في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» الصادر عام ١٩٩٤، واطلق عليه اسم المثلث المزهر. اما ولي عهد الاردن الامير الحسن فاطلق عليه اسم المثلث الذهبي، ومن الملاحظ ان اتفاق «اوسلو - ١» كان يركز على التعاون الاقتصادي اكثر من تركيزه على الاوضاع السياسية تبعاً لنظرية بيريز *ان السلام يمر من خلال البوابة الاقتصادية.* لذلك نجد ان الملحق الثالث فيه، وهو بروتوكول التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني في البرامج الاقتصادية والتنموية، يتضمن تفاصيل خاصة بالتعاون الاقتصادي في مجالات المياه والكهرباء والطاقة والتمويل والنقل والمواصلات، وكذلك في التجارة والصناعة والعمل والقوة البشرية، بل عاد لينص في الملحق الرابع على خطة اسرائيلية - اردنية - فلسطينية مشتركة، على رغم ان اتفاق الاردن مع اسرائيل لم يكن قد تم بعد، لتطوير منطقة البحر الميت وإنشاء قناة البحر الاحمر - البحر الميت.

ويعطينا كتاب «الشرق الاوسط الجديد» فكرة واضحة على الاقل من وجهة النظر الاسرائيلية عن هذا المثلث الذي يستهدف إعداد منخفض البحر الميت لتنمية الصناعة والزراعة والسياحة ليعود الرخاء على الدول المعنية. فبدلاً من ان يكون وادي عربة خط تقسيم، يصبح خط تواصل مع انشاء حدائق طبيعية بالقرب من البحر الميت، ستكون اكثر الحدائق انخفاضاً عن مستوى سطحه ولكنها ستكون في الوقت نفسه اعلى المناطق في السياحة العالمية. ودعا الى انشاء ميناء كبير في غزة بحيث يصبح واحدا من أهم الموانئ على البحر المتوسط لتمر من خلاله البضائع القادمة من الاردن والسعودية والعراق، وتوحيد ميناءي العقبة وايلات تحت اسم ميناء السلام على الطرف الجنوبي لقناة البحر الاحمر - البحر الميت لتعويض المياه المستخدمة بواسطة الاردن واسرائيل ولاستخدام الطاقة الكهربائية المتوالدة في تحلية المياه لاستخدامها في الزراعة. وطبعاً ليس في نيتنا عرض كل الافكار الخاصة بالمثلث الذهبي، لكن علينا ان نخلص الى ان الغرض منه احداث طفرة اقتصادية تكون قاعدة للنظام الشرق اوسطي المأمول به. وقد لوحظ عند بداية الحديث عن المشروع ان حماس اسرائيل للتطبيع مع مصر قد تراجع، لانها وجدت البديل. فتراها تتلكأ - وحتى الآن - في توقيع عقد انبوب الغاز الطبيعي الذي ينقله من منطقة بورسعيد شرقا الى النقب لإدارة المصانع ومحطات الكهرباء هناك، واتجهت في حماس فجائي الى قطر والتي تحمست بدورها لنقل الغاز الى اسرائيل. وسارعت مصر لتحاول الاتفاق مع قطر لنقل الغاز مسيلاً حتى يمر في قناة السويس لتعويض النقص في الحمولات المارة بالقناة.

ومن ينظر الى هذا «المثلث الذهبي» على الخريطة يخاله خنجراً ذهبياً مغروساً في قلب الامة العربية يعزل مصر عن الاتصال شرقاً، ويعزل السعودية عن قلب المنطقة في الوقت نفسه. وخطورة هذا المثلث انه يستند الى مشروع واضح لا يكتفي بالشعارات التي ملأت صفحات «إعلان دمشق». فنحن في عصر المشروع والمشروع المضاد، فلا تكفي الموافقة على المشروع او الاعتراض عليه بل لابد من توفر القدرة على التنفيذ في حالة الموافقة وتوفر القدرة على ايجاد البديل في حالة الاعتراض، وإلا تقدم البعض في اتجاه نهاية الطريق وظل البعض ثابتا لا يتحرك في اول الطريق مكتفياً بحمل الشعارات والآمال. ولكن هل ستظل الآمال في عصر نتانياهو كما كانت في عصر بيريز؟ حكاية صغيرة تضع الاجابة امامنا واضحة. فقد وصلت اخيرا طائرتا هليكوبتر من روسيا خصصتا لنقل الرئيس الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية وهبطتا في معبر رفح لإجراء التفتيش عليهما، ثم طلب الفلسطينيون هبوطهما بعد ذلك في مطار غزة. ورفض الاسرائيليون، وبدأت مفاوضات طويلة وثقيلة وافقوا بعدها على هبوط الطائرتين في منطقة غزة مع ارسال الفاكس لكل من يهمهم الامر «حتى الخامسة بعد الظهر يجب وصول الطائرتين الى غزة او تعودان الى مصر. اما موقع المطار الجديد فلا تقربان منه». وقد كان. وكما يتضح امامنا فإن المثلث الذهبي بدوره اصبح حلما «يترنح» ولو الى حين.

ولكن وبلعبة «كش ملك» على الرقعة الاقليمية سعت مصر مع الاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الى إقامة المثلث الثالث وهو معاكس للمثلث الذهبي راسه الى اسفل عند مصر، بقاعدة مشتركة في المثلث المزهر الذي راسه الى اعلى عند اسرائيل. ويمكن ان نطلق على هذا المثلث «المثلث العربي»، وقد عقد أطرافه اول اجتماعاتهم في القاهرة في آيار (مايو) ١٩٩٦، ويعقد الاجتماع الثاني في العقبة في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وكما نرى فإن المثلث الذهبي اسم براق ولكنه دخيل لانه صناعة اجنبية، وربما يكون ذهبه مزيفاً. اما المثلث العربي فهو مثلث اصيل وصناعة محلية، ويعمل كاداة وصل، وبخاصة بعد ان تطلع رأس المثلث المزهر «اسرائيل» الى خارج المنطقة يبحث له عن حليف غير عربي هو تركيا. ولكن يواجه هذا المثلث العربي خطرا يتمثل في غياب الخطة وتوزيع الادوار والبرنامج الزمني، كما يواجه في الوقت نفسه امكان تدخل اسرائيل لايقاف مراحل بنائه عن طريق الضغط على فلسطين لان «الفيتو» لا يزال في يدها خاصة في المجال الخارجي لمنطقة الحكم الذاتي، ولو توفرت النوايا الصادقة والخطط الخلاقة لأثمر هذا المثلث قاعدة جيدة للتحركات العربية لانه يقع في قلب المنطقة ويتحكم في البحرين المتوسط والاحمر وتتوفر له شروط التكامل من ناحية الطرق والموانئ والمطارات، التي تكفل مستقبلاً مثمراً في التجارة والسياحة.

وناتي للمثلث الرابع، وهو مثلث مصر - السعودية - سورية، وهو مثلث قديم منذ الخمسينات ركز جهده في بادىء الامر على التصدي لمشروع حلف بغداد، الذي سعى الى اذابة التيار العربي في محيط اقليمي اوسع، ونجح المثلث في تلك الفترة في القضاء على حلف بغداد عند قيام الثورة العراقية في تموز (يوليو) ١٩٥٨.

وقد نشط هذا المثلث اخيرا منذ القمة التي عقدها قادة دوله في الاسكندرية في نهاية عام ١٩٩٤ وقام بالدور الرئيسي في الإعداد لقمة القاهرة العربية. وهذا المثلث يشكل بحق العمود الفقري للعمل العربي الجماعي اذ تم استثمار امكاناته الواسعة بما في ذلك موقعه الجيوستراتيجي الممتاز في قلب الامة العربية والاسلامية.

وناتي للمثلث الاخير، وهو إيران - سورية - حزب الله، وهو مثلث مليء بالتعقيد. وقد يعترض البعض على ان يكون حزب الله - على رغم انه ليس دولة - عنصراً مهماً في هذا المثلث. ولكن الحقيقة هي ان هذا الحزب تزايدت تأثيراته في السياسة الاقليمية في اسرائيل وفلسطين ولبنان وسورية وإيران. ويقوم بدور اساسي في مواجهة العدو الإسرائيلي في الحزام الحدودي المحتل. كما انه يتمتع بوضع قانوني، إذ له نواب في البرلمان اللبناني، وله علاقات اقليمية قوية بكل من سورية وايران، لدرجة ان وزير الخارجية الايراني صرح لـ«الحياة» في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٩٦ بان «ايران وسورية وحزب الله في خندق واحد للدفاع عن العرب والمسلمين في المنطقة». وازاء المحاولات الاميركية لعزل سورية وايران، وآخرها تشجيع الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا، عرضت ايران صراحة على سورية إقامة حلف عسكري بينهما على اساس ان الامن القومي الايراني معني مباشرة باي توتر يحصل على الجبهة التركية - السورية. وتزداد التحديات امام هذا المثلث نتيجة قضيتين مهمتين، وهما قضية المياه وقضية الاكراد. بخصوص القضية الاولى، فإن تنفيذ مشروع سليمان ديميريل الخاص بشرق الاناضول، الذي يتضمن إقامة ٢٢ سداً في حوضي دجلة والفرات ما يؤثر بالقطع على حقوق سورية المائية، ورفض تركيا الدخول في مباحثات لفض النزاع على اساس «ان المياه مثل النفط حق للدول المالكة»، ينذر بعواقب خطيرة. وبخصوص قضية الاكراد، فإن تركيا تتهم سورية باحتضان حزب العمال الكردي الذي يريد انشاء دولة تضم مناطق الاكراد في تركيا وسورية والعراق وايران، الامر الذي تعارضه سورية بالقطع.

وعلى هذا النحو يمكن القول بان استراتيجية المثلثات لا تحقق الاستقرار الاقليمي. لكن الاهم انها تظهر بوضوح ان المشاكل في المنطقة اصبحت من الكثرة بحيث تستنفد جهود دولها وتحد من آمالها في تكوين تجمعات اكبر، علاوة على عدم صلاحية استراتيجية المثلث اصلاً للتحركات السياسية التي لا تعرف الخطوط «الاضلاع» المستقيمة، وإنما تتحرك في خطوط متعرجة ومناورات والتفافات واسعة احيانا ومحدودة احيانا اخرى. كما ان خطوط المثلثات تنتهي بزاوية، فيما السياسة تتجنب الزوايا، والسياسي الماهر لا يحب اطلاقا ان يرى نفسه وقد حُشر في «ركن» او «زاوية». ولذلك فالتحرك في الدوائر اسلم وافضل، كونها تعطي مساحة اوسع للمناورة وتتجنب الدخول في زوايا حرجة. وتسهل التحرك في خطوط ملتوية لتحقيق الاغراض المستهدفة. ولذلك كانت السياسة المصرية طوال الخمسينيات والستينيات تحاول ان تتحرك في دوائر ثلاث : الدائرة العربية، والدائرة الاسلامية، والدائرة الافريقية.

واكبر دليل على ذلك انه فور الاعلان والدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي، سارع الجميع من كانوا داخل مثلثات او خارجها، لتلبية النداء ليجلسوا حول دائرة الاجتماعات ليبدأوا المسيرة التي انقطعت، فكأنما ضاق الجميع باستراتيجية المثلثات وربما وجدوا طوق النجاة في استراتيجية الدوائر.

وقد يكون من المهم استراتيجيا بعد تقوية دائرة القلب العربية، ان تمتد الدائرة لتشمل كلا من ايران وتركيا، على رغم المصاعب العديدة التي تعترضها. اذ عن طريقها يمكن حل تناقضاتنا المتنامية، كما يمكن الاتصال بروسيا الجديدة والدول الإسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي القديم لتنمية علاقاتنا في اتجاه الشرق حتى الصين بدلا من قصرها على الغرب.

ولذلك فإن كانت استراتيجية المثلثات مرحلية اقتضتها الظروف فعلينا ان نتخطاها الى استراتيجية الدوائر التي يمكن ان ندفع عن طريقها اخطارا كثيرة تهب علينا من خارج الحدود وربما ايضا من داخلها...

* كاتب مصري، وزير دفاع سابق.

بين الاستغراب والاعجاب

■ أوردت الأنباء ان رئيس المجلس النيابي اللبناني ونواباً مجتمعين معه «استغربوا» ما جاء في بيان لمجلس المطارنة الموارنة من مواقف تطال مجلس النواب نفسه وسلطة القضاء وقانون الانتخاب الذي سيقره المجلس بعد أيام وقبل بضعة أسابيع من الاقتراع. والمثل يقول متى عرف السبب بطل العجب، لكن هذا «الاستغراب» من النوع المبرمج، تماماً كالاعجاب والمديح في مواقف أخرى. والمؤسف ان المستغربين يكتفون بهذا التعبير لاعفاء انفسهم من البحث الجدي في ما يطرحه بيان المطارنة، ولتبرير لامسؤوليتهم عما حصل ويحصل.

واقع الأمر ان مواقف كالتي تضمنها بيان المطارنة واجبة الوجود، والصدور، من حين الى آخر، لتذكير المعنيين بالشأن السياسي بانهم مغتربون عن الواقع المعاش ويعيدون عن الأصول والقيم التي يفترض أن يستند اليها أي نظام سياسي. وليس من الضروري ان يكون كل ما في هذا البيان حقاً وسواه باطلاً، كذلك إذا كان المطارنة هم وحدهم الذين يعبرون عن رأيهم في لبنان فليس الذنب ذنبهم. استطراداً، اذا كان رأي المطارنة هو في نهاية المطاف «رأي مسيحي» إلا أنه يتحدث عن شؤون البلد والمجتمع، ومن الطبيعي انه يعبر أيضاً عن جانب كبير من رأي مختلف الطوائف. من هنا ان احجام المراجع السياسية والدينية الأخرى عن اعلان مواقفها الحقيقية، بصراحة، لا يعني بالضرورة انها لا ترى الأخطاء والهنات، وانما يعني انها تفضل السكوت قسراً أو اختياراً. وهذا شأنها.

بيان المطارنة لم يكشف سوى أسرار شائعة، ولم يعلن سوى مواقف يلهج الرأي العام اللبناني، على اختلاف طوائفه، بما هو أعنف منها. فالمسألة ليست اجتهاداً لغوياً لصياغة ما يفكر فيه الناس طبقاً للأهواء، مقدار ما هي مسألة تعبير عن اقتناعات عميقة، مؤسفة، تترسخ في المجتمع. وهي اقتناعات تشكك في الدولة ومؤسساتها وأشخاصها وممارساتها والتقاليد التي تتبعها أو تؤسسها. ولا شك ان ردود الفعل على بيان المطارنة ستعاود لاستخراج الحجج والأوصاف التي استخدمت للرد على بيانات ومواقف سابقة، منها بيان «السينودس من أجل لبنان» على سبيل المثال.

لعل أقسى انتقاد أورده البيان توجه الى تقويم تجربة المجلس النيابي الذي تشارف ولايته على الانتهاء. أي مجلس ١٩٩٢ الذي «مثل» اللبنانيين بـ ١٣ في المئة من أصواتهم. وبعيداً عن مؤدى هذا التقويم ومضمونه لا بد من التذكير بحقيقة مرّة لا علاقة لها بأي اعتبارات موالاة أو معارضة. وهي ان هذا المجلس وُلد ولانتهى من دون أن تتهيأ له «شرعية» محلية داخلية. وليس خطاب للرئيس الفرنسي، أو زيارة للسفير الأميركي أو سواه من ممثلي الخارج، هو ما يؤمن هذه الشرعية. فالخارج يتعاطى في أي مكان مع «قوى الأمر الواقع»، ويتصرف وفقاً لمصالحه. ويبقى الأهم ان تكتسب الشرعية بالممارسة، وهو ما لم يتح لهذا المجلس ان يقدم عليه، كما لن يتاح للمجلس المقبل أن يصحح المسار. فأي مجلس لا ينتخب بحرية ونزاهة لا يستطيع ان يمارس مهماته بحرية ونزاهة.

أما الانتقاد القاسي الآخر في بيان المطارنة فيتعلق بالقضاء. والغريب ان ردود الفعل على البيان تكاد تؤكد ما ذهب اليه الانتقاد نفسه. فليس هناك انقسام وطني حول ضرورة احترام استقلالية القضاء أو عدمها، وانما هناك خلاف واقعي حول ممارسات أساءت فعلاً الى القضاء واستقلاليته. وإذا كان هذا الخلاف بلغ بدوره اقتناعات الرأي العام واستثار شكوكه، فقد أصبح انتقاد المطارنة أو سواهم من الاستطرادات المتوقعة.

هل في بيان المطارنة دعوة الى مقاطعة الانتخابات المقبلة؟ من الواضح أنه يتضمن كل المبررات للمقاطعة من دون أن يعلن أي دعوة اليها. الأهم من ذلك ان خصوم البيان وأصحابه يخطئون اذ يرفضونه ويتجاهلون مضمونه جملة وتفصيلاً. والأكيد ان الخصوم يمكن أن يستفيدوا منه، لمصلحتهم اذا كانوا حقاً ينشدون مصلحة البلد ومواطنيه. فهم وأصحاب البيان يتحدثون عن وطن واحد يعيشون فيه.

عبدالوهاب بدرخان

الاعتذار نيابة عن نتانياهو

■ أخطأ بعض الساسة العرب، ومن بينهم فلسطينيون، ويخطئون حتى اشعار آخر، بظنهم وقولهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي المتطرف بنيامين نتانياهو يتجه الآن، وقد صار في الحكم، نحو تغيير برنامجه الانتخابي الرافض للانسحاب من الجولان القائل «لا» لقيام دولة فلسطينية والذي يعتبر فلسطين التاريخية كلها «أرض اسرائيل» والمنادي بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وزيادة عددها، والمعارض تماماً لاعادة القدس الشرقية المحتلة الى اصحابها ولعودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم أو التعويض عليهم بموجب قرارات الأمم المتحدة.

ويخطئ بعض الساسة العرب، وفي مقدمهم فلسطينيون، اذا كان أملهم معقوداً على «تكرم» نتانياهو بالموافقة في وقت قريب على مصافحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اذ ليس هذا بالشرف العظيم ولا هو فأل خير. وأهم من ذلك ان المرء لا يجد حتى بين الاسرائيليين انفسهم، سواء كانوا يمينيين متطرفين أو يساريين أقل تطرفاً، من يقول باحتمال عدول نتانياهو عن برنامجه الانتخابي الذي انتخب على اساسه بالاقتراع الشعبي المباشر رئيساً للوزراء. وعليه، فإن الأمر لا يحتاج «اعتذاراً» من أي عربي أو فلسطيني نيابة عن نتانياهو في محاولة لتفسير البون الشاسع بين متطلبات تحقيق سلام حقيقي عادل وشامل في الشرق الأوسط وبين برنامج ليكود في الانتخابات والسلطة الذي هو كارثة محققة بالنسبة الى المنطقة ككل.

هذا هو نتانياهو بدمه ولحمه وشحمه وبصفته التدميرية يصارح الملأ بخطته، قائلاً ان لاسرائيل تفسيرها الخاص لقرارات الأمم المتحدة، خصوصاً ٢٤٢، نافياً أي نية للقاء عرفات «الا اذا كان في ذلك مصلحة لاسرائيل»، مؤكداً نيته تعيين مخطط اجتياح لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا وزير الدفاع السابق اريل شارون في منصب وزاري ذي نفوذ برغم، والأرجح بسبب، كل ما هو معروف عن شارون من جشع لمصادرة الأراضي العربية وابتلاعها.

هؤلاء المخطئون يجب ان يتذكروا ان الساسة الاسرائيليين يعدون عليهم تصريحاتهم بل ويتعمدون تشويهها واساءة تفسيرها لكنهم قطعاً لا يحاولون التخفيف من وقعها وانما يعتبرونها جزءاً من السياسة المعلنة للدولة أو السلطة العربية التي يمثلها صاحب التصريح.

هذا هو نتانياهو كما يعرض هو نفسه أمام الملأ، وليس من بين مهمات أي عربي أن يحاول تلطيف صورة عدو من هذا النوع، اذ من الأجدى ان يتجه العمل العربي المنسق الآن الى تحديد السبل الكفيلة بمنع هذا الطائش المتهور من مصادرة الأراضي والحقوق العربية، وهناك الكثير مما يستطيع العرب مجتمعين ان يفعلوه في هذا السبيل، خصوصاً بعدما أعلنوا للعالم كله ان السلام خيارهم الاستراتيجي فيما يعلن نتانياهو لاءات ووصفات وشروطاً تشكل كلها عناصر قنبلة قادرة على نسف عملية السلام من اساسها. كذلك لا ينبغي ان يكون من بين مهمات العرب ان يشرحوا لنتانياهو فوائد السلام بالنسبة الى اسرائيل، والأجدر بهم ان يفهموه، بالفعل لا بالقول وحسب، عواقب عدم اعادة أراضيهم وحقوقهم.

في وسع العرب ان يمنعوا أي اسرائيلي من ان تطأ قدماه ارض أي بلد عربي سائحاً كان أو تاجراً أو سياسياً. وفي وسعهم محاربة القوات الاسرائيلية بشتى الوسائل حيثما كانت على أرض عربية محتلة ما دامت الحكومة الاسرائيلية لا تريد العودة الى المفاوضات الا بشروط تفرغها من مضمونها وتستبق نتائجها. وفي وسع العرب ان يقاطعوا تجارياً أي بلد يدعم اسرائيل ويشجعها في عدوانها وتصلبها. وكما قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل أيام في باريس «لم يبق هناك شيء يؤخذ. اذا أرادت اسرائيل شيئاً يجب ان تعطي شيئاً في المقابل». والولايات المتحدة لا تقف بالطبع بعيدة عن هذا كله، فهي التي بادرت باطلاق مبادرة السلام في المنطقة خدمة لمصالحها في الدرجة الأولى، ولا بد انها تعلم ان كان ما يحدث الآن في المنطقة سيخدم مصلحتها أو يقوضها في المديين المتوسط والطويل. والعرب أيضاً لا بد انهم يعلمون ان كانت تصرفات واشنطن منحازة بعمى الى اسرائيل او نزيهة تراعي مصالح الجميع من دون السماح لاسرائيل بتجاوز حدودها.

ماهر عثمان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٢٧١٤٢٢٥ / ٠١٧١ - ٠١٧١ . التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١ .
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١ .
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٠٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة الصورة (١ من ٢)

من جماليات الفنون البصرية

صلاح فضل *

■ تعودنا في الأدبيات العربية ان نفهم من كلمة الصورة دلالتها الحقيقية والمجازية في الآن ذاته، فهي الشكل البصري المتعين بمقدار ما هي المتخيل الذهني الذي تثيره العبارات اللغوية، بحيث اصبحت الصورة الشعرية مثلا تقف على مستوى صورة الغلاف. وصار من الضروري ان نميز بين الانواع المختلفة للصور في علاقتها بالواقع الخارجي غير اللغوي حتى نستطيع مقاربة منظومة الفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية، خاصة وان إيقاع هيمنتها على حياتنا المعاصرة وتوجيهها لأهم استراتيجيات التواصل الإنساني يجعلانها بؤرة إنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة، فمن يملك القدرة على المناورة بالصورة والتحكم في إنتاجها وتسويقها يستطيع إدارة المواقف لصالحه، حيث يقوم الإعلام بدور الإعلان ويتم توجيه الرأي باستثارة الحساسية الجمالية للمتلقي، وتتفجر اكبر بؤرة للمعلومات عبر شبكيات النقل الكوني للصور البصرية واللغوية في الوقت ذاته.

وهناك طرائق عديدة لتحديد الفوارق النوعية بين هذه الظواهر التصويرية وربما كان الوسيط او «الحامل» كما يسميه علماء نظرية الصورة المعاصرون هو اقرب الوسائل إلى استجلاء تلك الفوارق النوعية ففي الحالة الأولى يتمثل هذا الوسيط في الورق المعالج كيماويا حتى تتضح فيه الفوتوغرافيا، اما في الحالة الثانية فإن الحامل هو شبكية العين ونظامها في الرؤية، ولا وجود لهذين النوعين من الوسائط في حالة الذكرى التخييلية التي تلعب فيها عمليات الاسترجاع والتكوين الذهني دورا ما زال خاضعا للبحث والتحليل في علم نفس المعرفة والذاكرة، وفي الحالة الرابعة فإن قطعة القماش التي تم الرسم عليها بالزيت او الالوان المائية هي التي تقوم بدور الوسيط المادي في الصورة، ويبقى شريط الفيديو في الحالة الخامسة باعتباره الحامل لمنظومة الصور المختزنة فيه.

وقد يسفر هذا التصنيف الأولي للصور المرئية عن نتائج اكثر عمومية إذ يصبح بوسعنا ان نعتبر الصور الأولى والخامسة تسجيلية، اما الثانية فهي طبيعية، والثالثة ذهنية، والرابعة إبداعية.

لكن، يظل هناك سؤال مطروح عن طبيعة وكيفية تشكلها حتى تتمثل في هذه التجليات المختلفة، وعن القواسم المشتركة في ما بينها.

ويبدو أن العمليات التكوينية -ور لا تخرج في جملتها عما يلي:
- الاختيار من الواقع المنظور.
- استخدام العناصر المشكلة -ورة.
- تركيبها في نسق منتظم ينتج دلالة ما.

من هنا نستطيع التقدم بتعريف للصورة، من الوجهة السيميولوجية، باعتبارها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الاطراف التالية:

مادة التعبير وهي الالوان والمسافات، واشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وابنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية اخرى.

بيد ان هذه الصورة لا تقدم إلينا في الوسائط البصرية الحديثة صامتة بل هي معجونة بالأصوات اللغوية والموسيقية، تتداخل معها وتكيف معناها وتصبغ رؤيتنا لها وإدراكنا لدلالاتها، بما يجعل عملية التراكب اكثر تعقيدا من هذا النموذج المبسط، وبالتالي أشد ثراء وفاعلية في تحريك استجاباتنا الجمالية وخلق افق توقعاتنا المعرفية.

هناك نموذج مبسط في نظريات الاتصال تعتبر الإشارة إليه ضرورة في سياق التحليل النقدي للفنون المستحدثة لتحديد المجال الدقيق الذي ينصب عليه الكلام، ودرجة تعالقه وارتباطه بالمجالات الأخرى.

ويعتمد هذا النموذج على الثلاثية الشهيرة: «المرسل: الرسالة: المتلقي» الكامنة خلف كل عملية تواصل مهما كان نوعها ومستواها، لكنه لا يلبث أن يتجاوزها ليمضي قدما في بحث مختلف العناصر التي تدخل في تكوين كل طرف وعلاقاته العديدة، مع الأخذ في الاعتبار ان معنى الرسالة لا يتوقف على مجرد وجود هذه العناصر، وإنما على نوع النظام والتراتب الذي تحققه في ما بينها.

ولكي تتضح لنا ابعاد هذا النموذج بوسعنا ان نقارن بين أشكال النصوص المختلفة فالنص الأدبي - عندما يكون مسرحية مطبوعة مثلا - يصدر عن مرسل واحد هو المؤلف، يرتكز في تكوينه على قواعد الجنس الأدبي المسرحي التي تمثل كود الإرسال او شفرته مع إدخال بعض التعديلات الجزئية عليه حتى يحقق نسبة عالية من الإبداع ويحتفظ بعملية التواصل في الآن ذاته، والقارئ واحد ايضا في كل حالة على حدة أو مجموعة محددة تشكل حلقة من القراء، والرسالة هي المسرحية بكل تركيبها وتكويناتها وإشاراتها الموظفة لعناصر عديدة.

وقناة التوصيل المادية هي الخطوط المطبوعة في النص المكتوب، فإذا كان المرسل واحدا وثابتا لا يتغير فإن المتلقي يختلف من قارئ الى آخر ويتزايد بعدد ما تكسبه من قراء جدد، والنص ذاته لا يختلف إلا بنسبة يسيرة محدودة عند كل طبعة تخرج للسوق من المسرحية، أي أن الطابع الغالب على هذا النص هو الثبات في طرفيه الأوليين: المرسل والرسالة.

والتغير الشديد المستمر في الطرف الثالث، فإذا ما قدم هذا النص في عرض حيّ تغير الموقف بشكل لافت، فالمرسل لم يعد فردا، بل أصبح جماعة تشمل المؤلف والمخرج والممثلين ومصمم الديكور وواضع الموسيقى التصويرية والمكان وشكل القاعة والاضاءة وكل الأجهزة والعناصر المساعدة، وهي بطبيعتها عناصر تختلف في درجة ثباتها وتغيرها بين كل عرض حيّ، فالمؤلف لن يتبدل، لكن الممثلين وبقية المشاركين قد يتغيرون قليلا او كثيرا مما يسهم بطريقة ما في تعديل الرسالة المسرحية واختلاف مفرداتها من اداء الى آخر، مما يجعل العروض منوعة ومتعددة. اما الجمهور فهو الطرف الثالث الذي يتلقى العمل بشكل جماعي، ويستجيب له تحت تأثيرات كثيرة لا تدخل في حسبان القارئ المنفرد، فهو يتشكل من امواج متتالية من نوعيات مختلفة في اعمارها وجنسها وثقافتها عند كل عرض على حدة، ومعنى ذلك ان الطابع الغالب على العروض المسرحية هو التغيير والتحول مما يجعل كل عرض يوشك ان يكون «نصا» قائما بذاته.

وبين هذين الطرفين المتباعدين يقع نص الفيلم أو الدراما التليفزيونية في منطقة وسطى، فهو ليس أحادي الإرسال مثل النص الأدبي المطبوع، بل جمعي متعدد تشترك فيه عناصر بشرية وتقنية كثيرة، لكنه يتميز بخاصية اساسية تتمثل في تثبيت التصوير، مما يجعله نصاً مرئيًا محدداً وقابلاً للتحليل على كثرة عناصره وتداخلها وتراكبها المعقد، ويجعله بالتالي قابلا لإجراء آخر في غاية الاهمية من ناحية المعنى الذي نستخلصه منه عند المشاهدة / القراءة، وهو ترسيم كيفية الترابط الهرمي بين عناصره المختلفة دون خلل كبير وذلك لتحديد الانساق الدلالية المنبثقة منها.

وإذا كانت الصورة كما حددناها آنفا - تظل دائما في ذروة هذا الهرم مسيطرة على ما سواها فإنها لا بد أن تشمل الجانب المنظور والمسموع معا، اي تصبح الصورة الناطقة المتحركة، لأننا عندما نجري تجربة بسيطة لتخفيض مفتاح الصوت والإبقاء على الصور المرئية أو تتبعها دون قراءة الترجمة المصاحبة للغة لا نعرفها، ونحاول متابعة المعنى الناجم عن التعبير بالوجه او الحركة لما بقيت نسبة كبيرة من دلالة العمل الفني.

وهذا يختلف بطبيعة الحال عن السينما الصامتة التي كانت مخططة اصلا لتعويض هذا النقص باختيار الحركات البصرية الدالة على المعنى دون حاجة للاصوات على ان المسموع في النص المرئي لا يقتصر على كلام الممثلين بل يشمل حزمة كبيرة من الأصوات الطبيعية والموسيقية المبثوثة بنظم مركبة لتحقيق وظائف عديدة في محورين:

احدهما محاكاة الواقع بتمثيل معطياته الحسية في أصوات الطبيعة وضجيج الحياة واحتكاك المواد وارتطام الأجساد.

وثانيهما تأويل هذا الواقع بشكل خاص في الموسيقى التصويرية، فالضربات الإيقاعية هي التي تكثف لحظات الخوف والترقب والأنغام الشجية الهادئة التي تنساب خلال التذكر مثلا هي التي تعتبر مفتاح العواطف والانفعالات وتلعب الإضاءة بمستوياتها العديدة دورا مهما في هذه المنظومة المركبة مما جعل التقنيات الحديثة في التصوير تضاعف من إمكانيات التعبير بالصورة ويكفي ان نتذكر النقلة الكبرى من الأبيض والأسود إلى الألوان العديدة والتراوح الممكن بينها وما ترتب عليها من طرق التوظيف الدلالي مثل إدماج مشاهد الماضي في الحاضر عبر عملية «تناص» داخلي في الصور المرئية يكفي ان نتذكر ذلك كي ندرك خطورة عنصر الضوء في تشكيل الأنساق التصويرية وتوليد دلالتها المختلفة.

تراتب عناصر النص

لكن المهم لنا الآن في هذه المقاربة التمهيدية أن نلاحظ دور التراتب في انبثاق الدلالة فقد يبرز هذا الجانب الصوتي مثلا، في الحوار او الموسيقى او صوت الانفجار ويطغى على بقية انساق العلامات المركبة في النص المرئي ليحتل مركز البؤرة المولدة لمعناه ويتعين على بقية العناصر أن تنتظم وفقا لمقتضاه.

بيد أن هذا التراتب لا يصنعه النص وحده ولا يفرضه على كل المشاهدين، إذ ان علينا أن نتوقع درجة مرنة من مشاركة المتلقين في إنتاجه، فهناك من يركز في إدراكه للعمل المرئي على جملة الرسالة المنبثقة من تناغم مفردات النص البصري كلها، فيوزع انتباهه على المنظومة الشاملة بالعدالة الكافية، وهناك من يركز وعيه في الجانب الحسي لأجساد الممثلين والممثلات وأشكال ملابسهم وتغيرات مناظرهم وحركاتهم بطريقة تصرف اهتمامه عن متابعة المعنى الأساسي لتطور الحدث، فإذا بالغ الممثل او الممثلة في التركيز على هذه الخاصية دخلت في تكوين النموذج الذي يقدمه بجملة ملامحه الحسية والمعنوية، ويتوقف نجاحها حينئذ على درجة تمثيلها للنموذج الانساني ولتساوقها مع بقية المؤشرات فيه، وهناك مئات الأمثلة الدالة في هذا الصدد، نكتفي منها فحسب بمثال واحد من مسلسل «ليالي الحلمية» الذي اكتسب خاصية الأعمال الكلاسيكية على الشاشة الفضية العربية واصبح نموذجا للتوافق الجميل بين الإبداع الفردي لأسامة انور عكاشة والمشاركة الجماعية الناجحة لفريق الاداء والإخراج نذكر على وجه التحديد شخصية «نازك السلحدار» وأداء الممثلة القديرة صفية العمري لها، فطريقة ترجيج الحواجب ورسم العيون دخلت في تكوين نموذج المرأة الشهوانية المترفة المزواجة المولعة بالتصابي والإغراء المشروع، والتي تعلو فيها نبرة الأنثى على إيقاع الأم او الزوجة، وقد ذهب هذا الشكل بعيدا في ذاكرة الجمهور المتلقي في مصر ودخل في تكوين اخيلته منذ اوائل التسعينات حتى الآن، إلى درجة أن نماذج السيارات الحديثة اصبحت توصف في لغة رجل الشارع بان لها مقدمة مثل «عيون صفية»، ومؤخرة مثل عجيزة الراقصة الفلانية، أي ان بروز هذا الجانب الجسدي واحتلاله البارز لموقع الصدارة في انتباه المشاهد العادي لا يقتضي بالضرورة غياب الدلالة الاجتماعية والتاريخية للعمل الفني، بل سرعان ما ينتظم مع بقية المؤشرات النصية لتشكيل الإطار الثقافي الملائم للعمل الدرامي المتخيل.

* كاتب مصري.

نزار قباني

آكلُ من خبزِ لبنان... وأنا مقيمٌ في لندن!!*

١

منَ الطبيعيّ ان يَتضامنَ الشعرُ مع لبنانْ.
فَمَنْ هو الشاعرُ اذا لم يُدافعْ عن وردةٍ جميلةٍ تُذْبَحْ؟..
أو عن لَوْحةٍ جميلة تُذْبَح...
أو عن مدينةٍ جميلةٍ تُذْبَح...
أو عن امرأةٍ جميلةٍ تُذْبَح؟؟

٢

كلُّ المُدنِ الإستثنائية تتعرّضُ للإغتصابْ.
كلّ المدنِ التي تقرأ وتكتبُ.. وتبدعُ...
تتعرّضُ للإغتصابْ..
كلّ المُدنِ التي تحترفُ العشقَ، وتحترفُ الحريةَ..
تتعرّضُ للإغتصابْ..

٣

ولأنّ بيروتَ مدينةٌ جميلةٌ جداً..
فقد دفعتْ ثمنَ جمالِها..
ولأنها مثقّفةٌ جداً..
فقد دفعتْ ثمنَ ثقافتها..
ولأنها مدينةٌ حرّةٌ حتى آخرِ حدُودِ الحريةْ..
فقد دفعتْ ثمنَ حريّتها...

٤

هذه هي ديكتاتوريةُ التاريخْ
منذُ شريعة الغابْ..
حتى شريعةِ النظام العالمي الجديدْ...
إنّ تضامني مع لبنانَ قديم.. قديم..
فَأنا تَربيتُ كالأسماك على شواطئهْ..
وحلّقتُ كالعصافير في سماواتهْ..
وغزلْتُ قصائدي كدُودِ القزّ فوقَ أشجارهْ..
فكيف لا أتضامنُ معهُ؟

٦

لبنانُ ربّاني، وأرضعَني، وثقّفني..
وأطعمَني اللوزَ والسكّر..
ولبنانُ علّمني أبجديةَ الشعرْ..
وأعطاني مفاتيح الحبّ والحريةْ..
ولبنانُ أعطاني قبل رحيلي..
زوادةً ثقافيةً..
لا أزال آكلُ منها..
وأنا مقيمٌ في لندنْ..

٧

إنني أعتبر نفسي محْصُولاً من محاصيل لبنانْ.
كالتفّاحِ، والكرَزِ، والدرّاق، واللوزِ، والعنَبْ..
وأجملُ شعري منسوجٌ على أنوال الحرير في بلدة (الذوق)..
وأحلى كلماتي منقولةٌ عن سمفونيّة أمواجِهِ..
وموسيقى أمطارِهْ..

٨

لبنانُ حادثةُ حريةٍ لا تتكرّر..
في منطقة يأكلها الملحُ..
والعطشُ..
وأسنانُ رجال المخابراتْ...

٩

تربطني (بستّ الدنيا) بيروت
علاقةُ عشقٍ كبيرةٌ.
وعندما تحدث قصةُ عشقٍ
بين شاعرٍ ومدينةٍ..
تمتلئُ الحقولُ بالسنابلِ.. والاطفالِ..
والقصائدْ..

١٠

لبنان ضرورةٌ جماليةٌ.. وحضاريةٌ.. وثقافيةٌ..
للمنطقة وللعالم..
ولو لم يكن لبنانُ موجوداً
لوجبَ علينا أن نخترعهْ..

١١

لبنانُ هو مكيّفُ الهواءْ..
الذي كان يرشّ المنطقةَ العربيةَ..
بالنّدى، وماء الزهْر، والظلالِ الخضراءْ..
وحين عصفتْ به الحربُ الأهليةُ..
توقّفَ مكيّفُ الهواءْ..
ودخلتْ المنطقةُ العربيةُ في مرحلة التصحرْ...

١٢

دوّختني الحريةُ اللبنانيةْ
حتى لم أعدْ قادراً
على استنشاق أريج الحريةْ..
في أية مدينة أخرى..
من باريسْ.. الى جنيفْ..
إلى روما.. إلى سان فرانسيسكو..

١٣

إذا كانَ المطلوبُ منا اليومْ..
أن نعلنَ عشقَنا للبنانْ
فأنا أولُ العاشقينْ...
وإذا كانَ المطلوبُ ان نُنشدَ الشعرَ في ليل احزانهْ..
فأنا أولُ المُنشدينْ..
وإذا كانَ المطلوبُ ان نقاتلَ دفاعاً عن أرضه، وحريتهْ..
فأنا أولُ المقاتلينْ..

١٤

لماذا نقفُ مع لبنان؟
لأنهُ فراشةُ البحرِ الابيضِ المتوسّطِ الزرقاء..
وإسوارةُ الياسمينْ..
ووردةُ الحريةْ..

١٥

لبنانُ.. هو أولُ الحبِّ وآخرُهُ..
وأولُ الشعرِ، وآخرُهُ...
وأولُ العنفوانِ، وآخرُهْ..

١٦

أنا مع (ستّ الدنيا) بيروتْ..
بلا تردد..
مع رمال (الرملة البيضاءْ)...
مع أزهار الغاردينيا على شُرُفات (الأشرفيةْ)..
مع القرميدِ الأحمرِ في بيوت (عين المريسه)..
مع مناقيشِ الزعتر على أرصفة الكورنيشْ..
مع القمر المتكئ على صخرة (الروشة)
مع رائحة الكتب في مكتبات (رأس بيروت)...
مع الطالبات اللبنانياتْ..
يتجمّعْنَ كالأزهار على بوابة (الجونيور كولدج)!..

١٧

أتضامنُ مع لبنانْ..
كما يتضامنُ القميصُ مع الجسدْ..
والعينُ مع أهدابها..
والشجرةُ مع أوراقها..
والحمامةُ مع ريشها..
والطفلُ مع ثدي أمّه...

١٨

أتضامنُ مع لبنانَ كشاعرْ..
لأنّ الشعرَ يقفُ دائماً مع ضوء الشمس.. وزرقة البحر..
وطفولة الاطفال.. وعيون النساءْ..
والخيرِ.. والعدلِ.. والمحبةْ..
أتضامنُ مع لبنانْ..
لأنّ الشعرَ بطبيعته
هو نضالُ الإنسانِ من أجل الإنسانْ...

لندن - ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

* نص الكلمة التي قرأها الشاعر في يوم التضامن مع لبنان من مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٤.

نافذة المربع الازرق

أمينة زيدان *

■ من النافذة نظرت الى مربع الزرقة، كذلك فعل عند المربع الازرق. التقينا. وقفتُ أتعلق بكفه، أحتمي بابتسامته التي تفرض صمتي، لاخترقنا المربع الى ما خلفه.

نوافذي مغلقة عليه، كلها. كلما حاولتُ فتح واحدة منها ارتدت مغلقة تلطم وجهي، هو لا يحكم غلقها. يتركها بين مفتوحة ومغلقة، عيناي تائهتان بينهما.

- اغلق نوافذك، قد أسقطُ من واحدة منها.

يبتسم، حتى يصبح عليّ ان ابغض ابتسامته، ألقي بنفسي عبر احدى نوافذه الشاهقة الأفرين، أتهاوى، أرتطم بظلمة صلبة، أرتفع، أتهاوى، أرتطم بظلمة صلبة، ارتفع، أصرخ بينما يتأملني من نافذته التي أسقطتني.

- لا تنظر من النافذة، بل من خصاصك، انتشلني ولو بعينيك من كبوتي، يضيع صوتي كرذاذ صيف وهو يبتسم.

- اغلقي النافذة.
- أحبها مفتوحة.
- أغلقها أنا.
- لن أمنعك ولكن لا تغلقها.

أوشك على البكاء، ينهض، ينتصب واقفا، وجهي غائر بين كفيه، ركبتاي لصيقتان، يداي مراقتان على ساقي.

- دعني.
أوشك على البكاء.
- أحب الهواء.
أشهق.
- اعتادت عيناي الزرقة.
- تبكين.
- أسقطتني من نوافذك.
- أنا؟!
- أنت تحطمني، تخوفني وتحطمني.

يتجه صوب النافذة، حواسي معه، اصرخ.

- ابق.
- النافذة.
- ابقها مفتوحة.
- أنا أو النافذة.
- النافذة

* كاتبة مصرية.

أخبار

«الآداب»: ملفان عن قانا وصلاح ستيتية

● صدر عدد مزدوج من مجلة الآداب (٥/٦/١٩٩٦) وفيه ملفان، الاول عن مجزرة قانا في الجنوب اللبناني، والثاني عن الشاعر صلاح ستيتية. ومن موضوعات العدد: مجزرة السلام (سماح ادريس)؛ قبر للارض (شعر محمد علي شمس الدين)؛ قانا: من المناسبة الى التاريخ (يمنى العيد)؛ المثقف يخرج عارياً من قانا (جمال الدين الخضور)؛ لا أبارك التنازل (رشاد ابو شاور)؛ خمس قصائد جديدة (عز الدين المناصرة)؛ ماذا يتبقى من اميل حبيبي للثقافة الوطنية؟ (فيصل دراج)؛ طور الناي وطور التيه (قصيدة) (محمد الخالدي)؛ فسيفساء (قصيدة) (وليد منير)؛ الفكر التاريخي في صخرة طانيوس (مسعود ضاهر)؛ يموت لآخر ارض (قصيدة) (غالية خوجة)؛ اغنية للحب الآتي (قصيدة) (عيسى فرج)؛ ادب جديد... بأي معنى؟ (أمجد ريان)؛ اول السفر (قصيدة) (علال الحجام)؛ انبعاث الفاشية (أمبرتو إكو: ترجمة: كامل يوسف حسين)؛ اعجوبة في مقبرة الزبير (قصة) (جنان جاسم حلاوي)؛ بهجة الوصل (قصة) (فخري قعوار)؛ اليوم الاخير للمطر (قصة) (جلال نعيم حسن)؛ شعرية الذاكرة (عبد الرحمن مجيد الربيعي)؛ صلاح ستيتيه (ملف خاص)؛ الشاعر امام تساؤلاته الذاتية وحوار الحضارات (مصباح الصمد)؛ صلاح القاسي (جواد صيداوي)؛ صلاح ستيتية والتوازن الصعب بين الفرانكوفونية والاصالة (جورج دورليان)؛ لستقراء امرأة، او وضع المرأة عند صلاح ستيتية (وفاء بري، ترجمة: عفيف دمشقية)؛ كلمة الحب وحب الكلمة عند صلاح ستيتية (بسام بركة)؛ فجر الصورة (ادونيس)؛ صروح الماء المشيدة انوار ولع محروسة (سامي سويدان)؛ صنو الثلج (مروان فارس)؛ أور في الشعر (فصل من كتاب) (صلاح ستيتية، ترجمة: احمد حاطوم)؛ تحت سماء جاك بيرك (صلاح ستيتية، ترجمة: الآداب)؛ الوجه الآخر المحترق للبالغ النقاء (مختارات شعرية) (صلاح ستيتية، ترجمة: احمد حاطوم)؛ البديل (قصة) (عبدالسلام السيدي)؛ نون المعنى (قصيدة) (اديب كمال الدين)؛ القصص في ملف الآداب السعودي (ماجدة حمود)؛ كيف سنكتب الشعر؟ (عبدالستار ناصر).

«الرسائل» كتاب يوزع مجاناً

● صدرت عن «دار نعمان للثقافة» في طبعة ثانية من كتاب فريد من نوعه ذلك انه يوزع مجاناً ويندرج في اطار سلسلة من الكتب المجانية تصدرها الدار. ويمكن طلبه من الدار مباشرة على العنوان التالي:

دار نعمان للثقافة
ص. ب. ٥٦٧ - جونيه (لبنان)
فاكس - هاتف: ٩٣٥٠٩٦ - ٩٦١٩

الكتاب يحمل عنوان «الرسائل» وليس واضعه سوى صاحب الدار، ناجي نعمان، الذي يشرف على «موسوعة العالم العربي المعاصر» و«موسوعة الوقائع العربية». وقد نشر ابحاثاً ومؤلفات وتعريبات.

ويضم الكتاب الاشعار والنصوص القصيرة في خمسة اجزاء هي: «هيمنات» و«انسانيات» و«وجدانيات» و«مستقبليات» و«التفسير». وعن هذه الرسائل، يقول الكاتب في مقدمته بأنها «متنوعة المواضيع، متعددة الاساليب، متناقضة الظاهر احياناً، كما هي متباعدة التواريخ، الفارق بين اولها وآخرها ربع قرن». ويضيف: «الرسائل الاولى قبسات من العقل والقلب، باقية من خيال. اما الوطن، فله منها رفع صلاة، والتماس عذر، ودعوة الى ثورة (...) الرسائل الثانية، خواطر في الحياة والانسان والمعرفة والتعبير (...) الرسائل الثالثة، فيها حنين متأرجح بين الحياة والموت وفكر في الرؤيا والدين والله والزمان والمكان (...) والرسائل الرابعة كلام على مستقبل قريب للانسان (...) اما التفسير، ففيه سعي الى القاء الضوء على الخطوط العريضة الجامعة بين مختلف الرسائل السابقة».

«اليمن» فصلية بالعربية والفرنسية

● عن «المركز الثقافي والاعلامي» التابع لسفارة الجمهورية اليمنية في باريس، صدر العدد الأول من مجلة فصلية، باللغتين العربية والفرنسية، تعنى بمواضيع ثقافية واقتصادية وسياحية وتحمل اسم «اليمن».

تحتوي المجلة، باخراج انيق، على النصوص القصيرة والصور الملونة التي تبرز معالم مختلفة وجوانب مثيرة. ويشمل العدد الاول افتتاحية وضعها صلاح ستيتية، وموضوع لكريستيان روبان تحت عنوان «لماذا الاهتمام باليمن»، وآخر لباسكال لورو «اسرار البحر الاحمر». وينظر ميشال بيركو الى موضوع «اليمن والسياحة» ويناقش باسكال ماريشو «الخصوصية المعمارية لمنازل صنعاء». وفي العدد ايضاً مقتطفات من حديث مع نائب وزير النفط اليمني حول موضوع «النفط في اليمن».

يتولى رئاسة تحرير المجلة خديجة السلامة، ومصطفى عبود، وادارة تحريرها، محمد القاسمي وحميد العواضي. وتضم الهيئة الاستشارية: عبدالعزيز المقالح، وصلاح ستيتية وكريستيان روبان واحمد علي البشاري وامة العليم السوسوة وعلي احمد السياغي.

نحو استعادة لعافية الكتابة

فيصل دراج و«بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية»

□ عمان -
من ابراهيم نصرالله:

■ يتقدم كتاب فيصل دراج «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» الصادر حديثاً عن دار الآداب - بيروت، ليكون الدراسة الأعمق والأجرأ في هذا المجال، عبر تناوله ابرز رموز المؤسسة الثقافية الفلسطينية، والبنى الفكرية الرائجة في هذه المؤسسة.

يلملم الكتاب تفاصيل المشهد، سواء تلك المزدانة بصمتها، أو تلك اللائذة بمراوغتها المتقنة القادرة على المناورة بالكلمات، أو تلك المغيبة حيث يفضل «الشهيد الذي يحسن المغادرة ولا يعرف الرجوع، بعد ان «تخففت منظمة التحرير، منذ زمن، من صفة «التحرير» واكتفت بكلمة «منظمة»».

وقد يبدو صدور الكتاب - للوهلة الاولى - متأخراً، الا ان الدخول الى عالمه يحرره من اطار الراهن ليحيله الى عالم الفكر، ليتجاوز باطروحاته الواقع الفلسطيني باستفاضة غنية، وليصل الى واقع المثقف العربي في بقاع كثيرة، وثورات عربية أخمدت او انتهت من دون ان تحقق النهايات السعيدة.

واذا كان الكتاب يبدأ بما يشبه المرثاة في ذلك التقديم المثقل بالاسى «الى اين يذهب الشهداء» الا ان ظواهر المرثاة تختفي ليتقدم فكر نقدي ثاقب يدرك التعامل مع تفاصيل الجرح، ولا يهاب تحديد الجهة التي تجيء منها الطعنات، في وقت ظل فيه المركب السياسي الفلسطيني طليقاً، لا يخاف البحر بقدر ما يخاف النقد والنقد الذاتي، ولا يخشى الغرق بقدر ما يخشى القرار الجماعي وانتقاص السلطة، ولا يهاب الضياع بقدر ما يهاب الوضوح، حسب تعبير فيصل دراج.

يشكل الكتاب بهذا المعنى الضفة الاخرى، او الجناح الآخر لكتابة فلسطينية أحد ابرز وجوهها ادوارد سعيد، واذا كان سعيد يذهب الى قراءة السقوط السياسي الرسمي الفلسطيني، فان دراج يذهب الى قراءة السقوط الثقافي الفلسطيني بعد ان «نهض - حسب قوله - شكل من الثقافة الفلسطينية، يكمل صمت القيادة، بل يثني على الصمت ويجعله فضيلة وطنية، ويهاجم النقد ويجعله نظيراً للتطاول والتبعية والخيانة».

تتبدى مأساة القضية الفلسطينية في مسيرتها بما آلت اليه نهاياتها، ونهايات كثير من مثقفيها، بعد ان عملت المؤسسة الرسمية على احتواء وتدجين واسكات عدد مؤثر من ابرز الاصوات، ومنذ اواسط السبعينات، ضمنت المؤسسة صمت هؤلاء عبر قيامها بخصخصة الامتيازات بما يليق بطبقات المثقفين او بمراتبهم، بحيث تحول ذلك الشكل من اشكال «التفرغ» للكتابة والابداع «تفريغاً» لأن المطلوب اخيراً هو صمت المثقف لا قوله. ولأن مسيرة «التفريغ» استغرقت ذلك الزمن الطويل كله فقد غدت جزءاً اساساً من سمات الشخصية «المفرغة»، وهكذا ما ان وصلت المؤسسة الرسمية الى نهايات مشروعها، حتى كانت تلك الفئة من المثقفين وصلت معها او انها سبقتها قليلاً.

يحلل دراج تلك الواقع المر لـ«السياسة الثقافية في سياسة بلا ثقافة» فيقول «الموقف في الثقافة موقف في السياسة التي تصوغ الثقافة، وتعين دور المثقف. ولقد صاغت المؤسسة الفلسطينية مثقفاً لا تراه. لأنها لا تريد ان ترى دوره الثقافي - السياسي المستقل... تراه موظفاً - مرتبة لا يعلم غيره شيئاً... حيث تتحول المؤسسة الى معلم أول لا خليفة له يمسك بتلابيب الحقيقة ويحافظ على وحدتها، في حين «ان الوعي الصحيح في الانسان الذي تعلمه الثورة ويعلّم للثورة... فهكذا تحمل البندقية صحتها فيها، مثلما يحمل الغصن الرطيب الماء الذي يمنحه الرطوبة».

حيث المؤسسة الرسمية الثقافية بتحويلها الى رافد من روافد نهرها، المتدفق في الاتجاه المعاكس تماماً لمعنى الثقافة الحقيقي، واعادت خلط معاني مفردات المشهد الفلسطيني وغيبت نبل الرموز في حالات تألقها: الشهيد، الوطن، المبدع، الكلمات، البندقية. لذلك يأتي هذا الكتاب على المستوى الفكري اعادة لصياغة الكلمات باعادتها الى معانيها، ممهداً الدرب لكتابة حقيقية، ويتقدم الكتاب ليشكل ارضية صلبة وهو يرجع الافق للنقد في اجمل حالاته، بعيداً عن كتابة «المناسبة» قريباً ومتداخلاً مع فكر متقيد يعيد قراءة الثقافة بمعناها التاريخي ولمعناها التاريخي بابداع كبير.

مراحل كثيرة، او مرحلة متصلة طويلة، تلك التي قطعتها الثقافة الفلسطينية في منافيها الداخلية والخارجية، وقد ظهر اكثر من كتاب يزن الثقافة بميزان السياسة غالباً، ويدفعها دون ان يدري الى خارج اطار الكتابة المبدعة، لكن الفضيلة الاساسية لكتاب دراج انه يزن الثقافة بميزان الفكر والثقافة، وقد كان دائماً واحداً من ابرز اولئك الذين يفهمون الثقافة بمعناها العميق، فهو قادم من حقل الفلسفة كتخصص، ومنغمس في الواقع السياسي الفلسطيني كمثقف حر، وناقد ادبي على درجة عالية من الحساسية في تعامله مع النصوص، والى ذلك علاقة حميمة مع الفنون.

لذا تأتي اهمية كتابه في تحديد آفاق الصورة التي وصلت اليها الثقافة الفلسطينية في آخر هذا الافق المجزوء، ليضيء تلك المساحات التي يلتف حولها كثير من الكتاب لتفادي الاصطدام بها، كجزء من المحرمات التي لا يجوز خدش لمعانها بواضح الكلام، لأنها محمية بسطوة صورتها، ومحمية بسطوة نفوذها عبر المؤسسة الرسمية، ومحمية بشكلية الانتماء البائسة التي تملك الجرأة على محاكمة الشهيد ولا تملك الجرأة الكافية للاقتراب من الرمز الثقافي، وهي تحوله الى صورة من صور الوطن في خدشها خدش للوطن ونيل من قدسيته، ثم وهي تحيله الى رمز يشكل الاقتراب منه تجاوزاً لحدود السلطة وهيبتها.

تأتي اهمية الكتاب وضرورته في كونه الدراسة التي كان لابد منها لقراءة مسار الثقافة الفلسطينية في حالات نهوضها وكبواتها، او كبوات عدد من صانعيها، خصوصاً بعد ان وصل الواقع المنهار بها الى بوابات «غزة اريحا» المقفلة. فلم يكن من الطبيعي ان تؤول الامور الى ما آلت اليه بعيداً عن وجود وقفة شجاعة تعيد ترتيب المسيرة وتعرجاتها، خارجة عن مستلزمات «القول المطلوب» الى افق «القول الصادق». ان التأمل السريع لعناوين اقسام الكتاب الاربعة، يكشف فضيلة الشجاعة الحقة، في زمن لم يعد فيه الكلام عما آلت اليه الثقافة الفلسطينية من خلال رموزها سراً، بعدما وصل الى صفحات المجلات والجرائد، منطلقاً مرة من شماتة فقيرة، ومرة من حرقة ودموع صادقة واقلام شريفة تدرك الفرق والمسافة بين معنى الوطن ومعنى القيادة السياسية، وتميز بين المثقف الشهيد والآخر المأجور.

كتاب فيصل دراج يأتي علامة دالة على هذا القطاع من الثقافة العربية، تعني الثقافة المنتجة فلسطينياً، ليشير الى ان هنالك اصواتاً اخرى خارج الصورة التي جرى تعميمها. وهو بهذا المعنى يشكل مع عدد من الكتاب الفلسطينيين عافية الكتابة الفلسطينية وعمود روحها في ابهى حالات انتماء الثقافة لجوهرها الانساني، وليشير بوضوح الى تجدد المعاني الكبرى التي استشهد من اجلها غسان كنفاني، ناجي العلي، عبدالرحيم محمود، ويدافع عنها ببسالة فئة مثقفون فلسطينيون بارزون مثل ادوارد سعيد، انيس صايغ وغيرهما. واذا كان الكتاب معنياً بصورة واضحة بتلك العلاقة المشبوهة بين المثقف والسياسي، الا انه معني ايضاً بتلك العلاقة القائمة بين الكاتب والشهيد، وهو يميز بين الكلمات الصادقة والكلمات المصنعة، ويرصد بدقة بالغة تلك «الذات الكاتبة المشغولة بأنيق اسلوبها لا بأرواح البشر واحكام التاريخ»، وبهذا يرتفع الكتاب داخل الحالة الفلسطينية وبها، ليصل الى معناه الاشمل بما يؤهله بجدارة للوصول الى زمن الثقافة العربية في حالات البؤس وحالات التألق التي تعيشها، ليشكل بداية لتحول لا بد منه لقراءة التاريخ وصياغته في ضوء شرف الكتابة وانسانية القول وشجاعته، لا في عتمة شهادات الزور وتمييع المعاني التي عاش من اجلها البشر وماتوا.

لذا يبدو احتضان هذ الشرف العالي الذي يعلو به هذا الكتاب، احتضاناً لجزء الخير وصادق لمعان انسانية كثيرة مغيبة ومهمشة في هذا الزمن. واحتضاناً لذلك الجزء المضيء الباقي في ذات مسحوقة بتاريخ طويل من الاخفاق، ودماء طيبة كثيرة سالت وجرت في ليلة البؤس الطويلة من غاياتها.

كتاب فيصل دراج واحد من الكتب العربية القليلة النادرة التي ستغضب الكثيرين - وقد احرقت سفنها -، وهي اذ تقول شهادتها بكل هذا الوضوح، وحيدة تقف عالية هناك، وليس من حولها سوى الشهداء.

دخلت الأمم العربية ونخبها العصر متعثرة ومترددة... فأولته مهدياً مخلصاً او أعور دجالاً:

«الثورة المنفعلة»، جزاء الأمم عليها وحدة قومية... سطحية!

وضاح شرارة *

■ سمي بعض اهل النظر «ثورة منفعلة» التسليم لحكم او لسلطة عامة، والإمتثال لها، من غير الإجماع عليها ولا الإنتصار لها على نحو انتصار الواحد لما ينيط به دوام نفسه، وشروط هذا الدوام. ولا يخفى ان العبارة متناقضة ويدفع بعضها بعضاً. فالثورة، على اي وجه فهمت، إنما هي المبادرة الى الفعل وابتداؤه، والنهوض النشط والإرادي اليه. ويقوى هذا المعنى قوة تغلب على الكلمة، وتنفرد بها وبدلالتها، إذا هي حملت على السياسة، على ما هو الحال، وعلى الفعل السياسي والجمعي. اما الإنفعال فيؤدي معنى يخالف معنى الفعل الإرادي والتلقائي. فيراد بالكلمة مماشاة حال لا يد لمن يماشون فيها، ولا في حدوثها على الوجه الذي حدثت عليه، او في دوامها واستمرارها اذا دامت واستمرت ولا في انقطاعها إذا انقطعت.

وتصف العبارة حال المجتمعات، او «الامم» على ما تقول العربية، التي انتهت الى وحدتها السياسية والوطنية، وتوجت الدولة هذه الوحدة، من غير مشاركة الجمهور، او الشطر الاعظم من الشعب، مشاركة مؤثرة وجامعة في المصير الى الوحدة السياسية والوطنية، وفي استواء الدولة علَماً عليها، ووليّاً يتعهدها بالتشريع والتحكيم والإنفاذ. فانتهت المجتمعات هذه الى وحدتها الداخلية والى دولتها وسيادتها على نفسها وبازاء الخارج بواسطة نخب قليلة العدد، بالقياس على الشطر الاعظم من الشعب، ضعيفة التأثير، تقتصر قيادتها على جزء من الانشطة الإجتماعية والمعاشية لا تتعداه.

ويؤدي ضعف التأثير وقلة العدد والإقتصار على بعض وجوه العلاقات الإجتماعية الى انقطاع القيادة والصدارة، السياسيتين والثقافيتين، من الشطر الأعظم. فيجتمع الفعل، او «الثورة» (من العبارة)، بجهة واحدة، هي جهة النخب. ويغلب الإنفعال، اي المماشاة والمتابعة على الراي والفعل بالجهة الأخرى، وهي جهة الجمهور. وتترتب على هذه القسمة نتائج يتحققها المنطق والإختبار جميعاً، لعل ابرزها واخطرها امعان النخب في عزلتها والإنكفاء على نفسها، واسترسالها مع يقينها بكونها والحق واحداً، وتوجهها بالأمر وحده الى مخاطبة الجمهور، وقصرها اعمال الجمهور على استجابة اوامرها ومساندتها.

وتتأتى من هذا كله، ومن اشباهه، احكام وآراء في السياسة تنيط السياسة باصحاب مخصوصين لا ينازعون في خصوصهم، ويتولون الفصل في كل شؤون الحياة العامة، او المشتركة، وشجونها. ولما كانت مشكلة هذه «الأمم» الأولى هي ضعف تماسكها، وارتخاء الروابط التي تشد عامتها وجمهورها الى نخبها، وقوة الحواجز بين اجزاء العامة والجمهور (والأجزاء هذه هي الجماعات الأهلية او الدينية او القومية المحافظة على قوامها او على معظمه)، وما ينجم عن هذه كله من تحكم العصبيات في معايير السياسة والإجتماع ومن تفرق المعايير تلك – تدور مساعيها وجهدها إثبات وحدتها وتوكيد تماسكها واندماجها. فهي، اي «الأمم»، واحدة على كل معاني الوحدة، على زعم نخبها المنفردة بالقول الدال والواقفة على نفسها الدلالة والمعاني. فنخبها واحدة، ودولتها واحدة، ومجتمعها واحد، وجماعاتها واحدة. والخلافات فيها واحد من امرين: فهي اما خلافات ظاهرة وعابرة ولا تجاوز السطح والقشرة، او هي خلافات مصدرها الخارج الدخيل ولا تعلّق لها بالداخل الأصيل، ولا يعتد بها تالياً في كلتا الحالين. والخلافات الظاهرة («التناقضات في صفوف الشعب»، بحسب ماوتسي تونغ) تتولى النخبة الحاكمة، المرصوصة الصفوف في حزب او قيادة او جبهة، التحكيم فيها بواسطة حملات الشرح والمناقشة والتوبيخ والتشهير ورد كل من فقد صوابه الى صوابه. اما التي مصدرها الخارج الدخيل فتستأصل، على ما كتب [illegible] إقليمي نحّي مؤقتاً عن «عمله» هي ومن يتوسل بهم الخارج، الأجنبي والغريب والعدو، الى زرعها في الداخل.

وتفترض دعوى الوحدة، وهي وحدة سياسية واجتماعية وحضارية وعصبية من غير تمييز ولا تنتهي الى غاية مهما كثرت إجراءاتها وشعائرها واتفاقاتها ومواثيقها الموقعة واجهزتها – تفترض الدعوى هذه قسمة قاطعة بين التوحيد وبين التفرقة، وبين الداخل وبين الخارج. فيلزم عن الدعوى وعن تصدرها مشاغل «الأمة»، لزوم رد كل الحوادث الى معيار واحد، ووزنها بميزان واحد كفتاه هما التوحيد والتفرقة. فلا تعدم حادثة، او فرق، او كلمة، او إجراء، الميل مع توحيد «الأمة» ورص صفوفها، وإخماد عوامل فرقتها، او الميل مع تفريق صفوفها، وتأجيج خلافاتها وإنكائها. كذلك لا تعدم حادثة [illegible] الظاهرة. اما الصدور عن داخل «الأمة»، والإنبجاس [illegible] على قول زكي الأرسوزي، او التطفل والدخالة عليه – [illegible] المحكولية، على ما كان رطن اصحاب المظلومية [illegible] منذ بعد الوقت.

فـ«الأمة» بمجموعها او فرداً فرداً او جماعة جماعة، [illegible] «الأمة» امماً ودولاً وجماعات وافراداً، تترجح كلها، [illegible] كل افعالها واقوالها وسكناتها وحركاتها، بين توحيد [illegible] وتفريقها، بين توثيق عروتها الداخلية وبين [illegible] هذه العروة وتوهينها واستدخالها. وعلى نحو ما [illegible] «الأمة» الشاغل، والأوحد، هو توحيد نفسها، ونفي عوامل التفريق منها، لا شاغل يشغل غير «الأمة»، إلاّ [illegible] بينها وبين توحيد نفسها، وبث الفرقة في داخلها. [illegible] الاّ يتقدم مهمّ التوحيد مهمّ غيره.

وتتولى النخب، وهي على هذا نخبة مصفاة ومجتمعة في واحد يختصره عقله الصافي والمحض، رعاية التوحيد. واستئصال التفريق فرع على هذه الرعاية. فتوكل النخب الى «الدولة» تعهد التوحيد، اصلاً وفروعاً، وتقصر «الدولة» على هذا التعهد. فتتوالد الأجهزة، اجهزة الدولة، على مثال واحد هو مثال التوحيد ورعايته: فيتعهد الجهاز الإداري التوحيد في ميدان الإدارة او على «جبهتها»، على ما كان جوزيف ستالين يقول ويكتب؛ ويتولى جهاز الإنتاج التوحيد على «جبهة» الإنتاج؛ وجهاز الثقافة على «جبهة» الثقافة و«هندسة النفوس» (المرجع نفسه)، الخ.

وعلى هذا يقتصر عمل «الدولة»، بينما «الأمة»، او جمهورها تؤيد وتبارك وتوالي، على خوض حرب التوحيد. وينبغي ألا تحمل الحرب على الإستعارة. فهي حرب حقيقة وفعلاً. وعلى حيال الحرب مبني بعض عمل الأجهزة والإدارات والسياسات، وحال الحرب هي ميزان عملها. وميزان الحرب والبلاء فيها، البحث عن العدو، ومناصبته القتال، وقتله، وتدمير عدته وعتاده، وتوهين إرادته، وإصابته بالدوار ما امكن، على زعم احد مراقبي المنازعة النووية. وميدان الحرب الأولى هذه، حرباً معنوية كانت او حرباً عسكرية، هو «الأمة» نفسها. وغاية الحرب هي دوماً تحصين وحدة «الأمة»، إما بحمل جماعاتها وعصبياتها على إسكات منازعاتها، وعلى موالاة العصبية المستولية على الدولة، او بإضعاف استدخال الخارج والداخل. فيسوغ لأجهزة الدولة، على هذا، تأويل كل الأفعال على معنى الحرب. ويسوغ رد الجواب على الأفعال على المعنى نفسه والطريقة نفسها. بل يسوغ استباق الأفعال على هذا النحو. والحرب هذه ينبغي ان تكون دائمة وعامة. فإذا تراءى في البعيد خيال سلام قيل: «حرب السلام»، ودعي الجمهور الى اليقظة مما يخبئه الإستسلام وتبطنه مكائده واحابيله واحلامه. اذ ليست الحرب السبيل الوحيد الى التوحيد والوحدة وحسب، بل هي السبيل الذي لا يجوز ان يبلغ التوحيد إلاّ منه وبوساطته وتوسطه. وبلوغ التوحيد من طريق اخرى غير طريق الحرب مدعاة شبهة وإنكار. فهو يعني ان الجمهور، المزعوم شعباً واحداً ومتماسكاً، وجد في نفسه القوة على الإيجاب والإنشاء، وغَنيَ ولو بعض الغنى عن قادة ملهمين يجسدون وحدهم قواه وطاقاته. وهو يعني كذلك أن الحرب، او حالها المقيمة والمزمنة، ليست شرطاً لازماً للفعل. فإذا تبين هذا وذاك تبين عظم الكذب الذي ينخر البنيان الإجتماعي والمعنوي للامة.

لا يُخلص من الوصف المجرد والقياس هذا الى توالد الحال الموصوفة بعضها من بعض. فالأمم التي ولدتها، اي ولدت مجتمعاتها ودولها المحدثة والمعاصرة، «ثورات» منفعلة، او سالبة، إنما هي ثمرة تاريخ بعينه، وحوادث تاريخية. ولا يعفي التاريخ هذه الامم، ولا يعفي «ثوراتها» او حوادثها التي حبلت بها، من تبعتها عنه، اي عن هذا التاريخ. فالولادة، على هذا المعنى، دامغة، وتخلف آثاراً عميقة في جسم المولود وفي روحه. لكن المولود ليس براءً منها، ولا هو في حل من الوجه الذي جرت عليه. فالكلام على الولادة والمولود إنما هو إستعارة. وهو، اي الكلام، موضوع على مجتمعات وعلى جماعات، تنشئ اجتماعها بنفسها، وعلى مثالات توجبها هي، على ما تذهب اليه ك. كاستورياديس، وينشب النزاع والخلاف فيها وعليها. ونشوب النزاع والخلاف، وهما لا يفارقان هيئة اجتماع مهما كانت «بدائية»، دليل على أن المثال الذي توجبه المجتمعات وتنشئ نقشها عليه، على رغم سكونه الظاهر وتقادمه وتعاليه على إرادات الأفراد، هو من صنع المجتمعات نفسها، ومحصلة منازعاتها وخلافاتها ولجماعها. فلا غلبة لمثال «إجتماعي تاريخي»، على ما يقول كاستورياديس كذلك، إلاّ في نهاية مطاف منازعة عريضة عرض الهيئة الإجتماعية نفسها. وتتطاول المنازعة هذه الى كل «المعاني» التي تقوم من المجتمع مقام مبانيه واركانه ولحمته.

ويصح هذا في «الثورة المنفعلة» او السالبة. وعلى هذا المثال يصف غوغليلمو فيريرو – وهو احد كبار المؤرخين الأوروبيين بين الحربين واحد منفيي الفاشية الموسولينية الليبراليين – حال إيطاليا طوال القرن التاسع عشر والعقود الأربعة الأولى من القرن العشرين، أي قبل وحدتها الوطنية المتأخرة في العقد السابع من القرن الماضي وغداة انقيادها للدوتشه، او الزعيم الفاشي. فإيطاليا خرجت من مؤتمر فيينا – في ١٨١٤ و١٨١٥، وهو المؤتمر الذي عقدته الدول المنتصرة على نابليون وفيها فرنسا لويس الثامن عشر – مترنحة ضعفاً وعودة على بدء النظام القديم. فرجع البابا الى روما «ومملكته»، والملك الى تورينو عاصمة الشمال، والدوق الكبير الى فلورنسا، وضمت البندقية الى النمسا... وعادت إيطاليا الى إنتاج الخامات من الحرير والجلود والمعادن والألياف.

وسبق مؤتمر فيينا وهزيمة الإمبراطور الفرنسي إضعاف السلطتين الزمنية والدينية. فالثورة الفرنسية التي فتح من كان يومها إسمه بونابرت، باسمها، إيطاليا، استولت على الجارة اللاتينية، وصدرت إليها هيئاتها السياسية بذريعة تحريرها من النظام (الإقطاعي) القديم. لكنها لم تحررها، بديهة. فاقتصر ما جلبته اليها، وهو ليس بالقليل، على تمدين الثقافة والحياة الإجتماعية والإقتصاد والتربية والسياسة. ووقع «الثمين» على «امة» اقتسمتها الدولة الفرنسية والدولة النمساوية، بموجب معاهدة كامبو – فورميو، على اثر الهزيمة الإيطالية امام الإجتياح الفرنسي في العام ١٧٩٦. فاستولت النمسا على لومبارديا ومنطقة البندقية، وملكت فرنسا الثورة القسم المتبقي.

ويرد المؤرخ الاقتسام الى ضعف مقاومة الإيطاليين الحملة الفرنسية، الثورية والعسكرية، ورضا شطر من الإيطاليين بها. ولعل هذا هو بيت القصيد. فالإيطاليون الذين لم يقاوموا الحملة الفرنسية، فلم يحفظوا استقلالهم واستقلال بلدهم، إنما صنعوا ذلك ميلاً منهم الى افكار الثورة الفرنسية. فهم حسبوا ان الجيوش الفرنسية الثورية لن تألو جهدها، عملاً بافكارها وقيمها وسياستها، في سبيل «تحرير» إيطاليا من تجزئة امرائها، الكبار منهم والصغار، واستبداد الكنيسة، وأمرائها، ببعض بلادها. فتنجز الجيوش الفرنسية، محل الشعب الإيطالي، «مهمات الثورة الوطنية والديموقراطية»، على ما تذهب إليه الماركسيون والشيوعيون من انصار الاممية اللينينية والستالينية، من بعد. ولعل هذه الوكالة – اي توكيل بعض القوى الإجتماعية والسياسية المحلية والوطنية قوة خارجية بالقيام محلها وعوضها بما لم تقم هي به – هي جوهر الانفعال والسلب والتسليم في «الثورة المنفعلة» او السالبة. والذريعة الى الوكالة هي، على الدوام تقريباً، تشارك القوى الإجتماعية والسياسية المحلية والقوة الخارجية في معتقد واحد، وفي توهم الإضطلاع بدور «تاريخي» واحد. فيزعم، على هذا وبناءً عليه، أن الفرق ضعيف بين الداخل والخارج، او بين الوطني والأممي، او بين «القطري» و«القومي»، على ما تزعم رطانة حزبية مستولية. فعمدت القوات السوفياتية، على هدي هذا النظر الأعشى، الى «تحرير» شرق اوروبا، وعمدت القوات العراقية الى «تحرير» الكويت، والقوات الإيرانية الى «تحرير» البصرة، والقوات السورية الى «تحرير» لبنان...

وتذهب القوى الإجتماعية والسياسية المحافظة مذهب خصمها الثوري، لكنها تعلق حماية النظام القديم بقوة خارجية محافظة هي مقابل القوة الثورية الخارجية وضدها. فتنزل القوة المحافظة من جمهورها وعامتها التي تحكمها منزلة المستولي كذلك. فلو أعطي آل سافوا، وهم اسرة إيطاليا المالكة، شمال إيطاليا لما تميزوا بشيء من الديكتاتورية الثورية التي كانت الجيوش الفرنسية «المحررة» سندها. فينجم عن هذه الحال وضع تعرفه «الأمم» العربية المعاصرة عن كثب، ولابسته ملابسة حميمة، هو وضع اثنيني او مثنوي، على ما يسميه فيريرو. فلا تدري الأمة من هو العدو، ومن اين تهب المخاطر وتتهدد الأمة، ولا مصدر الشرور والرزايا. فهذه كلها – هوية العدو ومأتى المخاطر ومصدر النكبات – يشخصها الحزب الأول في النظام القديم، ولا يشك الحزب الثاني في انها تجتمع في الثورة. ويفاقم العلة زعم بعض النخب مداراة التمزق هذا بواسطة انتهاج طريق ثالث يدفع حدّي النظام القديم والثورة، وينسب الى الأمة الضعيفة والمتخبطة القوة على ابتداع طريق ثالث مبتكر وخاص». لكن إيطاليا لم تلبث ان «نسيت» أفكار الثورة، واولها واخطرها واصعبها فكرة «الحق في المعارضة» او حق المجتمع في ان ينقسم على نفسه؛ ونسيت ما يترتب على هذا الحق من آلات ووسائل ووظائف، وأولها الصحافة المستقلة والبرلمان المنتخب بالإقتراع الحر (والعام). وتشارك الحزبان في النسيان هذا، وأجمعا عليه. ولم يحمل الحزب الثوري الثورة على إعلان حقوق الإنسان والمواطن، بل حملها، شأن خصومه الأهليين، على الإنقلاب البونابرتي العسكري، وعلى الفتوح والتوسع والقوة المطلقة من قيود الحقوق والقوانين والأعراف والأخلاق. وكانت الفاشية (والمافيا معها وقبلها وبعدها، والفساد المستشري الذي كنسته «الأيدي النظيفة» او حاولت كنسه) وزعيمها المجيد، وماضيها الروماني الكاريكاتوري، وشعائرها المسرحية وعروضها الجماهيرية، وفتوحها الافريقية، وسطوها على جوارها البلقاني القريب – ثمرة الإنفعال والمثنوية المسمومة.

لذا تصورت النهضة القومية في صورة توحيد دامج ينبعث من إرادة جامعة وعارمة. وتزعم الإرادة هذه الصدور بدورها عن تراث تاريخي وحضاري رست آثاره وعفت إلاّ في النفوس والمهج والسرائر. والحق آن هذه المفهومات كلها إنما تساق سعياً في غرض اول هو التستر على تأخر الأمة عن «مجتمع الأمم» وركبه، المضطرب المسير من غير شك والمتعرج والمتعثر، والإيهام بجواز المعاصرة والحداثة والإندراج في سياقة العصر من غير تغيير اجتماعي وسياسي وثقافي عميق، ومن غير ثمن نفسي باهظ. والمقارنة بين إيطاليا، وهي اضطلعت بدور المثال التاريخي البارز والقوي في الكتابات العربية، وبين سويسرا والمانيا، واضحة الدلالة في هذا المعرض. فسويسرا قاومت الفتوح الثورية الفرنسية مقاومة عنيدة وجامعة. فكان جزاؤها على مقاومة لم تحملها على الإعتصام بالنظام القديم، ولا بامتيازاته وتقسيماته، دستوراً فيدرالياً حفظ المساواة بين المواطنين، وتعهد وحدة الدولة ورعى حريتها واستقلالها. أما المانيا التي ترجحت بين المقاومة، خصوصاً بعد عام ١٨٠٦، وبين التمسك بالنظام القديم ومبانيه الحقوقية والطبقية، فخرجت من المغامرة الإمبراطورية والثورية حرة ولو غير موحدة الى حين، لكنها رضخت لنشأة اريستقراطية متحجرة على امتيازاتها وعلى تعاليها عن العامة. فأسلمت قيادها لتسلط شديد الوطأة، وأقامت على انتظار قائد ملهم توكل إليه، مهما كان تافهاً ومغامراً واعشى النظر، قواها ومصائرها.

ليس مفهوم «الثورة المنفعلة» او السالبة باباً ضيقاً، ولا على قياس لا يحول. فلا يدخله إلا صنف واحد من الحوادث او الظاهرات. فهو يتسع لأحوال مختلفة ومتنوعة، على رغم تشاركها في سمات قوية. وقد يصبح ترتيب هذه الأحوال على مثال زمني، تتدرج مراحله بحسب وقوعها وحدوثها، بعد ترتيبها على مثال منطقي، قياس ومجرد. وعلى هذا فالمرحلة الأولى، وهي أولى على وجه التقريب شأن الأوائل كلها، هي تنكب «الأمة»، او شطرها الأعظم، الإجماع على جواب مشترك او متوارد في موقف حاسم. ويصبغ النكوص عن الجواب المشترك والمتصل بصبغته سلسلة من الحوادث السياسية او الإجتماعية او الثقافية، قد تطول او تقصر، بحسب عوامل كثيرة. فهذا النكوص هو بمنزلة الولادة السالبة، او السلبية الدامغة.

فهو يحقق في ظرف تاريخي يبتدئ وقتاً جديداً، ويوجب رسو العلاقات الإجتماعية والسياسية على قواعد تباين القواعد السابقة، غفلة «الأمة» عن خطورة الحوادث الملمة، وعن مقتضى المسائل الملحة على المجتمعات بالحل والجواب. وإنما تؤول «الأمة» الى حال الشعب السياسي من طريق تنبهها على التاريخ وفعلها فيه: فلا تقتصر على الحال القومية الموروثة من القرابة والجوار والنسب والدم، ولا على الحال الثقافية الموروثة من اللغة والمعتقدات والأعراف بل تتعداهما الى إنشاء مدنية تعاقدية، حظ الإختيار والإرادة والمواضعة او التعاقد منها كبير وراجح. فلا تعرّف نفسها، من بعد، بهوية تحدرت إليها من ماضيها وحسب، بل تُدخل في تعريفها المتجدد، والمشرع على الحاضر والآتي، عوامل بنائية او إنشائية قوامها تمثل الحوادث واوجه رد الجواب عليها. وبهذا يصير الشعب، وهو ابتداءً قوم وعرق و«طبع» و«عبقرية»، شعباً سياسياً، اي تاريخياً، يصح فيه تعريف إرنست رينان الأمة إنها «استفتاء كل يوم» و«بيعة كل يوم».

وصيرورة الجماعة القومية او العصبية والثقافية شعباً سياسياً وتاريخياً هي اختبار حقيقة الشعب من طريق عرضها على المعاني الكبيرة التي تعرّف عصراً او حقبة ووقتاً. ولا ينفع في شيء كثير التذرع بـ«الخصوصية» الحضارية. فإذا كانت الخصوصية المفترضة مقسومة حقاً في اهل المجتمع الممتحن (وكل المجتمعات ممتحنة على حد سواء وفي كل وقت) وليست صنعة مدرسية ونخبوية متزمتة، لم تعدم التأثير القوي والظاهر في صوغ معاني العصر. فالعصر، او المعاصرة والحداثة على ما نكتب ونقول اليوم، ليس حكراً على مجتمعات دون غيرها، وإن كان أثر بعض المجتمعات فيه ابلغ من اثر اخرى، ومنها «نحن». وعلى نحو ما تداولت امم ومجتمعات كثيرة ومتعاقبة صيغ المعاصرة بصيغتها – فكانت هذه تارة إيطالية (نهضة القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر)، وتارة المانية (بروتستانتية)، وتارة ثالثة فرنسية (في الحقبة الكلاسيكية)، إلخ... ينبغي الا يحجز حاجز جوهري دون تداولها آتياً، او توسيع المشاركة فيها وتكثيرها. فالخصوصية الحق ليست دعوى تدعى، فيقتصر امرها على إدعائها، على ما يُرى كل يوم. والحجز بين «الأمم» الناكصة دون المعاصرة والحداثة وبين المجتمعات المعاصرة ليس دليلاً راجحاً على قوة الخصوصية المدعاة، بل هو دليل متجدد على ضعفها وركاكتها وتهافتها. فما يبذل من جهد وطاقة في رفع الحواجز وتحصينها وتسميكها إنما يدل على تداعي المناعة الذاتية والتلقائية، وعلى شح موارد «الخصوصية» المزعومة ومواردها. وتداعت هذه المناعة منذ خرجت جماعاتنا وبلادنا قسراً من اعتزالها العالم والعصر. ولم تنفع المحاولات المتكررة في شق «طريق ثالث» يجمع بين خير ما في الطريقين.

ونشأت النخب العربية على الثأر من هذا التداعي، ومن الولادة السالبة التي كان السبب فيها. لكنها احتارت في من تصليه ثأرها وضغينتها. فترجحت بين «غرب» اوروبي اضطلع بإزائها بدور اشبه بدور الثورة في اوروبا – اجتياحاً وسلطاناً ونشراً لأعلام الإصلاح المدني وإيذاناً بأركان عصر جديد –، وبين مجتمع تقليدي ومحافظ لم تبق منه إلا «شرعيات تلفظ انفاسها» (فيريرو) وتتحجر على مبان متآكلة. فدخلت النخب العربية، ومعها عامة «اممها» وبلدانها، العصر متعثرة مترددة وعلى حياء وخجل كبيرين. واوكلت الى غيرها النهوض بتبعات الدخول هذا ومهماته. فأوكلت النخب العصرية، الصادعة بمعايير العصر والمقبلة عليها من غير تحفظ ولا دراية حقيقية بما تقبل عليه، اوكلت الإنتصار لمعايير العصر، وهيئاته ومبانيه وطرائقه، الى اصحابه وشكيمتهم وسياساتهم واقتصادهم. أما النخب المحافظة فانكفأت على «رحمانية» (ز. الأرسوزي) داخلها، وأقامت على انتظار «تقوض الخصوصيات» (ج. بيرك) وانتقاضها على الدخيل والغريب والهجين. وفي كلتا الحالين لم تنتبه نخب «الأمم» العربية وعامتها الى ما فاتها عند دخولها العصر من باب «ثورة منفعلة» او سالبة. فحسبت ان «الثورة» القادمة هي «المهدي المخلّص»، او هي «الأعور الدجّال»، بحسب موقعها منها، اجتماعاً او ثقافةً. فلا دخلت «الثورة» دخولاً فاعلاً وتاماً، او توسلت بها الى غاياتها ومعاييرها، ولا حاربتها حرب المعتدّ بنفسه والواثق بها وبقدراتها ومواردها. فلم يكن الدخول، القسري او المرضي، اختياراً يبنى على مقتضياته ويوجب ما يقرب من الإجماع، ويُخرج من التردد والتلعثم والتعثر. فكان معظم تاريخ القرنين المنصرمين محاولة إقامة بدائل عن أصائل مفقودة: فالدول اجهزة تسلط، والشعوب ركام جماعات وامم، والمجتمعات «مرقّعات» متحاجزة، والمقاومات عصابات اغتيال، والطبقات مافيات تعاضد وتواطؤ، والإدارات جباة ريع الكفاف، والثورات حملات تضليل، والوحدات شرذمة وتصديع...

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تموز (يوليو) ١٩٥٣

رحيل ستالين يحرك شعوب الدول الاشتراكية

■ كان جوزيف ستالين قد رحل عن عالمنا منذ أسابيع قليلة، وكان من الواضح أن رحيل من كان يطلق عليه لقب «أبو الشعب الصغير» سيشكل ما يشبه الضوء الأخضر لنوع من اعادة الاعتبار لقوى وشعوب عدة كانت الستالينية قد قمعتها بشكل او بآخر. فالكبت الذي ساد العلاقات داخل «الأسرة الاشتراكية الكبيرة» منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ووسط نوع من التواطؤ الغربي الناتج بشكل او بآخر عن اتفاقيات «يالطا»، كان قد كتم أنفاس الشعوب والأحزاب والمنظمات والنقابات، وأجل كل حركات الاحتجاج، وجعل شعوب البلدان الاشتراكية تبدو كالحملان الوديعة، ساكتة صامتة راضية.

صحيح ان خروتشوف، خليفة ستالين الأساسي كان في ذلك الحين لا يزال في أول مراحل إعداده لتقريره الشهير الذي سوف يلقيه بعد أعوام لينقض فيه على أسطورة ستالين ويكشف أسرار ومساوئ عهد دام عشرات السنين، ولخلط فيه النجاح الاقتصادي بالقمع السلطوي، والنفاق بعبادة الشخصية، والانفتاح على العالم – من خلال المشاركة في الحرب العالمية الثانية ضد النازيين وحلفائهم – بالهيمنة على الشعوب واقتلاع القوميات وتدمير حياة ومستقبل الملايين من البشر.

إذن، خلال المرحلة التي انقضت بين رحيل ستالين وزوال شبح طغيانه، وبين صدور تقرير خروتشوف، شعرت قوى وشعوب عدة، داخل بلاد السوفيات وخاصة في دول أوروبا الاشتراكية، أن الفرصة باتت ملائمة للتحرك، دون وجل من شبح ستالين، ودون حساب لخلفائه وبقية ما تبقى من حلفائه. وهكذا، شهدت الفترة التالية مباشرة لرحيل الزعيم السوفياتي مجموعة من التحركات الساخنة التي بلغ بعضها من العنف مستويات ادهشت العالم، وفاجأت المراقبين.

وكان الطابع الغالب على تلك التحركات اجتماعياً، مما زاد من دهشة العالم، حيث أنه كان من السائد قبل ذلك أنه، حتى وإن كانت الأمور السياسية ليست على ما يرام، فالوضع الاجتماعي في بلدان أوروبا الشرقية، آمن ومستقر على الأقل.

لكن أحداث ربيع وصيف ١٩٥٣، أتت لتقول عكس ذلك. وكانت ذروتها يوم ٥ تموز (يوليو) من ذلك العام، حيث شهدت بولندا هزة اجتماعية خطيرة تمثلت في القلاقل التي ترافقت مع الاضرابات التي اشتعلت في مناطق المناجم.

أحداث بولندا أتت في وقت كانت فيه المراجع الشيوعية في العالم أجمع تحاول امتصاص ما ترتب على الانتفاضة التي حدثت يوم ١٧ حزيران (يونيو) من العام نفسه في برلين كما في مناطق المانيا الديموقراطية كافة. اذن، وسط ذلك المناخ، اندلعت يوم ٥ تموز (يوليو) اضطرابات بدأها عمال المناجم الذين كانوا يحتجون على تصدير كميات هائلة من المعادن البولونية الى الاتحاد السوفياتي على... سبيل التعويض.

وكان أكثر ما يغيظ السلطات البولندية الموالية لموسكو يومها، أن عمال المناجم لم يحاولوا التكتم على الدافع الرئيسي الذي دفعهم الى التحرك. فقبل ذلك كان محرماً على أي طرف في أي بلد اشتراكي أن يجهر بأي انتقاد أو عداء ازاء الشقيق السوفياتي الكبير. ومن هنا، اذ أتت علنية التحرك العمالي البولندي خطيرة في دلالاتها، لم يفت المراقبين أن يربطوا بينها وبين الخلافات التي اندلعت في الوقت نفسه بين وزراء المان شرقيين موالين لموسكو وآخرين معارضين لها، وكذلك بين برلين وموسكو بصورة عامة. وكان ذلك الخلاف الذي هدد بالتفاقم قد أرغم السوفيات على التحرك للتعبير عن غضبهم فأكدوا على معارضتهم لعودة حرية التنقل بين برلين الغربية وبرلين الشرقية.

أما الحكومة المجرية فانها، تحسباً لاندلاع أحداث في المجر مشابهة لتلك التي حدثت في المانيا، عمدت الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الجذرية، حيث أعلن ايمري ناجي رئيس الحكومة اجراءات اصلاحية عدة. كل ذلك فرض نوعاً من ازالة الجليد على عيش السكان، واربك المسؤولين السوفيات الذين كانوا يعرفون أن تفاقم مثل تلك التحركات سوف يؤثر سلبياً على نفوذهم في بلدان المنظومة الاشتراكية. فباتوا وقد أضحى كل هدفهم يكمن في تحويل التحركات الألمانية (الصورة) والمجرية والبولندية الى ثورة عارمة. في جميع الأحوال، لم تلبث تلك الثورة التي ظلت ناراً تحت الرماد طوال سنوات بعد ذلك، لم تلبث أن اندلعت بحيث أن أواسط سنوات الخمسين شهدت بعض أخطر التحركات التي واجهت الهيمنة الشيوعية، وأرغمت السوفيات على جعل كل الوعود اللينة التي رافقت بداية عهد خروتشوف في خبر كان.

ابراهيم العريس

تعقيباً على رفيق بو شلاكة (٣ من ٣)

طريق التحرير والمعركة الكبرى في سبيل التقدم

هاشم صالح *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الموقف من الحداثة الاوروبية ما بين تقليد اعمى ورفض اعمى للتقليد، هنا الحلقة الاخيرة.

■ الحداثة الحالية ليست ملكاً لاوروبا فقط وانما لجميع شعوب العالم. ولا اقصد الجانب التكنولوجي منها فقط وانما الجانب العلمي والفلسفي ايضاً. فهي ليست نتاجاً للثقافة الاوروبية وحدها، وانما محصلة لكل ما انتجته الحضارات السابقة، ومنها حضارتنا العربية – الاسلامية.

ولا ينبغي ان ننسى بهذا الصدد انه في الوقت الذي كنا نحرق فيه كتب ابن رشد ونتهمه بالزندقة والالحاد، كانت كتبه تترجم على الضفة الاخرى من المتوسط وتصبح مرجعية ثقافية كبرى لعلماء المسيحية الاوروبية. (او قل التيار المستنير فيها، التيار الذي يقبل بالتفاعل مع الآخرين. ذلك ان التيار المسيحي المتزمت وقف ضد الأخذ عن العرب او المسلمين. وقال: لا نأخذ عن الأعداء...). وقد جرت مناقشة طريفة آنذاك وحامية الوطيس بين التيار الذي يفتي بشرعية اخذ العلم عن المسلمين، والتيار الذي يرفض ذلك رفضاً قاطعاً. ولحسن حظ اوروبا فان التيار العقلاني والمستنير هو الذي انتصر في نهاية المطاف. وهكذا ترجمت كتب فلاسفة العرب والمسلمين الى اللغة اللاتينية بدءاً من القرن الثاني عشر، ومن بينها كتب الفارابي، وابن سيناء، وابن رشد، الخ... بل تحولت الفلسفة الرشدية الى تيار فكري يدرس في اهم الجامعات كالسوربون واكسفورد، وبادوا بايطاليا. واستمر التيار الرشدي والمناقشات الصاخبة حوله من القرن الثالث عشر الى القرن السابع عشر تقريباً (حيث اصبح عتيقاً من الناحية الابستمولوجية بعد ظهور ديكارت والثورة الغاليلية). ولو أتيح للتيار المتزمت والضيق في المسيحية ان يفرض رأيه لما عرفت اوروبا اي نهضة او حضارة.

كان المفكرون الاوروبيون آنذاك اذن يفتخرون بانهم يعرفون ابن رشد او يقرأونه مثلما نفتخر نحن الآن بانا نعرف ميشال فوكو او يورغين هابرماز او برتراند رسل؛ ولم يكونوا يجدون في ذلك غضاضة ولا عيباً على الرغم من انه مفكر مسلم وليس مسيحياً. فالمتأخر يأخذ عن المتقدم لا محالة. ولم يكن ابن خلدون اول من اكتشف هذه الحقيقة ولن يكون الأخير. هذه هي حالة الدنيا. فالقوي الناجح يشكل دائماً نموذجاً للضعيف المتأخر. لقد لاحظت على مدار هاتين المقالتين مدى الخوف الذي يشعر به الأخ رفيق بو شلاكة من تطبيق النقد التاريخي على التراث. وما رغبته في فصل العلاقة بين عالم الاسلام / والعالم الاوروبي وتبيان الفرق الجوهري بينهما الا محاولة مستميتة لتجنيب التراث العربي – الاسلامي هذا الامتحان العسير.

فهو تارة يقول بأن ذلك ينطبق على المسيحية ولا ينطبق علينا نحن. وهو تارة اخرى يقول بأن التراث الانغلو – ساكسوني او البروتستانتي لم يكن تصادمياً مع الحداثة مثل التراث الفرنسي. وبالتالي فالقطيعة بين التراث / والحداثة ليست ضرورية او على الأقل ليست حدية الى الدرجة التي نتصورها. والواقع ان معه الحق فيما يخص هذه النقطة الثانية. فالحل الفرنسي كان اكثر راديكالية وعنفاً من الحل البروتستانتي. ويعود ذلك الى اسباب تاريخية واضحة: فالكنيسة الكاثوليكية اتخذت موقفاً عدائياً جداً من افكار التنوير والحداثة. وظلت متشبثة بمواقفها المتصلبة طيلة القرن التاسع عشر، بل حتى مطلع الستينات من هذا القرن (حيث انعقد مجمع الفاتيكان الثاني الشهير وأقام المصالحة بين العقيدة المسيحية وبين الحداثة. واضطره ذلك لإجراء ثورة لاهوتية حقيقية داخل المسيحية ١٩٦٢ – ١٩٦٥). فقد أدان بابوات روما المتعاقبون الافكار الجمهورية والليبرالية والحرية والديموقراطية واعتبروها كفراً ما بعده كفر. وبالتالي فالصدام كان محتماً، وكان رهيباً ولم يحسم الا بعد فترة طويلة عندما يئس الفاتيكان من مقاومة العصر. وعندما حسمه العلمانيون الفرنسيون لصالحهم في اوائل هذا القرن حذفوا كليات اللاهوت من جامعاتهم حذفاً كاملاً، هذا في حين ان كلية التيولوجيا لا تزال تجاور حتى الآن كلية الفلسفة في الجامعات الالمانية. وصحيح ايضاً ان هيغل وهولدرلين وشيلنغ كانوا طلاباً في كلية اللاهوت البروتستانتية، وكان من المفروض ان يصبحوا كهنة بعد تخرجهم.

ولكن اندلاع الثورة الفرنسية وانتصار عصر التنوير سياسياً أديا الى تغيير رايهم، ففضلوا الفلسفة على اللاهوت (او التيولوجيا) وتخلوا عن مهنة رجل الدين. وراوا في هذا الحدث الصاعق علامة لا تخطئ على انعطاف التاريخ، على استهلال الازمنة الحديثة. ويمكن القول ان فلسفة هيغل كلها ليست الا تنظيراً لهذا الحدث الجبار: الثورة الفرنسية والثورة الصناعية الانكليزية. وهكذا خرجت الفلسفة المثالية الالمانية من رحم اللاهوت. بل ويقول البعض بأن هذه الفلسفة لم تكن في مجملها الا نوعاً من العلمنة للاصلاح اللوثري. مهما يكن من امر فان البلدان البروتستانتية كانت اكثر تقبلاً لافكار الحداثة بحكم طبيعة المذهب البروتستانتي نفسه. من الذي دشن الاصلاح الديني في اوروبا اولاً؟ انهم البروتستانت. بل تولدت البروتستانتية عن هذا الاصلاح بالذات. وبما ان البروتستانت لم يعادوا الافكار التحررية او الليبرالية بشكل هائج كما فعل الكاثوليك فانهم انتقلوا الى الحداثة بشكل تدريجي وبدون قطيعة مؤلمة او حادة كما حصل للكاثوليك. ولكن هذا لا يعني انه لم تحصل مشاكل بين رجال الدين البروتستانت وبين الحداثة. فلديهم اتجاه محافظ مثل غيرهم. ولكنهم تبنوا العلمنة بطريقة مختلفة عن الطريقة الفرنسية الحادة والقاطعة. (هناك عدة طرق للدخول الى العلمنة وليس طريقة واحدة. واحب ان اؤكد هنا على ان العلمنة لا تعني اطلاقاً الالحاد او منع الناس من ممارسة شعائرهم الدينية على العكس تماماً).

ما الذي يحدث الآن في الساحة العربية والاسلامية عموماً؟ اقصد ما الذي يحدث في العمق، او في عمق العمق؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي طرحه الآن. لو سالت الحداثوي المتسرع الذي لم يطلع على التجربة الاوروبية الا بشكل سياحي لقال لك: تحدث الآن ردة قطيعة الى الوراء. ما هي هذه الهمجية او البربرية؟ ما هي هذه الحركات الاصولية التي ظهرت فجأة لكي تقض مضاجعنا وتوقف تقدمنا بعد ان كنا ناصريين او بعثيين او ماركسيين او ليبراليين... كنا سائرين في خط التقدم الى ما لا نهاية وكنا قد تحررنا كلياً من رواسب الماضي حتى جاءت وخربت كل شيء. كيف يمكن للتاريخ ان يعود الى الوراء بهذا الشكل؟ كنا ننتظر الثورة من جهة التقدميين، فاذا بها تجيء من جهة المتدينين. هل يعقل ذلك في اواخر هذا القرن العشرين؟ وهكذا يثبت «التقدمي» العتيد انه لم يفهم شيئاً، وانه مستلب فعلاً من قبل الايديولوجيات الاختزالية المستوردة من الخارج بثمن بخس. فهذه الايديولوجيات هي التي تحول بينه وبين رؤية الواقع على حقيقته. وعندما تسأل الاصولي الظافر عن الشيء ذاته يجيبك قائلاً: الحمد لله، الآن حصحص الحق وانكشف الباطل! وتبين ان جميع هؤلاء المثقفين العلمانيين ما هم في حقيقة الأمر الا عملاء للغرب وثقافته. لقد صبرنا على هؤلاء الملاحدة طويلاً حتى الآن. وقد آن الأوان لان نستأصلهم عن بكرة أبيهم ونطهر الأرض من رجسهم ورجس شيطان الغرب لكي يعود الينا النقاء والصفاء. وهكذا يبدو الأصولي مستلباً هو الآخر في ماضويته المغلقة والاسطورية. صحيح انه يركز على الثوابت الاساسية للهوية: اي اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف. وهنا تكمن ميزته الحقيقية. ولكنه يقدم عنهما صورة منقطعة كلياً عن التاريخية والتطور. فيبدو عاجزاً عن الفعل وقادراً فقط على رد الفعل... وبعنف. فهو من شدة تعلقه بالماضي يعتقد بامكانية اعادته كما هو، او اعادة المجتمع المعاصر اليه بالقوة، والا فان هذا المجتمع يعيش حالة الجاهلية. وهكذا يكفر مجتمعاً باسره، بدلاً من ان يفهم ان هناك تطوراً في التاريخ، وانه ليس المجتمع هو الذي يعيش حالة الجاهلية، وانما اللاهوت القروسطي هو الذي لم يتغير ولم يتطور منذ سبعمائة سنة وحتى اليوم!... وهكذا نعيش حالة شيزوفرينية حقيقية: اللاهوت الديني في جهة، والحياة في جهة اخرى... لم نشهد في حياتنا ازمة مثل هذه التي نشهدها اليوم. ازمة مغلقة، مستعصية، يبدو وكأن لا حل لها.

ما الذي يحدث الآن بالضبط؟

سوف ادهش الكثيرين اذ اقول ان انفجار الحركات الاصولية اليوم هو عمل «تقدمي» جداً (تقدمي بالمعنى الحرفي للكلمة، اي انه يشكل خطوة الى الامام). سوف اصدم الحداثويين الذين تجاوزوا كل شيء دون ان يتجاوزوا شيئاً اذ اقول هذا الكلام. نعم ان انفجار الحركات الاصولية يعبر عن ظاهرة طبيعية وصحية تماماً. ذلك ان أول حركة يفعلها التاريخ المكبوت هو ان ينفجر بعنف وبكل ما هو مكبوت في احشائه. وهذا ما يحصل الآن. اذن فلننتظر حتى ينتهي انفجار البراكين وقذف الحمم. واعتقد اننا قد اوشكنا على الانتهاء من هذه المرحلة الأولى والضرورية. بعدئذ تجيء مرحلة التفكير واستخلاص الدروس والعبر. وهذه المرحلة ايضاً اوشكت على البدء. وسوف يتعرض التراث عندئذ لذات الدراسة التاريخية – النقدية التي تعرض لها التراث المسيحي في اوروبا سواء شاء المحافظون العتاة ام ابوا. فهذا هو طريق التحرير، ولا طريق غيره. وسوف تدخل الذات العربية – الاسلامية في اكبر معركة داخلية مع ذاتها، ولن يشفى المريض قبل ان يصل مبضع النقد التاريخي الى عمق اعماق التراث. بعدئذ سوف ينبجس التنوير من اعماق القرون كما ينبجس الماء من اعماق الارض. وسوف تستغرق هذه العملية الجراحية الخطيرة اربعين او خمسين سنة على الاقل. سوف نفاجأ باشياء كثيرة لم تكن في الحسبان. وسوف تنفجر حقائق التراث في وجوهنا كما تنفجر القنابل الموقوتة او المكبوتة منذ زمن طويل. وسوف نصاب عندئذ بالدوخان او بالذهول. وهنيئاً لمن يعيش حتى يرى ذلك اليوم الموعود: يوم تنضج فيه الحقيقة ساطعة كفلق الصبح. يوم تتحرر فيه الذات من ذاتها فتخرج بريئة وكأنها تولد لأول مرة. هذا هو رهان ما يحدث الآن. انه يتجاوز كل ما يمكن تصوره. وبالتالي فهو ليس مسألة عودة الى الوراء، او صدفة غير مفهومة، او غلطة من غلطات التاريخ. لا. كل ما يحصل الآن كان ينبغي ان يحصل. ولا بد من المرور بهذه المرحلة التي نمر فيها الآن، وذلك قبل ان تنجلي الامور وتنكشف عنها الغشاوات. لنترك التاريخ اذن يقذف من احشائه بالبراكين والحمم لنتركه يعبر عن نفسه بلغته الحقيقية التي صادرناها باسم ايديولوجيات مستوردة بشكل فج ولا علاقة لها بالواقع. لقد توهمنا اننا قد تجاوزنا كل رواسب الماضي اذ وضعنا على صدورنا اللافتات البعثية او الناصرية او الماركسية او التقدمية. ولكنها كانت عبارة عن قشرة سطحية ملصقة على البنية التراثية العميقة. ولذلك سرعان ما سقطت او زالت عند اول صدمة وتحول الناصري او الماركسي العتيد الى اصولي تائب يطلب العفو والغفران عن ماضيه. وهكذا لم يبق في الميدان الا البنية الراسخة والتحتية. وهذا شيء متوقع ومفهوم. ذلك انه لم ينهض حتى الآن في الساحة العربية والاسلامية فكر جبار قادر على مواجهة مشكلة الاصولية والتراث. بمعنى آخر فان التنوير العربي – الاسلامي لا يزال امامنا وليس خلفنا. وكل ما حصل منذ عصر النهضة وحتى اليوم ليس الا مقدمات بسيطة او تمهيدية لتلك المعركة الكبرى التي سيخوضها الشق التنويري فينا مع الشق الماضوي او الاصولي. بمعنى ان المعركة سوف تجري داخل كل واحد لكي يحسم امره بنفسه. فاما ان ننتصر على انفسنا، واما ان ننهزم. واذا ما هزمنا فاننا لن ننتصر في اي معركة اخرى مع اي عدو خارجي. ما الذي يمنع العرب من النهوض الآن؟ انهما شيئان اثنان: الهجمة الخارجية الشرسة، وعبء التراث (وهما مرتبطان. فكلما زادت الهجمة الاسرائيلية حدة كلما زاد تعلقنا بالتراث، وكلما أجلنا معركة التحرير الداخلية. كيف يمكنك ان تفكر بتحرير الداخل وانت مهدد من الخارج؟) وبالتالي فان اليمين الاسرائيلي والاصولية اليهودية هما اللذان سيمدان في عمر الاصولية الاسلامية. ولكن عندما تحين اللحظة المناسبة فان العرب سوف يفكرون جدياً بكيفية اتخاذ موقف صحيح من التراث ايضاً. كنت قد تحدثت فيما مضى عن ضرورة اتخاذ موقف صحيح من الحداثة الاوروبية وكيفية اتخاذ مثل هذا الموقف.

ولكن لكي يحصل التنوير العربي – الاسرائيلي ينبغي ان نحدد موقفاً جديداً وجريئاً من التراث. وبالتالي فان الفكر العربي مضطر لأن يشتغل على جبهتين: جبهة الحداثة العالمية، وجبهة التراث. اني اعرف انهم سوف يقولون: هذا عداء للتراث، هذا تدمير للتراث ولكنهم مخطئون. فالطريقة الوحيدة لاحترام التراث الآن هي وضعه على محك النقد التاريخي وكشف كل ملابساته وخفاياه: اقصد الكشف عن تاريخيته المطموسة تحت طبقات القرون. كيف يمكنك ان تنطلق وانت مثقل بالأعباء؟ كيف يمكنك ان تنطلق دون ان تتحرر من نفسك، من عقدك واوجاعك من تراكماتك السابقة والمرهقة؟ لذلك قلت نحن بحاجة الآن الى منهجية اركيولوجية او جيولوجية: الى منهجية الحفر الاركيولوجي في الاعماق. بعدئذ سوف تنبثق الصورة التاريخية الحقيقية للتراث من تحت الانقاض طازجة طرية. وسوف تدخل في صراع مرير مع الصورة التبجيلية الموروثة التي تهيمن علينا حالياً من اقصى العالم الاسلامي الى اقصاه. وعن طريق هذا الصراع الجدلي والخلاق سوف يتولد طريق المستقبل.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

لقاء لوزان الدولي لألعاب القوى

واحد بالمئة من الثانية بين فريديريكس والرقم العالمي

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب - سجل العداء الناميبي فرانكي فريديريكس ٩.٨٦ ثانية في سباق الـ١٠٠م مساء أول من امس الاربعاء في لقاء لوزان الدولي لألعاب القوى.

وبلغت سرعة الريح ٠.٤ متر في الثانية فقط، ولو زادت قليلاً لحطم فريديريكس الرقم العالمي المسجل باسم الاميركي ليروي باريل قبل عامين على المضمار ذاته (٩.٨٥ث). واكد الخبراء ان الريح «الخائنة» لو كانت اشد (دون المترين في الثانية) لوصل حامل فضيتي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م في اولمبياد برشلونة الى ٩.٨٠ث.

وسبق لفريديريكس ان سجل ٩.٨٧ ثانية في لقاء هلسنكي الدولي في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي.

وبالتالي، قبل اسبوعين فقط من انطلاق دورة اتلانتا الاولمبية، يبدو أن العداء الناميبي حقق تفوقاً معنوياً على خصومه في الدورة خصوصاً بطل العالم الكندي دونوفان بايلي الذي سجل رقماً ممتازاً ايضاً (٩.٩٣ث) والترينيدادي اتو بولدون (٩.٩٤ث). وفاز الاخير بسباق الـ٢٠٠م تاركاً المركز الثاني للبريطاني لينفورد كريستي.

وحل الاميركي جون دراموند رابعاً (١٠.٠٠ث) وبطل اولمبياد برشلونة كريستي خامساً (١٠.٠٤ث) والكندي بروني سورين سادساً (١٠.٠٥ث) والاميركي باريل سابعاً (١٠.٠٥ث) والاميركي دينيس ميتشل ثامناً (١٠.١٥ث).

واكد فريديريكس (٢٨ عاماً) انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيخوض سباقي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م في اتلانتا. وقال: «افضل سباق الـ٢٠٠م طبعاً لان اي خطأ في سباق الـ١٠٠م يعني الخروج خالي اليدين».

لكن سباق الـ٢٠٠م غير مأمون للناميبي بوجود الاميركي مايكل جونسون الذي سجل رقماً عالمياً في الاسبوع الماضي (١٩.٦٦ث) والساعي الى الفوز بسباق الـ٤٠٠م ايضاً في اتلانتا. وقد جرى السباق الاخير في لوزان وسجل ٤٣.٦٦ث مقابل ٤٤.٣٧ث لروجر بلاك وهو رقم بريطاني جديد.

وتوج الجزائري نور الدين مرسلي بطلا لسباق الـ١٥٠٠م كالعادة وهو الذي هزم للمرة الاخيرة قبل اربع سنوات في اولمبياد برشلونة تحديداً. وسجل في السباق الجديد ٣.٣٠.٩٩د مقابل ٣,٣١,٨٧د للكيني ستيفن كيبكورير. والنتيجة مخيبة لجهة واحدة فقط هي ان مرسلي كان قد وعد بتحطيم رقمه العالمي.

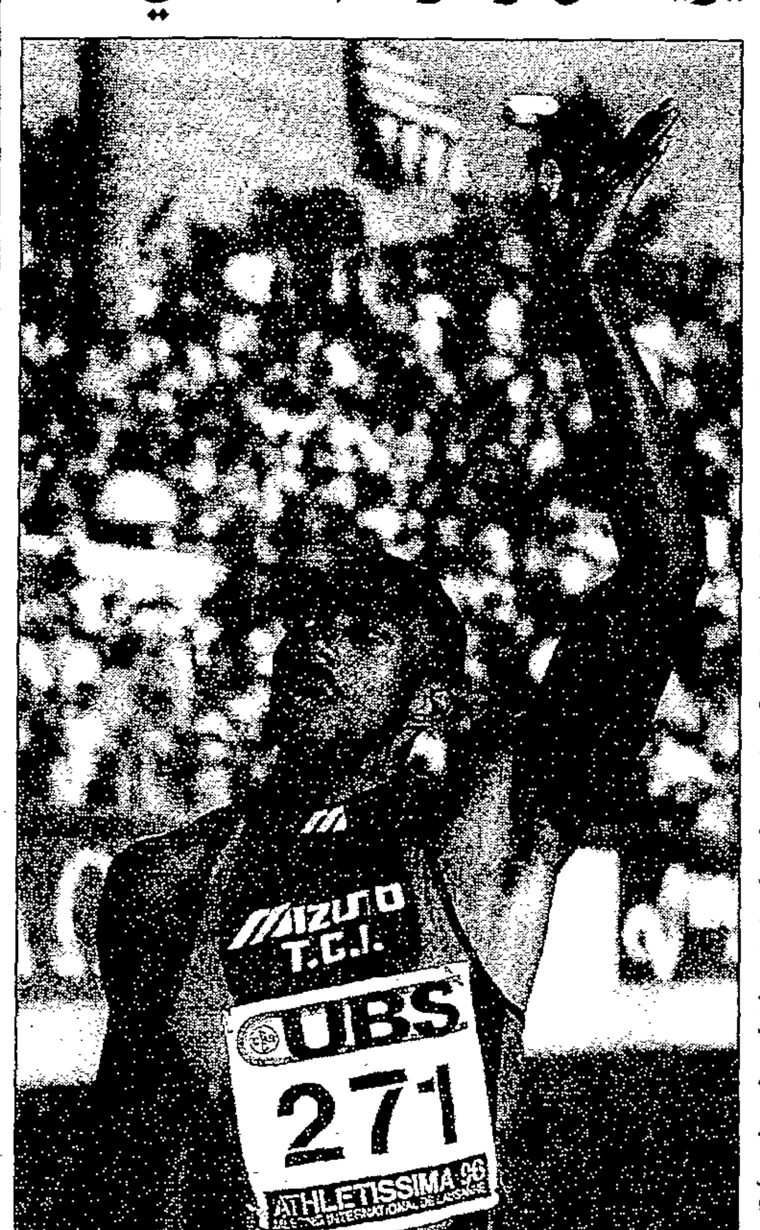
وحققت السويدية لودميلا اينكفيست افضل رقم عالمي هذا العام في سباق الـ١٠٠م حواجز والفرنسية ماري جوزيه بيريك افضل رقم في سباق الـ٤٠٠م مع منافسة حامية من النيجيرية فاليلات اوغونكويا. كذلك حقق الكيني الشاب دانيال كومن (٢٠ عاماً) افضل رقم في سباق الـ٣ آلاف متر (٧.٣١.٣٣د). وفشل الكوبي خافيير سوتومايور في الوثب العالي وسجل ٢.٢٨م فقط وهنا النتائج:

رجال

- ١٠٠م: ١- الناميبي فرانكي فريديريكس ٩.٨٦ث، ٢- الكندي دونوفان بايلي ٩.٩٣ث.
- ٢٠٠م: ١- الكندي اتو بولدون ١٩.٨٥ ث، ٢- البريطاني لينفورد كريستي ٢٠.٤٠ث.
- ٤٠٠ م حواجز: ١- الزامبي صاموبل ماتيتي ٤٧.٨٥ث، ٢- الاميركي برين برونسون ٤٨.٠٦ ث.
- المطرقة: ١- الهنغاري بالاتش كيس ٨٠.٠٢م. ٢- الالماني هانتس فايس ٧٧.٢٤م.
- ١٥٠٠م: ١- الجزائري نور الدين مرسلي ٣.٣٠.٩٩د، ٢- الكيني ويلسون كيبكورير ٣.٣١.٨٧د.
- ٤٠٠م: ١- الاميركي مايكل جونسون ٤٣.٦٦ث، ٢- البريطاني روجر بلاك ٤٤.٣٧ث.
- ١١٠م حواجز: ١- الاميركي الن جونسون ١٣.٠٨ث، ٢- البريطاني كولين جاكسون ١٣.١٣ث.
- ٣ آلاف متر موانع: ١- الكيني جوزف كيتير ٨.١٤.١٧ د، ٢- الكيني جيديون تشيرتشير ٨.١٥.٧٩د.
- العالي: ١- النروجي شتاينر هون ٢.٣١م، ٢- الكندي ستيف سميث ٢.٢٨م.
- ٣ آلاف م: ١- الكيني دانيال كومن ٧.٣١.٣٣د، ٢- المغربي خالد بولامي ٧.٣٤.٠٢د.
- الزانة: ١- الكازاخستاني ايغور يوتابوفيتش ٥.٨٥م، ٢- الالماني اندري تيفونتشيك ٥.٨٥م.
- الثلاثية: ١- بريان ويلمان من برمودا ١٦.٥٥م، ٢- ا. اوروتيا ١٦.٤٦م.

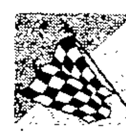
سيدات

- ١٥٠٠م: ١- السويسرية انيتا فيبرمان ٤.٠٣.٤٥د، ٢- الكينية ناومي موغو ٤.٠٤.٢٩د.
- الثلاثية: ١- الاوكرانية اينيسا كرافتس ١٤.٧٦م، ٢- التشيكية ساركا كاسباركوفا ١٤.٣٦م.
- ١٠٠م حواجز: ١- السويدية لودميلا اينكفيست ١٢.٥٢ث، ٢- السلوفينية بريجيتا بوكوفتش ١٢.٧١ث.
- ٨٠٠م: ١- الموزامبيقية ماريا موتولا ١.٥٨.١٦د، ٢- الكوبية انا فيديلا كيروت ١.٥٨.٦٧د.
- ١٠٠م: ١- الاميركية غوين تورنس ١٠.٩٧ث، ٢- الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش ١١.٠٧ث.
- الرمح: ١- الالمانية شتيفي نيريوس ٦٦.٧٠م، ٢- الليتوانية ريتا روماناوسكايتي ٦٥.٤٦م.
- ٤٠٠م: ١- الفرنسية ماري جوزيه بيريك ٤٩.٤٥ث، ٢- النيجيرية فاليلات اوغونكوفا ٤٩.٦٠ث.
- ٤٠٠م حواجز: ١- الاميركية تونيا بدفورد ٥٣.٦١ث، ٢- الاميركية كيم باتن ٥٣.٨٥ث.



فريديريكس بعد انجازه العظيم (أ ب)

لن أرضى إلا بالفوز في لبنان



■ لقد اعتبرت دائماً ماراربورو رالي لبنان الدولي أهم جولة من جولات بطولة الشرق الأوسط للرايات وأكثرها إثارة، واستمتعت باستمرار بمشاركاتي في احداث هذه الجولة التي أحرزت لقبها مرتين، العام ١٩٨٧ والعام ١٩٩١. وبعد غيابي عنها خلال الموسم الماضي بسبب مشاركتي في بطولة العالم ضمن المجموعة «ن»، أعود هذا العام لاخوض غمارها على طرقات الجبال اللبنانية التي تخبئ الكثير من المفاجآت لجميع السائقين.

بداية هذا الموسم كانت ممتازة إذ تمكنت من إحراز لقب كل من راليي الامارات والأردن. وبالرغم من أنني لم أواجه منافسة تذكر خلال الحدث الأول بعد انسحاب زميلي في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط عبدالله باخشب، إلا ان رالي الأردن شهد صراعاً «تكتيكياً» إذا جاز التعبير بيني وبين عبدالله على اللقب. فقد كنت اعتزم التقدم منذ لحظة الانطلاق وفتح ثغرة لا تعوض بيني وبين باخشب، وهذا ما حصل بالفعل. وبالرغم من سيطرتي على الوضع خلال اليوم الثاني بفضل هذه الثغرة، إلا ان باخشب تمكن من تسجيل اوقات سريعة خلال المراحل الأخيرة من الرالي. ويعود الفضل في ذلك الى مستوى القيادة الرائع الذي وصل اليه باخشب، بالاضافة الى فريق تويوتا العالمي الذي يجهز له السيارة التي سيطرت على مجريات بطولة العالم للراليات فترة طويلة.

بالنسبة إليّ فان لبطولة الشرق الأوسط قسمين: التسلق والنزول. التسلق هو القسم الأول الذي يضم راليات الامارات والأردن ولبنان، اما القسم الثاني، وهو النزول، فيضم راليات الكويت وقطر ودبي. لن اقارن بين تلك الراليات بل أفسر كيفية خوضي غمارها. فانا أحرص دائماً على تسجيل النتائج الجيدة خلال القسم الأول من البطولة لكي اتمكن من الوصول الى نهاية البطولة بمزيد من الارتياح. وبمعنى آخر، افضل حسم البطولة خلال مراحلها الأولى. لذلك، سأحاول جاهداً تسجيل فوز ثالث على التوالي خلال مارلوبورو رالي لبنان الدولي، هذا الرالي المثير الذي أتوقع ان يشهد منافسة حامية «سيتسبب» بها باخشب وعدد من السائقين المحليين الذين يعرفون طرقات جبال لبنان معرفة تامة.

بالنسبة الى سيارتي فورد اسكورت كوزورث فقد جرى تجهيزها في مرأب فريق مالكولم ويلسون للراليات في بريطانيا للمشاركة في الرالي الاسفلتي الوحيد ضمن جدول البطولة. وقد برهنت هذه السيارة عن جدارتها على الطرق السفلتية عالمياً بفضل كل من الفرنسي فرنسوا ديليكور والبلجيكي برونو تيري الذي كاد أن يفوز برالي كورسيكا خلال العام الماضي. كذلك تميز زميلي باخشب على متنها بأداء رائع، وذلك خلال رالي لبنان ٩٥ حيث تمكن من منافسة عدد كبير من السائقين المحليين يوم شارك للمرة الأولى على متن سيارة مصنفة ضمن المجموعة «أ». لكن الطرقات اللبنانية تخبئ عادة الكثير من المفاجآت، ولا يمكن تأكيد الفوز إلا عند تجاوز خط النهاية.

ويخلاف السنوات الماضية عندما كان الرالي يستمر ثلاثة أيام، سوف يجري الرالي هذا الموسم خلال يومين فقط، وذلك تطبيقاً لقوانين الاتحاد الدولي للسيارات التي اقتضت تخفيض عدد الايام الى اثنين فقط لكن ذلك لا يؤثر في مسافة الرالي او طبيعة مراحله، بل على العكس فالانطلاق سيكون يوم الجمعة عند الساعة التاسعة صباحاً ويستمر الرالي لغاية الساعة العاشرة مساء. وكذلك هي الحال بالنسبة الى اليوم الثاني، إلا ان المراحل خلاله ستختتم عند التاسعة مساء، فيصبح الرالي بالتالي اكثر صعوبة ومشقة.

وبعد العودة من لبنان، ومع توقف البطولة نحو شهرين تقريباً قبل انطلاق احداث المرحلة الرابعة التي تجري في الكويت، سوف اعمل على وضع اللمسات الأخيرة على مارلوبورو رالي الامارات الدولي الذي يجري بين ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) و٢ تشرين الثاني (نوفمبر). وقد بدأت طلبات الاشتراك تنهال على المنظمين في مكتب الرالي في دبي، خصوصاً للمشاركين ضمن فئة الدراجات النارية التي ادخلت العام الماضي الى الحدث بعد توجيهنا الدعوات الى بعض السائقين الدوليين. لكن المشاركة هذه السنة ستكون رسمية وتدخل ضمن ترتيب كأس العالم لهذه الفئة.

أتمنى لجميع المشاركين في مارلبورو رالي لبنان الدولي التوفيق، وأؤكد مجدداً على انني لن ارضى إلا بالفوز بلقب هذا الرالي.

محمد بن سليم

مكافحة المنشطات اولوية اللجنة الاولمبية الدولية

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب - ستقطع في دورة اتلانتا الاولمبية مرحلة اضافية في ميدان مكافحة المنشطات وستفتح صفحة جديدة لتكون مدخلا الى دورة سيدني العام ٢٠٠٠ باعتبار ان مكافحة الغشاشين من اللاعبين مستمرة بلا هوادة وهي تشكل احدى اولويات اللجنة الاولمبية الدولية منذ ١٩٨٦.

واشاد رئيس اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية الامير الكسندر دو ميرود بالتقدم الذي تحقق في مجال مكافحة المنشطات، واشار الى ان «الوسائل التي ستوضع في الخدمة في اتلانتا للكشف عن المواد الممنوعة ذات فاعلية اكبر بكثير من الادوات التي استخدمت حتى الآن».

وقال: «اننا نسير على الطريق الصحيح، لكن يجب القول إنه لا تزال هناك بعض مناطق الظل لم نقض عليها».

والادوات التي ستستخدم في اتلانتا اهم بكثير من تلك التي استخدمت في برشلونة قبل اربع سنوات. ويملك مختبر جامعة جورجيا، الواقع في معهد مورهاوس والمعزز بمختبري جامعتي كاليفورنيا وكولن الالمانية، ثلاثة مناظير طيفية شديدة الحساسية، تبلغ كلفتها نحو مليوني دولار، هي آخر مبتكرات شركة «فينيغان» الاميركية.

وتسمح هذه المناظير الطيفية باجراء تحاليل دقيقة جداً، ويمكنها الكشف عن «بقايا» المواد الممنوعة التي يعود استخدامها الى اشهر عدة خلت، حتى لو «انقطع» مستخدمها عن تناولها قبل اسابيع.

وقال دو ميرود «انه التجديد الاهم. فالذين يعتقدون انهم افلتوا خلال التحاليل الوقائية قبل الالعاب الاولمبية سيكشف امرهم من خلال استخدام هذه الاجهزة المتطورة».

ولا يعترف دو ميرود بوجود «منتج عجائبي لا يمكن كشفه» او ان هناك طريقة تضمن عدم اكتشاف متناولي المنشطات، وقد اعرب عن اسفه ان تكون هذه المسائل «حجة خصومنا الذين يسعون الى التشكيك بعملنا». وقال انه من السذاجة بمكان التأكيد على انه تم القضاء على هذه الآفة، واشار الى أن «هناك فعلا مناطق ظل لا تزال قائمة، لكننا سنتصدى لها بتعاون الجميع لان الوعي مسألة عامة».

مادة مستعصية

وتعتبر «اريثروبويتين» من المواد التي يصعب كشفها. وستعتمد طريقة الكشف عن هذه المادة، التي تزيد في مقاومة الجسم من خلال مضاعفة الكريات الحمر، في الالعاب الشتوية في ناغانو اليابانية العام ١٩٩٨. وربما تجرى بعض الاختبارات للكشف عن هذا المنتج في اتلانتا.

على صعيد آخر، سيعطي البرنامج، الذي تم اطلاقه بالتعاون مع المجموعة الاوروبية حول الآثار السلبية لاستخدام هرمونات النمو، نتائجه قبل اولمبياد سيدني.

وقال دو ميرود ان سوء استخدام هرمونات النمو يشكل «تهديداً يرمي بثقله على الرياضة، لكن مناطق الظل هذه تتكشف الواحدة تلو الاخرى».

وسيطبق لاول مرة في اتلانتا «القانون الطبي» الذي نشر العام الماضي ويهدف الى توحيد الطرق والوسائل. واكد المسؤول الاولمبي انه «سيتم تطبيق هذا القانون بانتظار صدور قانون جديد يوحد العقوبات ويحترم في الوقت ذاته الحق الطبيعي للاشخاص».

وتقلق رئيس اللجنة الطبية مسالة احترام حقوق الاشخاص وحق العمل «لان الرياضيين هم الآن من اصحاب المهن المعلنة»، ولذا استقبل بارتياح المبادرة حول اقامة شعبة اولمبية للتحكيم الرياضي في اتلانتا، رغم ان هناك وفرة في الهيئات التي يلجأ اليها الرياضيون وقياداتهم.

ومن مهام هذه الشعبة التحكيمية، التي ستكون دائمة، «تسوية الكثير من الخلافات. وبالتالي منع اللجوء الى القضاء المدني التقليدي».

ولن تغير اللجنة الطبية طبيعة عملها وموقفها بعد تشكيل هذه الشعبة. واعتبر دو ميرود «ان الامر لا يهدف الى اعاقة عملية الرقابة. وعلى العكس من ذلك، علينا ان نسهر جميعاً على احترام حقوق كل شخص».

وسيجرى بين ١٨٠٠ و٢٠٠٠ اختبار للكشف عن المنشطات في اتلانتا اي بزيادة ٣٠٠ عن اولمبياد برشلونة، كلفة الواحد منها ٤٠٠ دولار.

وسيترك قسم من الاجهزة، التي قامت شركة «سميث كلايم بيشام» بتركيبها، الى جامعة جورجيا باعتبارها مختبرا للدراسات والبحوث.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يرفض الاستغناء عن الغندور للوحدة السعودي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ رفض مجلس ادارة نادي الزمالك الجديد في اجتماعه الثاني برئاسة الدكتور كمال درويش عرض نادي الوحدة السعودي لشراء خالد الغندور. واكد المجلس حاجة الفريق الى اللاعب الذي شارك في ٣١ مباراة من اصل ٣٥ لعبها الزمالك خلال الموسم الاخير. واحرز ١٠ اهداف واحتل المركز الثالث في قائمة هدافي الفريق خلف ايمن منصور واحمد الكاس.

وفوض مجلس الادارة عزمي مجاهد عضو المجلس لاجراء مفاوضات مع الغندور لتجديد عقده (الحالي ينتهي في صيف ١٩٩٧) لمدة ثلاثة مواسم اخرى نظير ٥٠ الف جنيه لكل موسم. ويحق للاعب الاحتراف في اي ناد اوروبي خلال فترة تعاقده اذا زادت قيمة العقد على ١٥٠ الف دولار.

ويفاوض عزمي مجاهد اللاعبين نادر السيد حارس المرمى ومحمد صبري لتجديد عقديهما مع النادي. وكان الاخير صرح انه لن يستمر مع الفريق مهما حدث بسبب التصرفات غير اللائقة التي تعرض لها في الموسم الماضي من الجهاز الفني.

وفي الاسماعيلية اعلن الهولندي كليمنس فيسترهوف المدير الفني الجديد للاسماعيلي اسماء اللاعبين المرشحين للقيد في قائمة الفريق للموسم المقبل ١٩٩٧/٩٦. وشكلت القائمة مفاجاة كبيرة اذ خلت من اللاعبين حمزة الجمل واحمد العجوز. واكد فيسترهوف عدم حاجة الاسماعيلي مطلقاً للاعبين المستغنى عنهما بعد هبوط مستواهما الى ادنى درجة. وجاء قرار الاسماعيلي ليضع الزمالك في مأزق عنيف لانه بدا مفاوضاته مع حمزة الجمل للانضمام الى صفوفه في الموسم المقبل. ولكن تجاهل الاسماعيلي لقيده جاء بمثابة اعلان عن عدم صلاحية اللاعب، وهو الامر نفسه الذي حدث في الموسم الماضي عندما استغنى الاهلي عن لاعبيه ايمن شوقي ومحمد عبدالجليل وعادل عبدالرحمن، وبادر الزمالك وضمهم لصفوفه مقابل نصف مليون جنيه، ولم يستفد منهم على الاطلاق. ولم يضع عبدالرحمن في قائمته ولم يشرك عبدالجليل سوى في ٥ مباريات وايمن شوقي في سبع مباريات.

«فيفا» يكرم شخصيات بينها العميد فاروق بوظو

■ زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - كرم الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس الاربعاء في زوريخ، في مناسبة جمعيته العمومية الخمسين، تسع شخصيات قدمت الكثير من اجل اللعبة منهم وزير الخارجية الاميركي سابقاً هنري كيسنجر، والنجم البرازيلي القديم زيكو، والعميد السوري فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا وعضو اللجنة الدولية للحكام، اذ نال كل منها وسام الاستحقاق الذهبي.

وهنأ كيسنجر رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج «على شجاعته عندما عهد الى الولايات المتحدة تنظيم مونديال ١٩٩٤ اذ صار للعبة جمهور اكبر من جمهور البيسبول».

والذين نالوا الوسام ايضاً الحكم المكسيكي خافيير ارياغا مونيز، والنائب السابق لرئيس الاتحاد الفرنسي موريس بورلاز، ورئيس مجلس ادارة شركة اديداس روبير لويس دريفوس، ورئيس شركة كوكا كولا دوغ ايفستر.

وقدم الوسام الى ارملة النجم الانكليزي الراحل بوبي مور قائد المنتخب الفائز بكاس العالم ١٩٦٦ والذي توفي العام ١٩٩٣. وصفق الحاضرون، الذين يمثلون ٢٠٠ دولة، طويلا عندما تقدمت ارملة مور لتسلم الوسام.

رئيس الاتحاد القطري: أملنا بإحراز ميدالية كبير وأرقام آسيا من أهدافنا

■ نيقوسيا - أ ف ب - تبقى العاب القوى واجهة العرب في الدورات الاولمبية، والانظار في اتلانتا بعد اسبوعين مركزة على الجزائريين والمغاربة والسوريين والقطريين دون غيرهم. ويرى رئيس الاتحاد القطري خالد بن ثاني آل ثاني: «الضغوط علينا شديدة شعبياً ورسمياً لاننا نملك سجلا حافلا وستؤكد ان عملنا الدؤوب سيؤتي ثماره من خلال ميدالية اتلانتية واحدة على الاقل ووصول اكثر من لاعب الى السباقات النهائية وتسجيل المزيد من الارقام الآسيوية».

وتالقت العاب القوى القطرية منذ سنوات طويلة بفضل جهود مسؤوليها امثال فهد بن محمد وخالد آل ثاني وجبر الرميحي، فسرقت الاضواء من كرة القدم وانعكس الامر ايجاباً على العاب القوى الخليجية ككل. وهكذا سجل طلال منصور ومحمد سليمان وإبراهيم اسماعيل وفريقا التتابع ٤ مرات ١٠٠م و٤٠٠م ارقاماً اسيوية عدة (اخرها قبل شهرين رقم لابراهيم اسماعيل في سباق الـ ٢٠٠م)، وتالق بلال سعد في رمي الكرة الحديد (سجل ١٩،٧٦م قبل شهر ونصف وهو رقم آسيوي)، ونافست قطر على بطولة آسيا ونهبيات دورة الالعاب الآسيوية، وحلت في بطولة اسيا العام الماضي في جاكرتا في المركز الثاني خلف الصين وامام اليابان وكوريا الجنوبية علماً بانها شاركت في فئة الرجال فقط في حين شاركت الدول الاخرى المذكورة في فئتي الرجال والسيدات معاً.

وبلغت العاب القوى القطرية القمة من خلال البرونزية التي انتزعها محمد سليمان في سباق الـ ١٥٠٠م في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ والمركز السابع لإبراهيم اسماعيل في سباق الـ ٤٠٠م. ومن المؤسف جداً ان طلال منصور، اسرع رجل في آسيا (١٠،١٤ث في سباق ١٠٠م) غاب عن المحافل الاولمبية بسبب الاصابات.

ويعترف خالد آل ثاني: «هنا مصدر الضغط لكن النجاح يجر نجاحاً، ونحن لم ننم على امجادنا بل وضعنا خططاً طويلة الاجل. وبالرغم من صغر القاعدة بذلنا جهداً كبيراً وخصصنا ميزانيات ضخمة لتكملة المشوار. وبالتالي فان المستقبل يبدو باسماً، وطموحاتنا في اتلانتا اكثر من مشروعة». ويضيف: «سنشارك في اتلانتا بـ ١٢ لاعباً، غير ان لدينا عدداً اخر خصوصاً في فئة الشباب يملك الارقام الدنيا التي تؤهله لخوض التجربة الاولمبية، ومع ذلك لن نزج به لاسباب معنوية ويهمنا قبل ذلك ان يشتد عوده ويملك الخبرة اللازمة».

ويوضح خالد آل ثاني، وهو نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لالعاب القوى وواحد من خمسة قضاة سيشرفون على منافسات العاب القوى في دورة اتلانتا: «سنشارك ببعثة كبيرة في بطولة العالم للشباب من ٢٠ إلى ٢٤ المقبل في سيدني، ونعد بنتائج اكثر من جيدة».

ويتوزع المنتخب القطري المشارك في اتلانتا وسيدني على مدن اوروبية عدة (فريق المسافات القصيرة تحت اشراف المدرب يانكوف) ومدينة البوكيرك بولاية نيو مكسيكو الاميركية (فريق المسافات المتوسطة والطويلة تحت اشراف المغربي الشهير سعيد عويطة) وقد شارك عدد منهم في سباقات الجائزة الكبرى (غران بري).

ويأمل المسؤول القطري من العداء الجديد الشاب عبدالرحمن حسن (١٧ عاماً) الكثير، ويؤيده عويطة الخبير في هذا الراي. اما بالنسبة الى ابراهيم اسماعيل «فهو في قمة لياقته وآمل في ان تبقى الاصابات بعيدة عنه». وسجل ابراهيم اسماعيل ٤٥،١٦ ثانية في لقاء روما الدولي في ٥ حزيران (يونيو) الماضي فحل ثانياً خلف الاميركي دارين هول (٤٥،١٣ث).

تقييم للعرب

ويمثل خالد آل ثاني العرب ككل في اتلانتا بصفته عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ايضاً. وعن تقييمه للمشاركة العربية يقول: «الامل كبير في الحصول على ميداليات اكثر من التي حصل عليها العرب في برشلونة وهي خمس ميداليات. ننتظر الكثير من الجزائري نورالدين مرسلي في سباق الـ ١٥٠٠م والسورية غادة شعاع ستتشع بكل تاكيد في المسابقة السباعية الصعبة باعتبارها بطلة العالم ومستعدة كلياً للحدث الكبير. وحتى لو كانت الجزائرية حسيبة بو المرقة غائبة عن الانظار حالياً فانها تتدرب بعنف على حد علمي لتدافع عن الذهبية التي احرزتها في برشلونة في سباق الـ ١٥٠٠م».

ويضيف: «اما المفاجاة الكبيرة فستتمثل بالمغربي صلاح حسو الذي حقق خلال الموسم الحالي في لقاء روما ثاني افضل رقم في تاريخ سباق الـ ٥ آلاف متر وهو ١٢،٥٠،٨٠ دقيقة. وسيكون الصراع بينه وبين الاثيوبي هايله جبريسيلاسي على الذهبية من نقاط القوة في الدورة الاولمبية الجديدة».

الاتحاد العربي للكرة يكرم الحكام العرب ومنتخبي تونس والسعودية الى اتلانتا

□ تونس - من عمر غويلة:

■ أعلن الاستاذ عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم انه بناء على توجيهات الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي، سيتم تكريم المنتخب الاولمبي التونسي والمنتخب الاولمبي السعودي ممثلي كرة القدم العربية في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة باتلانتا وكذلك الحكام العرب الذين سيشاركون في تحكيم مباريات هذه الدورة.

ولاحظ الأمين العام للاتحاد العربي ان حفلة التكريم الأولى ستقام في ١٦ الجاري في مدينة ميامي على شرف الحكام جمال الغندور (مصر) وعمر مهنّا (السعودية) ومحمد الموسوي (سلطنة عمان) وحميد عصمان (السودان).

وتقام الحفلة الثانية في ١٨ منه في اورلندو على شرف المنتخب السعودي، في حين تحتضن مدينة برمنغهام في ٢٣ منه حفلة تكريم المنتخب التونسي.

وسيسلم الاتحاد العربي لمنتخب السعودية ومنتخب تونس مكافأة مالية قدرها ١٠ آلاف دولار وسيحصل الحكام على الف دولار الى جانب الميداليات التذكارية.

قرعة بطولة الأندية العربية

واكد الأمين العام للاتحاد العربي ان البطولة العربية المقبلة للاندية البطلة ستقام من ٤ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل في العاصمة المصرية القاهرة ويستضيفها النادي الأهلي.

ولاحظ ان القرعة الخاصة بتكوين مجموعتي البطولة ستقام في ٦ آب (اغسطس) المقبل في القاهرة، علماً ان الفرق التي ترشحت للمشاركة في البطولة حتى الآن هي النادي الأهلي المصري منظم البطولة والهلال السعودي الفائز بالبطولة الماضية والسالمية الكويتي والترجي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي.

ملاكمة: تايسون يلغي مباراته مع سيلدون

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - الغى الملاكم الاميركي مايك تايسون، بطل العالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة)، مباراته مع مواطنه بروس سيلدون، بطل العالم في هذا الوزن حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة، المقررة في ١٣ تموز (يوليو) الجاري في لاس فيغاس (نيفادا)، لاصابته بالتهاب في القصبات.

واكد ناطق باسم متعهد المباريات دونغ كينغ في لاس فيغاس النبأ الذي بثته شبكة التلفزيون «إي اس بي ان» الرياضية الاميركية. وقد تقام المباراة في ٧ ايلول (سبتمبر) المقبل. وكان تايسون (٤٤ انتصاراً وهزيمة واحدة) سيخوض مباراته الرابعة منذ خروجه من السجن في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: عدّاء مغربي.

م	س	ل	م	ش	س	ع	ة	د	ك	ي	ك	س
هـ	ب	ل	ك	ق	ي	ا	س	ع	ي	د	ة	ب
د	ح	ش	ث	ي	ن	ق	ق	د	ق	ب	ل	م
ي	ة	س	ر	ق	ا	ا	ي	ف	س	ش	ف	ص
ة	ش	ش	و	ل	و	ا	ة	ر	ا	و	ل	م
ا	ا	ب	ق	ق	ن	ق	م	ي	و	ص	س	ل
ل	ه	ك	ش	ب	ا	د	س	س	ب	ا	ه	غ
س	ك	ة	م	ر	و	غ	ا	ط	م	ي	ن	ي
ا	ة	ا	و	ا	ع	د	و	د	ن	ي	ل	غ
ف	د	ص	ت	ق	ل	ع	ي	ا	ع	ط	ش	ق
ل	ي	ق	ر	ا	و	ش	م	ة	ر	ت	ي	ل
ة	س	ع	ش	ط	ز	ي	ل	ك	ن	ا	س	ن
ح	•	ق	ن	ر	ق	ن	ا	و	ر	م	ق	ا

ا
استعداد
اصقع
اغوار
القاص
السافلة
امس
انكليز

س
سبحة
سعيدة
سكيكدة
سوس
سوق
سيد
سيناون

ش
شائكة
شبكة
شرع
شط

شق
شقيق
شلل
شيم

ق
قبل
قبودية
قرنقة
قسطنطين
قلع
قليبية
قيروان

م
مروان
مشوار
مص
مكثر
ملغيغ
مهدية
موت

حل العدد السابق: إبراهيم الحربي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- المصقّع - دماغ
٢- جبهتها
٣- من الطيور
٤- سجينة - باعث على الضجر
٥- نوتة موسيقية - من الفواكه
٦- ضد يسير - علم مؤنث
٧- أنت بالإنكليزية - كدّ - صفرة البيض
٨ - حرفيو الخشب
٩- هاجر إليها الرسول

٩- لنقل البضائع

عمودياً
١- إمام مذهب إسلامي
٢- شديدو التأثر
٣- نسبة إلى دولة أوروبية - ثلثا جاع
٤- هلاك - ضد نساء
٥- عملة عربية - شكل هندسي
٦- ضد إنس - عائد التجارة
٧- فرعي - فج
٨ - اسم موصول - متشابهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- احمد بدير ٢- لذع - صكوك ٣- شريف - مضر ٤- نقات - ود ٥- ان - فاريا ٦- برق - اثر ٧- ولد - أتاه ٨ - شل - مصران ٩- مكاره - بسق.
عمودياً: ١- الشباب - شم ٢- حذر - نزوك ٣- معين - قل ٤- ف ف ف - دمر ٥- بص - ا ا ا - صه ٦- بك - ثرثار ٧- يوم - يرتاب ٨ - ركضوا - انس ٩- رد - له.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ان تكون أصلب معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا توقع اي عقد او اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الروتين ليس بالضرورة مضراً اذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوباً مع طرح احد افراد العائلة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ارفض في شكل قاطع الانضمام الى مشروع يبدو سائراً منذ بدايته في طريق مسدود.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اخيراً تجد من يصغي اليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يكون في الامكان تحقيق كل الاحلام دفعة واحدة وما عليك الا الصبر.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوماً انك ستعمل جنبا الى جنب معه!
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل اذا اقتضى الأمر.


كولن ماكراي على متن سيارته سوبارو امبريزا - ٥٥٥.

سوبارو وميتسوبيشي تجددان صراعهما في الارجنتين

□ لندن - «الحياة»:



■ بعد غياب دام عامين شهدت مساء امس مدينة قرطبة الارجنتينية عودة ابطال العالم للراليات برفقة سياراتهم القوية وفرقهم المحترفة لخوض غمار رالي الارجنتين الدولي الذي يختتم غداً. والغياب الذي تحدثنا عنه نشأ بسبب كون رالي الارجنتين الدولي للعام الماضي قد خصص للسيارات المصنفة ضمن فئة الفورمولا ٢ فقط وليس ضمن جولات بطولة العالم للراليات بفئتيها المخصصتين للسائقين والصانعين.

وتعتبر الارجنتين التي تستضيف الجولة الخامسة من بطولة العالم للراليات لعام ١٩٩٦ الدولة الوحيدة في القارة الاميركية التي تحظى بمثل هذا المهرجان الرياضي العالمي، اذ تحضر جميع الفرق العالمية بكامل عدتها وعتادها للمنافسة على طرق جبلية غير معبدة تتعرج صعوداً ونزولاً وتتميز بكثرة منعطفاتها الحلزونية وطبيعتها السريعة التي شهدت العديد من المنافسات المحتدمة في السنوات الماضية والتي لم يتعد فارق التوقيت بين الفائز بالرالي ومنافسه ٦ ثوان فقط.

تبلغ المسافة الاجمالية التي سيقطعها المتسابقون خلال الأيام الثلاثة ١٣١١ كيلومتراً تشمل ما مجموعه ٥٢٦ كيلومتراً من طرقات المراحل الخاصة التي يتوجب قطعها باقصر وقت ممكن وعددها ٢٨ مرحلة يتراوح طولها ما بين ٢،١٠ كلم و٥٩ كلم. ويعتبر اليوم الأول اطول ايام الرالي واصعبها من حيث عدد المراحل (١٣ مرحلة) مسافتها الاجمالية ١٩٩ كيلومتراً، في حين يتضمن اليوم الثاني ١٠ مراحل (١٩٦ كيلومتراً) والثالث خمس مراحل (١٣١ كيلومتراً) فقط يعود المتسابقون بعدها الى مدينة قرطبة.

وابرز المشاركين هذا العام بطل العالم الاسكوتلندي كولن مكراي سائق فريق سوبارو امبريزا ٥٥٥ مدافعاً عن لقبه هذا الموسم، إضافة الى زميليه الايطالي بيرو لياتي والسويدي كينيث اريكسون. وفريق سوبارو اعد العدة جيداً من خلال اشتراكه بثلاث سيارات سعياً الى المحافظة على صدارته لترتيب نقاط بطولة العالم للراليات ضمن فئة الصانعين ودعم مسيرة الاسكوتلندي لأجل الاحتفاظ بلقبه العالمي. وهناك ايضاً الفنلندي تومي ماكينن سائق ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن ٣ المتصدر الحالي للترتيب العام لفئة السائقين وزميله بطل الراليات البريطاني ريتشارد بورنز، علماً ان الاثنين لم يسبق لهما المشاركة في الارجنتين من قبل.

الى جانب هؤلاء تضم لائحة المشاركين اسم الماتادور الاسباني كارلوس ساينز بطل العالم سابقاً الفائز في هذا الرالي العام ١٩٩١، الذي يشارك على متن سيارته فورد اسكورت كوزورث وهو يحتل حالياً المركز الثاني للترتيب العام امام مكراي. ويساند الاسباني ضمن فريق فورد المتسابق البلجيكي برونو تيري.

وبالطبع فإن مشاركة المتسابقين اريكسون ولياتي الى جانب مكراي تشكل دعماً قوياً للاسكوتلندي الذي يتمتع بمعنويات عالية إثر فوزه برالي الاكروبوليس الشهر الماضي، ما يؤكد ان بطل العالم سيسعى الى الفوز برالي الارجنتين محققاً بذلك فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم على رغم انه كان اضطر للانسحاب من رالي الارجنتين عام ١٩٩٤.

اذاً المنافسة في رالي الارجنتين الذي يقام هذا العام للمرة السادسة عشرة سيتكون على اشدها منذ مرحلته الخاصة الأولى، اضافة الى انها ستكون منافسة متعددة المصادر خصوصاً وان تويوتا تشارك ايضاً بسيارتين بقيادة كل من البرتغالي روي ماديرا والايطالي جيليبرتو بينازولا.

دراجات: الفرنسي سوغران بطل المرحلة الرابعة في دورة فرنسا

■ لاك دو مادين (فرنسا) - أ ف ب - احرز الفرنسي سيريل سوغران المرحلة الرابعة من دورة فرنسا الدولية للدراجات قاطعاً مسافة ٢٣٢ كلم من سواسون الى لا دو مادين في ٥ ساعات و٤٣ دقيقة و٥٠ ثانية.

وسجل الوقت ذاته الهولندي داني نيليسين والسويسري رولف يارمان والفرنسي ستيفان هولو والايطالي ماريو بيكولي.

وشهدت نهاية المرحلة تغييراً في صدارة الترتيب العام التي باتت من نصيب الفرنسي هولو برصيد ٢٢ ساعة و٥٣ دقيقة و٥٥ ثانية، فانتزع القميص الاصفر بفارق ٢٢ ثانية امام بيكولي. اما الفرنسي فريديريك مونكاسان الذي كان متصدراً بفارق ٣،٥٤ دقيقة في نهاية المرحلة الثالثة فصار سادساً، وهبط الاسباني ميغيل ايندوراين حامل اللقب الى المركز الحادي عشر بفارق ٤،١٧ دقيقة.

شطرنج المدن الآسيوية

فريق قانا الرابع عربياً وذهبية لفادي عيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ أسفرت بطولة المدن الآسيوية لفرق الشطرنج التي اجريت في دبي بمشاركة ٤١ فريقاً عن فوز اوزبكستان بالمركزين الاول والثاني بفضل فريقي طشقند وسمرقند، واحرز طشقند الكاس الثمينة بعد مباراة كسر التعادل، وحلّ فريق عشق اباد (تركمانستان) ثالثاً، وهوشي مينه (فيتنام) رابعاً، وتراجعت جاكرتا، حاملة اللقب مرتين، الى المركز الخامس، بالتساوي مع فريق دمشق، اول الفرق العربية الـ ١٧ المشاركة، اذ جمع ١٩،٥ نقطة بفارق ٦ نقاط عن طشقند، وحلّ فريق حلب الثاني عربياً ثم دبي (١) وقانا الذي جمع ابرز اللاعبين اللبنانيين.

كما بلغ نصيب المدن العربية ايضاً ميداليتين ذهبيتين بفضل البطل اللبناني فادي عيد الذي احرز بمفرده ثلث نقاط بلدة قانا (١٨ نقطة)، فلم يخسر اية جولة. وفاز في خمس وتعادل في اثنتين ثم توقف عن التباري ليفسح المجال امام غيره من زملائه في الفريق. اما الفريق اللبناني الثاني المشارك في البطولة والذي حمل اسم بيروت، فحلّ في المركز الـ ١٢ عربياً. وفضلاً عن عيد، فاز الاماراتي عثمان ربيع (عجمان) بميدالية ذهبية ايضاً، والكويتي عبدالوهاب نور بميدالية فضية. وكل من الفلسطيني احسان جواد (القدس) والاماراتيين حسين عبدالله (ابو ظبي) وطالب موسى (دبي) ببرونزية.

أجريت المباريات وفق طريقة المقصلة، مدة كل منها اربع ساعات، واشرف على التحكيم الحكم الدولي ماتسيموتو وعاونه الحكم الدولي التونسي الصادق القادري و٤٠ حكماً من مختلف الاقطار بينهم ٢٤ حكماً عربياً، بينهم ايلي خيرالله رئيس البعثة اللبنانية واحرز شهادة تقدير موقّعة من رئيس الحكام ومدير البطولة، واغتنم المناسبة ليوزع نسخاً من مقالات وصور عن قانا على الوفود كافة، وحظيت البعثة اللبنانية برعاية القنصل اللبناني في دبي عفيف ايوب، الذي اقام حفلة تكريمية على شرفها. واعتبرت بطولة المدن الآسيوية الحدث الشطرنجي الابرز بعد اولمبياد اللعبة، كونها ضمت ٨ من كبار الاساتذة الدوليين و٢٧ استاذاً دولياً و١٨ استاذاً اتحادياً.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية

استنفار وردود فعل بعد خسارة سورية في الدوحة

■ دمشق - أ ف ب - ادت خسارة المنتخب السوري لكرة القدم أمام نظيره القطري (صفر/١) الاسبوع الماضي في الدوحة ضمن تصفيات المجموعة السابعة لكأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة الى ردود فعل متباينة في الشارع الرياضي السوري.

واجمع معظم الصحف المحلية على ان الخسارة كانت منطقية قياساً على العرض المضطرب والثغرات الدفاعية التي وضحت جلية في الوقت الذي اعتبر فيه البعض ان الخطة التي لعب فيها (٤-٤-٢) لا تتناسب وامكانات اللاعبين وتحديداً الظهيرين اللذين اخفقا في مهمتيهما الهجومية والدفاعية.

ووجد البعض الاخر ان المدرب البيلاروسي يوري كورنين اخطأ في عدم اشراكه الهداف المحترف عساف خليفة ولاعب الوسط الخبير مصطفى قادير منذ البداية خصوصاً انه اعترف باشراك قلب الهجوم محمود محملجي بعد اعطائه حقناً مسكنة لمعاناته من اصابة تعرض لها خلال التدريب قبل ان يستبدله بين شوطي المباراة لشعوره بآلام مبرحة.

ويرى نبيل الحاج علي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام والمشرف على اتحاد كرة القدم ان سبب الخسارة يعود الى «سوء الحظ ودرجة الحرارة المرتفعة ونسبة الرطوبة العالية واضاعتنا لفرص سهلة، كل ذلك لعب دوراً كبيراً في خسارتنا».

من جهته، اجتمع سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام واتحاد كرة القدم مع الجهازين الفني والاداري للمنتخب السوري ووجه الى ضرورة التاكد من جاهزية اللاعبين وعدم معاناتهم من اي اصابة قبل دفعهم الى الملعب في المباراتين المقبلتين مع كازاخستان وقطر، وتمنى على اللاعبين بذل اقصى الجهد للفوز ببطاقة التاهل.

وعاود المنتخب السوري تدريباته المكثفة في معسكر مغلق في دمشق ووضح من خلال التدريب اصرار اللاعبين على نسيان الخسارة وتركيز كل الجهد على المباراة المقبلة مع كازاخستان في الماآتا في ١٢ من الشهر الجاري قبل اللقاء مع قطر في دمشق في ١٩ منه في ختام مباريات المجموعة، علماً ان قطر ستلعب اليوم الجمعة مع كازاخستان في الدوحة.

وفي اطار استعداداته يلعب المنتخب السوري اليوم مع الكرامة الحمصي متصدر الدوري المحلي قبل ان يستعد للسفر الى الماآتا على متن طائرة خاصة صباح الاربعاء المقبل.

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠،٠٠ دين ودنيا، ١٠،١٥ كرتون، ١٠،٣٠ بالهنا والشفا، ١١،٠٠ الفيلم العربي «الشرسة»، ١٢،٣٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣،١٥ فوازير (اعادة)، ١٣،٣٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٠ عالم الصحافة، ١٥،٤٥ برنامج وثائقي، ١٦،١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٥ حوار مع الغرب، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «اسماعيل يس في السجن»، ٢٠،٠٠ موجز الأخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠،٣٥ منوعات غنائية، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ اخترنا لكم، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١،١٥ القرآن الكريم، ٢،٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦،٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١،٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١،٠٠ من أغاني الأفلام، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ مشهد من مسرحية، ٢،٣٠ أدم وحواء، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ عالم واحد، ٥،٣٠ أغنية، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،٠٥ اغنية، ٦،١٥ لوحة وفنان، ٦،٤٥ المسلسل العربي، ٧،٣٠ دردشة، ٨،٠٠ النشرة الأخبارية، ٨،١٥ مجلة الاغاني، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ اغنية، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ حكاوي القهاوي، ٢،٠٠ منوعات غنائية، ٢،١٥ الفيلم العربي، ٤،١٠ عالم الحيوان، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٥٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦،٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧،٠٠ موجز الاخبار، ٧،٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ تايم أوت، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم الغد، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم السفر، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩،٠٠ موجز الأخبار، ١٩،٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ تايم أوت، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الاخبار، ٣،٠٥ تقرير عالمي (اعادة) ٤،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ THUNDER MOUNTAIN، ٣،٠٠ CRUEL DOUBT P.2، ٤،٣٠ طريق الأمل، ٦،٣٠ THE WINSLOW BOY، ٨،٠٠ الحلال يكسب، ١٠،٠٠ إمرأة في الطريق، ١٢،٠٠ RETURN OF THE GUNFIGHTER، ١٣،٣٠ حرام عليك، ١٦،٠٠ برامج سينمائية، ١٧،٠٠ اهل القمة، ١٩،٠٠ نهر الحب، ٢١،٠٠ THE SECRET OF COACH 13، ٢٣،٠٠ امير الدهاء.

* توقيت غرينيتش



٠،٠٠ فيلم على ورق سيلوفان، ٢،٠٠ فيلم ابن لافريقيا، ٤،٠٠ فيلم خطة الشيطان، ٦،٠٠ فيلم العفاريت، ٨،٠٠ ما وراء الشاشة، ٨،٣٠ فيلم صراع المحترفين، ١٠،٠٠ فيلم الكيت كات، ١٢،٠٠ الافلام الجديدة، ١٢،٣٠ فيلم الارض، ١٤،٠٠ اقلام من الذاكرة، ١٤،٣٠ فيلم وحيدة، ١٦،٠٠ الافلام العشرة، ١٦،٣٠ فيلم سفاح في مدرسة المراهقات، ١٨،٠٠ فيلم حب ودلع، ٢٠،٠٠ فيلم حلاوة الروح، ٢٢،٠٠ فيلم الراقصة والشيطان.

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ مقابلة شخصية، ١٩،٣٠ برنامج منوعات، ٢٠،٠٠ من أنا، ٢١،٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢،٠٠ الليل المفتوح، ٢٤،٠٠ المحاكمة، ١،٣٠ برنامج «مواقف»، ٢،٠٠ المسلسل اليومي، ٣،٠٠ مقابلة شخصية، ٤،٠٠ من أنا، ٤،٣٠ القرآن الكريم، ٤،٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٨٤

AL HAYAT FRIDAY 5, JULY, 1996 ISSUE NO 12184

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد إسماعيل جوهرجي:

– زها له التبر كنزاً في خزائنه
واستلّ منه حياء الوجه والنِعم
وفي مآقيه قحط لا يفارقه
مهما تبسّم تبدو سحنة الألم!!

●●●

● يستهل القارئ عبدالرحمن المريسل من الدمام في المملكة العربية السعودية رسالته التي كتبها في مطلع العام الهجري الجديد، بهذه الأسئلة التي وجهها إلى الناس، فقال:

– لِمَ لا يفتح كل واحد منا قلبه ويصفيه من الضغائن تجاه الآخرين؟!

لِمَ لا يصفح الواحد منا عن الماضي، ويشرع صفحة بيضاء بنقاء القلب الفياض بالحب والألفة، والخالي من الحقد والكراهية، ومما ورّثه لنا هذا الزمان من أضغان؟!

عندما ننظر إلى العالم الآن من حولنا... لا نجد إلا دماً يراق في كل مكان، وأناساً يقتلون... لا لسبب ملزم بالقتل، وإنما لأنهم طالبوا بحريتهم، وممّن؟!... من الذين سلبوا حريتهم منهم!

ونضحك – في انتخاباتهم – حين يطالب مرشح نفسه بمساندته في مقابل وعده للناس بالديموقراطية... فيجد من يصفق له ويسانده، حتى إذا بلغ مبتغاه: تغيير جلده، وتنصل من كلامه... بعد أن ذاق طراوة الكرسي!

هل يصبح مجنوناً ليتخلى عن هذا الكرسي الذي طالما حلم به من أجل... الديموقراطية؟

وتمر الأعوام، ويستنزف ذلك الشعب المسكين منتظراً كل الوعود، فلا يكون نصيبه إلا التراب... هذا إن حصل عليه!

تمتلئ الحسابات في البنوك بالملايين، ضماناً لما بعد الديموقراطية الزائفة... ويبقى: الطمع الأناني، وحب كرسي السلطة!!

وما زال البعض في هذا العالم: يتخبط في عروبة ما قبل الإسلام، ويحاول تغليف محاولاته تلك بستار الإسلام!

وأعجب من أولئك الذين ظنوا أنهم عرفوا حروف الأبجدية، وأنهم أصبحوا نوابغ في كل بحر من العلوم، فيفتون كيف يشاؤون، ويشوهون صورة الإسلام بعقول متحجرة!

أوما قرأوا عن: نسائنا العظيمات في سجلات التاريخ – قديمها وحديثها؟!

أوما قرأوا عن: مدارس أمهات المسلمين الفكرية، وعن زوجات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم... وما كن يقمن به من دعوة ومساندة عملية ومعنوية للصحابة عندما تشتعل الحروب؟!

ألم يقرأوا عن دورهن في خدمة جرحى الحروب وتمريضهم... وعن أديباتنا في عصورنا السابقة واللاحقة؟!

هؤلاء... ممن تغلف بصيرتهم غشاوة مظلمة، خضعوا لها ارضاء لرغبات آخرين يخططون للنَيل من الإسلام... فـتراءوا أن تكون فتنة بين المسلمين لكي ينشغلوا فيما بينهم!!

●●●

● الأخ الكريم مصطفى هادي العطاس – المقيم في القاهرة:

– لقد ولد أجدادي وعاشوا في مكة المكرمة، ومن هنا جذوري.

وأشكرك على رسالتك.

●●●

● الاخوة القراء الذين يواصلونني بآرائهم، وتعليقاتهم، وأفكارهم عبر رسائلهم... أرجو أن يكتبوا لي على عنواني الدائم:

– المملكة العربية السعودية/ ص. ب ٨٩٥٤ جدة – ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

٢٠ ألف فرنك عقوبة لوعود انتخابية كاذبة

■ نانسي (فرنسا) – أ ف ب – حكمت محكمة الجنح في نانسي أول من امس على برنار مارتان عضو مجلس المحافظة في منطقة بانوفيلي الادارية بدفع غرامة بقيمة ٢٠ الف فرنك لانه اغدق وعوداً انتخابية كان يعلم انها كاذبة.

وكان مارتان اعلن خلال حملته الانتخابية في اذار (مارس) ١٩٩٢ بان هناك ٣١٠ وظائف في المقاطعة ستكون بانتظار الناخبين في الوقت الذي كان يعلم فيه ان المشروع المقصود قد الغي.

واستناداً الى محامي مارتان فانها المرة الاولى في تاريخ القضاء الفرنسي يصدر فيها حكم مماثل في قضية انتخابية بمقتضى قانون العقوبات الجديد.

وكان منافس مارتان في الانتخابات، جاك بولانجي تقدم بهذه الدعوى التي حكم له فيها ايضاً بغرامة شخصية قدرها ٣٠٠٠ فرنك.

وقد طلبت النيابة العامة غرامة بقيمة ٣٠ الف فرنك وحرمان مارتان من حقوقه المدنية لثلاث سنوات بتهمة «سرقة اصوات الناخبين بواسطة أخبار كاذبة».

واعلن محامي مارتان ان هذا الأخير سيستانف الحكم.

وكان مارتان وزع منشوراً خلال الحملة الانتخابية يعلن فيه ان شركة بلجيكية تستعد لاستثمار ٦٠٠ مليون فرنك في مشروع ترفيهي في المنطقة يستوعب ٣١٠ فرص عمل على الرغم من أنه تبلغ الغاء المشروع.

واعتبرت النيابة العامة في حيثيات القرار الظني ان «الانباء الكاذبة في الانتخابات تعتبر كالدعاية الكاذبة في الترويج للمبيعات».

المعرض الدولي للكتاب في عزّ صيف بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ معارض الكتب في بيروت مستمرة ولو في عزّ الصيف. وامس افتتحت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان معرضها الدولي الثاني للكتاب في مركز بيروت للمعارض في ساحة البرج او الشهداء. وكانت النقابة أرجأت المعرض تبعاً للظروف التي نجمت عن العدوان الإسرائيلي الأخير على الجنوب اللبناني.

والمعرض الثاني رعاه رئيس مجلس النواب نبيه بري، وساهمت فيه وزارة الثقافة اللبنانية واشرف على تنظيمه رئيس لجنة المعارض في النقابة ناصر جروس. ويشارك في المعرض عدد كبير من المؤسسات والدور اللبنانية اضافة الى عدد كبير ايضاً من المؤسسات والدور والجامعات العربية والعالمية ومن بينها: فرنسا، المانيا، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، سورية، مصر، الكويت، البحرين، ليبيا، تونس والمغرب. وخصص المعرض اجنحة رسمية لبعض الدول العربية.

ويستمر المعرض حتى ١٤ الجاري وتتخلله نشاطات وندوات. ومن ضمنها يوم الكتاب الالماني (السبت ٦) وفيه قراءات من ادب إميلي نصر الله وفؤاد رفقة المترجم الى الالمانية وحفلة موسيقية لفرقة المانية. وخلال المعرض يعقد مدراء معارض الكتاب في العالم العربي اجتماعاً يناقشون فيه بعض القضايا والمشاكل.

□ المغنية أشلي جود بطلة الفيلم الجديد «نورما جين ومارلين مونرو» الذي سيفتتح قريباً في لوس انجليس. (ريكس)





حول المدينة

● يفتتح وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين غداً أعمال مؤتمر الابداع في الثقافة والتعليم الذي تنظمه رابطة التربية الحديثة بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام، ويرأسه الدكتور حامد عمار. يستمر المؤتمر ثلاثة أيام.

● استاذ الكيمياء في كلية العلوم جامعة عين شمس المصرية الدكتور محمد صبري عبدالمطلب اختير عضوا في اللجنة الاستشارية للمعهد الاميركي الدولي للبيبليوغرافيا تقديراً لاسهاماته المتميزة ونشاطه الدولي.

● دعت دار النهار للنشر الى حضور حفلة توقيع كتاب ليلى عسيران «طائر من القمر»، في معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب، (ساحة الشهداء) الاربعاء ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ونادي الاونيسكو في الجنوب الى حضور ندوة بعنوان «الانتخابات بين الانظمة والقوانين» يشترك فيها غسان مخيبر وزياد ماجد الجمعة ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦، الساعة السادسة مساء.

● في الذكرى العشرين لغياب المطربة أم كلثوم يقام احتفال تكريمي تحييه المطربة فاديا نجم والفرقة الموسيقية بقيادة نبيه الخطيب في فندق «ريجنسي بالاس» (جونيه) الاحد في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الساعة التاسعة مساء.

● صدر العدد الثالث من «الديبلوماسي»، التقرير الاخباري عن الشرق الأوسط الذي يصدره من لندن الزميل ريمون عطاالله، وفيه العديد من المواضيع عن شؤون الساعة في المنطقة.

● وصل الى تونس السيد فيصل بن قاسم آل ثاني رجل الأعمال القطري ورئيس مجلس ادارة مجموعة فيصل بن قاسم آل ثاني لتفقد مشاريعه في تونس وتمضية اجازة يلتقي خلالها رجال أعمال.

● السيد يحيى حمود من السفارة اللبنانية في باريس، نال أول من أمس الدكتوراه في العلوم السياسية بمرتبة الشرف الأولى، وذلك عن أطروحته «حرب الخليج في السياسة والقانون».

● اقام رجل الأعمال اللبناني المقيم في نيويورك فاروق ابي رافع وعقيلته اغني حفلة في منزلهما الصيفي في «الهامبتونز» جمعت حشداً من الاصدقاء بينهم الدكتور انطوان زاخم، والدكتور جاك طعمه، والدكتور ميشال قصوف، والدكتور فادي عطية، والدكتور رشيد بدوره، والسيد انطوان حوا.

● يبدأ المخرج اللبناني روجيه عساف الجزء الأخير من ورشته المسرحية الاثنين المقبل في مركز الهناجر للفنون في القاهرة، وتنتهي بعرض مسرحي وثائقي يشارك في كتابته عبلة الرويني ومحمود نسيم وبسمة الحسيني ويوسف اسماعيل.

● حسام محمد صادق المهندس المساعد في الهاتف السعودي احتفل بعقد قرانه على هالة حامد ابو عصب. تم الزفاف في فندق المطلق وحضره أهالي العروسين والأقارب والأصدقاء.

● الدكتور أمين محمد الخليل وهبة فؤاد الصفدي عقدا قرانهما في بيروت في حفلة اقتصرت على الأهل والأصدقاء. وتلقى العروسان التهاني من الأصدقاء الكثر في لبنان وخارجه.

عيون وآذان

قرأت بضع مئة مقال وخبر وتحليل من الصحف الاميركية عن انفجار الخبر لم تترك زاوية حقيقية او وهمية الا وقتلتها بحثاً. ومع ذلك فالصحافة الاميركية قررت بعناد ان تهمل اهم نقطة في الموضوع كله، وهي عدم شعبية السياسة الاميركية في الشرق الاوسط كله.

كره السياسة الاميركية لا يبرر ابداً أي عملية ارهابية، وهذا ما يجب ان نسجله بوضوح كامل منذ البداية، وان ندين الارهابيين بلا تحفظ.

واما وقد فعلنا فاننا نسجل بعد ذلك ان كره السياسة الاميركية ليس قصراً على الارهابيين، من افغان سابقين او غيرهم، بل هو شعور عام، سببه تأييد الولايات المتحدة الأعمى لاسرائيل ومحاولتها الآن فرض تسوية سلمية مجحفة بحق الفلسطينيين والعرب.

نقول هذا لأن الاميركيين لن يستطيعوا علاج المرض اذا رفضوا تشخيصه كما هو، فلا معنى ان تتهم ايران او سورية او العراق، بالاضافة الى «الافغان» العرب وغيرهم، ولا فائدة من البحث بعيداً والسبب تحت أنوف الاميركيين، وهو تأييد اسرائيل على حساب العرب والمسلمين.

الولايات المتحدة اليوم ليس لها صديق واحد في الشرق الاوسط خارج اسرائيل. وهناك دول تجاهر بعداوتها، ودول اخرى ترتبط معها بزواج مصلحة، ولكن من دون حب او ود، او حتى احترام. وهذا ليس سيئاً، فالطبيعة البشرية تدل على ان الحب يفتر او يزول، ولكن الزواج الذي يبنى على المصلحة يستمر ما استمرت هذه المصلحة.

ومع ذلك فالمصلحة هنا غير متكافئة، والولايات المتحدة موجودة عسكرياً في الخليج لحماية امدادات الطاقة الاستراتيجية، اي مصلحتها الذاتية. اما دول الخليج فالوجود الاميركي بالنسبة اليها يأخذ شكل «خوّة» على طريقة المافيا فهي تحمي الناس منها.

ولعل الكارثة الحقيقية هي ان الدول التي حاربت الولايات المتحدة، مثل ايران والعراق، هي حليفتها الفعلية فهي التي فتحت لها الباب على مصراعيه لدخول الخليج، في حين ان الدول التي تستضيف قوات اميركية اليوم هي الدول التي لا تريد هذه القوات.

وعندنا مثل الكويت، فشعب هذا البلد العربي الصغير كان له موقف وطني فاعل من قضايا الامة كلها، وهو رفض بعناد الاحلاف الاجنبية، ولم يستقبل اي قوات اجنبية على ارضه، حتى جاء الاحتلال العراقي سنة ١٩٩٠، وكان ان عكس الكويتيون مبدأ مثّل حجر الزاوية في تاريخ بلادهم منذ الاستقلال. والمسؤول عن ذلك النظام العراقي، فهو الحليف الحقيقي للولايات المتحدة، وهو الذي يعطيها العذر لدخول الخليج والبقاء فيه.

وكيف يمكن ان تفكّر الولايات المتحدة في كل شيء ممكن وغير ممكن بعد الانفجار، ولا ترى ما هو واضح كشمس الظهيرة؟ اذا كان هذا الموقف سيئاً، فأسوأ منه ان يستغل الانفجار لتسوية حسابات، فيضيع الجهد في البحث عن الارهابيين الحقيقيين ومعاقبتهم، فيما الصحافة الاميركية تنشر تسريبات رسمية فمرة يتهم العراق ومرة ايران. بل ان سورية بين المشتبه بهم كما قرأنا في «واشنطن بوست» الاربعاء، مع انها تقيم افضل علاقة مع المملكة العربية السعودية وتعتمد عليها اعتماداً كبيراً في عملية السلام.

هذا تخبط يؤذي الاميركيين قبل ان يؤذي شعوب المنطقة. ويوم الاربعاء ايضاً قرأت في «واشنطن تايمز» عنواناً متناقضاً، فالسطر الاول منه قال «يد ايران في موجة الارهاب في السعودية» والسطر الثاني قال «لا دليل يربط طهران بالانفجار». وواضح ان الكاتب الذي لا بد ان له مصادره الرسمية، يكتب تمنيات لا حقائق.

وبعد،

هناك اسباب للارهاب في الشرق الاوسط بقدر ما هناك من ارهابيين، والارهاب جريمة ضد الانسانية ويجب ان يحارب بلا هوادة. ولعل اول خطوة عملية على الطريق تكون في اعادة الولايات المتحدة النظر في سياسة تؤجج المشاعر ضد مصالحها في كل بلد عربي ومسلم، في الشرق الاوسط وخارجه.

جهاد الخازن

عمر الشريف يشارك في مشروع كازينو في جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ – أ ف ب – وقعت شركتان في جنوب افريقيا اتفاقاً مع شركة الممثل المصري الأصل عمر الشريف لبناء كازينو وفندق بالقرب من مدينة سويتو للسود، كما ذكرت مصادر في هذه الشركات امس الخميس.

واعلن ماني هيرش رئيس شركة عمر الشريف الجنوب افريقية خلال مؤتمر صحافي ان هذه الشركة وقعت الى جانب شركتين من جنوب افريقيا على هذا المشروع الذي تقدر تكاليفه بمليار راند (اكثر من ٤٦٥ مليون دولار).

واوضح مسؤول في احدى الشركتين ان حصة عمر الشريف في هذا المشروع ستكون ٢٠ في المئة في حين تحدد حصة الشركتين الاخريين معاً بـ ٨٠ في المئة.

واضاف المسؤول ان احدى الشركتين تعتبر مؤسسة محلية للسود، وهي الاولى من نوعها، تهدف الى تشجيع مشاركة السود في مجالات التسلية التي كانت حتى الآن محصورة بالبيض في البلاد.

وعلى الرغم من عدم تحديد اي موعد لانجاز هذا المشروع علم بانه سيتم بناؤه في فان فالي في جنوب سويتو، اكبر مدن جنوب افريقيا ويبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة.

وقال هيرش ان هذا المشروع سيسمح بخلق فرص عمل كبيرة في هذه المنطقة الشديدة الكثافة السكانية حيث تبلغ نسبة البطالة ٤٠ في المئة.

احباط محاولة اختطاف المنتج السينمائي عادل حسني

□ القاهرة – من محمود علي:

■ احبطت اجهزة الامن المصرية محاولة اختطاف المنتج السينمائي الدكتور عادل حسني للحصول على فدية مالية ضخمة. والقي القبض على المتهم قبل تنفيذه المحاولة.

وكانت اجهزة الامن تلقت معلومات عن قيام المدعو حسني محمود عاشور، فني تبريد وتكييف، بالاتفاق مع عامل في شركة المنتج السينمائي على اختطاف حسني الذي يمتلك عدداً من المشاريع السياحية وشركة انتاج سينمائي.

وقالت مصادر لـ «الحياة»، ان عاشور كان ينوي اختطاف المنتج حسني مستخدماً مسدس صوت وحزاماً ملغماً – غير حقيقي – للحصول على فدية مقابل الافراج عنه.

واشارت الى ان العامل في شركة الانتاج السينمائي ابلغ المنتج بالاتفاق، وتمكنت اجهزة الامن من ضبط المتهم قبل شروعه في تنفيذ العملية، واعترف ان فكرة الاختطاف طرأت على ذهنه عقب سماعه نبأ اختطاف مليونير الماني ومطالبة المختطفين بسداد مبلغ مالي للافراج عنه كذلك بعد رؤيته لمشهد من فيلم «المنسي» بطولة عادل امام. واخطرت النيابة للتحقيق.

معرض تشكيلي لمحمد قدورة: نزهات في ألوان الطبيعة وأضوائها

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ إطلالة الفنان التشكيلي اللبناني محمد قدورة، في معرض له داخل محترفه (عين المريسة – بيروت) ذي الطابع الهندسي العربي المحاط بحديقة مزهرة، تحمل معها كعادتها، رهافة الطبيعة وزهوة الوانها ورحابة مناظرها، من خلال ذلك البياض الذي هو سمة من سمات لوحة الفنان في تركيبها اللوني.

ضم المعرض ٣٤ لوحة مائية (اكواريل) من قديمه وجديده التشكيلي، تتراءى من خلالها الامكنة الآهلة والاخرى الشاغرة، كذلك الازقة الضيقة والمناظر البحرية في مدينة صيدا، بالاضافة الى مناظر مأخوذة لمنطقة عين المريسة حيث البحر وامتداده الازرق يحاذي البيوت القرميدية واشجار النخيل. وكأن ريشة قدورة تترصد ليس المنظر الطبيعي فحسب، بل الظواهر المدينية الحديثة منها والقديمة اي المعالم الاثرية بأسلوب موارب يتقصد اظهار علاقة الطبيعة بالعمارة وبالناس البسطاء من الصيادين الى قاطفي الثمار في المواسم الخيّرة.

فقراءة لوحات قدورة سهلة وميسرة على قدر ما تتعاطف عين المشاهد مع جمالياتها الاليفة، بلا قلق ولا خدش للاحاسيس، بل بارتقاء من يرتضي هذا النوع من الفن ذي النكهة المحلية الغارقة في شفافيتها ونظافة الوانها ومتانة تاليفها وتنويعات ايقاعاتها اللونية. فالابيض غالباً هو سر الضوء وبلاغته اي قوته وحدة حضوره الطاغي الذي يعادله الاحمر والاخضر في المساحات المتعاقبة، التي يناولها المنظر برؤية غنائية – وصفية، حين الفارغ يقابله الملآن والفاتح بمواجهة الداكن، والكثافة بجانبها الاختصار.

فالتبسيط والاختزال في بعض مراحل قدورة، ينمّان عن العراس والمواكبة للموضوع، باتجاه معالجة تقنية لونية تستبدل القامة الانسانية باللمسة التي تشي بحضورها والاهم بالحركة التي تتلبس تلك القامة لإبعاد المشهد عن الجمود.

ولعبة اللون الابيض في لوحة قدورة تتعدى وظيفة الضوء الذي يبرز العناصر الاخرى ليصير هو لون الوجوه والفضاء بلا حدود فاصلة والافق والحضور البارز لأسلوب قدورة في تعاطيه مع الشكل واللون والتاليف.

واحياناً تختبئ خلف تلك الجمالية التي هي مبتغى الفنان ودابه او محرضه، معاناة انسانية غير مباشرة لصيادي السمك الذين يتكبون فوق شباكهم وسلالهم، او من خلال رمز حبال الغسيل المتشابكة في بعض الاحياء السكنية الفقيرة حيث انعكاسات حاجات العيش تلتئم ببساطة مع رموز المدينة وايقاعها اليومي.



مؤتمر في لندن عن «الاسلام والحداثة»

□ لندن – «الحياة»:

■ يعقد في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن مؤتمر عن «الاسلام والحداثة» يحضره عدد من المفكرين العرب والاجانب. واعلن «منتدى الاسلام والحداثة» ان المؤتمر الذي يستمر يومين (السبت والاحد) يقام على شرف الدكتور فتحي عثمان.

وسيتضمن برنامج اليوم الاول كلمات للدكتور عبدالوهاب المسيري (مصر) والبروفسور محمد انور ابراهيم (ماليزيا) ومنير شفيق (الأردن) وفهمي هويدي (مصر) وطارق البشري (مصر) والدكتور فتحي عثمان (الولايات المتحدة) والشيخ راشد الغنوشي (تونس) والدكتور زكي بدوي (المملكة المتحدة) والدكتور عبدالوهاب الافندي (السودان). اما برنامج يوم الأحد فيتضمن نقاشاً بين عدد من المفكرين يديره جون اسبوسيتو (الولايات المتحدة).